

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر (02) أبو القاسم سعد الله

كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية

قسم اللغة العربية وآدابها



العلل النحوية وأثرها في تعلم اللغة العربية

كتاب السنة الرابعة متوسط أنموذجا -

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث-LMD -

- تخصص علوم اللغة العربية -

إعداد الطالبة:

امباركة بن عبد الرحمن

السنة الجامعية: 2019-2020م/1441-1442هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الجزائر (02) أبو القاسم سعد الله

كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية

قسم اللغة العربية وآدابها

العلل النحوية وأثرها في تعلم
اللغة العربية
- كتاب السنة الرابعة متوسط
- أنموذجا -

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD - تخصص علوم اللغة العربية -

إشراف الأستاذ الدكتور:

إعداد الطالبة:

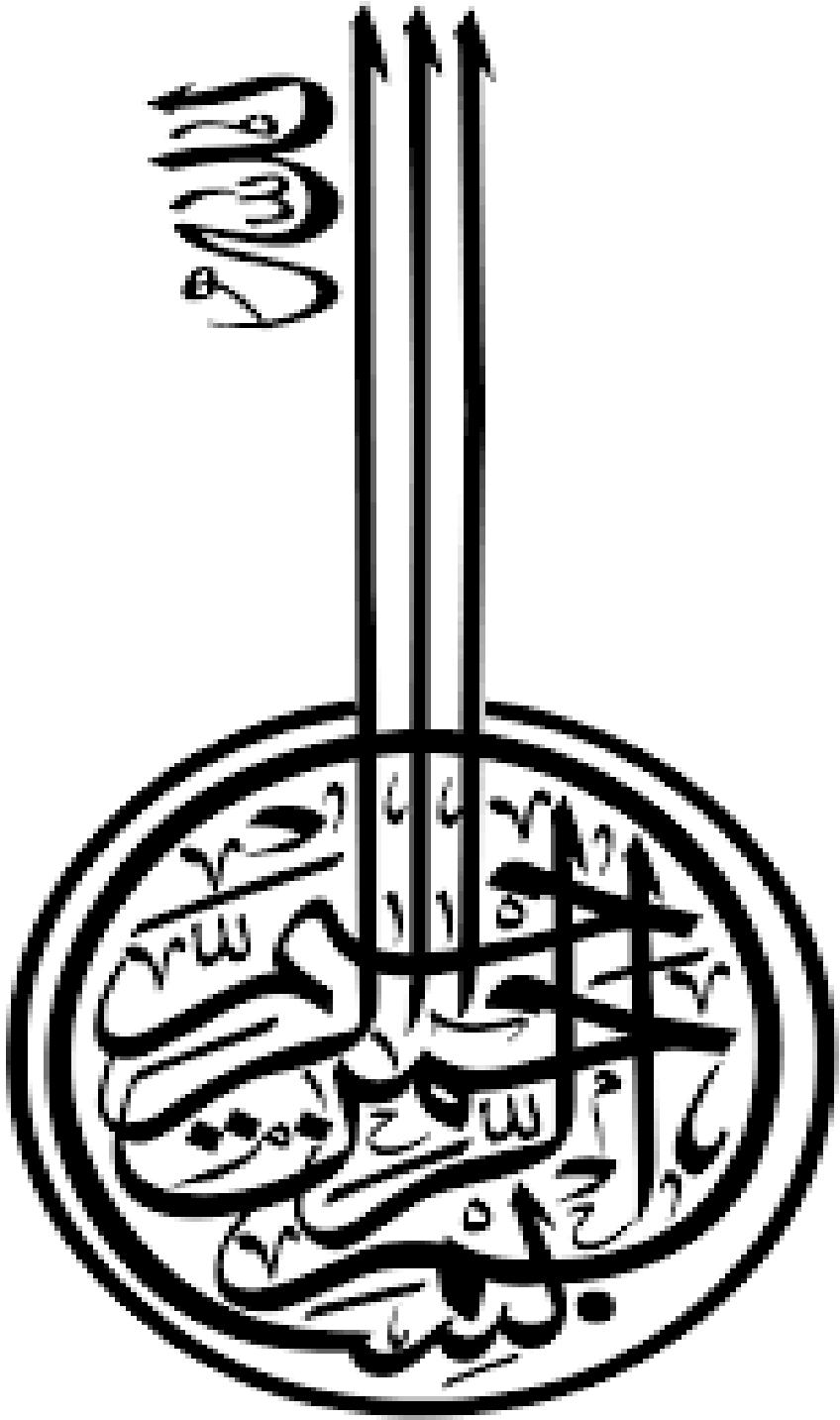
أحمد حساني

امباركة بن عبد الرحمن

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة الجزائر 02	أ.د. ميدني بن حويلي
مقررا	جامعة الجزائر 02	أ.د. أحمد حساني
عضوا	جامعة الجزائر 02	أ.د. حفيظة جنيح
عضوا	جامعة الجزائر 02	أ.د. علي كشرود
عضوا	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	أ.د. إسماعيل بوزيدي
عضوا	جامعة المدية	أ.د. مبارك تريكي

السنة الجامعية: 2019-2020م/1441-1442هـ



بِسْمِ اللَّهِ

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وُلْدِي وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ١٩﴾

سورة النمل، ١٩

إهداء

إلى أطيّب خلق الله... والدي رحمه الله وطيب
ثراه

إلى مدرستي في الحياة..... أمي الغاليّة
حفظها الله

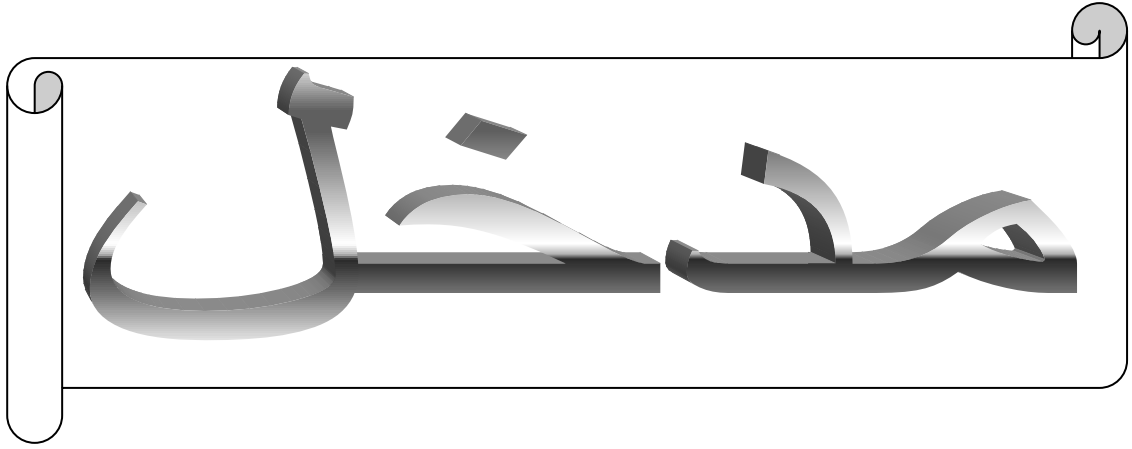
إلى كلّ أقاربي الأحياء منهم والأموات
إلى كلّ من علّمني حرفاً... أساتذتي الكرام
إلى كلّ من جمعني بهم الحياة... الأحباب
والأصدقاء والزملاء

شكر وتقدير

أقدم شكري للمشرف الأستاذ الدكتور: أحمد
حساني على قبوله الإشراف على هذا العمل.

كما أشكر اللجنة المكونة على إرشادهم
ونصحهم طوال سنوات البحث. وإلى اللجنة
المناقشة التي تحملت عناء القراءة
والتقويم.

وجزيل الشكر إلى كل من قدم لي يد العون
ولو بالدعاء .



مدخل

- 1- تعليمية اللغة، واللغة العربية
- 2- أهمية اللغة العربية
- 3- أهم المصنّفات في علوم اللغة العربية
- 4- أهمية النحو في تعليم اللغات
- 5- الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي

لقد اخترنا مجموعة من العناصر التي تعتبر تمهيدا لموضوعنا، ولا يمكن الخوض في ميدان تعليمية اللغة إلا إذا تطرقنا إلى المفاهيم العامة والعلاقة بين اللغة العربية وتعليمية اللغة، وبذلك تكمن هذه العناصر في:

- 1- تعليمية اللغة، واللغة العربية
 - 2- أهمية اللغة العربية
 - 3- أهم المصنّفات في علوم اللغة العربية
 - 4- أهمية النحو في تعليم اللغات
 - 5- الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي
- 1- تعليمية اللغة ، واللغة العربية:

إنّ حقل تعليمية اللغة يهتم بمجموعة من العلوم من بينهما: علم النفس، علم الاجتماع،... الخ، كما أنّه يعرف بعدة مسميات نذكر منها: اللسانيات التطبيقية، علم اللغة التطبيقي، تعليمية اللغة... الخ، وهذا ما ورد في طيّات الكتب التي اهتمت بمجال هذا العلم، وفي تحديد نشأته يقول عبده الراجحي: « علم اللغة التطبيقي، لم يظهر باعتباره ميدانا مستقلاّ إلا منذ نحو ثلاثين عاما. على أنّ هذا المصطلح ظهر حوالي 1946م حيث صار موضوعا مستقلاّ في معهد تعليم اللغة الانجليزية بجامعة ميتشجان، وقد كان هذا المعهد متخصصا في تعليم اللغة الانجليزية لغة " أجنبية " تحت إشراف العالمين البارزين تشارلز فريز **charles fries**، وروبرت لادو **robert lado** وقد شرع هذا المعهد يصدر مجلته المشهورة " بتعلم اللغة - مجلة علم اللغة التطبيقي **langage learning jorna** «¹»، وهكذا وضّح عبده الراجحي نشأة هذا المصطلح التي ترجع لسنة 1946م الذي يسمّى في نظره (علم اللغة التطبيقي).

¹ - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، 1995م، ص 08.

وإضافة إلى ذلك، يرى أنه علم يستفيد من علوم شتى؛ لأنّ تعليم اللّغة يستلزم النظر إلى عدّة عوامل سواء نفسية أو اجتماعية... الخ؛ حيث يقول: «علم اللّغة التطبيقي، علم متعدّد الجوانب يستثمر نتائج علوم أخرى كثيرة تتصل باللّغة من جهة ما لأنّه يدرك أنّ تعليم اللّغة يخضع لعوامل كثيرة، لغوية ونفسية واجتماعية وتربوية»¹، وعندما نسمع مصطلح علم اللّغة التطبيقي (تعليمية اللّغة) تتبادر إلى أذهاننا بأنّه علم أو نظرية تختص بالجانب التطبيقي للّغة وقد فنّد عبده الراجحي ذلك بإعطائه مفهوما شاملا لهذا العلم في قوله: «علم اللّغة التطبيقي ليس تطبيقا (لعلم اللّغة) وليس له نظرية في ذاته، وإنما هو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدّى لمعالجة اللّغة الإنسانيّة»².

وقد عرض لذلك عبد الواحد توفيق بقوله: «ومجال علم اللّغة التطبيقي تعليمي في المقام الأوّل، وقد تتسع دائرته فيستعين بعلم اللّغة التقابلي وعلم اللّغة النفسي، وعلم اللّغة الاجتماعي، ويفيد من نتائج البحوث في هذه الفروع ويطبق ذلك على تعليم اللّغة»³.

ومن خلال ما سبق ذكره عن مفهوم تعليمية اللّغة ومجالها نستشف أنّها حقل تجتمع فيه العلوم لتعليم أو لمعالجة اللّغة، وتعدّد المصطلحات في تسمية هذا العلم هو ناتج عن اختلاف الترجمة له، وتعدد الترجمة لمصطلح واحد هو المشكل السائد في عصرنا الحالي، فمثلا مصطلح **linguistique** ترجم عند المشاركة بعلم اللّغة، أما في المغرب العربي يعرف باللسانيات، كما ترجم ب: الألسنية وعلم اللسان وعلوم اللسان... الخ.

¹ المرجع السابق، ص 02.

² المرجع نفسه، ص 12.

³ عبد الواحد توفيق الدويك، محاضرات في علم اللّغة التطبيقي، دط، 2007-2008، ص 05.

وعن استفادة هذا الحقل من مختلف العلوم راجع إلى أنه يهدف إلى تعليم اللّغة ونحن نعلم بأنّ في التعليم نراعي العامل النفسي والاجتماعي... الخ للمعلّم والمتعلم لنجاح العمليّة التعليميّة، وهذا الأمر أشار إليه أصحاب النظريات التعليميّة وسنفضّل هذا الأمر في المباحث اللاحقة.

وبعد إدراكنا بأنّ الهدف من هذا العلم هو تعليم اللّغة، واللّغة لها أهميّة بالغة لأنّها حاملة فكر، فقد عرض العلماء سواء القدماء أو المحدثون إلى مفهوم اللّغة وتحديد وظائفها، وقبل التعريفات الاصطلاحيّة للّغة، نأخذ هذا التعريف، والذي يبيّن أهميتها من خلاله: «واكتسبت اللّغة العربيّة اسمها من الإعراب أو العروبة أو العروبية أي الفصاحة والوضوح والبيان، من أجل ذلك سمى العرب أنفسهم عربا وسمّوا سائر الأمم عجمًا (أي لا نفهم عنهم ما يقولون)، واللّغة العربيّة أقدم اللّغات الحية، فليس ثمت في العالم لغة "محيّة" أقدم منها»¹، وفي تعريف القدماء صاحب الخصائص عرّفها بقوله: «عبارة عن أصوات يعرّب بها كلّ قوم عن أغراضهم»²، أمّا ابن خلدون الذي يقول: «اعلم أنّ اللّغة في المتعارف هي عبارة المتكلّم عن مقصوده، وتلك العبارة فعلٌ لسانيٌّ ناشئٌ عن القصد بإفادة الكلام فلا بدّ أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كلّ أمةٍ بحسب اصطلاحاتهم»³، ومن المحدثين أورد محمد محمد داود تعريفًا للغة بقوله: «اللّغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكوّن متن رموز اعتبارية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما»⁴.

¹ - عمر فزّوخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين-بيروت-، ج1(الأدب القديم من مطلع الجاهليّة إلى سقوط الدولة الأمويّة، ط4(أفريل1985)، ص:35.

² - ابن جيّ، الخصائص، دار الكتب المصريّة، محمد عليّ التّجار، المكتبة العلميّة، ج1، دت، دط، ص:33.

³ - ابن خلدون، المقدّمة، ج1 من تاريخ ابن خلدون المسمّى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1431هـ-2001م، ص753.

⁴ محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة - ، دط، 2001، ص44.

ومن خلال ما سبق، نستشف أنّ اللّغة تجتمع بها أربعة أمور:

1-اعتباطية.

2-تعبيرية.

3-اجتماعية.

4-متغيرة.

فاعتباطية اللّغة في كونها غير متفق عليها، أو لا توجد مناسبة أو سبب يربط الدال بالمدلول أي أن العلاقة موجودة لكن غير مبررة، كما أنه ليس القصد بالاعتباطية أنّها توقيفية فهذا موضوع آخر يتعلق بأصل اللّغة وقد كان محل اختلاف العلماء في كونها توقيفية أو اصطلاحية.

أما تعبيرية في كونها وسيلة يعبر بها القوم عن مقاصدهم على حد قول ابن جني (يعبر بها كل قوم...)، وقول ابن خلدون في أنّها: (عبارة المتكلم عن مقصوده).

وعند المحدثين نجد في تعبير محمد محمد داود لم يصرح باللفظ كونها تعبيرية لكنّه أقرّ بأنّها تواصلية، وهاته الوظيفة التي أضافها العلماء الغرب لوظائف اللّغة وأبرز من أقرّ بذلك رومان جاكسون.

2- أهمية اللّغة العربية:

وللّغة العربية أهمية بالغة بدءاً من كونها وسيلة ضرورية لكي يقوم الإنسان بشعائره التعبديّة، وذلك لنزول القرآن بها، ومن ذلك:

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾¹

¹ - الشّورى، الآية: 07

وقوله: ﴿وَأَنَّهُ لَنَتَزِيلُ رَبِّ الْعَلَمِينَ ۚ ۱٩٢ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۚ ۱٩٣ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۚ ۱٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ۚ ۱٩٥﴾¹، ونزول القرآن كان بلغة العرب « التي كانوا ينظمون فيها شعرهم ويُلَقون فيها خطبهم ويتخاطبون بها فيما بينهم، ومصداق ذلك قوله تعالى في سورة إبراهيم: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ ۚ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۚ ۲﴾²»³.

أما في المصنفات العربيّة فقد أوجز مصطفى صادق الرافعي في تبينه أهميّة اللغة العربيّة من خلال إبراز ما تحتويه من مادّة غزيرة؛ وذلك بقبولها الاشتقاق وتوليد الألفاظ، بقوله: «العربية أوسع اللغات مدى، أغزهن مادة، وأوفاهن بالحاجة الحقيقية من معنى اللغة؛ لكثرة أبنيتها، وتعدد صيغها، ومرونتها على الاشتقاق، وانفساحها من ذلك إلى ما يستغرق اللغات بجملتها، مع أنّها أقل هذه اللغات أوضاعاً، حتى إن المستعمل منها لا يتجاوز ستة آلاف تركيب، وإذا رددت الثلاثي منه وما فوقه إلى التركيب الثنائي، لم يكد يزيد ما يخرج منه على ثلاثمائة لفظة، هي أصل هذه التراكيب بالاشتقاق، وهي في الجملة لا تقل عن ثمانين ألف مادّة: عدّة ما اشتمل عليه معجم لسان العرب»⁴، كما أنّ أهم العلوم تعتمد على الفهم الجيّد للغة العربيّة، فمثلا الفقه الذي يحتاج إلى التفسير والتأويل، وهناك الكثير من العلماء الذين حاولوا الإلمام بعلوم اللغة لفهم النصوص الشرعية، ومنهم سيبويه الذي كانت أوّل دراساته في علم الحديث ولجأ إلى اللغة لفهم المسائل الفقهيّة، وإذا به يتعمق في علومها خصوصا النحو، وأصبح كتابه المصدر الأوّل للنحو، وعلى هذا يقول سعيد الأفغاني: «لم يخالف أحد من علماء الإسلام على تباين مذاهبهم أنّ الفقه يستمد أحكامه -أوّل ما يستمد- من نصوص القرآن والحديث الصّحيح، وعلى هذا تكون

¹ -الشّعراء، الآية: 192/195

² - إبراهيم، الآية: 04.

³ - عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ص: 37.

⁴ -مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب،، مراجعة: عبد الله المنشاوي، مهدي البحقيري، مكتبة الإيمان-المنصورة،

ج1، ط1 (1997)، ص: 145.

بمفرداتها أول ما يستمد، وتراكيبها أول ما يطالب الفقيه بإتقانه، حتى يصبح ذا ملكة قويّة تساعد على إحكام الفهم وأمن الخطأ، ثمّ أضافت أكثر المذاهب الإجماع إلى هذين الأصلين وزاد بعضهما القياس»¹.

بما أنّ اللّغة العربيّة تحمل أهميّة بالغة في ديننا، وفي حياتنا بجميع مجالاتها؛ لأنّها صاحبة فكر وثقافة، وجب علينا الحفاظ عليها، وقد ذكر ذلك أحمد الزيات بقوله: «... فإنّ المحافظة على اللّغة وما فيها من ثمار العقل والقلب أخذ الأساس التي يبني عليها الشّعب وحدته ومجده وفخره، فإذا حرمت شعباً آدابه وعلومه الجليلة الموروثة فقطعت سياق تقاليد الأديّة والقوميّة حرمته قوام خصائصه ونظام وحدته وقُدّته إلى العبوديّة العقلية وهي سرّ من العبوديّة السياسيّة، لأنّ استعباد الجسم مرض يمكن دواؤه، ويرجى شفاؤه، أما استعباد الرّوح فموت للقوميّة التي لا يقدر على إحيائها طبيب»².

كما تعمل جميع الهيئات الخاصة بها، مثل الجامعات اللّغويّة على تطوير هذه اللّغة لمواكبة العصر الحديث، وذلك من خلال استعمالها في الميادين المستحدثة، وإعطاء الألفاظ العربيّة المهملة مكانها في المعجم اللّغوي، كما جاء في كتاب فقه اللّغة في قول أنّه « لا يعوز اللّغة العربيّة في العصر الحديث إلا أن تخصص ألفاظاً من مفرداتها للدلالة على مستحدثات العلوم والفنون، ولن يرهقنا هذا من أمرنا عسراً، لأنّ في بطون معجمات هذه اللّغة مئات الألف من الكلمات المهجورة والمستعملة مما يصلح أن يوضع لهذه المسميات الحديثة، ولنا بهذا الصدد أسوة حسنة فيما فعله العرب أنفسهم في صدر الإسلام والعصر العباسي، وهذه هي إحدى الغايات الجليلة التي يعمل على تحقيقها "مجمع اللّغة العربيّة"»³.

¹ - سعيد الأفغاني، نظرات في اللّغة عند ابن حزم الأندلسي، دار الفكر-بيروت، ط2(1389هـ/1969م)، ص:30.

² - أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي(للمدارس الثانويّة والعليا)، دار نضضة مصر للطبع والتّشتر، الفجالة-القاهرة، دط، دت، ص:04.

³ - علي عبد الواحد وافي، فقه اللّغة، نضضة مصر للطباعة والتّشتر والتوزيع، ط3، ص:189.

وبهذه القدرة التي تحملها اللغة العربيّة في التّعبير على جميع الميادين وفي مختلف السياقات، تبين منزلة اللغة العربيّة عند المستشرقين أيضاً، ومن ذلك «خلاصة بحث قيم نشره العلامة المستشرق الفرنسي الأستاذ لويس ماسينيون تحت عنوان: "مقام الثقافة العربيّة بالنّسبة إلى المدينة العالميّة"»¹.

3- أهمّ المصنّفات في علوم اللّغة العربيّة:

وبعدما عرفنا الأهميّة البالغة للّغة العربيّة في جميع ميادينها وفي مختلف العصور، جمعنا أهمّ المصنّفات التي اعتنت بها وبمختلف علومها وتطوّرها عبر العصور.

نعلم أنّ الاعتناء باللّغة بدأ بالجمع للمفردات العربيّة الفصيحة في عصور وأماكن معيّنة، وبذلك بدأت حركة التّأليف بالمعاجم اللغويّة التي هي المصادر الأساسيّة التي تحتوي مادّة اللّغة، والمعاجم نوعان، معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني، نأخذ بعض النماذج للتّوطين على سبيل المثال، ولمعاجم الألفاظ فوائد كثيرة منها: «ضبط الألفاظ، والاطلاع على تطوّر معاني المفردات من عصر إلى آخر، والكشف عن أعلام الأشخاص والقبائل والأماكن وضبطها، وتحقيق كثير من الشواهد والروايات المتضاربة»²، وقد مرّ التّأليف فيها على ثلاث مراحل، وفي المرحلة الأولى، في أواخر القرن الهجري الأوّل، وهي مرحلة تدوين الألفاظ وتفسيرها بدون ترتيب³، وكان الجمع من الأعراب وفي البوادي، ومن مصادرهم الأساسيّة «القرآن والحديث والأدب القديم بشعره وأخباره وأمثاله»⁴، ومن المؤلفات التي تمثّل هذه المرحلة «كتاب النوادر في اللّغة لأبي زيد الأنصاري

¹ -المرجع السابق، ص:186.

² -أحمد الطرابلسي، نظرة تاريخيّة في حركة التّأليف عند العرب، مطبعة الجامعة السورّيّة-دمشق-، ج1(1326هـ-1956م)، ص:11.

³ -المرجع نفسه، ص:11.

⁴ -المرجع نفسه، ص:12.

«¹، أما المرحلة الثانية « وهي مرحلة تدوين ألفاظ اللغة مرتبة في رسائل متفرقة صغيرة محدودة الموضوع مبنية على معنى من المعاني أو على حرف من الحروف»²

ومن الرسائل التي تمثل هذه المرحلة رسالة صاحب كتاب النوادر الأنصاري، كتاب المطر وكتاب اللبأ واللبن³، ورسائل الأصمعي، مثل: « كتاب الإبل وكتاب الخيل وكتاب الشاء وكتاب أسماء الوحوش وصفاتها وكتاب خلق الإنسان وكتاب النخل والكرم وكتاب النبات والشجر»⁴، وكتاب « الرحل والمنزل المنسوب لابن قتيبة»⁵، وهذه الكتب كانت المادة الأساسية لمعاجم المعاني، كما هناك نمط آخر لهذه المعاجم مثل التي ألفت في الأضداد، ومن الذين ألفوا في ذلك ابن الأنباري والأصمعي والسجستاني وابن سكيت⁶، وأيضاً ما أُلّف في الأفعال ذات الاشتقاق الواحد « ككتاب فَعَل وأفعل لقطرب وكتاب فعلت وأفعلت للزجاج، وغيرهما»⁷، وفي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة «وضع المعاجم العامة الشاملة المنظمة وقد اتّبع في ترتيب مفردات اللغة في هذه المعاجم ثلاث طرق مختلفة»⁸، وسنقدّم لكل طريقة مؤلّف يمثلها ، فالطريقة الأولى وهي «ترتيب الألفاظ بحسب مخارج الحروف»⁹، والخليل بن أحمد الفراهيدي هو أوّل من جمع المفردات في معجم كبير واحد سماه العين، وكتاب الجماهرة لابن دريد، وابن فارس الذي أُلّف «معجمين اثنين بناهما على أسس واحدة، أحدهما مختصر وهو الجمل وثانيهما جامع مفصل وهو

1 - المرجع نفسه، ص:12.

2 - المرجع السابق، ص:15/14.

3 - المرجع نفسه، ص:15.

4 - المرجع نفسه، ص:15.

5 - المرجع نفسه، ص:16.

6 - المرجع نفسه، ص:16.

7 - المرجع نفسه، ص:17.

8 - المرجع نفسه، ص:21/20.

9 - المرجع نفسه، ص:21.

كتاب مقاييس اللّغة»¹، وبعد الكثير من المجهودات في تأليف المعاجم استطاع اللغويون أن يتوصلوا إلى طريقة مبسطة، وأول معجم للزمخشري في كتابه أساس البلاغة، ومن أشهر المؤلفين أيضا ابن منظور في لسان العرب، والجوهري في الصحاح، وغيرهم من المعاجم التي جمعت فيها الألفاظ العربيّة وتوضيح معانيها باختلاف طرق تأليفها.

أمّا التّأليف في معاجم المعاني فقد مرّ بثلاث مراحل ، أولاهما الرسائل المختصرة، ثمّ ألفوا في المعاجم التي تختلف باختلاف الحجم، والتي سهلت على الباحث الكثير، والمرحلة الثالثة وهي مرحلة تأليف معاجم المعاني، وسنأخذ في كلّ مرحلة نماذج تمثلها، «فالمرحلة الأولى هي مرحلة تأليف الرسائل الصغيرة التي يستقل كل منها بألفاظ معنى أو جنسٍ من أجناس النبات أو الحيوان مثل كتاب اللبّ واللبن لأبي زيد الأنصاري وقد ورد ذكره سابقا، أمّا المرحلة الثانية فهي مرحلة تأليف كتب أوسع حجما وموضوعا من الرسائل السابقة، كتب جامعة لعدد كبير من الأبواب والمعاني، ولكنها لا تبلغ درجة المعاجم في استيعابها وشمولها، وأول من ألف فيها اللغوي المشهور يعقوب ابن السكيت في كتابه الألفاظ وهو كتاب جعل فيه مئة وخمسين بابا، وأيضا كتاب عبد الرحمن بن عيسى الهمداني وهو الألفاظ الكتابيّة هو كتاب من كتب المعاني، والكتاب الثالث في هذه المرحلة هو كتاب الألفاظ أو جواهر الألفاظ لمؤلفه قدامة بن جعفر، أما المرحلة الثالثة وهي المرحلة التي خُطت المعاجم خطوطها الأخيرة فيها، ومن أشهر الكتب فيها: فقه اللغة للثعالبي، والمخصص لابن سيده الأندلسي، وقد ظهر أولهما في القرن الهجري الرابع وثانيهما خلال النصف الأوّل من القرن الخامس»².

ومن التّأليف في المعاجم العربيّة اهتم العلماء بالأدب والتّأليف فيه بمختلف ألوانه، ونأخذ بعض النماذج لكل لون، ففي الشعر العربي القديم والذي كان يتناقل شفاهها، ومن الشعراء في هذه

¹ - المرجع نفسه، ص: 29/28.

² - ينظر: المرجع السابق، ص: 62/61/58/54/49/48.

المرحلة مخزمة بن نوفل وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن العباس¹، وظهر رواة في عصر الفتوحات الإسلامية ومن بينهم أبو عمرو بن العلاء، المفضل الضبي، خلف الأحمر والأصمعي.. وغيرهم²، ومن الرواية إلى تدوين وتصنيف المختارات، وعلى سبيل المثال: «أبو عمرو الشيباني يجمع مثلاً دواوين امرئ القيس، وليبد بن ربيعة، ودريد بن الصمة، والأعشى، والحطيئة، وسواهم، والأصمعي يرتب دواوين النابغتين الذبياني وامرئ القيس، ومهلل، وبشر بن أبي حازم وكثير غيرهم»³، ومن المجموعات الشعرية القديمة الأصمعيات⁴، ومن شعراء الحماسة من المحدثين مسلم بن الوليد ودعبل وأبي العتاهية⁵، وحماسة البحتري، ومن أشهر الحماسات بعد حماسة الطائي الأول أبي تمام حماسة الشاعر الطائي الكبير الثاني أبي عبادة الوليد بن عبيد⁶.

ومن كتب الثقافة العامة كتاب ابن خلدون الذي سمّاه المقدمة؛ حيث «يعقد في مقدمته المشهورة فصلاً في علوم اللسان العربي، فيتكلّم بالتّالي على علوم التّحو واللغة والبيان»⁷، وذلك لأنّه يرى أنّ الأدب هو الأخذ من كلّ علم بطرف، والهدف منه تقويم ملكة اللسان، ومن الكتب أيضاً كتاب الحيوان الذي ألفه الجاحظ، والكامل صاحبه المبرد.

ومن المؤلّفات التي لقيت اهتماماً كبيراً، كتب تراجم الأدباء وهي كتب تتعلّق بالدراسات والبحوث الأدبية التي تزخر بها المكتبات العربية، وذلك دليل على «تقدير الثقافة العربية للفردية الإنسانية واحترامها الإنسانية من خلال الإنسان، ومبعث هذه العناية في البدء إنّما هو الاهتمام

1- المرجع نفسه، ص: 85.

2- ينظر: المرجع السابق، ص: 87.

3- المرجع نفسه، ص: 90.

4- المرجع نفسه، ص: 95.

5- المرجع نفسه، ص: 107.

6- المرجع نفسه، ص: 107.

7- المرجع نفسه، ص: 114.

بتدوين تراجم الصحابة وطبقات المحدثين، لما لهذا التدوين من صلة بالدين والتشريع»¹، وتطور التأليف بها إلى الذين ليس لتراجمهم صلة بشؤون الدين، ومنه صنف هذا النوع إلى ثلاث مصنفات:²

أ-الكتب المصنفة في تراجم الشعراء.

ب-الكتب المصنفة في تراجم اللغويين والنحاة.

ج-الكتب المصنفة في تراجم الأدباء عامة دون تمييز في الاختصاص.

ومن الصنف الأول طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين الذي ألفه محمد بن سلام الجمحي (ت231هـ)³، ومن الكتب المصنفة في تراجم اللغويين والنحاة «كتاب طبقات التحويين البصريين وأخبارهم لمؤلفه المبرّد، وكتاب أخبار التحويين ألفه ابن درستويه، وكما ألف السيرافي كتاب طبقات النحاة البصريين، وكتاب السيوطي وهو معجم بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»⁴... وغيرهم.

ومن الكتب المصنفة في تراجم الأدباء عامة «معجم الأدباء تأليف ياقوت والعنوان الأصلي لهذا الكتاب إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب»⁵.

وما ذكرناه بعض من مؤلفات العرب في اللغة والأدب التي تبين اهتمامهم، وقد تطور التأليف فيها إلى دراستهما في جميع مستوياتها: الصوتية، والمعجمية، والتركيبيّة، والصرفيّة، كما ظهرت الكتب المبسطة التي تساعد على تعليم اللغة، ولعلّ أول كتاب في النحو والذي هو محور

1 -المرجع نفسه، ص:159.

2 -المرجع السابق، ص:160/159.

3 -المرجع نفسه، ص:161.

4 -ينظر: المرجع نفسه، ص:184/183.

5 -ينظر:المرجع نفسه، ص:192.

موضوعنا وكان أول تأليف الكتاب لسيبويه، وهو مؤلف يدرس اللغة العربية في جميع جوانبها ومستنبط من آراء الخليل بن أحمد الفراهيدي، وبما أنّ من أسباب ظهور علم النحو هو تفشي اللحن في اللغة العربية؛ حيث أراد العلماء تقويم اللسان العربي الذي دخلته العجمة؛ وبالتالي نستطيع القول بأنّ أغلب الكتب النحويّة حتى العلميّة منها هي عبارة عن كتب تعليميّة، وسنوضح الفرق بين العلميّة والتّعليميّة لاحقاً، إلّا أنّنا سنقف عند بعض المصنّفات التّعليميّة آنذاك، وهي مصنفة إلى مجموعات «فالأولى منها، هي التي عرضت للأبواب النحويّة والصّرفيّة واللّغويّة المعتادة، ومن الكتب التي تمثّلها كتاب تلقين المتعلّم لابن قتيبة (ت276هـ)، وكتاب الموقفي لابن كيسان(ت299هـ)، والأصول في النحو لابن السراج(ت316هـ)، ومن المجموعة الثّانيّة وهي الكتب التي تخصصت في الفصائل النحويّة أو الصّرفيّة، وفيها أنواع، نوع يتعلّق بباب واحد مثل المقصور والممدود... وألّف في موضوع المذكر والمؤنث مثلاً ابن الأنباري وابن جني وابن فارس وغيرهم، ونوع في كتب المقصور والممدود والتي ألّف فيها المبرد و ابن ولاد... وكتب حروف المعاني، وألّف في ذلك الزجاجي في كتابه "حروف المعاني" و"كتاب اللّامات"، والنوع الأخير كتب الخط والهجاء، وألّف فيها ابن السراج "القلم"، وابن الأنباري "مختصر في ذكر الألفات"، "الزجاجي" "الخط"»¹، أمّا المجموعة الثّالثة وهي كتب مقاومة اللحن وتقويم اللسان، وهذه الكتب بالذات التي كانت سبباً مباشراً في ظهور علم النحو ونذكر من ذلك «كتاب الفصيح لأبي العباس ثعلب، وكتاب "فعلت وأفعلت" لأبي إسحاق الزجاجي»²، وعن المجموعة الرابعة فموضوعها محور بحثنا؛ حيث تهتم بالجانب التّطبيقي للنحو، فهي «كتب النحو التّعليمي التّطبيقي، وهي الكتب التي اهتمت بتطبيق القاعدة النحويّة على النصوص اللّغويّة بمستوياتها المختلفة(قرآن-حديث-شعر...)» وقد ألّف في هذا الفن كل من الكسائي، والفراء والأخفش،

¹ - ينظر: وضحة عبد الكريم جمعة الميعان، التّأليف النحوي- بين التّعليم والتّفسير-، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع-

الكويت-، ط1(2007م-1428هـ)، ص:214.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص:215/214.

كتبهم: معاني القرآن، والزجاج كتابه معاني القرآن وإعرابه، وكتاب "الإبانة والتفهيم"، ثم كتب المجالس والأُمالي، ويمثلها في فترة الدراسة: مجالس ثعلب¹.

هذه أهم المصنفات في الخزانة العربية التي اعتنت باللغة العربية في جميع مستوياتها، ورغم أنّها مصنفات تعليمية إلا أنّ طالب العلم يواجه صعوبة في فهم النحو، ولهذا استمر الاعتناء باللغة العربية والبحث فيها إلى عصرنا الحديث؛ وأهم توجهات البحث في كيفية تيسير النحو، ويقصد بذلك كيفية تيسير طرائق تدريسه، وهذا ما نتطرق إليه في بحثنا هذا، وكما خضنا في أهمية اللغة العربية عموماً سنحاول الكلام عن أهمية النحو في تعليم اللغات، وذلك لأنّ البحث يعني بالمستوى التحوي للغة العربية.

4- أهمية النحو في تعليم اللغات:

قديمًا كان تعلّم اللغات عن طريق حفظ القواعد التحويّة، وتسمّى بالطريقة الكلاسيكية في (ق19هـ)؛ حيث تسمّى هذه الطريقة «طريقة النحو والترجمة، إذ لم يكن يوجد ما يميّز النحو والترجمة مما كان قائماً في فصول اللغات الأجنبية لعدة قرون، إذ إنّها كانت تركز على القواعد التحويّة باعتبارها أساساً للترجمة من اللغة الثانية إلى اللغة الأصليّة، على أنّ طريقة النحو والترجمة قاومت بشدة بعض محاولات إصلاح مناهج تعليم اللغات في بداية القرن العشرين، ولا تزال حتى اليوم تمثل منهجاً معيارياً لتعليم اللغة في مؤسسات تربويّة²، وتتمثّل خصائص هذه الطريقة في مجموعة من العناصر أهمّها:³

أ- تقدّم الدّروس باللّغة الأم، مع استعمال قليل للغة الهدف.

¹ - المرجع السابق، ص: 215.

² - هـ. دوجلاس براون، أسس تعلّم اللّغة وتعليمها، ت: عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت -، 1994م، ص: 101.

³ - المرجع نفسه، ص: 102/101.

- ب-تعلم المفردات في قوائم من كلمات معزولة.
- ج-شروح مستفيضة لمشكلات النحو المعقدة.
- د-يقدم النحو قواعد تنظيم الكلمات ويركز التدريس على صيغ الكلمات وتصريفها.
- ه-قراءة نصوص كلاسيكية صعبة في مرحلة مبكرة جدا.
- و-لا يوجه اهتمام إلى محتوى النصوص، وإنما تعالج باعتبارها تدريبات على التحليل النحوي.
- ز-تتكون التدريبات الوحيدة من ترجمة غير مترابطة من اللغة الهدف إلى اللغة الأم
- ح-لا يوجه اهتمام إلى النطق.

وهنا يظهر دور القواعد اللغوية في تعلم اللغات، وطبعا نبين ذلك من خلال الحقبة التي كثرت فيها ترجمة النصوص، وبهذا نستطيع أن نبين أهمية النحو الذي كان الهدف الأساس من التعلّم، أي أنّ الاهتمام كان بشكل اللغة أو أداة اللغة أولاً، باعتبار أنّ الشكل هو الحافظ لهذه اللغة من اللحن، كما أنّ اعتمادها على الحفظ لكن أهميتها تكمن في أنّها «تنجح في دفع الطلاب إلى معرفة "قراءة" في اللغة الثانية»¹، لكنها لا تتصل بنظريات العلوم الأخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع.. الخ، آنذاك، على عكس تعلم النحو حديثا والتي زادت أهميته؛ وذلك لاتصاله بجميع العلوم التي تسهل في تعلم اللغات، كما أصبح تعلم اللغة مرتبطا بالجانب التطبيقي ولا يعتمد على الحفظ فقط، وهذا ما أشار إليه عبد الرحمن الحاج صالح، بقوله: «...وسنرى أنّ القواعد التحويلية والصرفية جدّ ضرورية في تعليم اللغة، لكن لا كقواعد نظرية تحفظ عن ظهر قلب مطّردا وشاذها، بل كمثل عملية تكتسب بكيفية خاصة»²، وقد علّل سبب الاعتماد عن التطبيق كجانب أساسي يتوازى مع التطبيق، بقوله: «...لأنّ العلم إذا قطع عن الواقع ولم تختبر

¹ -المرجع السابق، ص:102.

² -عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفم للنشر-الجزائر-،2012، ص:178.

نتائجه على محكّ التطبيق، فسيبقى مجرّد فلسفة، كما أنّ التطبيقات إذا أبقيت على أوضاعها الأولى ولم يدخل على أسسها النظرية أيّ تجديد وأيّ تطوير فسيكون مآلها الجمود والروتين»¹، كما يرى أنّ تعليم اللغات لا يرتبط باللساني فقط بل بميادين أخرى، وتشارك في هدف واحد، وقد ذكر ذلك بقوله: «... فالجانب الواحد منها كتعليم اللغات مثلا يهم لا المتخصص في علم اللسان فقط، بل الباحثين في علوم التربية وعلم النفس وحتى الأطباء المتخصصين في علم الأعصاب والتبلييل (علاج أمراض التعبير)، وكذلك الاختصاصيون في علم الاجتماع وغيرهم، فهذه علوم تختلف أهدافها ومناهج البحث فيها أشدّ الاختلاف ولكل واحد منها نظريات خاصة يثبتها من الزاوية التي يهتم بها»²، فمشاكل اللغة عديدة لذا لا تعتمد على اللساني فقط، ويكمن دوره في « البحث عن البنى التي بنيت عليها الألسنة البشرية وعن وظائفها وكيفية أدائها لفظا ومعنى، إفرادا وتركيبا»³، وهذا القول يفسّر كيفية الوصول إلى المعنى من خلال شكل اللغة: «... فطريقة تنظيم هذه الكلمات تصبح مهمّة، وربما متحكمة في المعنى كله (ضرب موسى عيسى، وضرب عيسى موسى على سبيل المثال يختلف معناهما إلى حد كبير على الرغم من اتحاد الكلمات الثلاث المستعملة، ومن ناحية أخرى غالبا ما تتعرض الكلمات نفسها لتغيرات معيّنة في الصيغة تؤدي إلى تغيير في المعنى (أرى الكلب - رأيت الكلب) فالتغيرات الحادثة هنا داخل الكلمات نفسها تشكل موضوع علم الصرف morphology الذي يختص بدراسة الصيغ وتنظيم الكلمات في نسق معين يشكل موضوع علم النحو syntax»⁴.

و بعدما ذكرنا دور النحو وخصائصه وأهميته في تعليم اللغات، نختتم بأهم رأي يؤخذ به في إبراز أهمية علم النحو وهو رأي ابن خلدون في تكوين الملكة اللغوية؛ حيث «جعل هذا العالم

1 - المرجع السابق، ص: 179.

2 - المرجع نفسه، ص: 179.

3 - المرجع نفسه، ص: 180.

4 - ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8 (1419-1998)، ص: 53.

علم (النحو) أحد الأركان الأربعة لعلوم اللسان العربي (اللغة، النحو، البيان، الأدب)، ورأى أنّ المقدم فيها هو علم النحو، إذ به تتبين أحوال المقاصد بالدلالة، ولولاه لجُهل أصل الإفادة»¹، كما وردت آراء بعض العلماء غيره ممن تكلموا عن أهمية هذا العلم، ومن بينهم القلقشندي الذي قال: «لا نزاع في أنّ النحو هو قانون اللغة وميزان تقويمها»²؛ وبالتالي «لا شك أنّ معرفة قوانين النحو ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، فهي التي تجعل القارئ قادرا على التمييز بين الألفاظ المتكافئة في اللفظ، وإنّ ما فعده النحاة لم يكن عملا عشوائيا ترفيهيا، بل كان عملا منظّما وهادفا، جاء نتيجة استقراء طويل وشامل لنصوص اللغة العربيّة كما وصلت إليهم»³.

ومنه النحو هو أداة اللغة وقانونها فلا يمكن الاستغناء عنه، وهو علم مشترك بين جميع اللغات، ولكلّ لغة خصوصياتها.

5- الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي:

كما رأينا سابقا بأنّ علم النحو من أهم علوم اللغة العربيّة، لأنّه يضبطها بقواعد ويساعد على فهم معانيها، لهذا اهتم علماء اللغة القدماء بهذا العلم حيث كان هدفهم التوصل لمعاني القرآن الكريم.

فألّف الكثير من العلماء القدماء والمحدثين في النحو، حيث القدماء جمعوا اللغة واستنبطوا القواعد النحوية منها ومنهم (الكتاب لسيبويه، المقتضب للمبرد، الخصائص لابن جني، الجمل للزجاجي... الخ)، وقد ذكرنا ما يمثل هذا الفن من مصنفات مختلفة، أما الكتب التعليمية نجد من بينها (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام وأيضا مغني اللبيب، وألفية بن مالك)،

¹ - نايف محمود معروف، خصائص العربيّة وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، ط6 (1429هـ - 2008م)، ص: 147.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 143.

³ - المرجع نفسه، ص: 144.

والمحدثون ألفوا في كيفية تعليم النّحو وطرائق تدريسه ونذكر منهم (إحياء النحو لإبراهيم مصطفى، وتيسير النحو لشوقي ضيف)، لذا نرى أن هناك فرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي.

يعتبر استنباط العلماء القدماء للقواعد النّحوية من كلام العرب الجانب العلمي للنّحو، وهو ما يندرج تحت اللسانيات النظرية، أمّا إذا أردنا تطبيق هذه القواعد والنظريات النّحوية على النصوص فإننا حتما نجد عائقا أما الاختلافات النّحوية، ولهذا هناك فرق شاسع بين النحو العلمي والنحو التعليمي الذي يندرج بدوره تحت اللسانيات التطبيقية وهو علم يختص بالجانب التطبيقي للعلم، أي كيفية تطبيق هذه القواعد وتعليمها مع مراعاة عدة جوانب سوف نتطرق لها لاحقا.

كما يمكن القول بأنّ النحو العلمي يمرّ بمرحلتين هما: الاستقراء والاستنباط والنحو التعليمي أيضا يمر بمرحلتين وهما:

طرح القواعد النحوية وشرحها بأسلوب تعليمي كما فعل ابن هشام الأنصاري في كتابه المغني وشرح شذور الذهب، أما المرحلة الثانية في كيفية تلقينها وفق المناهج التعليمية الحديثة ويعني ذلك بطرائق التدريس وكل ما يتعلّق بالعملية التعليمية، وهذا ما جاءت به اللسانيات التطبيقية، وأشرنا إليه سابقا مع ذكر بعض المصنفات كنماذج وذلك في نوع النحو التعليمي التطبيقي، ورغم أننا نذكر بأنّ المصنفات الأولى هي عبارة عن مصنفات تخصّ النّحو العلمي إلاّ أنّه لا يمكن أن تكون علمية بحتة؛ لأنّ السبب في ظهور علم النّحو هو التّعليم، ولهذا فهذه المصنفات علمية تعليمية، وخير دليل على ذلك نصّ أبي الأسود الدؤلي « وهو قوله لكاتبه إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف... وإن ضمنت..»¹، وقد اعتمد أبو الأسود الدؤلي في تعليمه على « حاستين

¹ -المرجع السابق، ص: 473.

مهمتين في التعليم هما: السَّمع والبصر»¹، أمّا النوع الثّاني والذي له علاقة بالجزء التّطبيقي هو نحو تعليمي تطبيقي، وهي الكتب التي أنت لتعليم القواعد النّحويّة بشكل أبسط من مصادرها الأصليّة، وبالتالي هي تعتمد على الشّاهد والتّمارين التّطبيقية لتسهيل عمليّة التّعلّم، وهذا ما يرتبط في عصرنا الحديث باللّسانيّات التّطبيقية، ولتوضيح الفرق بينهما نأتي بنموذج من كتاب الأصول الذي ينقسم إلى جانبين: علمي و تعليمي، فالجانب الأوّل وهو السماع من العرب وجمع اللّغة لتفسير القرآن والحديث، وهناك من يسميه التّحو التّفسيري، أمّا الجزء التّعليمي منه والذي صرّح صاحبه ابن السراج بأنّه تعليمي بقوله: « ولما كنت لم أعمل هذا الكتاب للعالم دون المتعلّم، احتجت إلى أن أذكر ما يقرب على المتعلّم»²، فسنأخذ بعض الأمثلة من كتابه والتي تبين بدورها خصائص النّحو التّعليمي، وهي «تتمثّل في، أسلوب الحوار والمخاطبة، ووضوح العبارة واستقامتها، وذكر الشواهد الكاملة وإعرابها، وتحديد غريب الألفاظ وشرح دلالاتها، والتقليل ما أمكن من التقسيمات، ووضع إطار لكل منها، والتطبيق على المسائل النّحوية بآيات قرآنية»³، ودليل استعماله للتمثيل في كتابه عن الحرف مثلاً « ذكر ابن السراج أن الحرف، ما لا يجوز أن يخبر عنه، كما يخبر عن الاسم، ألا ترى أنّك لا تقول: إلى منطلق، كما تقول "الرجل منطلق" ولا عن ذاهب كما تقول: زيد ذاهب ولا يجوز أن يكون خبراً ولا تقول "عمرو إلى" ولا "بكر عن" والحرف لا يأتلف منه مع الحرف كلام، لو قلت: "أمن" تريد ألف الاستفهام، ومنّ التي يجر بها لم يكن كلاماً، والذي يأتلف منه الكلام الثلاثة، الاسم والفعل والحرف..»⁴ ، وقد مثل ابن السراج كثيراً عن الحرف، أمّا عن خاصية التّسامح في المصطلحات؛ أي لا يتقيّد بمصطلحات مذهبه البصري وذلك بهدف التّعليم، فكان أحياناً يستعمل مصطلحات الكوفيين، « لم يذكرها ابن

1 - المرجع السابق، ص: 473.

2 - ابن السراج، الأصول في التّحو، عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة - بيروت، -، ط3، ج 1، 1417، هـ- 1996م، ص: 37.

3 - وضحة عبد الكريم جمعة الميعان، التّأليف التّحوي- بين التّعليم والتّفسير-، ص: 237.

4 - المرجع نفسه، ص: 239.

السراج في مجال ترجيح رأيهم على رأي البصريين، وإثما كانت تذكر مع مصطلحات البصريين لتقريب مفهوم هذا المصطلح؛ لأنه كثيراً ما كان يشرح المقصود من المصطلحين «¹»، وهناك خاصية التصرف في النصوص وذلك لتقريب المعنى للمتعلّم، ومن النصوص في كتابه التي تصرّف فيها نص المبرد، وهذا نموذج: «يقول ابن السراج: قال أبو العباس رحمه الله: فإن جاءت بمعنى الجنس، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾²، فإن نعم وبئس تدخلان على "الذي" في هذا المعنى والمذهب»، أما النص الأصلي للمبرد «موجود في المقتضب وهذا نصه: "فإن قلت: "قد جاء" ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾³ فمعناه الجنس، فإن "الذي" إذا كانت على هذا المذهب صلحت بعد نعم وبئس، وإثما يُكره بعد هذا تلك المخصوصة»⁴.

أما بما يتصل بالإعراب التفصيلي، فابن السراج يعتمد على ذلك لتوضيح القاعدة النحويّة، ومثاله «عند إعرابه لقولنا: "أبوه منطلق" فأبوه مرتفع بالابتداء، ومنطلق خبره، وإذا قلنا: بكر أبوه منطلق، فبكر مبتدأ أول، وأبوه مبتدأ ثانٍ، ومنطلق خبر الأب، "وأبوه منطلق" خبر. ثمّ ذكر ابن السراج أنّه قد يجوز أن يأتي مبتدأ بعد مبتدأ، وأخبار كثيرة بعد مبتدأ، وهذه المبتدآت إذا كثروها فإنّما هي شيء قاسه النحويون ليتدرّب به المتعلّمون»⁵، وبالنسبة للخلافات النحويّة والتي تكون في أغلب المصنفات "حرص فيها ابن السراج على ذكر أدلة كل فريق، إلا أنّه تجنّب الأخذ والرد

¹ - المرجع السابق، ص: 243.

² - الزّمر، آ: 33

³ - الزّمر، آ: 33

⁴ - وضحة عبد الكريم جمعة الميعان، التّأليف النّحوي-بين التّعليم والتّفسير-، ص: 246.

⁵ - المرجع نفسه، ص: 249.

في كلّ مسألة¹، كما أنّه تعليمي كونه يقدّم للأصول في كتابه؛ حيث «يضع للمتعلّم أولاً بعض القواعد كي يفهم بها الأصول النحويّة»².

هذا بعض ما جاء في كتاب الأصول للتدليل على أنّ أغلب الكتب النحويّة هي عبارة عن تعليميّة، لكنها لا تعنى بالمبتدئين وإنما بالفئة المتوسطة وليست المتخصصة، أمّا النحو التعليمي التّطبيقي الذي يتعلّق باللّسانيات الحديثة حالياً، وهو ما يعرف باسم النحو الوظيفي، هو الذي يعنى بالنّطق والكتابة، ويهتم مثلاً بالإعراب الظاهر وإهمال التقديري والمحلّي.

¹ - المرجع السابق، ص: 253.

² - المرجع نفسه، ص: 253.

الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية وتيسير النحو

المبحث الأول: ماهية التعليمية

- 01-التعليم (لغة واصطلاحاً)
 - 02-الفرق بين التعليم والتعلم والتدريس
 - 03-الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا
 - 04-عناصر العملية التعليمية
 - 05-طرائق التدريس
- المبحث الثاني: علم النحو وتيسيره عند القدماء والمحدثين

- 01-تعريف النحو(لغة واصطلاحاً)
- 02-نشأة علم النحو وتطوره
- 03-الفرق بين النحو والإعراب
- 04-الفرق بين علم النحو وعلم الصرف
- 05-تيسير النحو عند القدماء والمحدثين

المبحث الأول: ماهية التعلیمیة

- 01- التعلیم (لغة واصطلاحا)
- 02- الفرق بین التعلیم، والتعلّم والتدریس
- 03- الفرق بین التعلیمیة، والبیداغوجیا
- 04- عناصر العملیة التعلیمیة
- 05- طرائق التدریس

توطئة:

ما دامت اللغة العربية هي أهم رابط لهذه الأمة العربية، خصصنا هذا الفصل لكيفية تعليمها، وما هي أهم الطرائق المناسبة لتسهيل عملية التعلم، وكأي لغة لها نظام معين تحكمه قوانين وقواعد، يقوم هذا النظام على مستويات أربعة (الصوتي، والمعجمي، والصرفي، والتركيب)، وللمستوى النحوي الأهمية البالغة للوصول إلى المعنى المقصود، فتعلم اللغة العربية مرهون بتعلم النحو، ونعلم أنّ علماء اللغة اهتموا بالدراسات النحوية في أول مبحث هدفه تعليم اللغة العربية.

- فما التعليم؟ وما هي طرائق تدريسه؟ وما الفرق بين علم النحو والصرف؟ وما هي طرائق تدريس النحو؟

المبحث الأول: ماهية التعليم

في هذا المبحث نقدم بعض المفاهيم لمصطلحات تختصّ بمحلق التعليم كمفهوم التعلم والتعليم والتدريس، والفرق بين التعليم والبيداغوجية؛ كي ندرك كيف تتفاعل بعض العناصر لإنجاح العملية التعليمية.

01- التعليم:

لغة:

جاء في لسان العرب: «وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، وفرّق سيويه بينهما فقال: علمت كآذنت، وأعلمت كآذنت، وعلمته الشيء فتعلم، وليس التشديد هنا للتكثير، وفي حديث ابن مسعود، إنّك غلّيت معلمي أي ملهت للصواب والخير، كقوله تعالى: مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ أَي لهُ مَنْ يَعْلَمُهُ ويقال: تعلم في موضع اعلم»¹.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت -، المجلد 12.

أما في مقاييس اللغة: «(علم): العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدلّ على أثر بالشيء يتميّز به عن غيره»¹، «... والعلم نقيض الجهل، وقياسه قياس العلم والعلامة، والدليل على أنّهما من قياس واحد قراءة بعض الثّراء: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾² قالوا: يراد به نزول عيسى -عليه السلام-، وإنّ بذلك يُعلم قُرب الساعة، وتعلّمت الشيء، إذا أخذت علمه، والعرب تقول: تعلّم أنّه كان كذا، بمعنى اعلم، قال قيس بن زهير:

تعلّم أنّ خير الناس حيّا على جفر الهباءة لا يريم³»⁴.

اصطلاحاً:

«التّعليم عمليّة حصر واستثارة لقوّة المتعلّم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلّم من التّعلّم، كما أنّ التّعليم الجيّد يكفل انتقال أثر التدريب والتّعلّم والتّطبيق وتطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها المتعلّم على مجالات أخرى ومواقف متشابهة»⁵.

02- الفرق بين التعليم، والتعلّم، والتدريس:

بعدما عرفنا التّعليم، يجب أن ندرك مفهوم التعلّم لنحدد الفارق بينهما، فيعرّف التعلّم أيّوب دخل الله بقوله: «يشكل التعلّم واحدة من أهم العمليات وأبرزها وأكثرها أثراً في حياة الإنسان، فكلّ فرد منّا يسعى من خلال تعلّمه لأن يكتسب الأساليب السلوكية التي تمكنه من التعامل مع الآخر وتضمن له استمرار الحياة في كنف المجتمع الذي ينتمي إليه، وتبرز نتائج التعلّم هذه في ألوان

1 - ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج4، ص: 109.

2 - الزخرف، الآية: 61.

3 - قيس بن زهير

4 - ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص: 110.

5 - محمّد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع-إربد-الأردن، ط1(2012)، ص: 5.

النشاط التي يقوم بها الإنسان، وفيما ينجزه من أعمال، ويقوم به من مهمات، سواء على المستوى الفردي أم العائلي أو الوظيفي»¹.

ومن هذا ندرك أنّ التّعلّم هو محاولتنا اكتساب معرفة أو مهارة ما، كما أنّ «التّعلّم هو المصدر الذي يزود السلوك بعناصر التّغيير والتّجديد، وهو الطاقة التي تجعله ديناميكيا مرنا، وتعمل على تحسينه وترقيته، أو جموده وانحطاطه، سواءه أو انحرافه، عمقه أو انتشاره»²؛ وبالتالي التّعلّم هو الأساس الذي من خلاله يتغيّر الإنسان إلى الأفضل، أو الأسوأ.

ورغم أنّ المفهوم العام للتّعلّم هو اكتساب مهارة أو معرفة إلّا أنّ هناك من اعتبره أبعد من ذلك، ومن ذلك أيّوب دخل الله في تعريف آخر له، يقول: «ولو شرح "التّعلّم بتوسّع وفهم" معناه الحقيقي الشامل لدلّ على ما يفوق اكتساب المهارة وتحصيل المعلومات بالطريقة الآلية المعروفة التي تعتمد على التدريس والتكرار، فالتّعلّم كما يجب أن نفهمه الآن يدلّ على تنظيم المعرفة من أحوال، والتّعلّم نظام يحتم إدراك المتعلّم أنّه يسير نحو هدف معيّن وأنّه يسعى نحو غاية مقصودة»³؛ وبالتالي التّعلّم يشمل المعرفة والسلوك، كما أنّه لا يقتصر التّعلّم على الإنسان، فالحيوان أيضا قابل للتّعلّم مادام التّعلّم هو تغيّر في السلوك.

إذًا، التّعريف الإجمالي للتّعلّم هو: « مفهوم وعملية نفس تربوية تتم بتفاعل الفرد مع خبرات البيئة وينتج عن هذا التفاعل زيادة في المعارف أو الميول أو القيم أو المهارات السلوكية التي يمتلكها، وقد تكون سلبية في نتائجها عندما تكون مادة أو خبرات التّعلّم سلبية أو منحرفة، فالتّعلّم هو كلّ

1 - أيّوب دخل الله، التّعلّم ونظرياته، دار الخلدونية، دط، دت، ص: 09.

2 - المرجع نفسه، ص: 09.

3 - المرجع نفسه، ص: 10.

ما يكسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة كإكتساب الاتجاهات والميول والمدرجات والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية»¹.

وفي تعريف آخر: « التعلّم مرتبط بالقدرة على الحفظ أكثر، وإنتاج المزيد؛ و يتعلق بطريقة الحفظ في المدارس»²، وهو « بمفهوم الوظيفيين، مرتبط بالخبرة»³.

كما يعرفان ، تشيز وسكينر في المنهج الوظيفي في علم النفس على أنّ مصطلح التعلّم:

« التعلّم يعني سلوكا واسعا يشمل كلّ ما يستطيع أن يقوم به كائن حي، وذلك بعيدا عن الأمور الطبيعية التي تكون استجابة لبعض الأمور التي يقوم، وأعطى أمثلة نحو ذلك، منها استجابة من قبل الجهاز العصبي مثل رفع الضغط، أو الجهاز العصبي اللاإرادي مثل: اللّعب أو العمليات العصبية، مثل: نشاط الكهرباء على الدماغ»⁴.

وعرّفه بنفس المفهوم Gates في مؤلّف بعنوان: **Educational psychology (1942)**،

«بأنه تغيّر السلوك تغيّرا تقدّميا يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهود مكرّرة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة، ومن الممكن تعريف التعلّم تعريفا آخر بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرا ما يتخذ التعلّم شكل حل المشاكل، وإتّما يحدث التعلّم

¹ - المرجع السابق، ص: 12.

² - Erik janvan rossum and rebecca hamer, the meaning of zearning, and knowing sense publishers, p:04.

³ - Demot barnes-holmes, agnes moors, what is learning ? on the jan de hower nature and marits of a Functional Definition Of Learning, Psychonomic society-inc.2013.p1 .

⁴ - المرجع نفسه، ص: 03.

حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة»¹.

والتعريف الأخير يوحي إلى أنّ التعلّم يحدث نتيجة لمواجهة ظروف طارئة، أو نتيجة لمثير وهذا ما يراه أيضا **J. Guilford** في مؤلّف بعنوان **Général psychology**؛ في تعريفه له بقوله: « إنّ التعلّم لا يعدو أن يكون تغييرا في السلوك ناتجا عن استثارة هذا التغيير نفسه في السلوك، وقد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد يكون أحيانا نتيجة لمواقف معقدة»².

ومن خلال ما سبق، التعلّم يرتبط بأمرين: القدرة والسلوك، فالقدرة ترتبط بحفظ المعلومات، ويُعنى به التعلّم المدرسي، أمّا التعلّم بصفة عامة يتعلّق بالسلوك، وهو اكتساب معرفة أو مهارة... ويكون ذلك عن طريق الخبرة؛ وهذه الأخيرة تتوصّل إليها من خلال الممارسة.

وفي مراحل التعلّم من الرغبة في التعلّم إلى أن يصبح سلوكا، يذكرها أحمد مذكور فيما يلي:³

أ- الإحساس بالحاجة، أو المشكلة .

ب- الاستعانة بهدى الله، وعونه، على قضاء هذه الحاجة أو حل المشكلة.

ج- بذل الجهد والنشاط المناسبين، أي الأخذ بالأسباب بدقّة ومهارة والإحسان في الأداء.

د- الوصول إلى الفهم الذهني، أو الحل.

هـ- تحويل الفهم الذهني إلى سلوك عملي في واقع الحياة.

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 12-2014، ص:46.

² - المرجع نفسه، ص:47.

³ - علي أحمد مذكور، مناهج التربية-أسسها وتطبيقاتها-دار الفكر العربي-، القاهرة، 2001، ص:64.

ونلاحظ الفرق بين مفهومي التّعلّم والتّعليم، أنّ التّعلّم أشمل من التّعليم؛ إذ التّعليم يقتصر على ما يتعلّمه الطّفل في المدرسة في زمن معيّن، أمّا التّعلّم فهو يمثّل كلّ المعارف والمهارات والسلوكيات داخل إطار المدرسة وخارجها، وفي كلّ زمان؛ وورد عند حنفي بن عيسى أنّه « لا بدّ من الإشارة إلى أنّ التّربيّة الحديثة أخذت تستعيض عن التّعليم التقليدي المقيّد بالمكان(المدرسة) وبالزّمان(المدة المحدّدة بالدراسة)، أخذت تستعيض عنه بالتّعلّم غير المحصور في نطاق المدرسة، وغير المقيّد بالزّمان»¹.

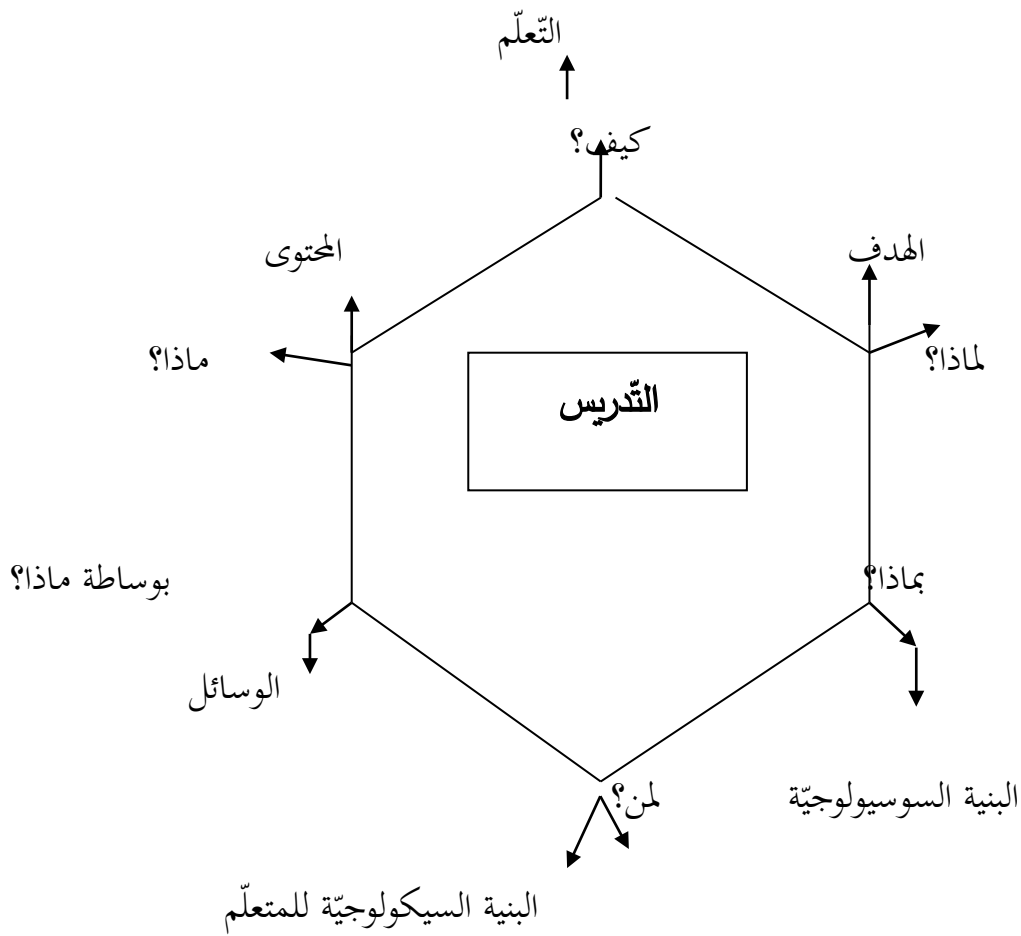
أمّا التّدرّيس لغة: « كلمة من الفعل(درس) فيقال: ودرستُ الكتاب، أدرسه درسًا أيّ دلّته بكثرة القراءة حتّى خفّ حفظه عليّ»²، والتّعليم والتّدرّيس بمفهوم واحد، فترجمة المصطلح بالإنجليزي **teaching**، وهو: «التّصميم المنظّم المقصود للخبرة(الخبرات) التي تساعد المتعلّم على إنجاز التّغيير المرغوب فيه في الأداء، ويُعنى بإدارة التّعلّم التي يقودها عضو هيئة التّدرّيس، وهو عمليّة مقصودة ومخطّطة يقوم بها ويشرف عليها عضو هيئة التّدرّيس داخل المؤسسة التّعليميّة أو خارجها بقصد مساعدة المتعلّم على تحقيق أهداف ونواتج التّعلّم المستهدفة»³.

1 - حنفي بن عيسى، دراسات في الفكر التربوي المعاصر- الطّفل ومعضلة القصور اللّغوي في العالم العربي، الثقافة-مجلّة تصدرها وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر، العدد:98، 17 رجب-شعبان 1407هـ، مارس-أفريل 1987م، ص:120.

2 - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر-بيروت-، ج:6، ص:79.

3 - استراتيجيات التّعلّم والتّعليم والتّقوم، مشروع التّأسيس للجودة والتّأهل للاعتماد المؤسسي والبرامجي، كتب(03)، عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي Déanship of Quality Assurance, Accreditation، ص:13.

كما يتحقق التعلم وفق التخطيط المنظم لعملية التدريس (التعليم)، ويكون ذلك ضمن تفاعل مجموعة من العوامل المؤثرة في التدريس (التعليم)، وتتضح من خلال المخطط أدناه:



الشكل (01): العوامل المؤثرة في التدريس¹

ويتألف هذا النموذج من ستة متغيرات، هي:¹

¹ - نصر الدين جابر، دروس في علم النفس البيداغوجي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، دط، دت، ص: 44.

تعليمية اللغة العربية وتيسير النحو

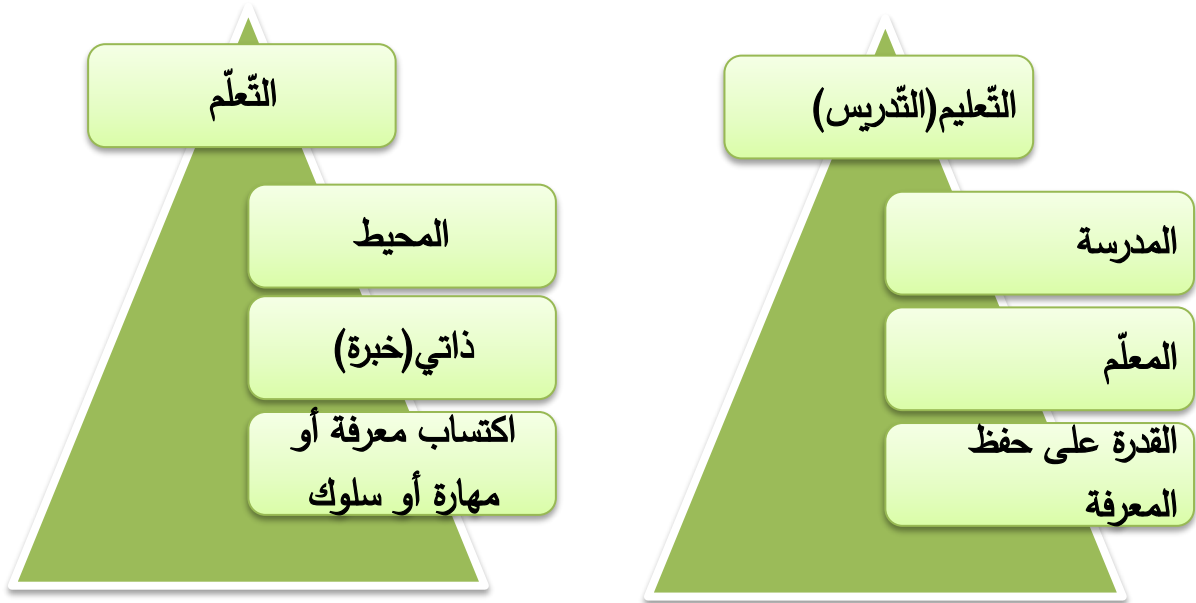
لمن؟: دراسة شخصية المتعلم بكل أبعادها.

بماذا؟: دراسة مكونات البنية الاجتماعية لبنية المتعلم.

لماذا؟: تحديد الأهداف التربوية التعليمية المساعدة.

بوساطة ماذا؟: دراسة الوسائل التعليمية المساعدة.

كيف؟: التحكم في طرائق التدريس. وبالتالي عملية التعلم ذاتية، ناتجة عن تطوير سلوك أو مهارة أو معرفة، أما التعليم (التدريس) فهو محصور وخطّط له المعلم، وهو مقيد بمكان وزمان معين؛ فالتعلم إذا أشمل من التعليم، ويمكن إيضاح الفارق في المخطط التالي:



الشكل (02): الفرق بين التعليم، والتعلم

¹ - المرجع نفسه، ص: 44.

03- الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا:

يحدث التباس بين مفهوم التعليمية والبيداغوجيا، وذلك للتقارب بينها، وسنعرض الفوارق بين المصطلحين .

أ- التعليمية: Didactique

بداية من :« الظروف التي ظهر فيها مصطلح التعليمية Didactique في الفكر اللساني والتعليمي المعاصر نجد ذلك يعود إلى M.F.MAKEY الذي بعث من جديد المصطلح القديم Dédactique للحديث عن المنوال التعليمي»¹، ويعرفها لالاند Lalande.A: «فرعا من فروع البيداغوجيا موضوعه التدريس»².

ويفرق أحمد حساني بين اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة، التي اعتقد الكثير أنهما بمفهوم واحد، فيقول: « يقتضي الحديث عن التطبيقات اللسانية في ميدان تعليمية اللغات بالضرورة المنهجية الحديث عن المبادئ الأساسية للعلم الذي يمكن له أن ينعت باللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات، وليست اللسانيات التطبيقية فحسب؛ لأن التطبيقات اللسانية متعددة (في مجال

1 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص:130-131.

2 - نصر الدين جابر، علم النفس البيداغوجي، ص:09.

الاتصالات السلوكية واللاسلكية، وفي مجال معالجة المعلومات وتحليلها، وفي مجال الترجمة الآلية، وفي مجال أمراض اللغة...»¹.

ومن تعليم اللغات هي جزء من اللسانيات التطبيقية التي تشمل جميع العلوم؛ وبذلك التعليمية هي العلم الذي يهتم بدراسة اللغات، سواء هذه اللغة منطوقة أو مكتوبة، كما تهتم بدراسة اللغات كوسيلة اتصال، ومن اهتماماتها أيضا الجانب الفيزيولوجي للغة؛ أي الأداء الفعلي للكلام.

ب- البيداغوجيا:

تعرف البيداغوجيا لغة على أنها «فنّ تربية الأولاد وتعليمهم (يونانية)»²، وهي «كلمة من حيث الاشتقاق اللغوي من شقين هما: péda وتعني الطفل، وAgôgé وتعني القيادة والسيادة، وكذا التوجيه، وبناء على هذا، كان البيداغوجي Le pédagogue هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو النزهة، والأخذ بيدهم ومصاحبتهم، وقد كان العبيد يقومون بهذه المهمة في العهد اليوناني القديم»³.

كما تعتبر البيداغوجيا عند دوركايم: «نظرية تطبيقية للتربية تستعير مفاهيمها الأساسية من علم النفس وعلم الاجتماع»⁴.

1 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص: 131.

2 - المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق - بيروت، ط 26، 1975، ص: 56.

3 - نصر الدين جابر، علم النفس البيداغوجي، ص: 06.

4 - المرجع نفسه، ص: 07.

وأشار نصر الدين جابر إلى أنّ البيداغوجيا لها عدّة ترجمات، بقوله: «كالتعليمية والتدريسية، طرق تدريس المادة، فن التدريس، أصول التدريس، ديداكتيك»¹؛ وبذلك يصعب التفريق بين المصطلحات.

هناك من ميّز بين البيداغوجيا والتعليمية؛ حيث: «الأولى تستند إلى مجموعة من النظريات والمبادئ، وتتم بنقل المفاهيم إلى المتعلمين ومساعدتهم على اكتساب المعارف والمهارات وبالوضعيات التي تجري فيها عملية الاتصال البيداغوجي بكيفية جيّدة، أمّا الديداكتيك فهي فرع من فروع علوم التربية تستهدف جوانب العملية التعليمية ومركباتها لتجديد التعليم والتعلم وتطويره، كما يهتم بالتخطيط للأهداف التربوية² والتعليمية ومراقبتها وتعديلها، مع مراعاتها للطرق والوسائل التي تسمح ببلوغ هذه الأهداف»³.

ومنه التعليمية تهتم بالطرق البيداغوجية وإصلاحها بهدف إنجاح العملية التعليمية، أمّا البيداغوجيا تهتم بتحصيل المتعلم؛ وبذلك التربية مرادفة للبيداغوجيا، وعند قولنا البيداغوجيا فنقصد بها البيداغوجيا العامة؛ وهي كيفية تربية الطفل، أمّا الخاصة فكلّ ما يختصّ بالتعليم.

كما تبيّن الفارق بينهما فيما يلي:

« البيداغوجيا تهتم بالمتعلم والطريقة التي يتعلم بها، أمّا التعليمية فتهم بدراسة المعرفة التي تكتسب، كما أنّه محدد لتخصص معين كتعليم الفرنسية، أو تعليم الرياضيات، وعند دراساتها في كيفية تعليم لغة أو دراسة لغة نقول إنّنا في مجال تعليمية اللغات، و البيداغوجيا هي التربية؛ حيث

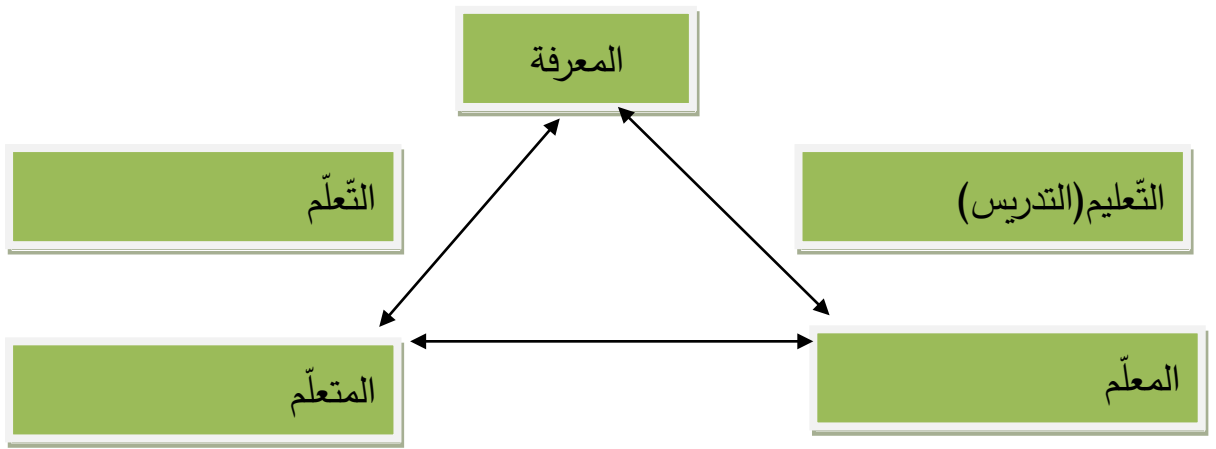
1 - المرجع نفسه، ص: 08.

2 - التربوية.

3 - نصر الدين جابر، مدخل إلى علم النفس البيداغوجي، ص: 08.

إنّ التربية تهتم بتعليم الأطفال وتوجيههم في كافة المجالات، كما البيداغوجيا التي تهتم بالمتعلم وتوفير طرق وآليات تدريسه؛ ومنه البيداغوجيا هي أشمل من التعليمية¹.

وهذا المخطط يبيّن كل العناصر المتفاعلة لتوفير تعليم ناجح للمتعلم:²



الشكل (03): المثلث البيداغوجي

ويمثّل هذا المخطط المثلث البيداغوجي الذي يحتوي على عناصر العملية التعليمية وهي:

✓ المعرفة

✓ التعليم

✓ التعلم

✓ المعلم

¹ - <http://www.eduquer-respect.fr>

² - المرجع السابق.

✓ المتعلم

ومنه المثلث البيداغوجي يوضح كيفية تفاعل العناصر المساعدة في العملية التعليمية؛ حيث تكون المعرفة الهدف من العملية التعليمية، ولتحقيق المعرفة؛ أي اكتسابها من المتعلم عن طريق التعلم وإيصالها من المعلم عن طريق التعليم.

كما يمكننا تتبع الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا في الجدول الآتي:

التعليمية	البيداغوجيا
- تهتم بالطرائق التعليمية، والوسائل، وكل ما يساعد على إنجاز عملية التدريس. - هناك من يجعلها مرادفا للبيداغوجيا، ويحدث الالتباس بين المصطلحين للتقارب بينهما. - هي فرع من فروع علوم التربية.	- تهتم بالتحصيل للمتعلم - مرادف للتربية - البيداغوجيا أشمل من التعليمية - تستند إلى مجموعة من النظريات والمبادئ - تهتم بنقل المفاهيم للمتعلمين واكتساب المعارف والمهارات... الخ

04- عناصر العملية التعليمية:

يتمّ التعليم بنجاح بالتفاعل بين عناصر التعليم؛ ولكي تتفاعل هذه العناصر نحتاج إلى طريقة تساعدنا على ذلك، ومن خلال هذا العنصر سنحدّد المفاهيم العامة لعناصر التعليم، والعناصر الأساسية للتعلم، وهي: المتعلم، المعلم، المحتوى المعرفي، بالإضافة إلى عناصر أخرى منها: المنهاج والصف الدراسي، البيئة، الوسائل... الخ، وسنشرع في تحديد مفهوم العناصر الأساسية، كما أننا سنعرّف بكلّ طريقة تعليمية لاحقا.

Learner: المتعلم أ-

وهو المتلقّي الذي يكتسب معارف عن طريق التعلّم، وبما أنّنا في المجال التربوي، المتعلّم هو طفل، والأطفال يختلفون في أمور عدّة: « فهم يختلفون في أعمارهم، وفي طرق تربيتهم في البيت، ففيهم من يعيش في ظل أسرة تتمتع بالهدوء، والتعاون، والتعاطف والود، وفيهم من يحيا في أسرة لا تتّصف بأي وصف مما ذكر، وفيهم القلق، والشارد الذهن، والخائف، وفيهم المطمئن الهادئ، وفيهم من تعود على الأجواء الاجتماعية التي يتجمّع فيها العديد من الأطفال والكبار - كمن أدخلوا دور الحضانة والرّوضة - وفيهم من يتمتّع بقدرات عقلية عالية أو متوسطة أو ضعيفة، وفيهم من يتمتّع بصحة جسدية حسنة وفيهم غير ذلك»¹.

هذه أهم الخصائص التي يتميّر بها المتعلّم والتي تختلف من طفل لآخر، وهذا ما يسمّى في التعليم بالفروق الفردية، والتي تتمثّل في فروق جسميّة واجتماعيّة ونفسية... إلخ، ومن هذه الفروق، يحدّد الأمور التي يراعيها المعلّم في المتعلّم، وهي:²

1- الاستعداد (العقلي، والجسمي) للتعلّم ودرجة نضجه.

2- الاستعداد المزاجي (الميول).

3- اكتمال شخصيّة المتعلّم، وشعوره بالأمان، والثقة بالنفس.

وبما أنّ المتعلّم يمتلك « قدرات وعادات واهتمامات فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب »³، فعلى المعلّم توجيهه فقط لاكتساب الخبرات (المعارف) وتفعيلها، ودوره اختلف عمّا سبق، فسابقاً يكتسب المعرفة بدون اجتهاد منه، أمّا الآن فهو محور العملية التعليمية، وعليه بالبحث، والتقصي، والاستنتاج... إلخ.

¹ - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة-تخطيطها وتطبيقاتها التربوية-تقديم: سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد

أحمد، دار الفكر ناشرون وموزعون-عمان-، ط2(1425هـ-2005م)، ص:73.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص ص:73/74.

³ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص:142.

ب-المعلم Teacher

بما أنه مسؤول أيضا عن نجاح العملية التعليمية يجب أن تكون له خصائص يتسم بها، فهو «كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا خاصا يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر»¹، ويكون ذلك من خلال بحثه المستمر لتنمية معارفه؛ لذا يرى الكثير بأنّ إصلاح «مجتمعنا رهين بنوع المعلمين والمعلمات الذين نأتمنهم على تربية أبنائنا وهؤلاء المعلمون والمعلمات لا يستطيعون القيام بمهمتهم على أحسن وجه إلا إذا نالوا نصيبا وافرا من الإعداد الثقافي والمسلكي...»²؛ وذلك ليكون المعلم كفوًا، ويمكن للمتعلم أن يثق به؛ وبالتالي الفشل في التواصل بين المعلم والمتعلم يعتبر سببا مباشرا في فشل العملية التعليمية.

كما أنّ دور المعلم اختلف عمّا كان عليه، وذلك باختلاف طرائق التدريس التي سنخوض في مفاهيمها لاحقا، لكن يكمن هذا الاختلاف في أنّ دوره قديما أي في الطريقة التقليدية أنّه ملقّن للمعلومات.

أمّا حاليا له أدوار عديدة «فهو الميسر للتعلم والمرشد والموجه لنشاط الطلاب، والمقيم لأدائهم، والمهيئ لبيئة تعليمية ثرية، وتلك الأدوار مجتمعة تسهم في نمو الطلاب وتقديمهم، وفي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة»³.

وعلى حسب ما ذكرناه من اختلاف في دور المعلم والمتعلم، فهناك دور واحد للمعلم وهو التلقين في التعلم التقليدي، والموجه والمرشد وأدوار عديدة في التعلم النشط، كما أنّه الوسيط بين المعرفة والمتعلم، والمتعلم كان دوره في الاستماع والإصغاء فقط للتعلم، أمّا الآن فهو العنصر

¹ - المرجع السابق، ص:142.

² - المرجع السابق، ص:25.

³ - محمد السيّد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1(1432هـ-

2011م)، ص:240.

الأساس والفاعل، والذي يعتمد عليه في التعلّم من خلال الخلفية المعرفية له والتفاعل، كما أنّ هناك عوامل عديدة تساعد على نجاح التعلّم منها البيئة والظروف الاجتماعية... الخ.

ج- المحتوى المعرفي Content

وكان يعرف بالموضوع، ثم اصطلح بالوضعية التعلّمية، وحاليا يعرف بالمحتوى المعرفي، ورغم اختلاف المصطلحات فالمفهوم واحد، وهو: «الذي يتضمّن مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذا الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم وأخيرا المهارات التي يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق التّمو الشّامل المتكامل في ضوء الأهداف التربويّة المتفق عليها»¹.

كما كان دور المدرسة مقتصرًا في تعليم الأطفال معارف محدّدة، أي الاهتمام بالمعرفة فقط، أمّا التعلّم حديثًا هدفه هو تحقيق تعلّم شامل؛ أي الاهتمام بالتطوير العلمي وتنمية القيم الدينيّة والوطنيّة، لذلك لا يمكن أن نحدّد المحتوى المعرفي بتلك المادّة الدراسيّة التي تحمل مجموعة من المعارف والمعلومات، لكن الهدف هو تغيير سلوك المتعلّم وتطويره فهي تحمل حقائق ومعارف تفوق ذلك المقرر الدراسي المحدود، ويكون لهذه المعارف دور في الحياة، وهذا القول فيه ما يوضّح مفهوم المحتوى المعرفي: «... كما أنّ المادّة الدراسيّة وهي عيّنة ممتازة لمجال معرفي معين لا بد وأن تكون لها وظيفة في حياة المتعلّم، وعلى هذا الأساس فما قيمة حشو أذهان المتعلّمين بمادّة دراسيّة ليس هي كلّ ما يحتاجه المتعلّمون، إضافة إلى أنّها - في نفس الوقت - قد لا تؤثر في سلوكهم بالطريقة المرغوب فيها، إذن ... لا بدّ لنا من تغيير نظرنا إلى المادّة يجعلها ذات وظيفة في حياة المتعلّمين وأداة لإشباع حاجاتهم، وأداة لتحقيق التغيّر المرغوب به في سلوكهم»².

¹ - المرجع السابق، ص: 21.

² - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، الشروق، دط، 2010، ص: 44.

وهذا ما تحاول المدارس تحقيقه من خلال المناهج وطرائق التدريس الجديدة، متخذة عناصر مساعدة أخرى، مثل تهيئة البيئة لتكون مناسبة للتعلّم، وتوفير الوسائل التكنولوجية، وتسطير الأهداف المنشودة... إلخ.

5- طرائق التدريس:

تعتبر الطريقة أحد العناصر المساعدة على التعلّم، لذا نتطرق إلى أهم ما جاء في مفهوم الطريقة، وما هي أنواع الطرق المتبعة في التعليم عموماً قديماً وحديثاً؟ وما هي أنسب الطرائق لتعليم النحو؟ مع ذكر الفرق بينها.

أ- الطريقة:

لغة:

جاء في لسان العرب: «الطريقة: السيرة، طريقة الرجل: مذهبه، يقال مازال الرجل على طريقة واحدة أي على حالة واحدة»¹، «والطرائق: الفرق»².

ومنه الطريقة مفرد طرائق وهي: المذهب والحالة والفرق.

اصطلاحاً:

هناك مجموعة من التعريفات لطرائق التدريس، حيث أنّها «هي الأسلوب الذي ينظّم به المدرّس الوقت والخبرات التي يريد أن يضع متعلّميه فيها حتى تتحقّق لديهم الأهداف المطلوبة»³، وهي «أساليب وإجراءات التشكيل المخطّط والمنظّم لعمليات العلم، وهي لذلك أساليب تنظيم

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص:221.

² -المصدر نفسه، ص:222.

³ -مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، نشر جمعية المعارف الإسلامية الثقافية-بيروت-لبنان،

ط1(1432هـ-2011م)، ص:54.

وتنفيذ للتعليم والتعلم¹ « كما أنّها « الأساليب والإجراءات المساعدة في تحقيق تفاعل المعلمين والمتعلمين²، « وأنّ الطريقة في التدريس هي خطة متكاملة لتنفيذ جزء أو أجزاء من المحتوى التعليمي-الوارد في المنهج-مع فئة محدّدة من المتعلمين في موقف تعليمي، ترصد فيه الأهداف التربوية الخاصة ويحدّد لكلّ هدف الإجراءات أو الإجراءات، النشاط أو النشاطات، التي يقوم بها المعلم والمتعلم، وكذلك تحدّد الوسائل التي تساعد على تفعيل الإجراءات والأنشطة في تحقيق الأهداف التربوية الواردة في المحتوى التعليمي، وكذلك تقيس مدى فعالية الإجراءات والأنشطة في الوصول إلى الأهداف المخطّطة واكتساب التلاميذ لها وتكييف كلّ تلك الأدوات في سبيل بلوغ الأهداف³ «.

وبعدما عرفنا تعريف الطريقة وما هو دورها في التدريس، نتطرق إلى أهم هذه الطرائق، والتي تتمثل فيما يلي:

5-1- الطرائق القديمة:

5-1-1- طريقة المحاضرة(الطريقة الإلقائية)

5-1-2- طريقة المناقشة(الحوار)

5-1-3- الطريقة الاستنباطية(الاستقراء والاستنتاج)

5-2- الطرائق الحديثة:

5-2-1- الطريقة الاستقصائية(التنقيبية)

5-2-1- طريقة حل المشكلات

¹ - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة-تخطيطها وتطبيقاتها التربوية-، ص:54.

² - المرجع نفسه، ص:54.

³ -المرجع السابق، ص:155.

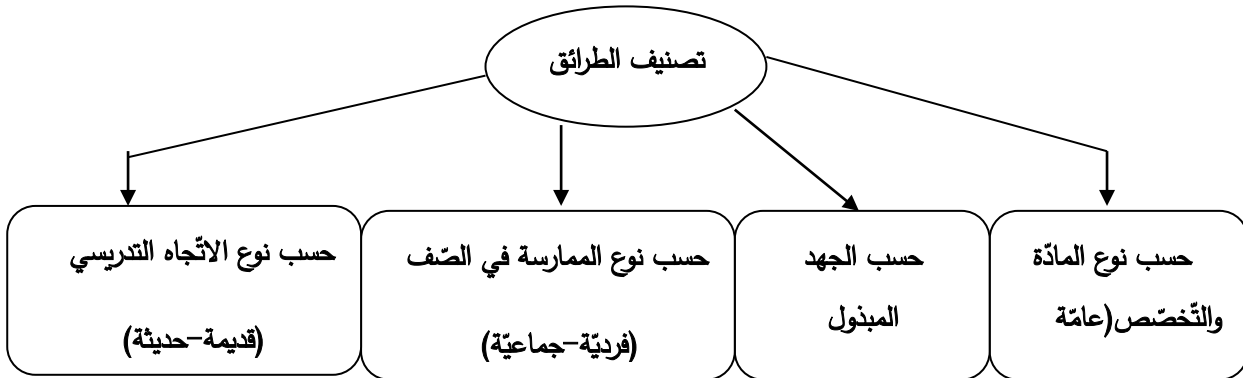
5-2-1- طريقة التعلّم بالاكتشاف (الاستكشافية)

5-2-1- طريقة المشروع

5-2-1- طريقة التعيينات الفردية

5-2-1- طريقة التعلّم المبرمج

هذه أهم الطرائق المستخدمة ، وقد رتبت بناء على الاتجاه التدريسي، رغم أنّ هناك عدّة اعتبارات في ترتيب هذه الطرائق، والمخطط التالي يبيّن الأساس الذي تصنّف به طرائق التدريس:¹



الشكل (04): تصنيف الطرائق

5-1-1- طريقة المحاضرة (الإلقاءية)

تعتبر طريقة المحاضرة من أقدم الطرائق التعليمية، والمعلّم هو العنصر الأساس لهذه العملية، كما أنّها مخصّصة لطلاب الجامعة مثلاً، أي الفئة المتعلّمة الكبيرة، ولها عدّة تعريفات، وهي: «عرض المعلومات في عبارات متسلسلة، يسردها المدرّس مرتبة مبنّية بأسلوب شائق جذاب، وهي طريقة

¹ -مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، ص: 57.

يتولى فيها المدرّس بتهيئة المادة العلمية لإلقائها على طلبته ويدونون ما يرغبون تدوينه»¹، ومادامت هذه الطريقة تعتمد على المعلم فيجب أن يكون ملماً بالمادة التي يدرّسها، ولديه أسلوب مشوّق يجذب به انتباه المتعلّمين، والمتعلّم دوره التدوين فقط، أي هي تعتمد على التلقين، وجاء في تعريف آخر، في أنّ « هذه الطريقة تقوم أساساً على مبدأ الإلقاء المباشر والشرح أو التوضيح أو العرض النظري للمادة من جانب المعلم، أمّا المتعلّم فهو مستمع لما يلقيه المعلم من مادة علمية»²، وهذا التعريف موافق لما قبله، في أنّها تقوم على:

-الإلقاء المباشر.

-الشرح والتوضيح.

-المتعلّم مستمع.

تتكوّن المحاضرة من تسعة أنماط، وهي:³

1- المحاضرة (الرسمية) المباشرة أو اللفظية Straight lecture:

وفيها يكون المعلم سيّدا في القسم، وبالتالي لا دور للمتعلم إلا الإصغاء.

2-المحاضرة المدعّمة بالوسائل التعليمية:

وفيها يعتمد المعلم على وسائل تساعد على الشرح وتوفّر له الوقت.

3-محاضرة العرض التوضيحي(التعليمي):

وفيها يعرض المعلم عملاً مع الشرح والتوضيح باستعمال الوسائل كالسبورة.

¹ - عبد اللّطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع-عمان- الأردن، ط1(1426هـ-2005م)، ص:92.

² - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص:92.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص ص:96/94.

4- محاضرة الإلقاء مع استخدام الطباشير **Chalk-Talk lecture** :

وفيها يستخدم المعلم الطباشير والسبورة للتفسير، وذلك بإعطاء بيانات ومعلومات وجداول، مثلا، وتسمى أيضا بالمحاضرة التفسيرية.

5- محاضرة السؤال:

يلقي المعلم المحاضرة، ويجب عن بعض أسئلة المتعلمين.

6- محاضرة التطبيق:

يقدم بعض الأعمال التطبيقية أو الميدانية أثناء المحاضرة لتعلم المهارات.

7- محاضرة النقاش **Reading-Discussion**:

إعطاء فرصة للمتعلمين في إبداء الرأي والمناقشة.

8- محاضرة التسميع:

وفيها يبدأ المعلم بطرح أسئلة، ثم يحدد بعض المتعلمين لقراءة المادة العلمية جهرا، وهي عكس محاضرة السؤال.

9- محاضرة بأسلوب أخذ الملاحظات المنظمة **Guide Note-Taking Lecture**

وفيها يقدم المعلم ملخصات للمحاضرة، أو يلقي المحاضرة ويسمح لهم بتدوين رؤوس أقلام.

ومنه هذه الطريقة عموما تكون على شكل محاضرة تتضمن الوصف والتفسير... الخ، كما تكون على طريقة القصص، وتمثل خطواتها بدءا بالتقديم وفيه طرح للإشكال أو الفكرة العامة للموضوع، ثم العرض يحتوي على شرح وتفسير لعناصر المحاضرة وتكون فيه الأفكار مترابطة، وتستنبط فيها أهم الأفكار ثم التطبيق، ويكون عن طريق أسئلة يعرف منها المعلم ثبوت المعلومات في ذهن المتعلمين.

ولهذه الطريقة إيجابيات، وسلبيات، تتمثل فيما يلي:

أ- إيجابياتها: ¹

- 1- الاقتصاد من وقت التدريس.
- 2- الاقتصاد من التجهيزات الخاصة.
- 3- تعليم عدد كبير من المتعلمين في زمن محدود، وذلك مع طلاب الجامعة.

ب- سلبياتها: ²

- 1- يبذل المعلم جهدا كبيرا عند تحضيره للمحاضرة.
- 2- التواصل يعتمد على المعلم فقط، وذلك ينقص من نجاح التعلم؛ لأنّ عنصر التواصل منعدم عند المتعلم.
- 3- دور المتعلم منعدم، والتعلم لا يحصل إلا إذا شارك المتعلم بصفة كبيرة في العملية التعليمية التعليمية.
- 4- تحمل هذه الطريقة الجانب الأدائي والانفعالي، وتركز على الجانب المعرفي فقط.
- 5- لا تراعي الفروق الفردية للمتعلمين.

5-1-2- طريقة المناقشة (الحوار)

وقد اتبع سيدنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هذه الطريقة في تبليغ رسالته، طاعة لله -عز وجل- في قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُمْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ³ (١٢٥).

وفيها « يشترك المدرس مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقييم موضوع أو فكرة أو حل مشكلة ما، وبيان مواطن الاختلاف، والاتفاق بينهم من أجل الوصول إلى قرار، وعلى هذا فهي

¹ - ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ص: 161.

² - ينظر المرجع السابق، ص: 160.

³ - النحل، الآية: 125.

من أهم ألوان النشاط التعليمي للكبار والصغار على السواء «¹؛ ومنه تمتاز هذه الطريقة بأنّ المتعلّم يشترك مع المعلّم في تفسير وتحليل المعرفة للوصول إلى حل لمشكلة معيّنة.

كما أنّها «السبيل إلى تحسين عقول ومدارك التلاميذ بعد أن كانت الطريقة التقليديّة تعتمد على التّسميع وتلقى على عاتق المعلّم»²، فالمتعلّم يحسّن ويطوّر من معارفه؛ لأنّه يشارك في عمليّة التعلّم عكس طريقة المحاضرة، التي ينعلم دور المتعلّم فيها، ومفكرو العرب يرونها الطريقة الأصح، ابن خلدون، مثلاً «رأى أنّ التّعليم الصحيح يكون في النّطق والمفاوضة، وفي فتق اللّسان بالمحاورة والمناظرة، وقد أعاب على طريقة الحفظ الآلي دون فهم أو تحليل أو تفاوض فبمثل هذا التّعليم لا يحصل المتعلّم على طائل في ملكة التصرف في العلم والتّعليم»³، كما طالب جون ديوي⁴ بهذه الطريقة كونها تعلّم الديمقراطيّة.

وهناك نوعان من المناقشة هما:⁵

1- المناقشة الحرّة : وتهدف إلى الحصول على كلّ ما هو جديد، وتستخدم مع الكبار والصغار، وهذا النوع من المناقشة فعّال لحلّ المشكلات.

2- المناقشة الموجهة أو المضبوطة: هي كالمناقشة الحرّة تهدف إلى الوصول إلى ما هو جديد،

لكن بالمقارنة مع الحرّة، تكون محدّدة الموضوع، أي أن المناقشة مع المتعلّمين بهدف الوصول إلى قرار حول الموضوع.

ومن أهداف هذه الطريقة:⁶

¹ - وليد أحمد جابر، طرق التّدرّيس العامّة، ص: 168.

² - عبد اللّطيف بن حسين فرج، طرق التّدرّيس، ص: 87.

³ - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التّدرّيس، ص: 116.

⁴ - جون ديوي فيلسوف ورجل تربية أمريكي، ولد عام 1958 بفيرمونت، وتوفي عام 1951.

⁵ - ينظر: وليد جابر، طرق التّدرّيس العامّة، ص: 169/168.

⁶ - سهيلة الفتلاوي، المدخل إلى التّدرّيس، ص: 116.

- 1- أن يكون المتعلم محورا مركزيا تدور حوله العملية التعليمية .
- 2- إتاحة الفرصة لمشاركة المتعلم الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم.
- 3- إتاحة فرصة للعمل الجماعي.
- ولكي تنجح يجب أن نتبع الشروط التالية:¹
- 1- تأكد المدرس من صلاحية الموضوع
- 2- إخبار الطلاب بالموضوع ليبادروا إلى القراءة حوله استعدادا للمناقشة.
- 3- بدء المدرس بعرض موجز لموضوعها أو للمشكلة وأهميتها والهدف منها.
- 4- تهيئة المناخ المناسب للمناقشة.
- 5- الحرص على مشاركة جميع التلاميذ بالمناقشة.
- 6- ضبط مسار المناقشة ضمن الموضوع المحدد والزمن المؤقت.
- 7- تدخل المدرس لتصحيح بعض الأخطاء العلمية من الطلاب.
- 8- كتابة العناصر الأساسية للمناقشة.
- 9- تلخيص المدرس ما توصل إليه المتناقشون.
- 10- ابتعاد المدرس عن الانغماس في المناقشة والتوقف عند التوجيه والضبط.
- 11- تقديم خلاصة المناقشة وربط عناصرها ببعض.

وللمناقشة أساليب عدّة، وهي:²

1- المناقشة الجماعية العادية:

وفيها يطرح المعلم إشكالا من خلال موقف، ويكتب الإشكال على السبورة، وتتم من خلال المناقشة كشف خبايا الموضوع ويكون تدخل المعلم قليلا، ويجمع بعض التفسيرات المحتملة ومناقشتها، ومن النقاش الجماعي يمكن التوصل إلى الإجابة أو تكون مبعثا لتساؤلات

¹ - عبد اللطيف فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص: 90.

² - ينظر: سهيلة الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص: 125/119.

أخرى، ومن خلال التعزيز والتغذية الراجعة **Feed-Back** وتوجيه المعلم تصبح الحصّة مفيدة وممتعة.

2- مناقشة تقوم بها جماعة صغيرة:

تكوين أفواج صغيرة من اثني عشر أو خمس عشر (15/12) فوجا داخل الفصل حسب طبيعة النشاط وطرح مشكلة للمناقشة، ويراعي في تقسيمه للفوارق الفردية، ويمكن استخدام العديد من أساليب المناقشة والأنشطة للتفاعل وتدلي المجموعات رأيها مع توجيه الأسئلة للمجموعات، وفي الأخير يقوم المشرف (المعلم أو أحد المتعلمين) بإعطاء تلخيص عام لمجموعة الأفكار والنتائج.

3- مناقشة بنائية:

وتكون في المناقشات الجدلية، حيث يتناقش معلّمان بطرح الأسئلة والإجابة عنها، ويقلل المعلم من التدخل، وفي الأخير يعطي نبذة مختصرة لأهمية الأفكار.

4- الندوة:

وتكون من جماعة تتكوّن من ستة أفراد، وتطرح بينهم المشكلة، لكي يقوم عضو من أعضاء الجماعة بدراسة عنصر من عناصر المشكلة ويحيب عن الأسئلة الموجهة إليه، وتجلس الجماعة على الشكل التصف الدائري كما يحدث في الندوات، وتختار اللجنة رئيسا لها، يتولّى التقديم وتسيير النقاش، وفي الختام يعرض ملخصا لما جاء في الندوة والنتائج المتحصل عليها.

5- أسلوب اللجان:

وتكون من مجموعة من اللجان لدراسة مشكلة معينة، وتتكون عن طريق المعلم هو الذي يتولى مهمة اختيار أعضائها وتشكيلها أو أن يعلن أسماء اللجان، وتعطى الحرية للمتعلمين في اختيار اللجنة المناسبة حسب قدراته، واللجان يجب أن تكون متعاونة ومتفاعلة فيما بينها وفيما بين أعضاء كل لجنة، ولكل دوره، أما المعلم فدوره يقتصر على الملاحظة ورفع معنوياتهم، ويستخدم هذا الأسلوب في مجموعة من الأنشطة.

6- أسلوب التمثيل التلقائي:

وتكون عن طريق التمثيل والمسرح، والتعلم فيها مختلطا بالمرح والدعابة، فيختار الموضوع أو المشكلة المناسبة للتمثيل، ويراعى فيها ميول ورغبات المتعلمين والبساطة ومثيرة الاهتمام، والشخصيات الأساسية قليلة العدد، وأن تعدد فيها وجهات النظر، ويختار المتعلمون الشخصيات على أساس التطوع والقدرات، والتدريب ويتم ذلك باتفاق المتعلمين وتقسيم أدوارهم والمناقشة قبل العرض، ويقوم المعلم بتهيئة المتعلمين قبل العرض، وتوفير مكان له، وعندما يبدأ العرض لا يتم التدخل إلا إذا كان هناك خروج عن الموضوع، ولا تتجاوز مدة العرض ربع ساعة أو عشر دقائق حسب المشكلة، وفي النهاية يتم التعليق والشرح والحلول .

وتتمثل إيجابيات المناقشة وسلبياتها، فيما يلي:¹

الإيجابيات:

- 1- تجعل الطالب مركز الفعالية بدل المدرس.
- 2- تنمي روح المعاونة الجماعية وروح المسؤولية الجماعية.
- 3- تؤكد على اشتراك الطلاب في المهمة، وتثير تفكيرهم.
- 4- أنها خير وسيلة لتدريس الطلاب على الأساليب النيابية والقيادية.

¹ - عبد اللطيف فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص ص: 91/90.

- 5- أنّها طريقة تستهدف تنمية الاتجاهات المحمودة نحو المدرسة والمجتمع.
- 6- أنّها تساعد المدرّس على تكييف العمل حسب فروق الطلاب الفردية بتعيين لكل واحد ما يناسبه من الواجب ولا يكلفهم إلا وسعهم.
- 7- أنّها خير وسيلة لتدريب الطلاب على الكلام والمحادثة وتحفيز الطلاب على العمل.
- 8- تشجع الطلاب على التعلّم من الآخرين، وتنمّي فيهم حسّ الجماعة.

سلبياتها:

- 1- الاهتمام بالطريقة على حساب الأهداف.
 - 2- ضياع الوقت بسبب كثرة المتكلمين قبل تحقق الأهداف المحددة.
 - 3- الابتعاد عن الموضوع الأصلي إمّا لعدم الاستعداد الجيّد أو القصور في التخطيط.
 - 4- وقوع بعض المشكلات الانضباطية لعدم تقيّد الطلاب بالأدب.
 - 5- ضياع الفوائد المستوفاة من المناقشة لعدم الاهتمام اللازم من المدرّس والطلاب.
- 5-1-3- الطريقة الاستنباطية (الاستقراء، والاستنتاج):

تعتبر من الطرائق القديمة، وهي طريقة منطقيّة؛ حيث تقوم على الاستنتاج للوصول إلى المعلومات، وهي تنقسم إلى قسمين، هما: الاستقراء، والاستنتاج.

أ- الاستقراء:

الاستقراء لغة: هو «التتبّع، والتفحص»¹.

واصطلاحاً هو: «جمع الجزئيات واستقصاؤها للوصول إلى الكليات»²، وهي طريقة

«تتطلب تحليلاً صحيحاً للحقائق والمعارف الموجودة في المحتوى لتحضير أسئلة مناسبة أو

¹ - سهيلة الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص: 100.

² - مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، ص: 103.

أمثلة محكمة وأدلة مناسبة، كما تتطلب متابعة دقيقة لمشاركة المتعلمين وتوجيه ذكي نحو المعرفة المطلوب استخلاصها»¹، «ويقصد به تتبع الأمثلة وتفحصها للتعرف على وجوه الشبه والاختلاف ومن ثمّ التوصل لتحديد القاعدة الكليّة أو القانون أو التعريف، فمعلم الرياضيات مثلاً يقوم بعرض عدّة أشكال للمثلث لمقارنتها مع بعضها وتعيين كلّ شكل وذلك للوصول إلى تعريف للمثلث حاد الزاوية»².

ويستخدم إذا أردنا الوصول إلى قاعدة عامّة أو قانون، وتكون كالتالي:

● مقدّمة صغرى

● مقدّمة كبرى

● نتيجة

ومثال ذلك:

● سقراط إنسان (مقدّمة صغرى)

● وكلّ إنسان فان (مقدّمة كبرى)

● إذا سقراط فان (نتيجة)

وكما نرى في المثال، تمرّ عملية الاستقراء بثلاث مراحل:³

● الجمع (جمع الجزئيات)

● التحليل

● استخلاص (الكليّات)

¹ - المرجع نفسه، ص:103.

² - رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر-عمان، ط1(1430هـ-2010م)، ص:84.

³ - ينظر: سهيلة الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص:102/101.

ويكون وفق منهجية، هي:

- 1- التمهيد: مراجعة الأفكار القبليّة للمتعلّمين، وربطها بالموضوع الجديد.
 - 2- العرض: توضيح المعلومات والأفكار بالاستعانة بوسائل عديدة والخبرات.
 - 3- الربط(المقارنة): وفيه يكون التحليل، ومقارنة المعارف بالخبرات السابقة.
 - 4- التعميم: وفيها التلخيص، والاستنتاج للأفكار، والقاعدة.
 - 5- التطبيق: التدريب على المعارف والمهارات والقواعد؛ ومنه نستنتج أن هذه الطريقة تنتقل من العام إلى الخاص لذا تسمى الطريقة الاستنباطية الاستنتاجية.
- ب- الاستنتاج:

ويعني: «تحليل الكليات للوصول إلى الجزئيات»¹، «وهو يتكوّن من ثلاث عناصر هي: المقدمة الكبرى وتتضمّن قاعدة كليّة، والمقدّمة الصغرى وتتضمّن حالة فردية من حالات القاعدة الكليّة، ثمّ النتيجة ويقصد بها التوصل لانطباق القاعدة الكليّة على الحالة الفردية»²، وتستخدم على النحو التالي:

● قاعدة كليّة

● المقدّمة الصغرى

● النتيجة

ومثالها:³

● كلّ إنسان مفكّر (مقدّمة كبرى)

● أحمد إنسان (مقدّمة صغرى)

¹ -مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، ص:103.

² - رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص:84.

³ - مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، ص:108.

● إذا أحمد مفكر (نتيجة)

وتتميز الطريقة الاستنباطية بشقيها، بما يلي:¹

أ-مزايا الاستقراء:

- 1- ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلم أكثر من المعلومات المكتسبة عن طريق الإصغاء.
- 2- يستطيع المتعلم الذي يستنتج قاعدة معينة بالاستقراء أن يتذكرها بعد زمن طويل؛ لأنّ خطوات التفكير تبقى معه.
- 3- يفهم المتعلم بهذه الطريقة أكثر من التي يقدمها لهم المعلم.
- 4- تسهّل التطبيق لحسن فهمه.
- 5- أسلوب التفكير بالطريقة الاستقرائية يفيد الفرد في طريقة تفكيره؛ حيث يصبح فرداً مستقلاً في تفكيره واتجاهاته.

ب-سلبياته:

- 1- لا تمثل المتعلم الذي هو محور العملية التعليمية، فمعظم الأدوار للمعلم.
- 2- يتعذر تطبيق هذه الطريقة في كسب المهارات.
- 3- تتعارض مع مبادئ علم النفس الحديث؛ لأنها تحمل الدافعية في المتعلم.
- 4- تهتم بالمادة العلمية، وتهمل الحياة ومشكلاتها.
- 5- تقتصر على المعلمين أصحاب المواهب، والقدرات العالية.
- 6- تحتاج إلى وقت طويل.

أ-مزايا الاستنتاج:

¹ - ينظر: المرجع السابق: ص ص: 108/105.

أما مزايا الاستنتاج، فهي على النحو التالي:

- 1- يستخدم الاستنتاج في خطوتي التطبيق والتّقييم ليتأكد المعلم من فهم المتعلمين.
- 2- الاستنتاج تطبيق للاستقراء.
- 3- الاستنتاج يرسخ المعلومات.

ب- سلبياته:

- 1- مدارك المتعلمين لا تتحمّل دائما القواعد العامة مباشرة.
- 2- يأخذ المتعلم القواعد العامة من المعلم ولا يكتشفها لوحده.

لا تكفي الطريقة الاستنباطية بالاستقراء وحده أو الاستنتاج؛ لأنّ في كلّ مرحلة من الدّرس نحتاج إلى إحدى الطريقتين، فالاستقراء في المرحلة الأولى من الدّرس، أمّا الاستنتاج في مرحلتي التطبيق والتّقييم.

5-2- الطرائق الحديثة:

5-2-1- الطريقة الاستقصائية:

وتعرف أيضا بالطريقة التّنقيبية، « ويقصد بالاستقصاء **Inquiry** أن يبحث الفرد معتمدا على نفسه للتّوصل إلى الحقيقة أو المعرفة، أمّا في مجال عمليتي التّعليم والتّعلم فإنّ الاستقصاء هو نوع من أنواع التّعليم يستخدم المستقصي مجموعة من المهارات والاتجاهات اللازمة لعمليات توليد الفرضيات وتنظيم المعلومات والبيانات وتقويمها، وإصدار قرار ما إزاء الفرضيات المقترحة التي صاغها المستقصي لإجابة عن سؤال أو التّوصل إلى حقيقة أو مشكلة ما ثمّ تطبيق ما تمّ التّوصل إليه على أمثلة ومواقف جديدة »¹.

ومنه تعتمد هذه الطريقة على:

¹ - سهيلة الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص: 126.

- 1- التّوليد (من خلال مناقشة حول مشكلة ما).
- 2- التنظيم (تحليل المواقف، وتفسير المعلومات).
- 3- التّقييم (يقوم المعلّم بطرح أسئلة يثبت بها المعلومات).
- 4- النتيجة (استنتاجات، واقتراحات، وتوصيات).

« وهي أكثر طرائق التدريس فعالية في تنمية التفكير العلمي لدى المتعلّم حيث إنّه يتيح الفرصة أمامه لممارسة طرائق التعلّم وعملياته ومهارات الاستقصاء بنفسه، وهنا يسلك المتعلّم سلوك العالم الصغير في بحثه وتوصله إلى النتائج¹، وهي تعتبر عكس الطرائق التقليدية التي لا تعتمد على المعلّم كمحور للتعلّم؛ لأنّ المتعلّم هو الذي ينقّب على المعرفة ويقوم بتنظيمها وتقويم ما جمعه؛ بحيث يقارن بين الفرضيات ويقومها إلى أن يصل إلى نتائج، وبهذا يكون المتعلّم قد اعتمد على جهده، مع إبداء رأيه بالمقارنة والتحصّل على النتائج، وهذا يثبت المعرفة في ذهنه أكثر ممّن يتلقاها من غيره.

وتستعمل هذه الطريقة في « دراسة موضوعات علمية، وظواهر اجتماعية، ومشكلات ذات أبعاد مختلفة، وفي تناول بعض القضايا غير المكتملة لبحثها، وإجراء جداول علمية²، وللإستقصاء مراحل، هي:³

- 1- الملاحظة: جمع المعلومات حول الموضوع.
- 2- التّصنيف: تصنيف المعلومات إلى مجموعات.
- 3- القياس: تعريف المعلومات قياساً على معارف قبلية.
- 4- التّنبؤ: القدرة على التّنبؤ بظواهر مشابهة مستقبلاً.

¹ - مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، ص: 115.

² - سهيلة الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص: 128.

³ - ينظر: مركز نون للتأليف والترجمة، المدخل إلى التدريس، ص: 118.

5- الوصف: وصف الظاهرة وصفا مميّزا.

6- الاستنتاج: وهو المرحلة النهائية، ويستكشف المتعلم القاعدة أو تعميما يجمع كلّ العمليّات السابقة.

قد يستعمل أساليب و وسائل مختلفة في التّعلّم بالاستقصاء، وهي: « المناقشة، الاستكشاف، التحليل، التّركيب، التّقويم، التّعميم »¹.

أ- مزاياها:²

1- دور المتعلم إيجابي، والمعلم يوفرّ الإمكانيات والظروف التي تساعد على التّعلّم.
2- اكتساب المتعلم مهارات واتّجاهات وقيم استقصائية، ومنها: مهارة تحديد الهدف، والقدرة على الوصف، والمقارنة... إلخ.

3- اكتساب المتعلم مهارة التفكير العلمي في حلّ المشكلات.

4- استخدام وسائل مختلفة أثناء الاستقصاء.

5- اكتساب مهارة التفاعل والتواصل والاتّصال الاجتماعي مع الجماعة.

6- تشجّع على الاشتراك في التخطيط والعمل لدراسة البحث.

ب- عيوبها:³

1- تحتاج إلى وقت طويل وهذا في كافّة الطرائق الجديدة؛ لأنّها تهتم بنوعية التّعلّم لا الكميّة.

2- لا تحقّق بعض الأهداف التّعلّميّة، وذلك لنقص الخبرة النّظريّة والعمليّة - لدى المعلمين - الكافية لتوجيه المتعلمين.

3- عدم توفرّ بعض الوسائل والأدوات والمراجع التي تتطلبها هذه الطّريقة.

¹ - سهيلة الفتلاوي، المدخل إلى التّدرّيس، ص: 127.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 128/126.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 129/128.

رغم توجيه بعض الانتقادات لهذه الطريقة إلا أنه يلزم استخدامها في بعض المواضيع ضرورياً، ونجاحها متعلق بكفاءات المعلم ومهاراته والقدرة على معرفة ماذا يختار؟ ولماذا؟

5-2-2- طريقة حل المشكلات Problem Solving Method:

وتستعمل هذه الطريقة في مختلف المواد العلمية، لأنها تساعد الطلبة على التنقيب والاكتشاف والبحث والتقصي والتجريب، وهناك من يرى أنها جزء من الطريقة الاستقصائية؛ ومنه «الغرض الأساسي من طريقة حل المشكلات هو مساعدة الطلبة على إيجاد الأشياء بأنفسهم ولأنفسهم عن طريق القراءة العلمية، وتوجيه الأسئلة وعرض المواقف (المشكلة) والوصول إلى حلها، فالمختصون مقتنعون بنجاح الطلبة في معالجة القضايا والمشكلات التي تصادفهم في حياتهم اليومية، وسوف تقترب إلى أذهانه صفات (العالم) الحقيقية»¹، كما تساعد على اكتشاف الثغرات ونقاط الضعف لدى المتعلمين من خلال الاختبارات الشفهية أو الكتابية على حسب المستوى التعليمي، ومن خلال اكتشاف المشكلة تعتبر «الخطوة الأولى من خطوات طريقة تعلم حل المشكلات، أعني الشعور بعدم الارتياح»²، وهذا يجعله يفكر بعمل ما لكي يحل المشكلة، «ويتطلب تحديد المشكلة بذلك دراسة استقصائية للواقع أو الحالة أو الظروف التي نتج عنها الاستياء»³.

كما تعتمد على الهدف الذي يسعى إليه المتعلم «وعليه فإن استخدام معلمي العلوم وإثارتهم لمشكلة علمية (أو موقف مشكل)، أو (سؤال علمي محيّر) كمدخل للدروس العلمية

1 - ينظر : عبد اللطيف فرج، طرق التدريس في ق 21، ص: 115.

2 - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ص: 240.

3 - المرجع نفسه، ص: 241.

يكون دافعا أو (حافزا) داخليا، للتفكير المستمر ومتابعة النشاط التعليمي حل المشكلة المبحوثة»¹، فما هي المشكلة وكيف يتم اختيارها؟

المشكلة: «هي حالة يشعر فيها الفرد (الطالب) بأنه أمام موقف (مشكل) أو سؤال (محيّر) يجهل الإجابة عنه (ويرغب) في معرفة الإجابة الصحيحة»²، وعليه يجب أن يراعي المعلم مجموعة من الأمور التي تساعد المتعلم على تحديد المشكلة، وهي:³

1- أن يحسّ المتعلم (الطالب) بأهمية المشكلات المبحوثة، كأن ترتبط المشكلات بحاجة الطالب أو اهتماماته أو حاجات مجتمعه.

2- أن تكون المشكلات (المواقف) بأهداف الدرس بحيث يكتسب الطالب خلال حلّها المعرفة العمليّة (حقائق)، مفاهيم، مبادئ... والمهارات والاتجاهات والميول العلميّة المناسبة.

ولكلّ طريقة علميّة خطوات لتطبيقها، وتتمثّل خطواتها بناء على ما سبق، فيما يلي:

- أ- البحث عن المشكلة (بالاختبارات الشفّهة أو الكتابيّة).
- ب- تحديد المشكلة (إيجاد الثغرات لدى المتعلم).
- ج- حل المشكلة (جمع المعلومات حول المشكلة، وتحليلها).
- د- اختيار الحلول (تطبيقها): اختيار حل من الحلول المقترحة للمشكلة (بالتطبيق).
- هـ- تحليل المعلومات واستنتاج القواعد والقوانين.

¹ - المرجع السابق، ص: 241.

² - عبد اللطيف فرج، طرق التدريس في ق 21، ص: 127.

³ - المرجع نفسه، ص: 127.

والجدول التالي يبيّن خطوات التدريس بشكل أوضح:¹

<p><u>الخطوة(2):</u> جمع بيانات، والتّحقّق من صحتها. يساعد المدرّس طلابه على التّحقّق من طبيعة المشكلة بالإجابة عن أسئلة مواضيع محدّدة، أو وقائع تتعلّق بالمشكلة...ولكنّه يفعل هذا بالاستجابة نعم/لا.</p>	<p><u>الخطوة(1):</u> عرض المشكلة يعرض المدرّس على طلابه مشكلة ليس لها حلّ أو إجابة واضحة (عن طريق ملاحظة مواقف فعلية أو مشاهدة أفلام مفتوحة النهاية، وصور أو قصص).</p>
<p><u>الخطوة (4):</u> صياغة الفروض يوجّه المدرّس طلابه إلى بناء فروض أو تفسيرات ممكنة للمشكلة التي تمّ تحديدها.</p>	<p><u>الخطوة (3):</u> تجريب البيانات يشجّع المدرّس طلابه على فصل متغيّرات معيّنة والبحث عن علاقات في المشكلة، وقد يبدأ الطلاب في تنمية فروضهم.</p>
<p><u>الخطوة(6):</u>تحليل عمليات حل مشكلة يساعد المدرّس طلابه على تحليل ما توصلوا إليه لحل المشكلة وذلك للمساعدة في فهم عمليات حل المشكلة حتى تكون لديهم مهارة استخدامها بشكل أفضل.</p>	<p><u>الخطوة(5):</u> تقويم الفروض يشير المدرّس إلى أجزاء غير صادقة من الفروض التي تم وضعها في بحث مشكلاتهم ويساعدهم على تقويم تفكيرهم.</p>

وتتمثّل إيجابياتها وسلبياتها، على ما سبق، فيما يلي:

الإيجابيات:

- 1-تبعث في المتعلّم روح البحث والتّقصّي.
- 2-تجمع بين شقي العلم، مادّته وطريقته (المادّة هي طريقة ونتيجة في نفس الوقت).

1 - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ص:245.

3- اعتماد المتعلم على نفسه في اكتشاف الحقيقة.

4- تجعل المتعلم منظماً في حياته، وعملياً.

5- تنمية قدرات الفرد الفكرية.

السلبات:

من سلباتها أنها تحتاج إلى وقت طويل، كما أنها صعبة الاستخدام لعدم توفر المراجع في المدرسة التي يحتاجها المتعلم في بحثه.

كما أن هناك سلبات أخرى لهذه الطريقة، نحو:¹

1- عدم قدرة المعلم على تحديد المشكلة التي تناسب مستوى نضج التلاميذ.

2- قد لا يكون المعلم مدرباً على مثل هذه الطرائق.

5-2-3- طريقة التعلم بالاكتشاف (الاستكشافية):

تعتمد هذه الطريقة على المتعلم، وهي مخالفة للطرائق التقليدية، وتكون مشاركة المتعلم في عملية التعلم بأسلوبين:²

1- مجموعة الاكتشاف، حيث يقوم التلاميذ بالعمل تحت إشراف وتوجيه المعلم.

2- مجموعة التعلم الذاتي، حيث يقوم التلاميذ بالعمل أيضاً ولكن لا يتدخل المعلم إلا في

أضيق الحدود، وذلك لتدارك لبعض الأخطاء التي تواجه بعض التلاميذ، أو لتصحيح

مسارات تفكيرهم.

وتهدف هذه الطريقة إلى:¹

¹ - محمد محمود ساري حمادة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث- طرائق، أساليب، استراتيجيات-، عالم الكتب الحديث- إربد-الأردن، ط1(2012)، ص:62.

² - عبد اللطيف فرج، طرق التدريس في ق 21، ص:142.

- 1- يتعلم المتعلم بعض الطرق والأنشطة الضرورية للكشف عن أشياء جديدة.
 - 2- ينمي اتجاهات واستراتيجيات تدريبية عند المتعلم تساعدهم على البحث.
 - 3- زيادة قدراتهم على التحليل، والتركيب، والتقويم.
 - 4- تجعله يثق بنفسه وبعمله؛ وبالتالي تحفزه على التعلم.
- يجب أن يراعي المعلم بعض الخصائص أثناء التعلم، وهي:²

- 1- يستثير الدافعية لدى المتعلم.
 - 2- استثمار الخلفية المعرفية للمتعلمين في اكتشاف معارف جديدة.
 - 3- توفر الأجواء المناسبة للتعلم (متابعة المتعلمين أثناء التعلم).
 - 4- مساعدة المتعلم على اكتشاف الحل.
 - 5- التأكد من صحة اقتراحات الحلول للمتعلم.
 - 6- مساعدة المتعلم على التطبيق الصحيح.
- ولكي يستطيع المتعلم أن يصل إلى الهدف عليه تتبّع الخطوات التالية:³
- 1- خطوة التفكير العصبي-الشعور بالمشكلة-.
 - 2- خطوة الانتباه إلى أشياء أخرى في الموقف.
 - 3- خطوة الومضة الفجائية من الاستبصار (التأكد من الحدس).

ويرى بروتر مميزات لاستراتيجية التعلم بالاكشاف تتمثل فيما يلي:⁴

- 1- حفظ الذاكرة **conservation of memory** وذلك من خلال ترابط وتكامل المعرفة العلمية.

¹ - ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ص: 213.

² - ينظر: المرجع السابق، ص: 216/215.

³ - المرجع نفسه، ص: 217.

⁴ - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس-نماذجه ومهاراته-، عالم الكتب-القاهرة-، ط1(1423هـ-2003م)، ص: 276.

2- تزويد التلاميذ بقوة وطاقة عقلية intellectual potency.

3- تعلم فنون الاستكشاف (البحث التنقيبي) learning the heuristic of discovery

4- يزيد من الدافعية intrinsic motivation ، فهو يؤدي بالمتعلم إلى الانتقال من الاعتماد على الثواب الخارجي إلى الاعتماد على التعزيز الداخلي، حيث تكون عملية الاكتشاف عملية ممتعة في حد ذاتها، وهنا يتحول التعلم إلى ما يسمى "تعلم من أجل الاستمتاع العقلي".

5- أُنْهَأْ تُوْدِي إِلَى الْفَهْمِ الْحَدْسِيِّ وَهُوَ نَوْعٌ مِّنَ الْفَهْمِ يُعْتَبَرُ مَثِيْرًا لِلتَّلَامِيْذِ، بَلْ وَيَزِيْدُ مِّنْ ثِقَتِهِمْ فِيْ أَنْفُسِهِمْ وَعَيْتْمَادِهِمْ عَلَى اسْتِرَاتِيْجِيَّةِ الْاِكْتِشَافِ.

إيجابياتها: 1

من مميزات التعلم بالاكتشاف أن المتعلم يتعلم:

- 1- استطلاع واستكشاف الموقف.
- 2- تجاوز المعلومات المعطاة في الموقف.
- 3- السلوك بطريقة عملية، والتفكير بطريقة استقرائية.
- 4- تنمية خطة تنظيمية لنشاطه المعرفي.
- 5- تنمية توقع أن المتعلم يمكن التحكم فيه ذاتيا.

سلبياتها: 2

1- يحتاج هذا الأسلوب من التعليم إلى وقت أطول، مما يحتاجه بقية الأساليب الأخرى.

1 - المرجع السابق، ص: 276/275.

2 - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ص: 214.

- 2- لا يستطيع التلاميذ في بداية تعلمهم، اكتشاف كل شيء بدرجة كافية.
- 3- لا يلائم هذا الأسلوب تدريس كل المواضيع الدراسية، وقد لا يناسب جميع التلاميذ.
- 4- يحتاج هذا الأسلوب إلى نوعيّة خاصة من المعلمين، ممن تتوفر لديهم شروط القيادة الحكيمة، والحزم في إدارة العمل داخل الفصل الدراسي.
- 5- يصعب استخدام هذا الأسلوب في الصفوف ذات الكثافة المرتفعة.

مما يلاحظ أنّ طريقة الاستكشاف تشبه الاستقصاء، لدرجة أنّ هناك من يعتبرهما مترادفتين، لكن الفارق بينهما هو أنّ: « الاستكشاف يحدث عندما يبذل المتعلم جهداً عقلياً وتستخدم عمليات عقلية لاستكشاف مفهوم معيّن أو مبدأ معيّن أو التوصل لحقيقة ما، ويختص الاستكشاف عندما يمارس المتعلم ما يطلق عليه عمليات العلم الأساسية مثل: الملاحظة، والاتصال، والتصنيف، والقياس، والتنبؤ، والاستدلال، أمّا الاستقصاء فيبنى على الاستكشاف حيث يستخدم التلميذ قدراته الاستكشافية في تقصي ظاهرة أو مشكلة يمارس خلالها ما يسمّى بعمليات العلم المتكاملة أو المنهج العلمي للتفكير، مثل: تحديد المشكلة، وصياغة الفروض، والتحكم في المتغيرات والتصميم التجريبي وتفسير البيانات والرّسوم البيانية»¹.

5-2-4- طريقة المشروع:

وهي «إحدى طرق التربية والتعليم التي يقوم التلاميذ فيها بنشاط ذاتي، تحت إشراف المدرس، ويمكن أن نعدّها واحدة من طرق تنظيم المنهج المدرسي وهي تتمشى مع منهج النشاط، لأنّها تجعل التلاميذ يحبون في المدرسة حياة طبيعية مبنية على نشاطهم الذاتي ويتعلمون عن طريق هذا النشاط أي عن طريق العمل»².

¹ - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس- نماذجه ومهاراته-، ص: 278.

² - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ص: 227.

وهناك أربعة أنواع للمشروع، وهي:¹

1- مشروعات بنائية (إنشائية):

وهي التي تتجه فيها المشروعات نحو العمل والإنتاج أو صناعة الأشياء مثل صناعة الأسمت، الملابس، وصناعة الفخار، وصناعة الألبان والأجبان، وإنشاء المنتزهات، إنشاء المصانع... إلخ.

2- مشروعات استمتاعية:

مثل الرحلات العلمية والزيارات الميدانية التي تخدم درسا معينًا كزيارة المناطق الحرجية في عجلون، والتعرف على أنواع الأشجار المزروعة، وأعمارها، ونوعية التربة المناسبة لزراعتها، فالهدف من الرحلة علمي استمتاعي في نفس الوقت.

3- مشروعات في صورة مشكلات:

وهذا النوع من المشروعات يهدف لحل عقدة أو حل مشكلة من المشكلات التي يهاجم بها المتعلمين أو محاولة الكشف عن أسبابها مثل مشروع تربية النحل أو الأغنام أو الأسماك أو زراعة الفطر، أو مكافحة الذباب والناموس... إلخ.

4- مشروعات يقصد منها كسب مهارة:

والهدف هنا يأتي لإكساب مهارة للمتعلمين مثل دورة الدفاع المدني أو مشروع إطفاء الحرائق أو مشروع الصيانة المدرسية... إلخ.

¹ - محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث-طرائق، أساليب،

استراتيجيات-، ص:73.

وخطوات التعليميّة في المشروع، ما يلي:¹

- أ- اختيار المشروع: مراعاة التنوع، الميول، الفروق الفرديّة، ترابط المشروعات بين القديم والجديد، تحديد الزمن للتنفيذ، ويتم الاختيار بعد طرح إشكال ومناقشته.
- ب- تخطيط المشروع: المخطط فيه: الأهداف، نوع النشاط لتحقيق الأهداف، الطرق، مراحل.
- ج- تنفيذ المشروع: التنفيذ من المتعلم وتوجيه المعلم.
- د- تقييم المشروع: الحكم على كلّ خطوة، ويكون التقييم شاملاً، بعد تقييم كلّ خطوة.

وتتمثل إيجابيات هذه الطريقة وسلبياتها، في مايلي:²

إيجابياتها:

- 1- الاعتماد على النفس.
- 2- اتّصال المواد الدراسية مع بعضها.
- 3- تنفيذ القدرات الفكرية والمعرفية لدى المتعلمين.
- 4- استثارة عنصر التشويق.
- 5- التعليم المصاحب (التدريس على التعامل مع الآخرين وقبول الرأي الآخر).
- 6- تساعد المتعلم على التحليل، والتفسير، والرّبط، وتوقّع الأحداث، وصياغة، وإجراء المقارنات، وتكشف مواهب المتعلمين.

سلبياتها:

1 - ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ص ص: 270/227.

2 - ينظر: رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص ص: 98/96.

- 1- طريقة محفوفة بالمخاطر لأنّ المتعلّم يتصرّف بحرية حسب ميوله.
 - 2- افتقار هذه الطريقة إلى التّنظيم والتّسلسل (لتشعب المشروع في بعض الحالات).
 - 3- صعوبة تنفيذها (لعدم وجود الوقت الكافي).
 - 4- تحتاج هذه الطريقة إلى معلّمين مدربين تدريباً عالياً على هذه الطريقة.
 - 5- تحتاج إلى إمكانات ضخمة مثل: المراجع، والأدوات، والأجهزة... الخ
- 5-2-5- طريقة التّعينات الفرديّة:

ويختلف مفهوم التّعين بين القديم والحديث، فيعرّف قديماً بأنّه « يعطى للطلاب واجب بيتي يقومون بحلّه، كأن يكلفون برسم خريطة، أو الإجابة عن أسئلة معيّنة، وهي من الطرائق التي لها¹ أهميّة كبيرة للمادّة التّعليميّة، وهي تعالج عيوب المنهج التّقليدي²، أمّا بمفهومه الحديث «فهو طريقة من طرق التدريس تركز على التّعلّم الذاتي، حيث يقوم المعلّم بتحديد التّعين لكلّ طالب، فيقوم الطالب بدراسته وفق قدراته، فإذا انتهى من دراسة التّعين وفهمه يحدّد له المعلّم تعييناً آخر ولا يجوز للطلاب أن ينتقل من تعيين إلى آخر دون أن يتقنه³».

وهناك ثلاثة أنواع للتّعينات، وهي:⁴

- 1- التّعينات المنزليّة: يطلب المعلّم بفهم ما جاء في بعض الصفحات من الكتاب، وهذا يكرس عمليّة الحفظ والاستظهار، وغير مجدّية هذه الطريقة على بعضهم.
- 2- التّعين على هيئة طرح مشكلة، ويرشد المعلّم طلابه للبحث فيها في بعض المصادر والمراجع، وهذا يجعله يبتعد عن الكتاب المدرسي.

1 - أسقطت كلمة "ها" في الكتاب.

2 - محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث-طرائق، أساليب، استراتيجيات-، ص:60.

3 - المرجع نفسه، ص: 61.

4 - ينظر: المرجع نفسه، ص:68.

3- التّعينات على شكل رسم بياني أو عمل خريطة أو الإجابة على بعض الأسئلة يعدّها المعلم.

وتستعمل هذه الطريقة في المواد الأساسية، وفي الفترة الصباحية، وتقوم على مجموعة من الأسس، هي:¹

1- الحرّية في اختيار التعيين للمواد العلميّة، والحرية في التنقل بين المعامل... الخ

2- تحمّل المسؤوليّة .

3- التّعاون

4- تكيّف العمل المدرسي لحاجات المتعلّمين من جميع النواحي الاجتماعيّة والجسميّة، والفكريّة وتهيئة الظروف المناسبة.

5- المدرسة(تهيئتها على شكل معامل وتحتوي على كلّ الإمكانيات).

6- إيجابيّة المتعلّم من خلال مشاركته في التخطيط والتنفيذ والاشتراك في التّقويم.

ولهذه الطريقة سلبيات وإيجابيات كغيرها من الطرق، وهي كالتالي:

إيجابياتها:²

1- إعطاء الحرّية للمتعلّم بالعمل.

2- مشاركة المتعلّم تجعله ينمي شخصيته، وتجعله يتقدّم في تحقيق أهدافه.

3- مراعاة الفروق الفرديّة.

4- تجعل المتعلّم يقدر المسؤوليّة، ويعتمد على نفسه.

5- تدرّب المتعلّم على ممارسة عمليات عقلية ذات أهميّة في تحقيق نتائج تعليمية متنوّعة.

6- تعود المتعلّم على البحث والتّقصي.

¹ - ينظر: المرجع السابق، ص: 69.

² - ينظر: سهيلة الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص: 142/143.

7- اكتساب المتعلم مهارات اجتماعية كالتعاون والانسجام والتفاهم والموضوعية واحترام رأي الآخرين.

عيوبها:¹

- 1- المبالغة في ملاحظة الطالب للوقوف على النتائج.
- 2- تركيز على الحفظ والاستظهار دون التطبيق في الحياة العملية.
- 3- يكون المتعلم مجرد ناقل للمعلومة من المصادر والمراجع.
- 4- ضعف الإشراف من المعلمين الازدحام في المدارس.
- 5- تتطلب هذه الطريقة إمكانيات مادية وتجهيزات ومباني وكتب... الخ

5-2-6- طريقة التعلّم المبرمج:

مع التّقدّم العلمي والتّطور التكنولوجي، لم تعد الوسائل التقليديّة المعتمدة في التّعلّم مجديّة وحدها، وأصبح العالم مفتوحاً أمام المتعلّم بواسطة الانترنت، وغيرها من الوسائل التكنولوجيّة؛ وبالتالي ظهر التّعلّم الذاتي بعدما كان التّعلّم لا يتمّ إلا بتوفّر العناصر الثلاثة الأساسيّة للتّعلّم، المتعلّم والمعلّم والمحتوى المعرفي، أمّا التّعلّم المبرمج الذي «أسّسه العالم الأمريكي Skinner² سكينر»³، ويتيح للمتعلّم فرصة التّعلّم بذاته « ويعتمد هذا الأسلوب على قدرات المتعلّم وسرعته في التّعلّم، إنّهُ في الواقع تعلّم ذاتي أصبح له شأنه، ومن المؤكّد أنّه سيلعب دوراً كبيراً في برامج التّعلّم الإلكتروني التي أصبحت الأساس في تعلّم الجيل الحالي وأجيال المستقبل»⁴.

1 - ينظر: محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث- طرائق، أساليب، استراتيجيات-، ص ص: 70/69.

2 - سكينر عالم النفس الأمريكي (المولود).

3 - ينظر: سهيلة الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص: 147.

4 - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ص: 283.

ويعرفه وليم شرام بأنه: « ذلك النوع من الخبرة التعليمية التي يحلّ فيها برنامج محلّ المعلم، فيفقد المتعلم إلى مجموعة من السلوكيات المقصودة والمتابعة بشكل يجعل من الذاتي الذي يأخذ فيه المتعلم دورا إيجابيا وفعالا ويقوم فيه البرنامج بدور الموجه نحو أهداف معينة¹، والأسس التي يقوم عليها التعلم المبرمج، هي:²

- 1- تحديد الأهداف.
- 2- معرفة مستوى المتعلمين (الاختبارات القبليّة).
- 3- تحليل المادّة التعليميّة وتقييمها وترتيبها لتسهيلها على المتعلم.
- 4- التّركيب (من خلال أحد البرامج التعليميّة) (كتب، آلات، أجهزة... إلخ).
- 5- إثارة اهتمام المتعلم.
- 6- استعمال التعزيز فوريا.
- 7- تقدّم المعلم في البرنامج بخطى صغيرة.
- 8- محاولة تغلّب الإجابات الصحيحة للمتعمّل، والإقلال من الخاطئة.

وينقسم هذا النوع من التّعلم إلى قسمين، هما:³

1- البرمجة الخطيّة:

وتنسب إلى سكنر، وتسمّى أيضا بالبرامج الأفقيّة، أو النسقيّة، أو النمط المستقيم

أو نمط الخطوات القصيرة، وتقدّم كما يلي:

¹ - سهيلة الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص: 148.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 148.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 150/152.

أ- تقسيم المادة إلى خطوات صغيرة متتالية، تتكوّن كلّ خطوة من عبارة أو جملة أو جملتين تنتهي بسؤال ذي علاقة مباشرة بما طرح في الخطوة السابقة، ويقوم المتعلّم بالإجابة عليها مع مقارنة إجابته بالإجابة الصحيحة.

ب- فقرة معرفية جديدة، وسؤال وإجابة، إلى أن ينتهي البرنامج، والتّعزيز للاستجابة يثبت من خبرة المتعلّم.

هناك بعض التّلميحات للمتعلّم ومساعدته على الإجابة الصحيحة، مثلاً إعطاء الحرف الأوّل من الإجابة، والمخطط التالي يوضّح هذه الخطوات:

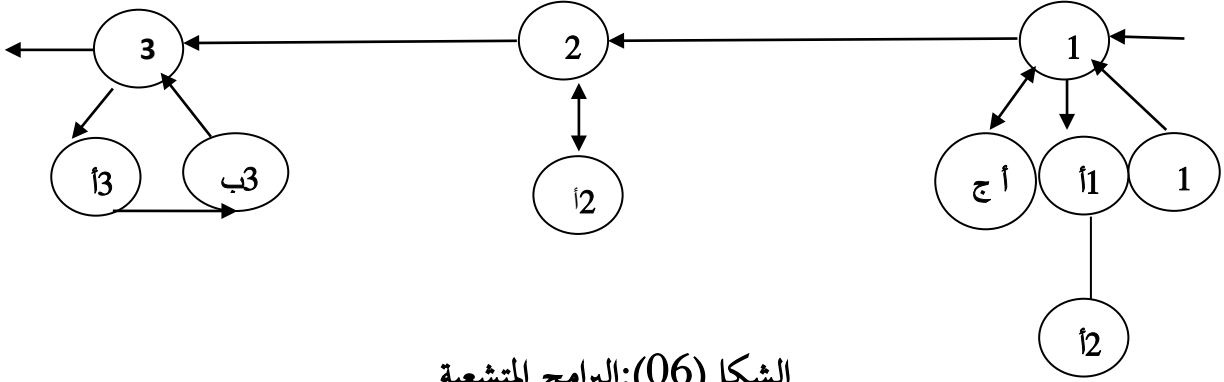


الشكل (05): نمط الخطوات القصيرة

2- البرامج المتشعبة:

وهي برامج ابتكرها كراودر وتسمى بالبرنامج المتفرّع أو الجوهري **Intrtinsic**، وتحتوي على معلومات وخطوات أكثر من البرامج الخطيّة، وعقب كلّ خطوة سؤال اختيار من متعدد مرتبط بالمعلومات التي عرضها، ويتحصّل المتعلّم على تعزيز في اختيار الإجابة الصحيحة، وإن أخطأ يوجهه البرنامج ليصحح الخطأ، ثمّ يعود إلى البرنامج بعد التّصحيح.

وفي هذه الطريقة لا يكون التعزيز إلا في حالة اختيار الإجابة الصحيحة أو بعد تصويب الخطأ، وهذا أيضا بالنسبة لبرنامج الخطيئة، والتقييم الذاتي للمتعلم أفضل من الطرائق التقليدية، وهذا المخطط التوضيحي للبرامج المتشعبة:



الشكل (06): البرامج المتشعبة

وتتمثل إيجابيات هذه الطريقة وسلبياتها، فيما يلي:¹

إيجابياتها:

- 1- الاهتمام بتحديد أهداف التعلّم بدقة، ووصف السلوك النهائي للمتعلم.
- 2- تقسيم العمل إلى خطط صغيرة يؤدي إلى التخفيف من الخطأ.
- 3- التعزيز الفوري يؤدي إلى الاستجابة الصحيحة ويزيد الرغبة في التعلّم.
- 4- نقص جهد المعلم، ودوره المتابعة وإعطاء اقتراحات مناسبة .
- 5- التعلّم وفق قدرات أي متعلّم
- 6- يصبح المتعلّم يفكر منطقيا ومنهجيا.
- 7- إتقان العمل وذلك للتدقيق والتعديل والتطوير.
- 8- تعلّم بعض الموضوعات المدرسية المنهجية بإتقان
- 9- تثبت المعرفة بوسائل كثيرة منها: الأشكال، والرسوم.... إلخ

¹ - ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ص ص: 289/288.

سلبياتها:

- 1- محدودية مجالات استعماله في مجالي المهارات الأدائية، وحقول المعرفة
- 2- يؤدي إلى السأم، والملل لطول البرنامج.
- 3- جهد المعلم الكبير يجعله لا يستطيع تقديم برامج كثيرة وهذا يجعله لا يحقق الكثير من الأهداف.
- 4- يجعل الطالب نمطيا في الإجابة؛ وبالتالي غياب عنصر الإبداع لديهم.
- 5- قلة الأدوات التقنية في المدارس.

وبعدما تطرقنا إلى المفاهيم العامة لأهم طرائق التدريس، نوضح الفرق بينها في الجدولين التاليين:

أ- طرائق التدريس التقليدية:

الطرائق	المحاضرة	المناقشة والحوارية	الاستباطية
دور المعلم	- الملّئ وهو العنصر الأساس للتعلم؛ حيث يحضّر المادة العلمية ويلقنها للمتعلم.	- عرض الموضوع. - توجيه المتعلم وضبط المناقشة . - تصويب الأخطاء للمتعلم. - تلخيص مضمون المناقشة.	- يرسّخ المعلومة في ذهن المتعلم أي هو محور العملية التعليمية. - يتابع متابعة دقيقة لتوجيه المتعلم.
دور المتعلم	- المستمع	- يشترك المتعلم في تفسير المعرفة وتحليلها. - محورا رئيسيا في عملية التعليم والتعلم.	- دوره أقل من المعلم. - يحلل ويستنتج بمساعدة المعلم.

مزايها	-الاقتصاد في الوقت -لاحتياج إلى إمكانات كبيرة. -يستفيد عدد كبير من المتعلمين في وقت محدود.	-تنمي روح المعاونة الجماعية. -مراعاة الفروق الفردية. -تحفز المتعلم على العمل.	- يصبح المتعلم مستقلاً في تفكيره. -تسهّل التطبيق. -يسهل تدكّر المعرفة لأتمّها رسخت بالاستنتاج.
عيوبها	-تعتمد كلياً على المعلم -دور المتعلم منعدم . -التركيز على الجانب المعرفي فقط. -عدم مراعاة الفروق الفردية.	-تهتم بالطريقة على حساب الهدف. -ضياع الوقت قبل تحقيق الأهداف. -الابتعاد عن الموضوع الأصلي في بعض الأحيان لعدم الانضباط.	-يتعدّر استخدامها في اكتساب المهارات. -تحتاج إلى وقت طويل. -تهتم بالمعرفة وتهمل الجانب النفسي للمتعلم. -يأخذ المتعلم القاعدة العامة من المعلم .

ب-طرائق التدريس الحديثة:

الاستقصائية حلّ المشكلات	الاكتشافية	المشروع	التعيينات	التعلم المبرمج
-يوقّر الإمكانات والظروف الملائمة للمتعلم. -موجه.	-مشرف وموجه، ومتتبع لأعمال المتعلم لتدارك الأخطاء وتصويبها. -يستثير الدافعية لدى المتعلم. -يوقّر الأجواء المناسبة للتعلم.	-مشرف وموجه. -يوزع المشاريع على المتعلمين ويحدد الأهداف والطرق .	-يوجه المتعلم ويلاحظه ملاحظة دقيقة.	البرامج الالكترونية حلت مكانه، لكن جهده في اختيار البرامج وعلى المتابعة زاد من مسؤوليته.

		والتفسير... -استغلال معارفه القبليّة.	-تشعر المتعلّم بالمتعة وبالتالي تزيد من الدافعيّة لديه.	المتعلّم التنظيم، وتنمي قدراته.	ويحلل، ويناقش، ويقارن).	
		-القدرة على التواصل			-تشجع على التواصل.	
-تستعمل في مجالات محدودة. -جهد المتعلّم يجعله لا يحقق أهدافا كثيرة. -قلّة الأدوات التقنية في المدارس. -نمطية المتعلّم تغيّب عنصر الإبداع.	-التركيز على الحفظ والاستظهار. -تتطلب إمكانات ماديّة. -الاعتماد على نقل المعلومات .	-خطيرة لحرية المتعلّم. -صعبة لعدم وجود الوقت الكافي. -تحتاج إلى إمكانات عديدة.	-تحتاج لوقت طويل. -صعوبة التعلّم في البداية. -لا تلائم جميع الأنشطة، كما لا تناسب جميع المتعلّمين. -تصعب لدى صفوف مكتظة.	-تحتاج لوقت طويل -صعبة الاستخدام لعدم توافر الوسائل.	- تحتاج إلى وقت طويل. -لا تحقق جميع الأهداف التعليميّة. نقص في الوسائل التعليميّة.	

ومنه نستنتج أنّ الفرق بين قديمها وحديثها، في أنّ الأولى تعتمد على المتعلّم كليا، أمّا الثانية فالمتعلّم هو العنصر الأساس لنجاح التعلّم، وكما رأينا أنّ هذه الطرائق تختلف باختلاف وظائفها؛ حيث تختص كل طريقة لتدريس مواد محدّدة، فمثلا طرائق التدريس للمواد العلميّة تختلف

عن المواد النظرية، وما يهمننا من هذه الطرائق التي يتم التدريس بها في مادة النحو العربي، هو الجانب التطبيقي، لكون الدراسة التطبيقية تعنى بالبحث عن أثر العلل النحوية في تعليمية اللغة العربية، وكيفية استعمال هذه العلل في تسهيل تعليم النحو، ولنبيّن ذلك وجب علينا تطبيق البرنامج التعليمي لطور معيّن على هذه الطرائق، ونحدّد من خلالها هذا الأثر، وقبل ذلك نتعرّف على المفاهيم العامة للنحو واجتهادات العلماء لتيسيره في المبحث الذي يليه.

المبحث الثاني: علم النحو، وتيسيره عند القدماء والمحدثين

01-تعريف النحو(لغة واصطلاحاً)

02-نشأة علم النحو، وتطوره

03-الفرق بين النحو، والإعراب

04-الفرق بين علم النحو، وعلم الصرف

05-تيسير النحو عند القدماء، والمحدثين

توطئة

بدأ التفكير في تيسير النحو منذ القديم؛ حيث عمل على تقديم الكثير من الشروح لكتاب سيبويه، الذي صعبت مسالكه، إلى أن حُصت هذه المصنفات التي شرحت وفيها تفسير لشواهد الكتاب، فُقِّدَت بعناوين: «المختصر في النحو، والهداية في النحو، والمقدمة، والتوطئة، وأوضح المسالك، وقطر الندى وبلّ الصدى...»¹.

ويذكر صالح بلعيد أنّ كلّ هذه الكتب «تبحث عن صيغة تعليمية لكون المادة التي يحملها دسمة وكثيرة، لكنّ بعضها ليست وظيفية»².

كما أنّ هناك من يرى أنّ صعوبة النحو راجعة إلى الكثير من الأمور، من بينها استعمال الخليل لعلم الحساب لاستخراج أصول أحكام النحو، وأيضاً إدخال المنطق في علم النحو العربي. وقبل التّطرق إلى فحوى ما جاء به النّحاة في تيسير النحو، نتطرّق إلى المفاهيم العامّة لهذا العلم.

01-تعريف النحو لغة، واصطلاحاً

النحو (لغة):

جاء في مقاييس اللغة: « النون والحاء والواو ، كلمة تدلّ على قصد ، ونحوث نحوّه ، ولذلك سميّ نحوّ الكلام، لأنّه يقصد أصول الكلام فيتكلّم على حسب ما كان العرب تتكلّم به ، ويقال إنّ بني نحوٍ : قومٌ من العرب، وأمّا أهل المنحاة فقد قيل : القوم البعداء غيرُ الأقارب »³

¹ - صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع(الجزائر 2009)، ص:175.

² - المرجع نفسه، ص:175.

³ - ابن فارس، مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج5، دط، دت، ص403.

وفي لسان العرب: « والنحو: إعراب الكلام العربي، والنحو: القصد والطريق »¹

وعرّفه الفيروزآبادي بقوله: «النحو: الطريق والجهة، ج أنحاء ونحوٌ والقصد يكون ظرفاً أو اسماً، ومنه نحو العربية، وجمعه: نُحُوٌّ، كعُتْلٌ، ونُحِيَّةٌ، كدُلُوٍّ ودُلِيَّةٍ نَحَاهُ ينحوه وينحاه: قصده، كانتحاه، ورجلٌ ناح من نحاةٍ: نحويٌّ»².

وللنحو سبعة معان جمعها الإمام الداودي فيما يلي:³

للنحو سبع معان قد أتت لغة جمعتها ضمن بيت مفرد كاملاً

قصد ومثل ومقدار وناحية نوع وبعض وحرف فاحفظ المثلًا

ومنه معنى النحو المشترك بين التعاريف السابقة هو (القصد).

النحو (اصطلاحاً):

عرّفه ابن جني في الخصائص في باب القول على النحو إنه: « انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالثنية والجمع، والتحقيق والتكسير والإضافة، والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس بأهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شدّ بعضهم عنها زُدّ به إليها »⁴.

وذكر ابن السراج أن: « النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم تعلمه كلام العرب وهو علم استخراج المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت، المجلد 15، ص 310/309.

² - الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ط 8، ص 1337.

³ - محمد الحُضري، حاشية الحُضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،

ج 1، ص 10.

⁴ - ابن جني، الخصائص، ص 34.

المبتدئون بهذه اللغة، فباستقراء كلام العرب، فاعلم: أنّ الفاعل رفع، والمفعول به نصب وأن فعل مما عينه: ياء أو واو تقلب عينه من قولهم: قام، وباع¹»

ومما نلتسمه من خلال التعريفين السابقين أنّ ابن جني وابن السراج لم يفصلا بين علمي النحو والصرف، واعتبرا أنّ النحو يعني بدراسة الكلمة من ناحية بنائها وإعرابها.

وقد ورد في شرح كتاب الحدود في النحو تعريفا للنحو يفصل بينه وبين الصرف مع الشرح لهذا التعريف حيث إنّه: «علم بأصول: أي بقواعد كلياته منطبقة على جزئياتها منها:

- كلّ ما اشتمل على علم الفاعلية فهو مرفوع.

- كلّ ما اشتمل على علم المفعولية فهو منصوب.

- كلّ ما اشتمل على علم المضاف إليه فهو مجرور.

يعرف بها أحوال الكلم إعرابا وبناء، وكلّ ما شابه الحرف شبها قويا يُدنيه منه فهو مبني.

يُعرف بها: أي بسببها، أحوال الكلم: أي الكلمات العربية، والأحوال: ما يعرض للكلم بالتركيب، من الكيفية والتقديم والتأخير، إعرابا وبناء: أي من حيث الإعراب والبناء².

02-نشأة علم النحو وتطوّره:

إذا أردنا النظر في الجانب التاريخي للنحو ونشأته، نرجع إلى السبب الرئيس الذي وُضع من أجله النحو، وهو وضع الضوابط للغة العربية ليسهل على غير أهل العربية الالتحاق بأهلها؛ وذلك

¹ - ابن السراج، الأصول في النحو، عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة - بيروت، -، ج1، ط3، 1417هـ-1996م ص35.

² - الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة - القاهرة - ط1414، 2هـ- 1993م، ص53/52.

لأنّ شاع اللحن¹ الذي أفسد اللسان العربي، هذا عامل من العوامل الكثيرة التي كانت سببا في وضع النحو، ومن بينها:²

أ- فشو اللحن بفساد الألسنة واختلاها، ويرجع ذلك إلى انتشار الإسلام ودخول الأعاجم إلى الإسلام ممّا جعلهم يتعلّمون العربية التي تمثّل لغة الدّين، وتكلّم الكثير من العلماء عن تفشي هذه الظاهرة مبكرا، ومن ذلك قول الزبيدي عن غيره: «لم تزل العرب تنطق على سجيّتها في صدر إسلامها وماضي جاهليتها حتّى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان، فدخل النَّاس فيه أفواجا، وأقبلوا إليه أرسالا، واجتمعت فيه الألسنة المتفرّقة واللّغات المختلفة ففشا الفساد في اللّغة العربيّة، واستبان منها في الإعراب الذي هو حلّيها والوضح لمعانيها فتفطن لذلك من نافر بطباعه سوء أفهام الناطقين من دخلاء الأمم بغير المتعارف من كلام العرب، فعظم الإشفاق من فشو ذلك وغلبته حتى دعاهم الحذر من ذهاب لغتهم وفساد كلامهم إلى أن سببوا الأسباب في تقييدها لمن ضاعت عليه، وتثقيفها لمن زاغت عنه»، هذا فحوى ما قاله الزبيدي والكثيرون في فساد الألسن وهو الخطأ في الإعراب، وما تفطن له بعض العلماء وأرادوا أن يحافظوا على هذه اللّغة بوضع ضوابط لها.

ب- وتفشي اللحن عن العامة ومن ذلك رواية بنت أبي الأسود الدؤلي عند قولها: «وما أشدّ الحرّ» بضمّ الدال رغم أنّها تتعجّب وليست سائلة وكان عليها التّصب، فأخبر أبو الأسود أمير المؤمنين عليا، وأخبره بأنّ اللغة العربية ذهبت لمخالطة العجم للعرب، وأخبره عن ابنته، فأمره فاشترى صحفا بدرهم، وأملى عليه، الكلام كلّ لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى...

وهناك الكثير من الروايات المختلفة التي كانت سببا في وضع النحو.

¹ - اللحن: الخطأ في النطق بالتراكيب والكلمات العربية.

² - ينظر: إبراهيم عبد الله رفيده، النحو وكتب التفسير، ج1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط2(1990م).

ج- اللحن في قراءة القرآن ، وهذا السبب الأكبر في وضع النحو ، حيث جاء في بعض الروايات على دعوة أبي الأسود الدؤلي لوضع النحو، في النص الآتي «اعمل شيئا تكون فيه للناس إماما وينتفع الناس به وتعرب به كتاب الله»، بالإضافة إلى نقط المصحف وذلك قبل ابتكار الحركات، وقد كانت الخطوة السابقة للشكل المعروفة والمؤدية إليه، وكانت النقطة فوق الحرف تعني الفتحة وأسفله تعني الكسرة، وبين يدي المضموم تعني الضمة.

وكان أسلافنا يتخوفون كثيرا من اللحن، حتى أن حسن البصري إذا عثر لسانه، ولحن يقول: أستغفر الله، «ف قيل له: أتستغفر الله أن قد لحت؟ قال: من أخطأ في لغة العرب فقد كذب عليهم، ومن كذب فقد عمل سوءا، والله يقول: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ١١٠﴾¹»².

وعندما فشا اللحن في العربية، ظهرت مسألة الاحتجاج، يقول سعيد الأفغاني في ذلك: «يراد بالاحتجاج هنا إثبات صحة قاعدة، أو استعمال كلمة أو تركيب، بدليل نقلي صح سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة»³، وقد اهتموا بالاحتجاج؛ لأنهم خافوا على سلامة اللغة العربية ومخالطة العجم التي أدت إلى «إفساد اللغة وضياح العصبية جهة، وإلى التفريط في صيانة الدين من جهة ثانية»⁴.

هذا في مسألة اللحن التي تعتبر من أهم عوامل نشأة النحو ولا داعي للتفصيل في قضية الاحتجاج والتي تتضمن شروطا من أهمها تحديد زمن ومكان من يوثق بعربيتهم.

1 - النساء، الآية: 110.

2 - محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر-دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة-، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، دط، دت، ص: 05.

3 - سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، دار الفكر، دط، دت، ص: 17.

4 - المرجع نفسه، ص: 19/18.

وهكذا كانت بداية نشأة النحو العربي، والروايات التي قدمت رغم اختلافها إلا أنها كانت تبين نشأة النحو بمفهومه في وضع الحركات الإعرابية، وكان حينها يسمّى العربية على حسب رواة الكتب والتراجم «قال ابن سلام في الطبقات: وكان أول من سنن العربية، وفتح بابها، وأنهج سبيلها، ووضع قياسها، أبو الأسود الدؤلي...فالتسميّة بالنحو بعد عصره»¹، أمّا نشأة النحو بأصوله المتطورة، فالرائد الأول ابن أبي إسحاق لما جاء به من جهود، وهناك أيضا النحو بمفهوم القياس فهناك من سبقه كسيبويه.

يقول أحمد أمين في نشأة النحو: «تاريخ النحو في منشئه غامض كلّ الغموض فأنا نرى فجأة كتابا ضخما هو كتاب سيبويه ولا نرى قبله ما يصح أن يكون نواة تبين ما هو سنة طبيعية من نشوء وارتقاء، وكلّ ما ذكره من هذا القبيل لا يشفي غليلا»²، ويقصد بقوله إنّه لا يظهر من تاريخ نشأة النحو العربي الواضع الأوّل له لأنّه لا يمكن ظهور كتاب ضخّم دون أن يكون ممهدا له، وهناك الكثير من العلماء والباحثين في هذا المجال ممّن أشاروا إلى هذا الغموض.

والفضل الأوّل لأبي الأسود في نشأة هذا العلم بتنقيطه للمصحف كما ذكرنا سابقا، وكان «أول ما وضع أبو الأسود باب الفاعل والمفعول»³، ورغم أنّ هناك المشككين بأنّ أبا الأسود أوّل واضع لعلم النحو إلا أنّ هناك الأدلّة التي تثبت صحّة ذلك، وخير دليل «كتاب سيبويه، وهو بين أيدينا، وسند الرواية فيه، فإنّه يروي عن السابقين، فإذا روى عن بعضهم فقد يصل بالسند إلى أبي الأسود وينتهي عنده، وهذا يدلّ على أنّه كان الواضع الأوّل»⁴، ثمّ تطوّر على مرّ

¹ - محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف-القاهرة-، ط2، ص:33/32.

² - عبد الحسين محمد الفتلي، رشيد عبد الرحمن، طارق عبد عون، تاريخ العربية، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، دط، ص:07.

³ - أبو سعيد الحسن السكّري، ديوان أبي الأسود الدؤلي، ت: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر- بيروت-لبنان، ط2(1418هـ-1998م)، ص:20.

⁴ -المصدر نفسه، ص:22.

الزمن وازداد فيه التدوين والتأليف، وتطور خلال أربع مراحل كما قسمها الطنطاوي في كتابه على النحو التالي:¹

- 1- طور الوضع، والتكوين (بصري).
 - 2- طور النشوء، والنمو (بصري، كوفي).
 - 3- طور النضج، والكمال (بصري، كوفي).
 - 4- طور الترجيح، والبسط في التصنيف (بغدادى، وأندلسى، ومصرى، وشامى).
- أ- طور الوضع والتكوين (بصري):²

وهذه المرحلة بصرية، حيث كانت الكوفة مشغولة بالأشعار وغيرها، وهي من أبي الأسود إلى ظهور طبقتين، استنبطت الطبقة الأولى الكثير من الأحكام ونشرته بين الناس، أفذاذ هذه الطبقة عنبسة بن معدان الفيل، ونصر بن عاصم الليثي، وعبد الرحمن بن هرمز، ويحيى بن يعمر العدواني، ولم يدرك أحدهم الدولة العباسية، وعلى أغلب الظن أنها أخذت عن السماع، ولم يكن بينهم فكرة القياس.

أما الطبقة الثانية التي كانت أكثر عددا من الأولى، ازدادت المباحث لديهم، وأضافت الكثير من القواعد وتتبع النصوص، وجرت النقاشات بينهم... الخ، فدوّنوا بعض الكتب المفيدة، وكان أبي إسحاق الحضرمي أشهرهم، حيث يقول فيه أبو الطيب: « وكان يقال عبد الله أعلم أهل البصرة وأعقلهم ففرّع النحو وقاسه »، وعيسى بن عمر الثقفي صاحب الكتابين في النحو: الجامع والإكمال، وأبو عمر بن العلاء صاحب التصانيف الكثيرة، وكل هؤلاء من الطبقة الثانية، إلا ابن أبي إسحاق الذي مات في 117هـ.

1 - محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص: 36.

2 - ينظر : المرجع نفسه، ص: 40/37.

وتطوّر النحو على يد هذه الطبقة؛ حيث خرّجوا مسائل كثيرة، وظهرت فكرة التعليل، وأول من توجه لها ابن أبي إسحاق، وهو أول من نشط القياس، وتداولوا كلّ المسائل في كتبهم من النحو والصرف واللغة والأدب... إلخ، حيث كانت كلّ الفروع متداخلة، فكان الأديب لغويا ونحويا وصرفيا... إلخ، ورغم ما روي عن مناقشاتهم، إلا أنه لم تصلنا مؤلفاتهم واشتهر بعض العلماء بالنحو من أوائل الطور الثاني تدريجيا.

ب- طور النشوء والنمو (بصري-كوفي):

بدأت هذه المرحلة بالمنافسة بين المدرستين " البصرة، والكوفة"، أو بالأحرى الاشتراك بينهما في النهوض بهذا الفن، «وهذا الطور من عهد الخليل بن أحمد البصري، وأبي جعفر محمد بن الحسن الرؤاسي إلى أول عصر المازني البصري، وابن السكيت الكوفي»¹، ومنه ظهرت الطبقة الثالثة للبصريين «برئاسة الخليل، والأولى الكوفية بزعامة الرؤاسي، وكان بعدهما طبقتان من كل من البلدين»².

وعندما نقول نشأة النحو يقصد به النحو، والصرف، لأنّ النحو يشمل الصرف أيضا، حيث «ظهرت مباحث الصرف في طي كتب النحو وشغلت منها فراغا، وعمّ الأمرين اسم النحو، واستمر هذا الاندماج طويلا من الزمن حتى تداول في بعض كتب المتأخرين»، ولذا عرف بعضهم النحو بأنّه علم يعرف به أحوال الكلم العربية أفرادا وتركيبا ليشمل الأمرين»³، وقد جمع الخليل في كتابه العين بين النحو واللغة، ونعلم أنّ علوم اللغة لها صلة وثيقة كما ذكرنا سابقا، ثم تفرّعت كل منها إلى علم يختصّ بها.

1- الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص: 40.

2- المرجع نفسه، ص: 40.

3- المرجع نفسه، ص: 41.

وفي هذا الطور أخذ النحاة في الجمع والتقصي واستنباط القواعد «وكان مبعث ذلك النشاط هو التنافس البلدي الذي عرض إبان هذا الطور»¹، وقد بلغت هذه الدراسة ذروتها على يد الخليل، حيث «ساعد الخليل على أن يمضي بهذه الدراسة شوطا بعيدا في النضج والاكتمال ما تيسر له ولمعاصريه من مصادر لغوية منقولة من شعر وخطب وأمثال، ومن مصادر حية كانت بوادي نجد والحجاز وتهامة تحفل بها»²، وممن عاصر الخليل يونس، لكن اقتصر دوره على التلقي عنه «فكانت له حلقات دراسة يؤمها القاصي والداني من فصحاء الأعراب وأهل العلم، وكان له في النحو أقيسة ومذاهب خاصة تفرد بها»³، وقد اهتم الكوفيون بالصرف، والرؤاسي هو من ترأس هذه الطبقة، وقد سبقوا البصريين في الكثير من القواعد الصرفية، حتى أنه عدّهم الكثير بأنهم من وضعوا الصرف، ولم يقفوا على هذا بل حاولوا الالتحاق بما فاتهم من البصريين من مباحث النحو، «وكان أول مؤلف تداوله بينهم كتاب "الفيصل" للرؤاسي»⁴، وبدأت كلتا المدرستين في التوسع «فسطع في سماء البصرة نجوم متألفة تألف منها عقد الطبقة الرابعة بزعامة سيبويه الذي وهب ملكة التصنيف والتنسيق، فأبدع كتابه على مثال لم يسبق إليه، ولم يدع للمتأخرين استدراكا عليه، وكان يعاصرها الطبقة الثانية الكوفية التي كان يقودها الكسائي الذي لم يأل جهدا حتى أخرج للناس مؤلفات استفادوا منها»⁵، وكان للكسائي متكأ من الخلفاء والأمراء وكوّن جبهة قويّة بعد الاجتهاد تثبت أمام الجبهة البصرية، واشتدت المنافسة بينهم، فالأخفش يصنف والفراء تحفزه عطايا المأمون لنشر العلم.

ومنه قطع النحو شوطا كبيرا في هذا الطور، ونال كتاب سيبويه الشهرة وعلّق الكثير من العلماء في نواحي مختلفة «شرحا واستدراكا وردّا وإعرابا للشواهد، وكان لذلك أثره في استبقاء

1 - المرجع السابق، ص: 42.

2 - مهدي المخزومي، في النحو العربي-نقد وتوجيه-، دار الزائد العربي بيروت-لبنان، ط2(1406هـ-1986م)، ص: 14.

3 - الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص: 42.

4 - المرجع نفسه، ص: 43.

5 - المرجع نفسه، ص: 44/43.

الفنين معا بحثا وتصنيفا مدة طويلة عند الكثير من العلماء»¹، ومن المؤلفات في الصرف للكوفيين - رغم أنه لم ينفرد من النحو - «صنف الرؤاسي كتاب التصغير، والكسائي كتاب المصادر، والفراء كتاب فعل وأفعال»².

لقد هيأ الطور السابق لهذا الطور لاكمال النحو ونضجه، ويبدأ «هذا الطور من عهد أبي عثمان المازني البصري إمام الطبقة السادسة، ويعقوب بن السكيت الكوفي إمام الرابعة، إلى آخر عصر المبرد البصري شيخ السابعة، وثعلب الكوفي شيخ الخامسة»³.

وهكذا اشتد التنافس بين الفريقين وزاد نشاطهم من مناظرات تجمعهم في بغداد ويتعصب كل فريق لمذهبه، إلى أن توطنا في بغداد وزالت الضغينة بعد تعاقب الأيام، وهذا ما جعلهم ينهمكون في نشاطهم والذي نتج عنه استكمال ما فات سابقهم «وشرحوا مجمل كلامهم، واختصروا ما ينبغي، وبسطوا ما يستحق، وهذبوا التعريفات، وأكملوا وضع الاصطلاحات، ولم يدعوا شيئا منه إلا نظروه، ولا أمرا من غيره إلا فصلوه، فخلص النحو من الصرف الذي بقى وحده متمسكا به في التأليف إلى أول هذا الطور»⁴، وكان أول من أَلَّف في الصرف وحده هو المازني، وكثر التأليف في هذا العهد في النحو وحده وفي الصرف وحده، ومن جمع بينهما، وهناك من جمع بين علوم اللغة مثل المبرد في مؤلفه الكامل، وما كاد أن ينتهي هذا الطور حتى كثرت الدراسات وتمت أصوله في كل من البصرة والكوفة وبغداد، «وانتهى الاجتهاد فيه بين الفريقين على يدي الإمامين : المبرد خاتم البصريين وثعلب خاتم الكوفيين»⁵، وكانت نهايته في ق 3هـ.

1 - المرجع السابق، ص: 45.

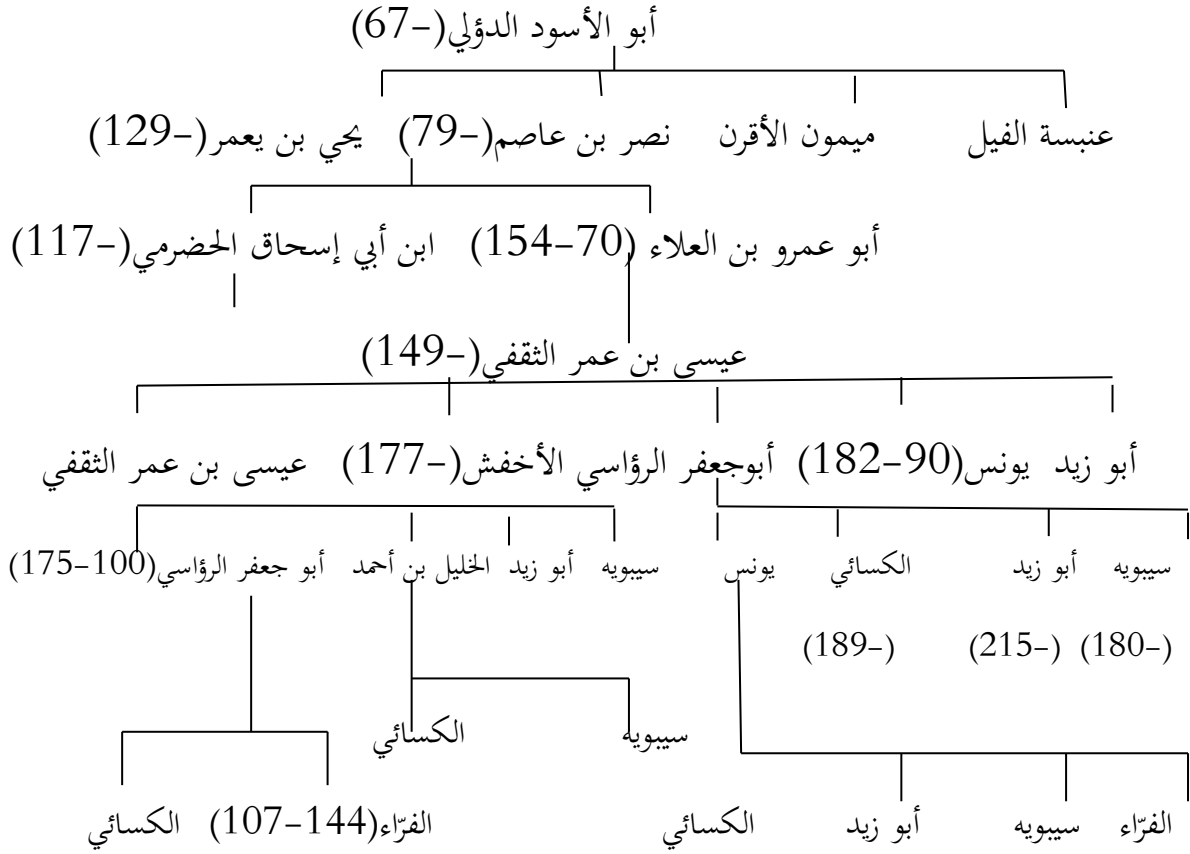
2 - المرجع نفسه، ص: 46.

3 - المرجع نفسه، ص: 46.

4 - المرجع نفسه، ص: 47.

5 - المرجع نفسه، ص: 48.

ومن الشكل التالي يظهر تتابع أخذ الطبقات عن بعضهم إلى المئة للثالثة هجري، ويظهر أعلام الكوفة كلهم أخذوا عن أئمة البصريين:¹



الشكل (07): طبقات النحاة

03- الفرق بين النحو والإعراب:

يقول صالح بلعيد مفرقا بين النحو والإعراب: «...النحو صناعة وضرب من التكلّف، وأمّا الإعراب فهو من النحو، وليس من القواعد وهو مراعاة مواقع الحركات معنويًا لا شكليًا»²، يبيّن هذا القول أن الحركات الإعرابية لا تكمن أهميتها في الشكل وإنما توضع على حسب وظيفة الكلمة داخل التركيب؛ أي تحديد المعاني، كما أنّ الإعراب هو جزء من النحو.

¹ - سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، ص: 33.

² - صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص: 181.

ويضيف بقوله: « لكلّ لغة قواعد ونحو، وليس لكلّ اللغات إعراب»¹، ويريد بقوله هذا إثبات ما قاله عن مواقع الحركات، ويستدلّ في ذلك بأنّه ليست كلّ اللغات تحتوي على إعراب وإنّما تحتوي على القواعد؛ أي أنّ القواعد هي التي تضبط اللغة لا الإعراب، فيقول: «... كما أنّ عدم الإلمام بالإعراب لا يمنعنا من معرفة اللغة والنطق على الصواب، متى علمنا الأغراض من العبارات من نفي وإثبات وتقديم وتأخير واستفهام وجواب وأمر»²، ولا يهمنا ما وصل إليه من عدم أهمية الحركات في ضبط اللغة، لأننا سنتكلّم عن أصحاب هذا الرأي لاحقاً، وإنّما ما يهمّ في تعريفه الفرق بين النحو والإعراب، والذي يثبت أنّ الإعراب بأنّه الحركات في أواخر الكلم، وهو التعريف المتفق عليه بين جميع العلماء، وأنّ الإعراب هو جزء من النحو، وبما أنّ النحو هو «العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربيّة في حال تركيبها من الإعراب والبناء وما يتبع ذلك»³، فإنّ الإعراب يعرف به أواخر الكلمة في حالة تركيبها لا أفرادها.

كما أنّ مهدي المخزومي أشار إلى أنّ النحو يتغيّر بتغيّر اللغة عبر تغيّر العصور، والإعراب أو القواعد التي أخضعت هذه الكلمات لوضع معيّن مبني على ما سمعناه عن العرب، وليست مبنية على قياس عقلي؛ لأنّ اللغة في الأصل ظاهرة اجتماعيّة، فيقول: «النحو عارضة لغويّة تخضع لما تخضع له اللغة من عوامل الحياة والتّطور، فالنحو متطورّ أبداً؛ لأنّ اللغة متطورة أبداً، والنحوي الحقّ هو ذلك الذي يجري وراء اللغة يتتبع مسيرتها، وفقه أساليبها، ووظيفة النحوي أنّ يسجّل لنا ملاحظاته، ونتائج اختباراته في صورة أصول وقواعد تمليها عليه طبيعة هذه اللغة، واستعمالات أصحابها، وأن يصف لنا مثلاً ما يطرأ على الكلمة، أو الجملة وأوضاعها المختلفة، فإذا قال النحو مثلاً: إنّ الفاعل مرفوع كان يستند في استنباط هذا الأصل إلى استقراء واع،

¹ - المرجع السابق، ص: 181.

² - المرجع نفسه، ص: 181.

³ - أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش، النحو التطبيقي من القرآن والسنة، قدّم له: إبراهيم جميل محمّد، فاروق إبراهيم مغربي، دار الضياء - طنطا-، ط3 (1423هـ-2003م)، ص: 12.

وملاحظة دقيقة، ونظر صائب في الأساليب، وليس له أن يفلسف ذلك، أو يبينه على حكم من أحكام العقل؛ لأنّ اللغة ظاهرة اجتماعية تخضع لما يخضع له المجتمع من أحكام تستند إلى عقل المجتمع نفسه، وقد لا يتفق مع ما يعرفه منطق العقل والفلسفة»¹.

وتختلف وظيفة النحو عن الإعراب، في أنّ وظيفة النحو أوسع وأشمل من وظيفة الإعراب التي تنحصر في دراسة حركات أواخر الكلم، والكثير من العلماء يتعاملون مع النحو على أنه إعراب، فيقول الياسري في ذلك: «إنّ استقراء ما عمله النحاة في بحوثهم يؤكّد لنا أن كثرهم الكاثر ترى أنّ وظيفة النحو هي دراسة أواخر الكلم أو ما اصطلاحوا عليه ب(الإعراب) وهي العلامات الفارقة التي يجلبها مقتضى حال ما اصطلاحوا عليه ب(العامل)...ومن بين هذه الكثرة من النحاة كان هناك عدد رأى في وظيفة النحو أفقا أوسع مما رآه وغرضا أحق بأن يحققوا ممّا ظنّوا، ومن بين هؤلاء أبو سعيد السيرافي»².

ومن هذه المفاهيم، فمفهوم الإعراب من ناحية التعلّم، أو وظيفته والفائدة بالتقيّد به، هو أنّه يقوم على الجانب المعنوي أكثر من الشكلي، أو بالمعنى الأصح هو أنّ الناحية الشكلية وضعت بناء على ضبط المعاني، وهو الذي يساعد المتعلّم في فهم النص، وهذا تعريف واضح يبيّن وظيفته: «إنّ الإعراب يضع أسسا دقيقة مضبوطة للكلام والكتابة والاستماع، ويربي في التلاميذ القدرة على التحليل والاستنباط، وينمّي فيهم دقّة الملاحظة التي تقودهم إلى الموازنة بين التراكيب المختلفة والمتشابهة»³؛ ومنه للإعراب وظائف بيداغوجية إضافة إلى وظيفته في توضيح المعاني، وتتمثل في تدريب المتعلّم على التحليل والاستنباط، وتنمية دقّة الملاحظة.

1 - مهدي المخزومي، في النحو العربي - نقد وتوجيه -، ص: 20/19.

2 - علي مزهر الياسري، الفكر النحوي عند العرب - أصوله ومناهجه -، تقديم: عبد الله الجبوري، الدار العربية للموسوعات بيروت - لبنان -، ط1 (1423هـ - 2003م)، ص: 19.

3 - نديم حسن دككور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسو للنشر والتوزيع بيروت - لبنان -، ط2 (1998 - 1418)، ص: 07.

وكل هذه التعريفات، توحى إلى أنّ الإعراب يضبط به الكلام، وهو جوهر النحو، وهذا ما ذهب إليه الهاشمي في قوله: «... ورغم تعدد التعريفات إلا أنّ هناك شبه اتّفاق بين النّحاة، أنّ الإعراب جوهر النحو، والعلاقة واضحة بينه وبين الصرف، وهذه الضوابط أو القواعد التي حدّدها النّحاة تمكّن غير العربي من اللحاق بأهل العربيّة في الفصاحة»¹.

ومنه العلاقة بين النحو والإعراب تتمثّل فيما يلي:

أ- الإعراب جزء من النحو.

ب- النحو يتطوّر بتطوّر اللّغة، والإعراب هو الذي يضبط هذه اللّغة.

ج- الإعراب يساعد على فهم النصّ، وللنحو مجالات واسعة، ومن مجالاته: الإعراب والتقديم والتأخير، والأساليب النحويّة، والوصل والفصل، وتأليف الجملة... إلخ

04- الفرق بين علم النحو، وعلم الصّرف:

الصرف هو « التّغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة، أو صحة أو إعلال أو غير ذلك»²، وهو: «علمٌ يبحث عن تغيير حالة الكلمات من صورة إلى صورة كتغيير علمٍ إلى يعلم، ويعلم إلى معلوم، ومعلوم إلى معلومات»³، وعرفه آخرون مع ذكر الغرض منه في قولهم، هو: « علم بأصول يُعرف بها أحوال آخر الكلم الثلاث من حيث

¹ - عبد الرحمن الهاشمي، تعلّم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2 (1428هـ-2008م)، ص: 30/29.

² - فاضل السامرائي، الصرف العربي-أحكام ومعان-، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت-لبنان، ط1 (1434هـ-2013م)، ص: 09.

³ - محي الدين الخياط، دروس الصّرف والنحو، المكتبة الأهليّة في بيروت، ط1 (1328هـ-1990م)، القسم1 (أوليات الصرف وأوليات النحو)، ص: 15.

الإعراب والبناء، وكيفية تركيب بعضها مع بعض، والغرض منه: صيانة الذهن عن الخطأ اللفظي في كلام العرب، وموضوعه: الكلمة والكلام»¹.

ومن تعريف النحو سابقا، والتعريفات المقدمة للصرف يتضح الفارق بينهما وهو أنّ الأخير يهتم بدراسة أحوال الكلمة المفردة، أمّا النحو فيدرسها داخل التركيب، كما أن النحو نشأ في البصرة قبل الصرف، وهذا الأخير نشأ في الكوفة.

05- تيسير النحو عند القدماء والمحدثين:

رغم أنّ الدراسات القديمة قدّمت الكثير من البحوث في النحو العربي، من أجل خدمة القرآن الكريم، ومع التأليف والتدقيق في جميع المسائل النحويّة سواء من الأصول أو في الجزئيات، إلّا أنّ الخلافات النحويّة والمناظرات التي كانت تقام بين المذاهب والتي كان يحكمها التعصّب، كلّ ذلك أدّى إلى الابتعاد عن الهدف المحدّد للنحو وهو استنباط القواعد من أجل فهم القرآن الكريم وتعليم العربيّة لغير الناطقين بها، وتقويم اللسان، وبذلك أصبح النحو صعبا على كلّ من يريد تعلّمه، لأنّ منهجهم اختلط بالمنطق والفقه والفلسفة... الخ، ومن ذلك ظهرت محاولات لتيسير النحو، منها ما هو قديم ومنها الحديث، يعمل على تيسير طرائق تعليم النحو لا القواعد والأصول التي بني عليها، وهناك من أراد من هذا التيسير الوصول إلى أهداف أخرى، من بينها الدعوة إلى العاميّة من خلال إلغاء الإعراب واللّجوء إلى تسكين أواخر الكلم، وسنعرض من خلال هذه الدراسة أهم محاولات التيسير قديما وحديثا.

¹ - جماعة من العلماء البارعين في علم النحو، هداية النحو، مكتبة البشري- كراتشي- باكستان، ط2(1432-2011)، ص: 8/7.

1- جهود القدماء في تيسير النحو العربي:

لقد ظهر التيسير في النحو منذ ظهور علم النحو، ويتمثل ذلك في التأليف في المختصرات والمنظومات التحوّية، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر: ¹ كتاب المقتضب للمبرد (ت285هـ) كتاب التفاحة في النحو، لأبي جعفر النحاس (ت338هـ)، الجمل لأبي القاسم الزجاجي عبد الرحمن ابن إسحاق (ت339هـ)، وكتاب الواضح للزيدي (ت379هـ)، والعوامل المائة، لعبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)، والفصول الخمسون لابن معطي (ت628هـ)، والخلاصة المشهورة بالألفيّة لابن مالك (ت672هـ).

وكلّ هذه المؤلفات الغرض منها تيسير تعليم النحو، وهذا ما ذكره أيضا ابن الأنباري في كتابه أسرار العربية، في قوله: «...وسهّلته على المتعلّم غاية التسهيل»²، كما أنّها أسلوب للدعوة إلى التيسير، فكتاب الجمل في النحو للزجاجي قدّم فيه نحوًا ميسرًا بعيدًا عن التعقيد «وقد أكثر الزجاجي من الشواهد القرآنية والشعرية والأمثلة، ليصل بمناقشتها - بيسر وسهولة - إلى تقرير قواعد موضوعاته، مع براعة في التحليل والتعليل»³؛ حيث بدأ تسهيل النحو في استعمال الشواهد والأمثلة البسيطة التي يسهل من خلال توضيح القاعدة التحوّية، وتكون بعيدة عن التأويلات التي تضع المتعلّم أمام تعليقات التحويين العقلية ولا فائدة منها، ويقول الياضي في كتاب الجمل: «ولعمري إن كتابا عظم النفع به، مع وضوح عبارته، وكثرة أمثلته، هو جمل الزجاجي، وهو كتاب مبارك، ما اشتغل به أحد في بلاد الإسلام على العموم، إلّا انتفع»⁴، فيظهر التبسيط في أسلوب طرحه مستشهدا بالقرآن الكريم وبالأمثلة البسيطة، نحو جواز تقديم المفعول عن الفاعل،

¹ - ينظر: صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص: 215/216.

² - المرجع نفسه، ص: 212.

³ - عبد الكريم خليفة، تيسير العربية بين القديم والحديث، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني-عمان-الأردن،

ط1 (1407هـ-1986م)، ص: 45.

⁴ - المرجع نفسه، ص: 46.

يقول: «... وقد يجوز تقديم المفعول على الفاعل»¹، مستشهدا بقوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ۖ ﴿٢﴾ وَ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾³، و﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾⁴، ومن الأمثلة البسيطة، يقول: «تقول: أعجب زيدا ما كره عمرو، فتنصب "زيدا" بوقوع الفعل عليه»⁵

كما أن كتاب الواضح كان منهج الزبيدي فيه تعليميا بعيدا عن التعليلات المعقدة؛ حيث لم يتبع مذهبها واحدا ويأخذ بما يقتنع به، «يتبع الرأي الذي يجده أقرب إلى تحقيق الأهداف العملية من تعلم النحو، وذلك في مجال الاستعمال والارتباط بالمعنى، متجاوزا تعقيدات النحاة وإيراد الآراء المتضاربة فكان يتبع رأي البصريين أحيانا، وأحيانا أخرى رأي الكوفيين، وقد يجتهد هو نفسه في الترجيح، فيشير بين الفينة والأخرى إلى ما يراه "قيحا" في الاستعمال، وما هو أحب إليه، وقد يكون ما يعتبره "أحب إليه" مخالفا لما عليه جمهور البصريين»⁶، ويستشهد الزبيدي بالأمثلة البسيطة، كقوله في باب النعت: «إذا نعتت اسما ظاهرا، فوصفته بصفة ممدوحة أو مذمومة، ظاهرة كقولك: القصير والطويل والأبيض والأسود، أو باطة كقولك: العاقل والأحمق والكريم واللئيم، أو نعتة بقرابة، كقولك: الأب والابن... أو نعتة بنسب إلى قبيلة، كقولك: القرشي والقيسي»⁷، فهذه القاعدة مبسطة بأمثلة واضحة، يستطيع أي متعلم أن يفهما.

1 - الزجاجي، الجمل في النحو، تحقيق وتقديم: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل - أربد - الأردن، ط1 (1404هـ - 1984م)، ص: 11/10.

2 - البقرة، الآية: 124.

3 - الأنعام، الآية: 158.

4 - فاطر، الآية: 28.

5 - الزجاجي، الجمل في النحو، ص: 11.

6 - عبد الكرم خليفة، تيسير العربية بين القديم والحديث، ص: 48.

7 - أبو بكر الزبيدي الاشبيلي، كتاب الواضح، تحقيق: عبد الكرم خليفة، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع - عمان - الأردن، ط2 (2011)، ص: 65/64.

وكتاب اللّمع في العربية لابن جنيّ كمثال آخر من الكتب التّعليميّة، وانتهج فيه منهجا ميسرا بعيدا عن الاختلافات النّحويّة، ومناسبا لأيّ متعلّم، فجمع فيه بين النّحو والتّصريف، وذكر القضايا التي لا تفصيل فيها ولا تعليلات معقدة، كما أنه أخذ بالمذهبين رغم أنه بصري التّوجّه، «واكتفى بعرض الرّأي الذي اقتنع بصوابه، متجاوزا تفصيل الآراء المختلفة والتعليل فيها»¹، ومن الأمور التي تبين أن ابن جنيّ «دقيقا في تعبيره، عذبا في أسلوبه، واضحا في تفسيره، يميل إلى الإطناب والتكرار، والتّوسل إلى الإقناع بكلّ وسيلة»²، كما أنّ أسلوبه يمتاز بالدقّة ويعالج القضايا الهامة، ويتعد عن الغموض، ويأخذ بما يوافق القياس، ويستشهد بالأمثلة العاديّة، نحو قوله في باب المبتدأ: «اعلم أنّ المبتدأ كلّ اسم ابتدأته، وعريته من العوامل اللفظيّة، وعرضته لها، وجعلته أوّلا لثان يكون الثّاني خيرا عن الأوّل، ومسندا إليه وهو مرفوع بالابتداء تقول: زيد قائم، ومحمّد منطلق، فزيد ومحمّد مرفوعان بالابتداء، وما بعدهما خبر عنهما»³، وهنا ذكر القاعدة، ثمّ أعطى مثالا توضيحيا عنها، وبعدها شرحه قياسا على القاعدة، وهذا الأسلوب تعليمي.

هذا بعض ما جاء في الكتب التّعليميّة، والتي تظهر محاولاتهم في التيسير النّحوي، وهي محاولات كثيرة، لكنّها لم تكن الدعوة مباشرة لتيسيره، وإنّما تظهر من خلال أسلوبهم في الوصف والشرح والتبسيط، إلى أن ظهرت أوّل دعوة لتيسير النّحو في مؤلّف، وكانت بأفكار جديدة، وكانت أوّل دعوة للتيسير لابن مضاء القرطبي (ت592هـ) في كتابه الرّد على النّحاة، وأصدر آراء جريئة رغم أنّها لم تشكّل اهتمام العلماء في عهده إلا أنّها تلقت صدى فيما بعد، ومن بين آرائه دعا إلى إصلاح النّحو من خلال دعوته إلى: «إلغاء العامل النّحوي، وإبطال العلل الثّواني

1 - عبد الكريم خليفة، تيسير العربية بين القديم والحديث، ص: 50.

2 - ابن جني، اللّمع في العربية، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنّشر - عمان - 1988.

3 - المصدر نفسه، ص: 29.

والثالث (القياسية والجدلية)، وإسقاط التمارين الصرفية، وكلّ ما لا يفيد نطقاً¹، ويرى ابن مضاء أن النحاة بالغوا حينما أرادوا تحقيق هدف النحو، فقال: «... إلا أنهم التزموا ما لا يلزمهم وتجاوزوا فيها القدر الكافي فيما أرادوه فتوفرت مسالكها، ووهنت مبانيتها وانحطت عن رتبة الإقناع حججها»²، لذا أوقع النحاة أنفسهم بالخروج على الهدف الأصلي وجعلهم يتعمقون في التفسير والتعليل وغير ذلك من التوسيعات التي زادت صعوبة للنحو، فاتخذ ابن مضاء منهجاً لتيسيره، وهو وجوب التخلص من ثلاث مسائل في النحو، وهي:³

1- العامل النحوي وما يتعلّق به من تأويل وتقدير.

2- العلل الثواني والثالث.

3- التّمرينات غير العمليّة.

لقد أراد الاسغناء عن العامل بالعودة إلى المسموع من كلام العرب؛ لأنّ العامل يؤدّي إلى الإكثار من التقديرات؛ حيث بعض العوامل غير واضحة، وهذا يدفع النحوي إلى التفسير بالعلل العقلية التي تزيد النحو تعقيداً، فأرادوا تسهيله باستعمال العلل التعليمية (المسموع من العرب) والأخذ بالقياس النحوي ورفض العقلي منه، أمّا إلغاء التمارين غير العملية؛ حيث لا فائدة منها نطقاً، ومن ذلك « قول النحاة: ابن من البيع على مثال فعل فمن الممكن أن يقول شخص (بوع) محتجاً بأنّ الياء سكّنت ضُمَّ ما قبلها فقلبت واوا، قياساً على قلب العرب لها "واوا"، في مثل (موقن وموسر)، ومن الممكن أن يقول شخص آخر بل هي (بيع) محتجاً بأنّ الياء سكّنت وضُمَّ ما قبلها، فقلبت الضمّة كسرة، قياساً على قلب العرب لها كسرة في مثل (بيض وعين وغيد)

1 - عامر فائل محمد بلحاف، قراءة نحوية ثانية، دار البصائر للنشر والتوزيع، دار الحمد للنشر والتوزيع، ط1 (1438هـ-2017م)، ص: 67.

2 -- علي مزهر محمد الياسري، الفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه، تقديم: عبد الله الجبوري، الدار العربية للموسوعات - بيروت - لبنان، ط1 (1423هـ-2003م)، ص: 288.

3 - المرجع نفسه، ص: 389.

في جمع (بَيْضاء وَعَيْنَاء وَعَيْدَاء)»¹، وكان ردّ ابن مضاء على هؤلاء في «حجّة من أبدلوا الياء واوا فهي أنّ (بوع) مفرد، وحمله على (موسر) ونظرائه أولى من حمله على الجمع، فإن جمعه مياسير، وأيضا فإن الغالب أن يتبع الثاني الأوّل لا العكس، ألا تراهم يقولون (ميعاد وميزان)، وأصلهما (مُوَعد ومُوَزان)، فأبدلوا الآخر للأوّل، ولم يبدلوا الكسرة ضمّة، ولا فتحة، لتصح الواو. وكذلك صنعوا بمثل (صام صياما ورأيت غازيا، وقيل وسيق) فهذه الألفاظ كلّها أصلها واوات، وقلبت الواوات ياءات اتّباعا للأوّل، وأمّا حجّة من أبدلوا الضمّة كسرة، فهي أنّ العرب صنعوا ذلك في مثل (بيض)، وأيضا فقد يتبع الأوّل الثاني، كما نرى في مثل (امرؤ وابنم) وكما نرى في مثل (ادخل) فإن ألف الوصل تُضم في فعل الأمر اتّباعا لعين الفعل»²، وهناك من نسب رأيه إلى توجهه الظاهري، فهو لا يؤمن إلا بظاهر النص، ويلغي كلّ ما يسبب الخلاف بين النحاة، ومثاله «العوامل المحذوفة سواء أكان ذلك في الاستفهام، أم في الاشتغال، أم في تعليق شبه جملة حين تقع خبرا أو صلة أو صفة أو حالا كل هذا هو من باب الخلاف بين النحاة، فهذا يقدر المحذوف فعلا وهو "استقر" وهذا يقدره "مستقر"، وثالث يقدره "كائن"، ورابع يقدره "موجود"، وخامس يجعل شبه الجملة هي نفسها الخبر أو غير ذلك»³، لكنّه لم يستكمل فكرته نحوها، وقد «ذكر في أثناء كتابه (الرد على النحاة) أنّه يعكف على تأليف كتابٍ يوضح فيه فكرته، ويبني عليها أبواب النحو، غير أنّ وفاته -على ما يبدو- حالت دون تمامه»⁴، وبالتالي بدت رؤيته ناقصة في قضية العامل.

أما قضية إغائه للعلل الثواني والثالث، فكما طرحنا ذلك في إبداء آرائه عن العلة النحويّة، فهو يرى لا أهميّة لها، وما حاجتنا في تفسير القضايا النحويّة إلا بالعلل الأولى وهي التعلیمیّة،

1 - ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف-القاهرة-، دط، دت، ص: 43.

2 - المصدر نفسه، ص: 43.

3 - محمد موعد، الدرس النحوي أم مدرسة النحاة، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 (1426هـ-2005م)، ص: 87.

4 - عامر فائل محمد بلحاف، قراءة نحويّة ثانية، ص: 94.

فيقول: « وما يجب أن يسقط من النحو العلل الثواني والثالث، وذلك مثل سؤال السائل عن (زيد) من قولنا (قام زيد) لم يُرْفَع؟ فيقال: لأنه فاعل، وكل فاعل مرفوع، فيقول: ولم يُرْفَع الفاعل؟، فالصواب أن يقال له: كذا نطقت به العرب»¹، وكما نرى فهو يبتعد على التأويل والتعليل والتفسير ويعلل بما وصلنا من كلام العرب، أي بالعلل التعليمية.

2- جهود المحدثين في تيسير النحو العربي:

بعدما تطرقنا إلى أهم الجهود في التيسير النحوي قديما، نتناول آراء المحدثين، أو دراساتهم حوله، والتي تصبّ كلّها في إزالة الغموض من الدرس النحوي، لأنّ كلّ الجهود التي سبقتهم لم تأت أكلها، وبعدما أصبح النحو عائقا أمام أي متعلّم، وهذه الدراسات هي في الحقيقة إحياء لبعض آراء القدماء، وأخصّ بالذكر ما جاء به ابن مضاء، فكثرت مؤلفاتهم وتعدّدت أسبابهم، وهي محاولات كثيرة بأنّ هذه القضية أصبحت الشغل الشاغل لديهم فلخص في هذا العنصر أهمّ الدراسات النحويّة بدءا بعرض عناوين لأهم الكتب المؤلّفة عن التيسير النحوي، ثمّ النظر إلى بعض آراء الباحثين المعاصرين.

أ- الكتب المؤلّفة في تيسير النحو العربي:

هناك العديد من الدراسات في تيسير النحو، واخترنا منها مجموعة والتي تصبّ كلّها في كيفية تيسير تعليم النحو، لكنها تختلف في منهج التيسير فمنهم من يرى أن تلغى بعض الآراء في الظواهر المختلف فيها، ومنهم من يرى أنّ النحو في حدّ ذاته يشكل صعوبة في فهم اللغة العربيّة، خصوصا ممّن يرون أنّه لا فائدة من الإعراب والذي هو أساس اللغة، وهذه دعوة مباشرة للهجاء، كدراسة أنيس فريجة في كتابه نحو عربيّة ميسّرة، واختلاف المنهج لاختلاف الأسباب، فرأي يدعو إلى الإصلاح، وآخر يدعو إلى القضاء على الفصاحة والتوجه إلى اللغات المستعملة

¹ - ابن مضاء القرطبي، الرد على النّحاة، ص: 36.

ويقصد بها اللهجات، وهناك من يقول إنه يدعو إلى العامية باستخدام كلمة "عامية" والقصد منها اللهجة؛ لأنّ الكثير من يستعمل لفظ العامية مرادفاً للهجة، لكن أنيس فريحة، قصده من العامية لغة العامّة وهي اللهجة الخاصة بكلّ منطقة، ولو كانت لغة العامّة هي اللغة العربية الفصيحة كما كانت عليه لغة قريش، لما دعا إليها هؤلاء المعادون للفصاحة العربية، وهذه بعض الكتب التي ألفت في هذا المجال.

وسنذكر بعض مؤلفات المحدثين في تيسير النحو، فيما يلي:

- 1- إبراهيم مصطفى، إحياء النحو.
- 2- شوقي ضيف، تجديد النحو.
- 3- يعقوب عبد النبي، النحو الجديد.
- 4- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها.
- 5- عبد الكريم خليفة، تيسير العربية بين القديم والحديث.
- 6- راسم الطحان، حقيقة الإعراب والإعراب.
- 7- زين كامل الخويسكي، النحو العربي صياغة جديدة.
- 8- عباس حسن، اللغة والنحو بين القديم والحديث.
- 9- محمد أحمد برانق، النحو المنهجي.
- 10- عبد المتعال الصعيدي.
- 11- مهدي المخزومي، النحو العربي - نقد وتوجيه -.
- 12- مهدي المخزومي، النحو العربي - قواعد وتطبيق -.
- 13- عباس حسن، النحو الوافي.

بالإضافة إلى: « سعيد الأفغاني في الشام، والأستاذ المخزومي، والأستاذ إبراهيم السامرائي في العراق، والمرحوم الأستاذ عباس حسن في مصر وغيرهم من علماء العربية»¹.

ب- محاولة شوقي ضيف:

لقد كانت هناك محاولات عديدة لشوقي ضيف تصبّ في تيسير النحو، وتتمثّل محاولاته فيما يلي:²

1- تحقيق كتاب "الرد على النحاة لابن مضاء قرطبي" وتصديره بمقدمة مطوّلة له، مؤيدا لابن مضاء وداعيا للاستجابة لدعوته، وهذا سنة (1947م).

2- تجديد النحو، سنة (1982م).

3- تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده، سنة (1986م).

4- تيسيرات لغوية، سنة (1990م)

ففي تحقيق كتاب الردّ على النحاة أعاد طرح قضية العامل والمعمول، وإلغاء العلل الثواني والثالث لكونها فلسفية لا تعليمية، وإلغاء التمارين غير العملية، وهي قضايا لها تأثيرات، ومن بينها تأثير مجمع اللغة العربية في القاهرة فيقول صالح بلعيد عنها: «...إلا أنّه كان السبب في أن يتأثر بعض مجمع اللغة العربية بالقاهرة بدعوتهم إلغاء الإعراب التقديري والإعراب المحلي، ويكون السبب في أن تظهر دعوات تطالب بإلغاء النحو، ودعوات تعيد النظر في كثير من قضايا النحو

1 - عبد الكريم خليفة، تيسير العربية بين القديم والحديث، ص: 88.

2 - مختار بزاية، النحو العربي ومحاولات تيسيره-دراسة وصفية تحليلية-، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، تخصص النحو العربي، إشراف: بن عبد الله الأخضر(2016-2017م)جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، قسم اللغة العربية وآدابها، ص: 103..

العربي، وذلك ما تمّ على مستوى كثير من وزارات التربية في البلاد العربية التي أدخلت تعديلات في منظومة النحو¹.

وقد ذكر شوقي ضيف أربعة أسس لتيسير النحو، ثلاثة منها تعود إلى مقترحاته في مدخل الردّ على النّحاة، وهي:²

أ- تصنيف النحو تصنيفا جديدا ينسق أبوابه بحيث تتمكن الناشئة من استيعابه وتمثله، وفي إعادة التنسيق النحو مثلا: نقل التوابع من أبواب الجمل إلى باب الاسم المفرد وتقسيماته ليبيّن أنّ التابع والمتبوع لا يكونان جملة مفيدة على خلاف الخبر.

ب- إلغاء الإعرابين المحلي والتقديري في المفردات والجمل كما اقترح المجمع واللجنة الوزارية، وعن موافقته في عدّة قرارات المجمع، يرى مثلا أنّه لا داعي أن نقدر "أن" لنصب المضارع... ولم يوافق اللجنة في الاكتفاء بألقاب البناء كالضم والفتح والكسر، ولم يتبع المجمع في اكتفائه بألقاب الإعراب، ويقترح على إبقاء المصطلحين.

ج- أن لا تعرب كلمة في الصيغ والجمل مادام إعرابها لا يفيد في صحة النطق وسلامته، وذلك في: أبواب الاستثناء، وأدوات الشرط، وكم الاستفهامية والخبرية، و"أن" المخففة من الثقيلة، واقترح أن تعرب جميعا أدوات استثناء وما بعدها مستثنى منصوبا، وهذا أقرّه المجمع في ماعدا "سوى" و"غير" فالتّصّب في حقّهما، أمّا شوقي ضيف يرى "غير" المنصوبة في الاستثناء تعرب حالا، بناء عن أبي علي الفارسي.

د- ثمّ أضاف أساسا رابعا وهو وضع ضوابط دقيقة لبعض الأبواب النّحوية، وفيه مراجعة بعض التعاريف، منها تعريف المفعول المطلق بأنّه: "اسم منصوب يؤكّد عامله أو يصفه أو يبيّنه ضربا من التبيين"، وأضاف أساسين سنة 1981م، فاقترح في الأوّل مثلا إلغاء الميزان

¹ - صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص: 227.

² - ينظر: محمّد المختار ولد أباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، ط2 (1429هـ-2008م)، ص: 570/568.

الصرفي، والثاني يتمثل في إضافة أبواب جديدة، مثلاً باب الحروف الذي ينبغي أن يدرس دراسة مفصلة.

هذا ما طرحه شوقي ضيف في كتابه تجديد النحو، وأعاد شرحه في كتابه تيسير النحو قديماً وحديثاً، مع إعطاء نهج لتيسيره، يقوم على¹:

أ- تصحيح بعض القواعد.

ب- صيغ وتعبيرات صحيحة.

ج- تسويغ ألفاظ دارجة.

وقد كانت فكرة شوقي ضيف تعليمية، حيث تكلم عن المختصرات وعن محاولات ابن مضاء، كما أنه انتقد كتاب إحياء النحو لإبراهيم مصطفى، وعن فكرته في تيسير النحو كان يراه من جانب تيسير اللغة؛ لأنّ النحو هو اللغة، وقد طرح فكرته في كتابه تيسيرات لغوية؛ حيث: «أبان في القسم الأول عن الحالات النحوية الجائزة التي يمكن الاستئناس بها في هذا الوقت، مثل: نيابة حروف الجر عن بعضها مع مفاعيل الأفعال المتعدية لغرض علمي أو بلاغي، كما تحدّث عن صيغ المبالغة، فوجد أنّ القياسية منها خمسة وهي: فعّال/مفعال/فعلول/فعليل/فعللة، وأبان أطراد صيغة تمفعّل في عبارات معاصرة، مثل: تمحور وتمفصل... وتحدّث عن أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة فلها الصدارة، ولا تعرب مع ما قبلها بحيث يتسلط عليها في العمل، وفي القسم الثاني تناول صيغاً وتعبيرات صحيحة يتوهم بعض الباحثين أنّها غير صحيحة، فأظهر صحتها اللغوية والنحوية...»².

وبهذا يكون شوقي ضيف بدراسته العملية والتّقدية التي تساعد على تبسيط الدرس النحوي للمتعلمين، معتمداً في ذلك على ما جاء به ابن مضاء، وعلى مختلف الآراء النحوية، قد قطع

¹ - صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص: 190.

² - المرجع نفسه، ص: 190.

شوطا كبيرا للتقريب بين النحو وأسلوب تعليمه، فحذف ما يصعب على المتعلم والتغيير في بعض التعاريف، والاعتماد على العلل التعليمية يؤدي إلى تيسير تعليمه، فما فائدة أن تكون الكتب مليئة بالمادة العلمية ولا يستطيع المتعلم الاستفادة منها لصعوبة أسلوبها.

ج- محاولة إبراهيم مصطفى (1888/1962م)

لقد كانت أول محاولة في تيسير النحو بعد الردّ على النحاة، هي محاولة إبراهيم مصطفى في كتابه إحياء النحو سنة 1937، و يعتبر إبراهيم مصطفى عند الكثير من رواد مدرسة التيسير المعاصرين، « الذي قال عنه زكي المهندس "كان من حظي أن أزال الفقيده في الدراسة خمس سنوات كوامل، يضمنا فصل واحد وتجمعنا آمال مشتركة، وأشهد أنه كان أجودنا حفظا لمتون اللغة وفنّ التجويد وعلم القراءات، وأشدنا شغفا بالبحث في كتب النحو والصرف، وأكثر إلماما بنصوصها وشواهدا وشروحا وحواشيها؛ فما من مسألة لغوية عويصة عرض لها الأساتذة إلا كان له فيها جولة تتم عن إطلاع واسع، وذكاء ملحوظ، حتى دعاه أستاذنا سلطان محمد بك بسيبويه الصغير»¹، وقد أثار كتابه ضجة كبيرة، وبلور أفكاره عموما على النحو التالي:²

1- الثورة على العامل، وإرجاع التأثير في حركات الإعراب للمتكلم.

2- توحيد الأبواب ذات العلاقة الواحدة تحت باب واحد.

3- إعادة تقسيم التوابع حيث ألغى بعضها وأضاف إليها الخبر.

4- إنكار تعدد أوجه الإعراب في اللفظ الواحد.

5- في مبحث التنوين رأى أنّ العلم لا ينون.

6- إنكار العلامات الفرعية.

¹ - صالح بلعيد، مقالات نحوية، ص: 224.

² - الزهراني (أحمد بن جار الله)، اتجاهات تجديد النحو عند المحدثين - دراسة وتقويم-، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، إشراف: سليمان بن إبراهيم العابد، جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية-، قسم الدراسات العليا، فرع اللغة والنحو والصرف (1423هـ)، ص: 25.

كما أنه «قصر مباحثه على الإعراب والبناء دون أن يبحث في خصائص الكلام من حيث التقديم والتأخير والإثبات والنفي»¹، ومن أهم المحاور التي تطرّق إليها معاني الإعراب، « فيرى أن من أصول العربية الدلالة بالحركات على المعاني: وأن الواجب يقضي بدراسة علامات الإعراب على أنّها دوال على معان، وكذلك يجب البحث في ثنايا الكلام عما تشير إليه كل علامة منها، وملاحظة أن هذه الحركات تختلف باختلاف موضع الكلمة من الجملة، وصلتها بما معها من الكلمات»²، ورأى أنّ معاني الإعراب تظهر في ثلاث حالات:³

أ- الضمة علم الإسناد، ودليل أنّ الكلمة المرفوعة يراد أن يسند إليها ويتحدّث عنها.

ب- الكسرة علم الإضافة، وإشارة إلى ارتباط الكلمة بما قبلها.

ج- الفتحة ليست علامة إعراب، بل هي الحركة الخفيفة المستحبة عند العرب.

وعن حذفه للنصب، قال بأنّ أصله الرفع، مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ هَدُنْ لَسُحْرِن﴾⁴، حيث أنّ اسم إنّ ورد مرفوعاً، فيقول: «التّحاة يتأولون أعسف تأويل ليمضي حكمهم في أن اسم إنّ لا يكون إلّا منصوباً»⁵، كما أنّه استشهد بالحديث: {إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَصُورُونَ}، في رفع خبر إنّ المصورون، ويقول إنّهم «لحنوا راويه»⁶، أمّا الشعر ما روى سيبويه لبشر بن أبي حازم:

وإلا فاعلموا أنّا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق

1 - صالح بلعيد، مقالات نحوية، ص: 225.

2 - عبد الكريم خليفة، تيسير العربية بين القديم والحديث، ص: 90.

3 - عامر فائل محمد بلحاف، قراءة نحوية ثانية، ص: 90.

4 - طه، الآية: 63.

5 - إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، دط، دت، ص: 49.

6 - المرجع نفسه، ص: 49.

وهذا الشاهد استدللّ به على رفع بغاة رغم أنّها اسم "إنّ"، وفي توضيح المقاصد والمسالك ورد شرح الشاهد: « في "أنا وأنتم بغاة" حيث ورد فيه ما ظاهره أنه عطف بالرفع قوله "وأنتم" على محل اسم "أن" الذي هو "نا" قبل أن يأتي بخبر "أن" الذي هو بغاة»¹، هذا عن العلامات الإعرابية وقد انتقد فكرته شوقي ضيف في كتابه تجديد النحو.

وإبراهيم مصطفى استند في قوله إلى أئمة النحاة المتقدمين، فيقول «الإمام محمد بن المستنير المعروف بقطرب، تلميذ سيويه، المتوفى سنة 206، يقول: "إنّما أعربت العرب كلامها لأنّ في حال الوقف يلزمه السكون، فجعلوه في الوصل محركا حتى لا يبطئوا في الإدراج، وعاقبوا بين الحركة والسكون، وجعلوا لكلّ واحد أليف الأحوال به، ولم يلتزموا حركة واحدة لأنّهم أرادوا الاتّساع، فلم يضيّقوا على أنفسهم وعلى المتكلّم بحظر الحركات إلا حركة واحدة»²، وهذا الرأي يفضي إلى إبطال الإعراب.

وعن إنكاره للعلامات الفرعية، نذكر على سبيل المثال إعراب الأسماء الخمسة بالنيابة، وهذا ما لا يوافق عنه؛ حيث يرى أنّها تعرب بالحركات، فيقول: «إنّّه لا حاجة إلى هذا التّفصيل والتّطويل، وإنّما هي كلمات معربة كغيرها من سائر الكلمات: الضمّة للإسناد، والكسرة للإضافة، والفتحة في غير هذين: وإنّما مدّت كلّ حركة فنشأ عنها لينها، وسبب ذلك أنّ كلمتي "ذو" و"فا" وضعتا على حرف واحد، وبقية كلمات الباب³ وضعت على حرفين، الأوّل منهما حرف حلقي»⁴ ويقصد بذلك أن حروف الحلق قليلة الظهور وصعبة النطق، فمدّت العرب في هذه الحركات للتبيين؛ أي أنّها في الأصل عبارة عن ضمّة طويلة، وكسرة طويلة، وفتحة طويلة، فجعل

¹ - المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيّة ابن مالك، مج 1، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي - القاهرة-، ط1 (1422هـ-2001م)، ص: 535.

² - إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ص: 43/42.

³ - الأسماء الخمسة، وهي: الأب والأخ، والحم، والفم، وكلمة ذو، ، وقد يزيدون عنها كلمة "هنّ" بمعنى متاع، ويسموها الأسماء الستّة، إحياء النحو: 71.

⁴ - إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ص: 71.

النّحاة من المدّ علامة إعراب، وقد استأنس بقوله بإعراب هذه الكلمات بالحركات في حالة التنوين، نحو: أبٌ، أباً، أو في حالة التعريف، نحو: الأبُّ.

وعن عدم احتمال اللفظ إعرابين، يذكر في باب "لا":¹ وأوّل هذه المواضع، باب "لا"، والنّحاة يجعلون للاسم بعد "لا" أنواعاً من الإعراب مختلفة:

1- يجعلونها عاملة عمل ليس، فيرجع بعدها الاسم ويُنصب الخبر، ويروون لذلك قول الشاعر:

من صدّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براخ

2- ويجعلونها عاملة عمل "إنّ"، فينصب الاسم بعدها غير منون ويرفع الخبر²، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾³.

وذكر عدّة أمثلة على اختلاف النّحاة في الإعراب، لكنّه رأى أنّ اختلاف النّحاة مبني على الفلسفة؛ حيث أنّا إذا أردنا الفرق في عملها عمل "ليس" أو "إنّ"، ويجب أن «تميّز مواضع الرفع من مواضع النصب»⁴، وعلى رأي النّحاة أنّ الأولى نفيها محدود، مثل «لا رجلٌ في الدار بل رجالان»⁵، والثانية تنفي الجنس، نحو «لا رجلٌ في الدار»⁶، لكنّه يرى أنّه لا صحّة في ذلك؛ لأنّ الحكم غير ثابت، وأنّ الشاهد مثلاً لا يفهم منه إلّا نفي الجنس، نحو:

فأنا ابن قيس لا براخ

1 - المرجع السابق، ص: 84.

2 - المرجع نفسه، ص: 84.

3 - البقرة، الآية: 02.

4 - إبراهيم مصطفى، إحياء النّحو، ص: 84.

5 - المرجع نفسه، ص: 84.

6 - المرجع نفسه، ص: 84.

وورد شاهدان فقط في هذا الباب، لأنهم اعتمدوا في تفسيراتهم على الفلسفة النظرية، وخاصة فلسفة العامل، فيقول: « هذا الباب مثلا مُمثلا تاما للجهاد النحوي العنيف، الذي يعتمد على الفلسفة النظرية، وخاصة فلسفة العامل، فتكثر فيه فروض القول، ويُستملى من الفلسفة أحكامها، على أنه ليس باليد من أقوال العرب إلا النزر اليسر، ومن أجل هذا يكثر الخلاف، ويطول الجدل ولا فيصل ولا حكم»¹.

تبقى آراء إبراهيم مصطفى محل نقد عند الباحثين، منهم من اتخذ رأيه مرجعا لدراسات أخرى كمهدي المخزومي، وستتطرق إلى أهم دراساته في هذا المجال، ومنهم من نقد فكره ورآه فكرا غير دقيق، وآراءه غير منطقية وتحتاج إلى التفسير، وأن فيها بعض التناقض كما ذكر الياسري عن تشبيه الفتحة بسكون العامة، رغم أن سكون العامة لا دليل فيه عن المعاني، فيقول: «...وقبل هذا لا بد أن نشير إلى أن تشبيه الفتحة عند العرب بسكون العامة أمر يناقض المبدأ الذي بنيت عليه محاولة الأستاذ مصطفى، فسكون العامة لا دليل فيه على المعاني فهو لا يجري في جزء من اللغة وإنما فيها كلها ولهذا لزمنا قالبا ثابتا في التعبير تفهم أجزاء الجملة فيها من مواقعها الثابتة في الكلام وليس المنصوبات في العربية كذلك فهي تتقدم وتتأخر ولا ندري الذي لم يجعل حركتها دليلا على شيء...»².

د- محاولة مهدي المخزومي (1919م/1993م):

تلت محاولته محاولة إبراهيم مصطفى، وقد جسدها في كتابين: في النحو العربي-نقد وتوجيه-، في النحو العربي-قواعد وتطبيق-، ويذكر الياسري بأنها « أشمل محاولات إصلاح النحو المختلفة»³، وكانت محاولته مستمدة من آراء ابن مضاء في كتابه الرد على النحاة، ومحاولة

¹ -المرجع السابق، ص:85.

² - الياسري، الفكر النحوي عند العرب، ص:405.

³ -المرجع نفسه، ص:413.

إبراهيم مصطفى في إحياء النحو، فمثلا تناول « مظاهر الإعراب الرفع والخفض والتّصّب بالطريقة التي تناولها الأستاذ إبراهيم مصطفى»¹.

ويرى أنّ هناك طريقتين لـ؟إصلاح الدّرس النّحوي:²

الأولى: أن نُخلّص الدّرس النّحوي مما علق به من شوائب جرّها عليه منهج دخيل هو منهج الفلسفة الذي حمل معه إلى هذا الدّرس فكرة (العامل).

والثانية أن نحدّد موضوع الدّرس اللّغوي ونعين نقطة البدء به ليكون الدارسون على هدى من أمر ما يبحثون فيه.

وفي أسلوب مهدي المخزومي في معالجة المواضيع، البساطة والتّيسير، ويستخدم أمثلة ليست مركّبة وخالية من التّعقيد، نذكر على سبيل المثال في قضية رفضه للعامل، قوله: « حروف الجر ليست عاملة، كما أنّه ليس في اللّغة عامل، كما تصوّر النّحاة وقرّروا، فلا الفعل وما لا يشبهه ولا الحروف المختصّة بقيادة أن تعمل، ولا هي بعلة وأسباب، كما أنّ الحركات ليست آثارا لها وإتّما هي أعلام لغويّة لوظائف لغويّة، أو معان إعرابيّة، أو قيم نحويّة تؤدّيها الكلمة في ثنايا الجملة، والجملة أحيانا في ثنايا الكلام»³، هذا عن رفضه لفكرة العامل، أمّا عن منهج النّحاة القديم الذي اهتم بالتّفصيل بالقواعد علميا مهمّلين في ذلك الأسلوب الذي يعتبر سببا في تحديد وظيفة الكلمة، وذكرنا سابقا كمثال ما طرحه إبراهيم مصطفى عن تحديد لام النّاقية للجنس ولام للنفي العام، وعن إهمالهم جاء في كتاب المخزومي ونظرية النحو: «... أمّا محاولته لتحديد موضوع الدرس النحوي فهي في إعادة ما فقدته النحو وما اقتطع منه من دراسة أدوات التعبير التي كان

¹ - المرجع السابق، ص: 414.

² - زهير غازي زاهد، المخزومي ونظرية النحو العربي، دار الضياء للطباعة والتصميم-التّجف الأشرف-، ط1(رمضان1427هـ-أيلول2006م)، ص: 44.

³ - الياصري، الفكر النّحوي عند العرب، ص: 414.

النحاة قد أسقطوها من حسابهم وقطعوها تقطيعاً»¹؛ أي أنه في إصلاحه للنحو أراد أن يعيد اعتبار ما أهمله النحاة كأدوات التعبير نحو: الاستفهام والنفي... الخ، فيرى الجملة هي موضوع النحو ويجب أن نضع الاعتبار لكل ما يحيط بها أثناء قولها كالظروف والسياق... الخ، وهذا ما ذكره بقوله: «إن موضوع الدرس النحوي هو الجملة وما يعرض لها من ظروف قولية، وما يعرض لأجزائها في أثناء الاستعمال وفي ثنايا التأليف من عوارض، فقد تقع الجملة في سياق نفي أو استفهام أو توكيد، وقد يعرض على أجزائها عوارض مختلفة؛ من تقديم وتأخير، ومن ذكر وحذف، ومن إضمار وإظهار، ومن معان إعرابية كالفاعلية والمفعولية»²، وبذلك يكون المخزومي قد حدد موضوعين يجب معالجتهما في الدرس النحوي هما الجملة من حيث تأليفها ونظامها وأجزاؤها، والجملة متعلقة بمقتضيات خارجية كالسياق وأدوات التعبير التي تؤدي إلى المعاني العامة... الخ.

وفي قضية النصب يوافق رأي إبراهيم مصطفى، فقال: «ليست الفتحة علماً لشيء خاص، ولكنها علم كون الكلمة خارجة عن نطاق الإسناد، أو الإضافة، ويندرج في هذا موضوعات كثيرة، كالحال، والتمييز، والمفاعيل، وغيرها»³، وأن الفتحة استعملت للخفة وهذا رأي الخليل في الكثير من المنصوبات، ومثل عن ذلك بقوله: «أثم نصبوا المضاف، نحو: يا عبد الله، ويا أخانا، والنكرة حين قالوا: يا رجلاً صالحاً، حين طال الكلام، كما نصبوا هو قبلك، وهو بعدك»⁴، ولهذا بني الجزء الأول من المركب في «أحد عشر إلى تسعة عشر، ونحو: صباح مساء... الخ»⁵.

1 - زهير غازي زاهد، المخزومي ونظرية النحو العربي، ص: 45.

2 - المخزومي، في النحو العربي - نقد وتوجيه -، ص: 65.

3 - المرجع نفسه، ص: 81.

4 - المرجع نفسه، ص: 81.

5 - المرجع نفسه، ص: 81.

ومن القضايا الكثيرة أيضا قضية نصب اسم (إن)، وأن الاسم بعدها حقه الرفع لأنه مسند إليه كما ورد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذُن لَسُجْرِن﴾¹، كما « عطف على الاسم بمرفوع في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّبُونَ وَالنَّصْرَى﴾² «³.

وفي مسألة الشبه بالفعل يقولها: «إن مسألة تقوم على الافتعال، وتشير إلى ما ارتكبه التّحاة من تمحل، لأنه إذا كان لبناء (أفعل) علم أو صفة شبه بالفعل من حيث الزنة والزيادة، فليس هناك أي شبه به في: " عمر، وفاطمة، وماجد" وغيرها مما لا ينصرف، وليس له زنة الفعل، ومسألة ثقل الاسم لأنّ فيه علتين كالعلمية والعدل مثلا، لا تقل عن مسألة الشبه بالفعل تمحلا وافتعالا»⁴، هذه بعض المسائل التي ناقشها في محاولته، وعلى حسب نقد بعض الباحثين محاولته رغم أنّها مجدية في بعضها لكنّها لم تكن دقيقة، فمثلا ما ذكره الياسري في نقده «أنّ المعاني الإعرابية تكون في الأسماء، وهذا يحتاج إلى تفسير تغير الحركات في الفعل المضارع ونعرف أنّ الفتحة بعد ما تدعى بحروف النصب يخرجها إلى المستقبل وأنّ الجزم بعد (لم) يخرجها إلى الماضي والتجرد عنهما... الخ»⁵، كما أنّ تحليل جملة "خرجت من البيت"، «البيت هنا مضاف إليه، والمضاف هنا "خرجت" فتصوّر الإضافة هنا تصور عقلي أكثر تعقيدا من التحليل النحوي المؤلف للجملة»⁶.

ولقد جعل التطبيق لمنهجه الميسر في كتابه في النحو العربي-قواعد وتطبيق-، وهذا الكتاب «فيه تيسير لمادة النحو لطلبة العربية فهو منهج تعليمي ميسر حاول فيه المخزومي أن يبعد الخلافات النحوية التي شغلت النحويين كما حاول فيه أن يسقط فكرة العمل والعامل وآثارها من

1 - طه، الآية: 63.

2 - المائدة، الآية: 69.

3 - مهدي المخزومي، في النحو العربي-نقد وتوجيه-، ص: 87.

4 - المرجع نفسه، ص: 89.

5 - الياسري، الفكر النحوي عند العرب، ص: 418.

6 - المرجع نفسه، ص: 419.

التعليقات والتفديرات البعيدة التي عقدت النحو وأعجزت دارسيه¹، وتتميز محاولة المخزومي بأنها منهجية؛ حيث بدأ بالتنظير وطرح المسائل النحوية اعتماداً على سابقه، ثم وضع كتاباً للتطبيق.

هذا مختصر ما تطرق إليه المخزومي في كتابه معتمداً على رأي ابن مضاء وإبراهيم مصطفى، ومتخذاً المنهج الوصفي في دراسته، وقول زهير زاهد عن منهجه: «ولم يكن يفضل من الآراء إلا ما وجدته موافقاً للمنهج الوصفي الذي تبناه وهو منهج أتضح لديه بما أفاده من التحوين الأصلاء الأوائل البصريين والكوفيين ومن المجددين المحدثين وأهمهم إبراهيم مصطفى والشيخ أمين الخولي وما أفاده عن طريق الترجمة من قضايا علم اللغة الحديث ومباحث المستشرقين»².

هذه أهم المحاولات الفردية التيسيرية، التي أسفرت عن تعدد الآراء بين رافض ومؤيد لها، ومن المؤيدين صالح بلعيد، والذي استنكر وبشدة الرافضين لفكرة التيسير، بقوله: «...أقوال لا أريد أن أقف عندها بقدر ما أبقى مدافعا عن فكرة التيسير من موقع المدرس لهذه المادة والمستعمل لها في ذات الوقت»³؛ أي أنّ القصد من التيسير الجانب التعليمي، ويجب أن نبتعد على فكرة القدماء باهتمامهم بالنحو في حد ذاته، فالمهم الاستعمال الصحيح والمبسط للغة، وهذا ما يضيفه في كلامه أيضاً بقوله: «الغرض من الاهتمام بالنحو هو تقويم اللسان في المقام الأول»⁴، كما أنّ النهوض باللغة لا يكمن إلا من خلال استعمالها، ولا يحدث ذلك إلا إذا كانت مبسطة، وهذا عن أي لغة فاللغة استعمال، وهذا ما أشار إليه بقوله: «نعلم كذلك أنّ أية لغة كلما كانت سهلة رغب الناس في استعمالها، وكلما كانت معبرة عن واقعهم زهدوا فيها»⁵، ويرى أنّ القواعد ملك

1 - زهير غازي زاهد، المخزومي ونظرية النحو العربي، ص: 50.

2 - المرجع نفسه، ص: 20.

3 - صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص: 245.

4 - المرجع نفسه، ص: 245.

5 - المرجع السابق، 246.

العامة فلا يمكن التيسير فيها، أما النحو هو اجتهادات خاصة، ولكل لغة نحو معروض للتغيير، وعن أسباب التيسير يردّها كغيره من الباحثين، بسبب كثرة التأويلات والاختلافات النحوية التي جعلت من النحو مادة صعبة على المتعلم، والأمور التي تعالج النحو في رأيه، هي:¹

- 1- تجريده من المنطق.
 - 2- التركيز على النصوص القديمة.
 - 3- الإكثار من التطبيقات.
 - 4- دراسة احتياجات المتلقي.
 - 5- بناء مفرداته تدريجياً (يكون التوزيع في مناهج النحو يناسب المستوى والسن... الخ)؛ أي دراسة علمية دقيقة.
 - 6- إعادة النظر في الشاهد النحوي (كتركيزهم على الشاذ وما يخالف القاعدة).
- بالإضافة إلى أنّ المنهج القديم يعتمد على استعمال اللغة القديمة، ونعلم أنّ اللغة متطورة، وذكر مثالا على نحو ذلك، وهو: «أزيد ألم يضربه إلا هو، أنت عبد الله ضربته»².
- وقد دعا إلى ثلاثة حلول، تتمثل في قوله:³

- 1- أَدْعُو المَجْلِسَ الأَعْلَى لِللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ إِلَى عَقْدِ نَدْوَةٍ عَرَبِيَّةٍ عَنَوَانُهَا: اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ وَالْمَجَامِعُ اللُّغَوِيَّةُ؛ بَغِيَّةٌ تَدَارِسُ مَخْتَلَفَ الصَّعُوبَاتِ النَّحْوِيَّةِ لِللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.
- 2- ضَرُورَةُ اتِّبَاعِ مَنَهْجِيَّةٍ جَدِيدَةٍ فِي تَدْرِيسِ النَّحْوِ تَعْتَمِدُ عَلَى الإِخْتِيَارِ وَالْمَزْجِ مِنْ كُتُبِ النَّحْوِ، وَلَا تَعْتَمِدُ عَلَى كِتَابٍ وَاحِدٍ.

¹ - المرجع نفسه، ص: 254/252.

² - المرجع نفسه، ص: 255.

³ - المرجع نفسه، ص: 256.

3- إيلاء كل الاهتمام بإعداد مدرّسي اللغة العربية، وغرس حبّ اللغة في نفوسهم حتى لا ينقل عجزهم وكراهيتهم إلى طلابهم.

أما عن جهود المجامع اللغوية العربية، فهي كالتالي:¹

1- ندوة تيسير النحو للمجمع المصري سنة 1938

2- مؤتمر تيسير النحو للمجمع المصري سنة 1945

3- مؤتمر مفتشي اللغة العربية لسنة 1957

4- مؤتمر النحو في صنعاء سنة 1972

5- ندوة تيسير تعليم العربية بالجزائر سنة 1976

6- مؤتمر النحو في عمان سنة 1984

7- ندوة النحو والصرف سنة 1994

8- ندوة تيسير تعليم النحو وتطوير واقعه في مؤسسات التعليم الجامعي، مجمع اللغة العربية السوري 2002

9- ندوة تيسير النحو بالجزائر 04-10-2000/06-10-2000 (المجلس الأعلى للغة العربية).

ومع هذه المحاولات، والتوصيات واتخاذ القرارات لكنّها لم تتجسّد على أرض الواقع، فكلّ ما عقد من مؤتمرات بقي كلاماً على ورق، وهذا كلام صالح بلعيد في قوله: «... إنّ سدنة اللغة والعاملين عليها أكفاء ويستحقون كلّ التقدير، ولكن كان يجب أن تظهر جهودهم الإصلاحية في الواقع، لا في القرارات، وما دام الواقع يكذب القرار كان يجب البحث عن صيغة أخرى للتفعيل داخلها»².

¹ - ينظر: المرجع السابق، ص: 223/221.

² - المرجع السابق، ص: 224.

الفصل الثاني: ماهية العلل والبحث فيها عند القدماء والمحدثين

المبحث الأول: ماهية العلل النَّحوية

توطئة

1- تعريف العلل وأهميتها

أ- لغة

ب- اصطلاحاً

ج- أهميتها

2- أقسامها

أ- العلل التعليمية

ب- العلل القياسية

ج- العلل الجدلية

3- أنواعها

المبحث الثاني: العلل النَّحوية عند القدماء والمحدثين

1- العلل النَّحوية عند القدماء

أ- العلل النَّحوية عند الخليل (ت 174هـ)

ب- العلل النَّحوية عند الزجاجي (ت 240هـ)

ت-العلل النحويّة عند ابن جني(ت 392هـ)

ث-العلل النحويّة عند ابن الأنباري(ت 577هـ)

ج-العلل النحويّة عند ابن مضاء القرطبي(ت 595هـ)

2- العلل النحويّة عند المحدثين

أ-العلل النحويّة عند مهدي المخزومي

ب-العلل عند علي النجدي ناصف

ت-العلل النحويّة عند محمد عيد

ث-العلل النحويّة عند إبراهيم مصطفى

ج-العلل النحويّة عند عباس حسن

المبحث الأول: ماهية العلل النحويّة

توطئة

1- تعريف العلل وأهميتها

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ت- أهميتها

2- أقسامها

أ- العلل التعليميّة

ب- العلل القياسية

ت- العلل الجدليّة

3- أنواعها

توطئة

بعدها تطرقنا إلى مفهوم اللسانيات التعليميّة وعرفنا أنّها حقل يستفيد منه جميع العلوم ومن بينها علم اللّغة وما له من أهمية، وخصصنا بالذكر باب النحو اعتباراً بأنّه أساس اللّغة وعمودها، ونظراً لصعوبة تعليم النّحو وتعلّمه رغم الكثير من المحاولات التي تهدف إلى تيسير الدرس النّحوي إلا أن هذا العائق ما زالت مدارسنا تعاني منه، لذا نطمح أن نضيف محاولة أخرى، وقد أردنا البحث في العلل النّحويّة وكيفية استعمالها في تيسير الدّرس النّحوي باعتبارها قاعدة من القواعد النّحويّة، كما جاء في كتاب **حسن الملخ**، بقوله: «و لم يرعني شيء من تلك الوشائج القويّة بين القاعدة النّحويّة وظلالها كما راعني التعليل، إذ وجدته قاعدة من القواعد النّحويّة، وظلاً بين الظلال»¹، وبالنّظر إلى أنّ العلل النّحويّة نشأت مع النّحو فلا قاعدة نحوية تذكر إلا بذكر علّة صحتها، ولهذا شرع العلماء في جمعها وتأليف الكتب عنها على مدار العصور فأهميتها من أهميّة النّحو فهي توأمه على حد قول **حسن الملخ**: «فالتعليل توأم النّحو في نشأته ولد معه مسانداً للقاعدة النّحويّة»².

ولكي ندرك الدور الذي تقوم به العلل لتفسير القاعدة النّحويّة يجب أن نحيط بماهية العلل و آراء العلماء القدماء والمحدثين فيها.

¹ - حسن خميس الملخ، نظرية التعليل في النّحو العربي بين القدماء والمحدثين، ط1، 2000، دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان - الأردن، ص15.

² - المرجع نفسه، ص16.

01- تعريف العلل وأهميتها:

أ- لغة:

العلّة: «الحدث يشغل صاحبه عن حاجته ، كأنّ تلك العلّة صارت شغلا ثانيا منعه عن شغله الأوّل... وفي المثل : لا تعدّم خرقاء علّة ، يقال هذا لكلّ معتلّ ومعتذر وهو يقدر... وهذا علّة لهذا أي سبب»¹.

«علّ: العين واللام أصول ثلاثة صحيحة : أحدها تكرر أو تكرير ،والآخر عائق يعوق والثالث ضعف في الشيء»²

«..والأصل الآخر: العائق يعوق ،قال الخليل ،العلّة حدّث يشغل صاحبه عن وجهه ،ويقال اعتلّه عن كذا؛ أي اعتاقه»³

« والأصل الثالث: العلة : المرض ،وصاحبها معتل »⁴.

وفي الكشاف العلة « بالكسر وتشديد اللام لغة اسم لعارض يتغيّر به وصف المحل بحلوله لا عن اختيار ،ولهذا يسمّى المرض علّة.

وقيل هي مستعملة فيما يؤثّر سواء كان المؤثّر صفةً أو ذاتاً.

¹ - ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر بيروت ،المجلد 11 ،ص471.

² - ابن فارس ،مقاييس اللّغة ،تحقيق:عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ج4 ،ص12.

³ - المصدر نفسه ،ص14.

⁴ -المصدر نفسه ،ص14.

وفي اصطلاح العلماء تطلق على معان منها ما يسمّى علّة حقيقيّة وشرعيّة ووصفا وعلّة اسما ومعنى وحكما، وهي الخارجة عن الشيء المؤثّرة فيه، والمراد تأثيرها في الشيء اعتبار الشّارع إيّاها بحسب نوعها أو جنسها القريب في الشيء الآخر لا الإيجاد كما في العلل العقلية¹.

والتعليل هو «أن يكون شيء سببا وعلّة لشيء آخره»²، أما الجرجاني فعرّف العلة لغويا بقوله: «العلّة لغة عبارة عن معنى يجلّ بالمحلّ فيتغيّر به حال المحلّ ومنه يسمّى المرض علّة لأنّه بحلوله يتغيّر حال الشخص من القوّة إلى الضعف... والعلّة هي ما يتوقّف عليه وجود الشيء ويكون خارجا مؤثّرا فيه»³.

ومن المعاني اللغوية عند علماء اللّغة يتضح أن المعنى المشترك في تعريف العلة هو المرض وقياسا على أنّ المرض يتغيّر به أحوال الشخص أخذت منه معنى العلة التي يتغيّر بها حال الشيء.

ب- اصطلاحا:

ومن التعريف اللّغوي للعلّة يستنبط التعريف الاصطلاحي؛ حيث تعتبر العلة المؤثّر الذي يتغيّر به الحال والذي لا يوجد أثر التغيّر به فلا مؤثّر له؛ وبالتالي يعتبر أصلا وهذا الذي ذكر في هذا التعريف: «قام مفهوم العلة في التّحو على الأثر الذي يحدثه المؤثّر، فإذا علمنا أنّ التّحاة نظروا إلى التّحو نظرة المسلمين إلى الكون والطبيعة، فالكون محدث، والله سبحانه وتعالى محدث له، أدركنا جعل أحكامهم عاملة محدثة، ومعمولة محدثة، وأدركنا ربطهم العامل والمعمول بأثر في المعمول يدل على العامل، فإذا تغيّر الأثر تغيّر العامل، فأصبح الأثر دليلا لإثبات المؤثّر وسببا في وجود المعلول على تلك الحالة، وهو الدليل عليه، وبما أنّ العلة تقوم على الأثر، فما ليس فيه أثر

¹ - التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، حرف العين، ص1206.

² - اميل بديع يعقوب، موسوعة التّحو والصرف والإعراب، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان، ط1، 1986م، ص216.

³ - الشريف الجرجاني، التّعريفات، مكتبة لبنان - ساحة رياض الصلح - بيروت، دط، 1985، ص160.

ليس محلاً للعلّة، ولهذا فإنّ الأصل الذي لا يفتقر إلى غيره لا يعلل، على حين يُعدُّ الفرع محلاً صالحاً للعلّة لافتقاره إلى الأصل، وهذا يفسّر قول النّحاة: (الأصل لا يعلل)¹ «²».

واعتبرت تفسيراً للظاهرة اللّغوية عند اللّغويين، ومن ذلك ما جاء في كتاب الحلواني: «يراد بالعلّة النحويّة تفسير الظاهرة اللّغوية، والتّفوذ إلى ما وراءها، وشرح الأسباب التي جعلتها على ما هي عليه، وكثيراً ما يتجاوز الأمر الحقائق اللّغويّة، ويصل إلى المحاكمة الدّهنيّة الصّرف»³، وقد مثّل لذلك الصيداوي كونها تفسيراً للظاهرة اللّغويّة كعلّة رفع الفاعل ونصب المفعول بقوله: «التعليل في كتب الصناعة، هو تبين العلة المفسّرة للظواهر اللّغوية في الكلام، كتبيين العلة في رفع الفاعل ونصب المفعول، أو منع بعض الأسماء من الصّرف دون بعضها الآخر، أو العلة في نصب جمع المذكّر السالم بالياء لا بالفتحة، أو العلة في عدم تثنية الحروف، أو العلة في حذف تنوين المضاف... الخ»⁴.

ومن المحدثين أيضاً حسن خميس الملخ الذي عرّف العلة عند النّحاة أنّها تفسير وبرر ذلك في قوله: «التعليل في عمومها بيان علة الشيء، وتقدير ثبوت المؤثر لإثبات الأثر، ويطلق على ما يستدلّ فيه من العلة على المعلول، والتعليل في النّحو: تفسير اقتراني يبيّن علة الإعراب أو البناء على الإطلاق وعلى الخصوص وفق أصوله العامّة... لأنّ التّفسير هو الكشف عند المراد من اللفظ (نحوياً) سواء كان ذلك ظاهراً في المراد، أو غير ظاهر، فمن الظاهر تعليل رفع كلمة (زيد) في

¹ - ابن معطي، الفصول الخمسون، تحقيق ودراسة: محمود محمد الطناجي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ص167، ينظر: حسن سعد خميس الملخ، نظرية الأصل والفرع في النّحو، ط1 (2001)، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان - الأردن، ص: 159.

² - حسن سعد خميس الملخ، نظرية الأصل والفرع في النّحو، ص159.

³ - محمد خير الحلواني، أصول النّحو العربي، الناشر الأطلسي بالرباط، ط2، 1983، ص108.

⁴ - يوسف الصيداوي، الكفاف، ج1، دار الفكر المعاصر بيروت - لبنان، ط1، 1999م - 1420هـ، ص34.

جملة (جاء زيدٌ) بأنّها فاعل، ومن غير الظاهر تعليل عدم جزم (أن) المخففة الناصبة للمضارع، مع أنّ الأصل النظري لعملها الجزم، بأنّها شابهت (أنّ) الناصبة للاسم، فنصبت ¹ «

ومّا سبق العلة تقوم على الأثر، حيث لا تعلل الظواهر التي ليس لها أثر، ومن الطبيعي يكون الأثر في الفروع لا في الأصول فما هو أصل لا علة له، والعلّة هي جامعة بين المقيس والمقيس عليه لسبب أنّ المقيس أخذ حكم المقيس عليه لعلّة ما، وهذا المفهوم ورد في أصول التفكير النحوي، وهي أنّ: «العلّة أحد أنواع الجامع بين المقيس والمقيس عليه، وهي السبب الذي تحقّق في المقيس عليه فأوجب له حكماً، وتحقّق في المقيس أيضاً فألحق به فأخذ حكمه ²» .

كما ورد سابقاً بأنّ التعليل هو شرح لأسباب التغيير بحقائق لغوية، وقد يتجاوز ذلك إلى المحاكمة الذهنيّة وهذا ما يسمّى بالعلل الجدليّة والتي سنوضح مسارها لاحقاً في أقسام العلل.

2- أهميتها:

ترجع أهميّة العلل إلى أهميّة النحو فقد تواجدت مع تواجده، وهي بمثابة المحامي الذي يؤسّس للقاعدة النحويّة، فقد جرى على لسان النحاة أهميتها؛ ومنه «للعلة في النحو العربي جذور عميقة تعود إلى تفنّن النحو العربي على شكل قواعد أوليّة بسيطة عند الجيل الأول من النحاة، وقد تطوّرت العلة وتعقدت مسالكها وتشابكت، وتعدّدت معانيها، شأنها في ذلك شأن النحو نفسه، فجرت فيه مجرى الدّم من الإنسان، إذا التمس النحاة في العلة أن تكون محامياً يدافع عن قواعدهم، ولاسيما القواعد المعيارية منها ³»

كما أنّها كانت من أسباب الاختلاف بين النحويين، حيث اشتغل النحاة بتعليل قواعدهم وتبيين حججها وظهرت من خلالها آراء متعدّدة لكل منها عللها، وهذا ما يبين أهمية العلل في

¹ - حسن خميس سعيد الملخ، نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، ص 29-30.

² - علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، دار غريب للنشر والتوزيع - القاهرة - ط 1، 2007، ص 108.

³ حسن سعد خميس الملخ، نظرية الأصل والفرع في النحو، ص 159.

اللغة العربية ، وكان النحاة يبدون آراءهم النحوية، ويعلّلون لها من خلال المناظرات التي كانت تجرى بينهم في مختلف المدارس النحويّة ، وقد وقف هذا القول على أهميّة العلل النحويّة في اللّغة العربية في كتاب **العلّة النحويّة في ضوء الممنوع من الصّرف** «وقد ظهرت هناك مدارس نحويّة، واتجاهات مختلفة أدّى ذلك إلى وجود المناظرات والمحاورات، وكل من الطرفين يحشد الحجج، ويخترع العلل، وطفّت على السطح أسئلة : لم جاء هذا هكذا ؟ وهنا تبدو أهميّة العلّة النحويّة في إظهار حكمة اللّغة العربيّة ودقّة أبنيتها ومفرداتها وتراكيبها وبيان مهارة وذوق وذكاء الناطق بها، إذ أنّ كلّ ظاهرة من الظواهر الثابتة والطارئة في اللّغة العربيّة في المفردات والتراكيب على السواء لم تقع اعتبارًا وإثما كانت عن حكمة قصدها المتكلم العربي وأظهرها النحوي»¹. وباختصار تكمن أهمية العلل النحويّة، فيما يلي:

- ❖ العلّة هي التي طوّرت القواعد النحويّة.
- ❖ اعتبرها النحاة المحامي الذي يدافع عن القواعد النحويّة.
- ❖ كانت سببا في الاختلاف في الآراء النحوية وبالتالي تطوّرت وتعددت معانيها.
- ❖ كانت سببا في إظهار أن اللغة لم تأت اعتباريا بل مقصودة وأظهرها النحويّ.

¹ -شعبان زين العابدين محمّد، العلّة النحويّة في ضوء الممنوع من الصّرف -دراسة تحليليّة موازنة- ، مكتب الآداب (علي حسن)، ط1، 1432هـ-2002م، ص6.

3- أقسامها:

قسّم العلماء العلل إلى ثلاثة أقسام: «علة أولى أو (تعليمية)، وعلة ثانية أو (قياسية)، وعلة ثالثة أو (جدلية)»¹، فالظاهر أنّ هناك اختلافاً في اصطلاح العلماء للعلل، فالعلل التعليمية هي الأوائل، والقياسية هي الثواني، والجدلية هي الثالث، ورغم هذا الاختلاف إلا أنّها تؤدي لمفهوم واحد، وتمثل مفاهيمها فيما يلي:

أ- العلل الأوائل (التعليمية):

وهي العلل التي تفسّر الظاهرة اللغوية أو بمعنى آخر تصفها، وجاء في تعريف الحلواني أنّ «علة الأولى وهي العلة التي يمكن أن يقال فيها: إنّها علامة تلاحظها الدراسة الوصفية لظواهر اللغة، كتعليل رفع الفاعل بأنّه فاعل ونصب المفعول به بأنّه مفعول به، وتنوين الاسم بأنّه اسم، وهكذا، ويطلق على هذا الصنف أيضاً اسم: العلة التعليمية، ولو وقف التّحاة عندها لكان عملهم بعيداً عما يجيء به أحياناً من تكلف»²، وبالتالي يتمثل دور العلة التعليمية في وصف الظاهرة اللغوية، كما أنّها «علة تقف عند الواقع اللغوي لا تتجاوزه»³.

وقد يعجز التّحاة أحياناً في وصف هذه الظاهرة ولا تتطابق عندهم معها وكانوا يردّون ذلك على الاختلاف في اللهجات وقد ذكر أبو المكارم في هذا الجانب نصّاً يقول فيه: «... وواضح تماماً أنّ العلة الأولى - التي يمكن وصفها بقليل من التجوّز غير المخل بأنّها (تصف) الظواهر - لا مجال لاختلاف فيها ولا تميل إلى التضارب بين جزئياتها إلا إذا تضاربت ظواهر النصوص التي تبدأ منها وترتكز عليها، ومن ثمّ فإنّ الاختلاف فيها ليس ناتجاً عنها: وإنّما يمتدّ بالضرورة عند عدم اتّساق الظواهر التي تحاول وضعها، ويعود عدم الاتساق في الظواهر في أكثر الأحيان إلى الخلط في

¹ - علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، ص 193.

² - محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، ص 109.

³ - علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، ص 193.

مستويات الأداء اللغوي والتحليل العلمي بين مستوى اللغة ومستوى اللهجات، واعتبار الكل يمثل اللغة الفصحى؛ بحيث لم يستطع النحاة أن يفهموا اللغة إلا على أنها مجموعة اللهجات القبليّة ولذلك فإنّ ما بين العلل الأولى من خلاف يتّصف بالقلّة أولاً، وبامتداده عن تصوّر الحاطئ للغة ثانياً، ومن ثمّ فإنّه لا يمثل ركيزة كبيرة يقوم عليها الاختلاف في التعليل»¹.

وكما ذكرنا سابقاً أنّ عدم تطابق العلل مع بعض النصوص أرجع إلى الاختلاف في اللهجات، واعتبار النحاة أنّهم يمثلون الفصحى، وبذلك ظهر ما يسمّى بالاختلاف عند النحويين.

وقد ذكر الزجاجي أنّ العلل التعلیمیة هي المعمول بها أو المستعملة، فالهدف من استعمال العلة هو تعليم اللغة لغير الناطقين بها، وبذلك التعليم لا نحتاج فيه سوى العلل التعلیمیة، أمّا العلل الباقية فهي لإظهار حكمة العرب في لغتهم؛ حيث يقول: «...وواضح أنّ العلل التعلیمیة هي التي يحتاجها الناشئة في تعلّم النحو، أمّا العلل القياسیة والجدلیة أو العلل الثواني والثالث فتزوّد لا جدوى فيه إلا شغل العقل بالتأمل والنظر»².

ب- العلل الثواني(القياسیة):

أشرنا إلى أنّ الاختلاف بين النحاة قد يكون في عدم توافق العلل مع بعض النصوص، وفي هذه الحالة قد يتجاوز التعليل الظاهرة اللغويّة، ويلجأ النحاة إلى العلل الثانیة (القياسیة)، وهي: «علة تبدأ من الواقع فتتجاوز في محاولة طرد الأحكام»³؛ أي أنّها تتجاوز الواقع اللغوي لكونها تعلل هذه الظاهرة بدءاً من علة أخرى، ومثال ذلك: «كأن يسأل: ولماذا رفع الفاعل

¹ - المرجع السابق، ص 194.

² - الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ت: مازن المبارك، دار الفوائس - بيروت، ط 3 (1399هـ/1979م)، (مقدمة شوقي ضيف/ه).

³ - علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، ص 193.

ونصب المفعول؟ ثم يذهب إلى أنّ ذلك كان للفرق بينهما حتّى يتبيّن وجه المعنى في مثل: ضرب سعيدٌ سميراً، وضرب سميراً سعيدٌ، وكذلك الشأن في تعليل تنوين الاسم لأنّه خفيف، وامتناع تعليل الفعل لأنّه ثقيل¹.

وذكرها ابن جنّي في الخصائص بمصطلح علّة العلّة بقوله: « ذكر أبو بكر في أول أصوله هذا، ومثّل منه برفع الفاعل، قال: فإذا سئلنا عن علّة رفعه قلنا: ارتفع بفعله، فإذا قيل: ولم صار الفاعل مرفوعاً؟ فهذا سؤال عن علّة العلّة². »

وأشار ابن جنّي في تفسيره لهذا المثال بأنّها تفسير متمم لهذه العلّة، وبهذا اعتبر أنّ العلتين القياسيّة والجدليّة هما عبارة عن تنمة للعلّة التعليميّة، واتضح ذلك في قوله: «... وهذا موضع ينبغي أن تعلم منه أنّ هذا الذي سمّاه علّة العلّة إنّما هو تجوّز في اللفظ، فأما في الحقيقة فإنّه شرح وتفسير وتتميم للعلّة، ألا ترى أنّه إذا قيل له: فلم ارتفع الفاعل قال: لإسناد الفعل إليه، ولو شاء لابدأ هذا فقال في جواب رفع زيد من قولنا قام زيدٌ: إنّما ارتفع لإسناد الفعل إليه، فكان مغنياً عن قوله: إنّما ارتفع لإسناد الفعل إليه، ولو شاء لابدأ هذا فقال في جواب رفع زيدٍ من قولنا قام زيدٌ، إنّما ارتفع بفعله، حتى تسأله فيما بعد عن العلّة التي ارتفع لها الفاعل، وهذا هو الذي أراده المجيب بقوله: ارتفع بفعله، أي بإسناد الفعل إليه... نعم ولو شاء لماطله فقال له: ولم صار المسند إليه الفعل مرفوعاً؟... الخ³، وهنا إشارة إلى العلتين القياسيّة والجدليّة.

¹ - محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، ص 109-110.

² - ابن جنّي، الخصائص، ص 173.

³ - المصدر نفسه، ص 173.

وأضاف لتأكيد ذلك أنّ أبا بكر ذكرها بعلة العلة وفي الحقيقة هي شرح العلة التي قبله؛ أي أنّ الجدلية شرح للقياسية، والقياسية شرح للتعليمية؛ حيث قال: «..فقد ثبت إذا أنّ قوله: علة العلة إنّما غرضه فيه أنه تتميم وشرح لهذه العلة المقدمة عليه، وإنّما ذكرناه في جملة هذه الأبواب لأنّ أبا بكر - رحمه الله - ذكره، فأحببنا أن نذكر ما عندنا فيه»¹.

ب- العلل الثوالت (الجدلية):

قد سبق وذكرنا أنّ ابن جني اعتبرها تفسيراً وتتمّة للتي قبلها، كما أنّها اعتبرت من أسباب الخلاف بين النحويين مع العلل القياسية؛ لأنّهما تعمدان على التفسير العقلي والمنطقي بعيداً عن الواقع اللغوي، وأشار إلى ذلك علي أبو المكارم في مؤلفه أصول التفكير النحوي بقوله: «...أما العلتان -الثانية والثالثة- أو القياسية والجدلية، فإنّهما قد أسهمتتا إلى حدّ كبير في الاختلاف في التعليل النحوي، ودعمتهما بما أضفتا عليه من أسباب تمتدّ في معظمهما إلى النظر العقلي، والأساس المنطقي، دون اعتبار للواقع اللغوي...»².

ومنه تعتبر هذه العلة تعليلاً عقلياً للعتين السابقتين التعليمية والقياسية؛ ومثال تعمق السائل في التعليل «إذا كان الفاعل مرفوعاً والمفعول منصوباً للفرق بينهما فلماذا لم يحصل العكس، فينصب الفاعل، ويرفع المفعول؟ ثمّ يهتدي إلى رفع علة الأول وعلة نصب الثاني، وهي أنّ الفتح خفيف، والضمّ ثقيل، والمفعول به أكثر عدداً من الفاعل في كلام العرب، ومن أجل ذلك نصبوا الكثير ورفعوا القليل، ليقلّ في كلامهم ما يستثقلون، ويكثر ما يستخفون»³.

¹ - المصدر السابق، ص 174.

² - علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، ص 194.

³ - محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، ص 109-110.

كما أنّ هناك تقسيمات أخرى للعلّة نجدها عند القدماء فمثلاً: «الزجاجي يقسمها إلى تعليميّة وقياسيّة وجدليّة، ويقسمها الرماني إلى علّة قياسية وحكميّة وضروريّة وصحيحة وفسادة، ونجد عند السيوطي العلة البسيطة والمركبة»¹.

4- أنواعها:

هناك أنواع من العلل ظهرت في كلام العرب منها الصرفيّة، وقد ذكرها ابن جنيّ، فيما يلي: «أمن اللبس، الخفة، التصرف وعدم الإجماد، الشبه والتجانس، مراعاة المعنى، القوّة والضعف، الإيجاز، الشذوذ، عدم نقض الغرض، الاستغناء بالشيء عن الشيء، إصلاح اللفظ، الاحتياط، مراعاة الأوزان العربيّة، الجوار، الضرورة الشعريّة، علل خفية علينا، الاستحسان»²، كما أنّ هذه الأنواع تتناول الظاهرة من حيث مظهرها الخارجي، وهي أربعة وعشرون نوعاً كما يظهر في هذا النص: «علّة سماع، وعلّة تشبيه، وعلّة استغناء، وعلّة استثقال، وعلّة فرق، وعلّة توكيد، وعلّة تعويض، وعلّة نظير، وعلّة نقيض، وعلّة حمل على المعنى، وعلّة مشاكلة، وعلّة معادلة، وعلّة قُربٍ ومجاورة، وعلّة وجوبٍ، وعلّة جوازٍ، وعلّة تغليبٍ، وعلّة اختصارٍ، وعلّة دلالةٍ حالٍ، وعلّة أصلٍ، وعلّة تحليلٍ، وعلّة إشعارٍ، وعلّة تضادٍ، وعلّة أولى»³.

وشرح هذه العلل على النحو التالي:

أ-علّة سماع، مثل قولهم : امرأةٌ ثدياءٌ، ولا يقال: رجلٌ أئدى، ليس لذلك علّة سوى السماع⁴.

¹ - المرجع السابق، ص 110.

² - ينظر: فاضل صالح السامرائي، ابن جنيّ التّحوي، دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع، دط(1389هـ-1969م)، ص: 182/169.

³ - علي أبو المكارم، أصول التفكير التّحوي، ص: 196.

⁴ - المرجع نفسه، ص: 196.

ب-علة تشبيهه، مثل إعراب المضارع لمشابهته الاسم، وبناء بعض الأسماء لمشابهتها الحرف¹، « ومّا علّله ابن السراج: المستثنى يشبه المفعول إذا أتى به استغناء الفعل بالفاعل، وبعد تمام الكلام»².

ج-علة استغناء، كاستغنائهم بترك عن (ودع)³، وحذف ألف الاستفهام من (أي) في السؤال⁴.

د-علة استئصال، كاستئصالهم الواو في: يعدُّ لوقوعها بين ياء وكسرة⁵.

هـ-علة فرق، وذلك فيما ذهبوا إليه من رفع الفاعل ونصب المفعول، وفتح نون الجمع وكسر نون المثني⁶، كما تسمّى علة التفريق : التفريق بين (إنّ) المكسورة و(أنّ) المفتوحة⁷ الاختلاف في المعنى.

و-علة توكيد، مثل إدخالهم النون الخفيفة والثقيلة في فعل الأمر لتأكيد إيقاعه⁸.

ز-علة تعويض، مثل تعويضهم الميم في (اللهمّ) (بدلا) من حرف نداء⁹.

ح-علة نظير، مثل كسرهم أحد الساكنين إذا التقيا في الجزم، حملا على الجر إذا هو نظيره.

ط-علة نقيض، مثل نصبهم النكرة بلا، حملا على نقيضها (إنّ).

1 -المرجع السابق، ص:196.

2 - حيدر جبار عيدان، م.م صادق فوزي العبادي، العلل التعليمية وتطبيقها -الأصول في النحو أنموذجا- كلية الآداب/جامعة الكوفة، ع:6، 2007، ص:138.

3 - علي أبو المكارم، أصول التفكير التحوي، ص:196.

4 - حيدر جبار عيدان، م.م صادق فوزي العبادي، العلل التعليمية وتطبيقها -الأصول في النحو أنموذجا-، ص:137.

5 - علي أبو المكارم، أصول التفكير التحوي، ص:196.

6 -المرجع نفسه، ص:196.

7 - حيدر جبار عيدان، م.م صادق فوزي العبادي، العلل التعليمية وتطبيقها -الأصول في النحو أنموذجا-، ص:138.

8 - علي أبو المكارم، أصول التفكير التحوي، ص:196.

9 - المرجع نفسه، ص:196.

ي-علة حمل على المعنى، مثل: (فمن جاءه موعظة من ربه) ذكّر فعل الموعظة وهي

مؤنّثة، حملا لها على المعنى وهي الوعظ¹.

ك-علة مشاكلة، مثل (سلاسلا وأغلا لا)².

ل-علة معادلة، مثل جرهم ما لا ينصرف بالفتح حملا على التّصب، ثمّ عادلوا بينهما

فحملوا التّصب على الجر في جمع المؤنث السالم³.

م-علة مجاورة، مثل الجر بالمجاورة في قولهم: هذا جُحْرٌ ضَبٌّ حَرِبٍ، وضمّ لام (الله) في:

(الحمدُ لله) لمجاورتها الدال⁴.

ن-علة وجوب، وذلك تعليلهم برفع الفاعل ونحوه⁵.

س-علة جواز، وذلك مثل ما ذكره في تعليل الإمامة من الأسباب المعروفة، فإنّ ذلك

علة لجواز الإمامة فيما أميل، لا لوجوبها⁶.

ع-علة تغليب، مثل (وكانت من القانتين)⁷.

ف-علة اختصار، مثل: باب التّرخيم، (ولم يك)⁸.

ص-علة تخفيف، كالإدغام⁹، ومنها قولنا: ثوب خز وباب حديد، تريد ثوبا من خز وبابا

من حديد... وإثما حذفوا (من) هنا استخفافا¹⁰.

1 - المرجع السابق، ص: 197.

2 - المرجع نفسه، ص: 197.

3 - المرجع نفسه، ص: 197.

4 - المرجع نفسه، ص: 197.

5 - المرجع نفسه، ص: 197.

6 - المرجع نفسه، ص: 197.

7 - المرجع نفسه، ص: 197.

8 - المرجع نفسه، ص: 197.

9 - المرجع نفسه، ص: 197.

10 - حيدر جبار عيدان، م.م صادق فوزي العبادي، العلل التعلیمیّة وتطبيقها -الأصول في النحو أنموذجا-، ص: 138.

- ق- علة أصل، كاستحوذ، ويؤكّر، وصرف ما لا ينصرف¹.
- ر- علة أولى، كقولهم إن الفاعل أولى برتبة التقديم من المفعول².
- ش- علة دلالة حال، كقول المستهل: الهلال؛ أي: هذا الهلال، فحذف لدلالة الحال عليه³، ومنها زيادة الألف والياء والواو في التثنية والجمع⁴.
- ت- علة إشعار، كقولهم في جمع موسى: موسون-بفتح ما قبل الواو- إشعارًا بأن المحذوف ألف⁵.
- ث- علة تضادّ، مثل قولهم في الأفعال التي يجوز إلغاؤها متى تقدّمت وأكدت بالمصدر أو بضميره: لم تلغ؛ لما بين التأكيد والإلغاء من التضاد⁶.
- خ- علة تحليل: الاستدلال على اسمية (كيف) بنفي حرفيتها؛ لأنّها مع الاسم كلام، ونفي فعليتها، لمجاورتها الفعل بلا فاصل، فتحلل عقد شبه خلاف المدعى⁷.
- كما أنّ هناك علة اللبس وتعليل ابن السراج لها في «القسم الثاني من خبر المبتدأ: وهو الذي يكون غير الأوّل ويظهر فيه ضميره فلا يخلو من أن يكون الخبر فعلا فيه ضمير المبتدأ نحو: زيدٌ يقوم، والزيدان يقومان، فهذا الضمير وإن كان لا يظهر في فعل الواحد لدلالة المبتدأ عليه يظهر في المثني والجمع وذلك ضرورة خوف اللبس»⁸، وعن علة استعمال، «ومنها استعمال حرف النداء مع اسمه تعالى قال: فليس ينادى شيء مما فيها الألف واللام إلا الله عزّ وجلّ؛ لأنّ
-
- 1 - علي أبو المكارم، أصول التفكير التحوي، ص: 197.
- 2 - المرجع نفسه، ص: 197.
- 3 - المرجع نفسه، ص: 197.
- 4 - حيدر جبار عيدان، م.م صادق فوزي العبادي، العلل التعليمية وتطبيقها -الأصول في النحو أمودجا-، ص: 138.
- 5 - علي أبو المكارم، أصول التفكير التحوي، ص: 197.
- 6 - المرجع نفسه، ص: 198.
- 7 - المرجع نفسه، ص: 198.
- 8 - ينظر: حيدر جبار عيدان، م.م صادق فوزي العبادي، العلل التعليمية وتطبيقها -الأصول في النحو أمودجا-، ص: 137.

الألف واللام إنما يدخلان للتعريف، والنداء تعريف لأنك تنادي إلا من عرفته، فكرهوا الجمع بين تعريفين، وإنما الألف واللام في اسم الله تعالى فمن نفس الاسم¹، وعلّة ضرورة شعريّة: « في قول النابغة: فَلَئِنِّي لَأَكْسِرُ الْبَيْتَ وَلَيْرَكِبُنَّ جَيْشٌ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ »²، والشاهد هنا في ضرورة « صرف (قصاد)، وإلا انكسر البيت؛ لأنك لو لم نصرفه، لصار: (مُتَفَاعَلُن) إلى (متفاعل) وهذا لا يجوز »³.

¹ - ينظر المرجع السابق، ص: 138.

² - ينظر المرجع نفسه، ص: 138.

³ - علي عبد الله حسين العنبيكي، مفهوم الضرورة الشعرية عند ابن مالك (ت 672هـ)، مجلة الأستاذ، ع: 205، المجلد الأول (2013م-1434هـ)، ص: 166.

المبحث الثاني: العلل التحوّية عند القدماء والمحدثين

1- العلل التحوّية عند القدماء

- أ- العلل التحوّية عند الخليل (ت 174هـ)
- ب- العلل التحوّية عند الزجاجي (ت 240هـ)
- ج- العلل التحوّية عند ابن جني (ت 392هـ)
- د- العلل التحوّية عند ابن الأنباري (ت 577هـ)
- هـ- العلل التحوّية عند ابن مضاء القرطبي (ت 595هـ)

2- العلل التحوّية عند المحدثين

- أ- العلل التحوّية عند مهدي المخزومي
- ب- العلل عند علي النجدي ناصف
- ج- العلل التحوّية عند محمد عيد
- د- العلل التحوّية عند إبراهيم مصطفى
- هـ- العلل التحوّية عند عباس حسن

المبحث الثاني: العلل النحويّة عند القدماء والمحدثين

01- العلل النحويّة عند القدماء:

بعدما تطرقنا إلى مفهوم العلل، نُخصّص هذا المبحث لمعرفة آراء العلماء القدماء والمحدثين في هذا المنهج اللّغوي المهم وما آل إليه من تطوّر عبر التّاريخ، ومدى تأثيره في الدّرس النّحوي؛ حيث اخترنا نموذجاً من العلماء يمثل العصرين - قديماً، وحديثاً- ويوضّح اختلاف الآراء بينهم.

أ-العلل النّحويّة عند الخليل(ت 174هـ):

نعلم أنّ الخليل من المدرسة البصريّة التي اهتمت بتصحيح كلام العرب واستنباط القواعد منه بهدف بناء كلامهم على نحو متناسق ومتناسك، ومن الضوابط التي نظّموا كلامهم عنها استنباط العلل منه؛ حيث يقول علي ابن المكارم عن البصريين: «...وهم الذين أمعنوا في أحوال الكلام العربي، واستنبطوا علله، وحكموا فيها المنطق والعقل حتّى جاءت قواعدهم في القياس والنحو الذي بني عليها متماسكة ومتناسقة في الجملة»¹، وقد عرض الخليل لكلّ أبواب النّحو، وهذا منهج القدماء؛ لأنّ «النّحاة الأوّلين كالخليل ويونس وسيبويه لم يعنوا إذ ذاك بالترتيب والتبويب، وكلّ ما كانوا يعنون به هو تقعيد القواعد، واستخراج الأصول، وتقرير الأحكام المختلفة»²؛ وهذا يعني « أنّ النّحو عند الخليل وطبقته كان عاماً يشمل النحو الاصطلاحي، وما سمّي بعلم الصرف، وما سمّي بعلم الأصوات، ومسائل هذه العلوم الثلاثة متداخلة، وأصولها متشابكة، ولم يعن سيبويه ولا غيره بفرزها وإرجاع كلّ مسألة إلى الباب الذي هي منه »³.

¹ سعيد الأفغاني، من تاريخ النّحو، دار الفكر، ص70.

² - حسن الملخ، نظرية الأصل والفرع، ص: 222 .

³ - المرجع نفسه، ص: 222.

أمّا عن العلة فالخليل بن أحمد الفراهيدي أول المتكلمين عن صحتها، وقد تبين ذلك من خلال نصّه المشهور الذي يقول فيه عندما سئل عن أصل العلة: « إنّ العرب نطقت على سجيتها وطباعها، وعرفت مواقع كلامها، وقام في عقولها علة وإن لم ينقل ذلك عنها، واعتلت أنا بما عندي أنّه علة لما علته منه فإن أكن أصبت العلة فهو الذي التمسست، وإن تكن هناك علة له فمثلي مثل رجل حكيم دخل دارا محكمة البناء، عجيبة النظم والأقسام، وقد صحت عنه حكمة بانيها بالخبر الصادق، أو بالبراهين الواضحة والحجة اللائحة فكلما وقف هذا الرجل في الدار على شيء منها قال: إنّما فعل هذا هكذا لعلّة كذا وكذا، ولسبب كذا وكذا، سنحت له وخطرت بباله محتملة لذلك، فجائز أن يكون الحكيم الباني للدار فعل ذلك للعلّة التي ذكرها هذا الذي دخل الدار وجائز أن يكون فعله لغير تلك العلة، إلا أنّ ذلك مما ذكرها هذا الذي دخل الدار وجائز أن يكون فعله لغير تلك العلة، فإن سنح لغيري علة لما علته من النحو هي أليق مما ذكرته بالمعلول فليأت بها»¹.

ومنه التعريف يشير إلى أنّ ضوابط العلة عند الخليل تتمثل فيما يلي:

- ❖ العلل لم تنقل إلينا بل استنبطت من كلام العرب.
- ❖ العلل المستنبطة تحتل الخطأ كما احتملت الصواب.
- ❖ إذا كانت العلة التي التمسها غير صحيحة وكانت هناك علة أنسب فعلى تقديمها.

ذكر ذلك الخليل؛ لأن الهدف من استنباط العلماء العلل هو اتخاذها الأسباب والبراهين لكلام العرب؛ لتفسير الظاهرة اللغوية؛ حيث شبه ذلك بالرجل الذي يدخل إلى بناء محكم ويبدأ في تفسير طريقة بناء هذا البيت، وتعليل تفاصيلها، ويمكن أن يكون هذا التعليل هو المقصود من الباني ويمكن أن يكون غير ذلك، كذلك العلة اتخذت من كلام العرب لتعليل صحة كلامهم، وتحتل الصواب والخطأ للمعلول.

¹ - علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، ص 150.

هذا كلام الخليل عن صحّة العلة، وقد جاء بعده من العلماء الذين ألفوا في العلة وجعلوا لها أبحاثا مخصّصة وأبوابا مثل الزجاجي وابن الأنباري وابن جني وغيرهم من العلماء، وسنعرض بعض هذه الآراء المختلفة بينهم سواء بالإضافة أو الاعتراض على بعض الأمور حول العلة.

ب-العلل النحويّة عند الزجاجي(ت240هـ):

هو أبو القاسم عبد الرحمن إسحاق... ولد أبو القاسم بنهاوند -جنوبي همدان -وقيل في الصيمرة، وهي في جنوبي همدان أيضا...وقال ابن خلكان: « هو البغدادي دارا ونشأة النهاوندي أصلا ومولدا»¹.

أمّا أبو القاسم فأراه في العلل النحوية، قد تختلف عن غيره من العلماء، ومنها ما هو موافق لها، فهو أوّل التحويين الذين ألفوا في العلل، ورغم أنّه ليس من الأوائل الذين أشاروا إلى الأحكام المتعلقة بالعلل لبعض الظواهر اللغويّة إلا أنّ كلامه عنها نظريا؛ وهذا يعني أنّ آراءه عن العلل نظريّة، على شكل مباحث خاصّة بدراسة العلل: مفهوما، أنواعها، من أين استنبطت؟... الخ، وكل ما يتعلّق بالجانب النظري لها؛ الذي يعتبر سببا لتطوّرها، وقد وضّح ذلك مازن المبارك في قوله: «... على أنّ الأمر الذي يجب أن نقف عنده ونعظّم شأنه ونحن نؤرّخ لعمل الزّجاجي هو تأليفه في العلل، وحديثه عنها هذا الحديث المجرد.

فقد دارت العلة على ألسن التحويين منذ القديم، قبل الزّجاجي وبعده، ولكن لم يتحدّث عنها أحد من الذين سبقوه، لقد كانوا يعلّون بعض أحكامهم ويلتمسون العلل للظواهر اللغويّة أو النحويّة التي وجدوها، ولكنهم لم يتحدّثوا عن التعليل نفسه، من أين استقوه؟ وما أنواعه

¹ -مازن المبارك، الزجاجي، الفكر للطباعة والتوزيع والنشر -دمشق-، ط2(1404هـ-1984م)، ص07.

ومسالكه؟ وعمل أبي القاسم الزجاجي هو أول خطوة في هذا السبيل إن صح أنه أول من ألف في العلة كما ذكر هو عن نفسه «¹».

والقصد من كلام مازن المبارك التطور التاريخي للعلل عموماً وليس تطور العلة النحوية، فقد قسّم هذا التطور التاريخي أو المراحل التي مرت بها العلة إلى مرحلتين؛ فقال في ذلك: «...ولست أقصد هنا إلى الحديث عن تاريخ العلة في النحو العربي، ولكنني أريد أن أذكر أن خطوة الزجاجي - وإن لم تكن الأولى - يمكن أن تعدّ بدء التطور في تاريخ العلة أو فاصلاً بين مرحلتين اثنتين: مرحلة التعليل بأعقاب الأحكام النحوية كما هو الأمر عند سيبويه، ومرحلة الحديث عن التعليل ذاته، مصادره وأنواعه ومسالكه، كما هو الأمر عند ابن جني، وبعبارة أوضح يمكن أن يعدّ عمل الزجاجي فاصلاً بين مرحلة التعليل ومرحلة تاريخ التعليل، كما يمكن النظر إلى حديثه عن العلة على أنه أول حديث نظري مجرد وصل إلينا في هذا الباب «²».

وهناك العديد من المسائل النحوية التي كانت سبباً في اختلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، وهي سبع مسائل كما أحصاها مازن المبارك في ما يلي:³

01- الفعل والمصدر أيهما اشتق من صاحبه؟

02- الإعراب حركة هو أم حرف؟

03- المستحق للإعراب والمستحق للبناء من الأسماء والأفعال والحروف؟

04- علة دخول التنوين في الكلام.

05- علة ثقل الفعل وخفة الاسم.

06- علة امتناع الاسم من الجزم.

¹ - المرجع السابق، ص: 78.

² - المرجع نفسه، ص: 78.

³ - المرجع نفسه، ص: 73.

07- إعراب التثنية والجمع.

وعلى الرغم أنه كان على مذهب الكوفيين إلا أنه يميل في بعض الآراء إلى مذهب البصريين، ومثال ذلك في قوله عن المسألة الأولى: « نبدأ بذكر احتجاج البصريين لمذهبهم؛ لأنه عندنا الصحيح¹ »؛ وبذلك يعتبر الزجاجي الفعل مشتقا من المصدر ، وهذا رأي علماء البصرة، وحجج البصريين في هذه المسألة أحصاها ابن الأنباري في كتابه نذكر من بينها قوله: «...وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على أن المصدر أصلٌ للفعل أن المصدر يدلّ على زمان مطلق، والفعل يدلّ على زمان معيّن، فكما أن المطلق أصلٌ للمقيّد، فكذلك المصدر أصلٌ للفعل»².

كما أنه على مذهبهم في المسألة السابعة، إذ يقول فيها: « نبدأ بذكر احتجاج مذهب، وماله وما عليه، ونختم الكتاب بمذهب سيبويه، وما احتج به له وعليه؛ لأنه عندنا الصواب دون غيره...»³ ، واحتج البصريون على هذه المسألة بقولهم: «إنما قلنا بأنّها حروفٌ إعراب، وليست بإعراب؛ لأنّ هذه الحروف إنّما زيدت للدلالة على التثنية والجمع، ألا ترى أنّ الواحد يدلّ على مفرد، فإذا زيدت هذه الحروف دلّت على التثنية والجمع؟ فلما زيدت بمعنى التثنية والجمع صارت من تمام صيغة الكلمة التي وُضعت لذلك المعنى، فصارت بمنزلة التاء في (قائمة)، والألف في (حبل)، وكما أنّ التاء والألف حرفٌ إعرابٍ، (فكذلك هذه الحروف) هاهنا»⁴.

¹ - المرجع السابق، ص: 73.

² - ابن الأنباري (ت 577هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، ت: جودة مبروك محمد مبروك، مراجعة: رمضان عبد التواب، نشر مكتبة الخفاجي-القاهرة-، الشركة الدولية للطباعة، ط1، دت، ص: 193.

³ - مازن المبارك، الزجاجي، ص: 73.

⁴ - ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، ص: 27.

وقد فصل ابن الأنباري في تعليل البصريين والكوفيين في هذه المسألة، لكن لسنا بصدد الكلام عنها والشرح فيها ، فما قُدِّم ما هو إلا دليل على أنّ الزّجاجي يوافق البصريين في بعض آرائهم، ولكن في بعضها كان راويا على المذهبين، ويكتفي بنقل حديثهم على المسألة التّحوية بدون أن يعقب على ذلك، وأشار مازن المبارك على أنّ الآراء التي لم يعقب عليها تخصّ المسألتين:الرابعة والخامسة، في قوله:«...وكان في بعضها راوية ينقل عن الطّرفين، ويسجّل مالهما وماعليهما، دون أن يشير إلى رأيه في الموضوع، كما هو شأنه في المسألتين الرّابعة والخامسة»¹.

ويقول مازن المبارك: «إنّ ما ذكر من المسائل في الإنصاف، الأولى والأخيرة فقط، أمّا باقي المسائل تفرّد بذكرها، على تقدّم عهده عن ابن الأنباري»².

وقد تجاوز التّعليل التّفسير الوصفي، وانتقل التّحاة إلى التّعليل المنطقي وذلك في عهد ابن السراج وعلى يد الزّجاجي؛ أي: « في بداية القرن الرّابع الهجري تسربت إلى المناهج التّحويّة مذاهب المتكلّمين، وأشكال المنطق الأرسطي، وأخذ البحث في العلل طابعا يتجاوز التّفسير الوصفي لقواعد اللّغة»³.

وعن اختلافات التّحويين يقول الزّجاجي إنّها جدليّة، وهذا ما أشار إليه مازن المبارك بقوله: « إنّ بحث الزّجاجي لبعض مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين يعطينا نماذج من علل كلّ منهم، ويطلعنا على منهج تفكيرهم التّحوي، بل يلفتنا إلى أنّ الكثير مما دار الخلاف حوله لا يعدو كونه أمرا نظريا جدليا، غير ذي قيمة عملية، وإن الكثير من هذا الخلاف تناول

¹ - مازن المبارك، الزّجاجي، ص:73.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: ص73.

³ - ينظر:محمّد المختار ولد أباه، تاريخ التّحو العربي في المشرق والمغرب، ص:36.

العلّة في ذاتها أكثر مما تناول المعلول، إذ كثيرا ما اتفق النحويون على حكم، ثم فرّق بينهم الخلاف في تعليله «¹» .

أمّا تقسيم العلل، فقد قسّمها إلى ثلاثة أقسام: «علل تعليميّة وعلل قياسية، وعلل جدليّة»²، فيعرّف التّعليميّة على أنّها علل: «يتوصل بها إلى تعلّم كلام العرب، لأنّنا لم نسمع كلّ كلامهم، وسمعنا بعضا وقسنا عليه نظيره، وذكر من هذا القبيل صيغ اسم الفاعل، وأحكام الرّفْع والنّصب بالنّواسخ، وهو ما يطلق عليه "العلل الأولى" جوابا لمن قال بِمَ رفعتم ونصبتم في " إنّ زيدا قائمٌ "؟»³

وبالنّسبة للعلل القياسية (العلل الثواني) فيمثّل لها بأن يقال: «لم نصبتم زيدا " بأن؟ ولم يجب أن تنصب " إنّ " الاسم؟ والجواب عند الزجاجي أنّها ضارعت الفعل المتعدّي فحملت عليه، فالمنصوب بها مشبه بالمفعول لفظا»⁴

ومثال الجدليّة النظرية (الثالث): «أن يقال من أي وجه شابهت هذه الحروف الأفعال، وبأي الأفعال شبهتموها؟ وهي أسئلة كثيرة يأخذ بعضها برقاب بعض»⁵.

وجاء في تاريخ النحو أنّ: «...الزجاجي في كتاب العلل لم يبسط فيها الجواب، فإننا سنرى أبا البركات الأنباري سيقضيها بالبحث عن إعطاء تفسير منطقي لظواهر اللّغة العربيّة»⁶.

وعن تطوّر هذا النوع من المناهج الذي أدّى إلى الجمع بين علمي الكلام والنحو، يقول ولد أباه: «...تطوّرت مناهج الجدل والمناظرات في أصول الفقه وعرفت ضوابط المنطق الأرسطي

¹ - ينظر: مازن المبارك، الزجاجي، ص: 74/75.

² - المرجع نفسه، ص: 36.

³ - المرجع نفسه، ص: 38.

⁴ - المرجع نفسه، ص: 38.

⁵ - المرجع نفسه، ص: 38.

⁶ - المرجع نفسه، ص: 38.

نشأ تصور جديد في الفكر النحوي من أهم ميزاته إدراج قواعده في منظومة المنهج الأرسطي عند المتكلمين، وبدأت بوادر هذا المنهج تظهر عند العلماء الذين جمعوا بين علمي الكلام والنحو، وتمثل في مقدماته في تطوير فكرة التعليل. وقد روى أن ابن السراج ألف في العلل لكن إيضاح الزجاجي هو أول ما اشتهر في هذا النوع من التنظير¹.

وبالتسبة لكتابه الإيضاح قال في مقدمته: «إنه كتاب أنشأه في علل النحو خاصة، وفي الاحتجاج له وذكر أسرار وكشف المستغلق من لطائفه وغوامضه»²، وقال: «لم يأل جهدا في تهذيبه وترتيبه واختباره حسب الطاقة مع ارتحاله له وتكلف جمعه من موافقه، غير عامل على مثال سبقه ولا محتكم بنظم تقدمه»³.

ج-العلل النحوية عند ابن جني(ت 392هـ):

أبو الفتح عثمان بن جني عالم نحوي كبير، ومن أبرز علماء اللغة، و أكثرهم اهتماما بالعلّة، فقد أتى بما لم يسبقه إليه أحد، وجعل جزءا كبيرا من كتابه الخصائص يتضمّن مباحث في العلة، وسنأخذ بعضا من آرائه، واقفين على أهم ما تميّز به عن غيره من العلماء.

نعلم أنّ العلماء ينقسموا إلى مذهبين فيما يخص موضوع العلة، وهما:⁴

1-المذهب الأول: يدّعي أنّ العرب كانوا يتأملون مواقع الكلام.

2-والثاني يقول إنّهم كانوا يتكلمون سليقة وطبيعة من غير تأمّل لمواقع الكلام.

أمّا عن ابن جني فقد كان من أصحاب الرأي الأول، ودليل ذلك ما صرح به في عدّة مواطن، ومنه قوله في كتاب الخصائص: «وكان أبو الحسن يذهب إلى أن ما غير لكثرة استعماله

¹ - المرجع السابق، ص: 171.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 172.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 173.

⁴ -فاضل صالح السامرائي، ابن جني النحوي، ص: 164.

إنّما تصوّرتّه العرب قبل وضعه، وعلمت أنّه لا بدّ من كثرة استعمالها إياه فابتدأوا بتغييره علماً بأنّ لا بدّ من كثرتّه الداعية إلى تغييره»¹، والدليل الذي قدّمه ابن جنّي على أنّ العرب لم تكن تتكلّم على سجيّتها، هو أنّه من غير المعقول أن تتفق في كلامها على رفع الفاعل ونصب المفعول... الخ، وعقد في ذلك باباً أسماه: «في أن العرب قد أرادت من العلل والأغراض ما نسبناه إليها وحملناه عليها»²، لكن ابن جنّي رغم أنّه يثبت وجود العلة في كلام العرب إلا أنّهم ليس لهم أصول وقوانين يرجعون إليها؛ لأنّهم كانوا يتكلّمون عن سجيّتهم، فمثلاً في باب (أغلاط العرب) يعلل فيه أغلاط العرب «بتعليل شيخه»³ وهو أنّهم ليسوا لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يعتصمون بها وإنّما تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون به وما استهواهم الشيء فراغوا عن القصد، ومن الأغلاط التي يذكرها: (مالك الموت) يعني ملك الموت إذ وهم القائل إنّّه عن (ملك يملك) فصاغ منها على فاعل والصواب أنّها من (ملاك)»⁴، وعلى هذا نقده السامرائي بقوله: «...وعلى هذا فالذي أراه أنّ ابن جنّي كان مغاليا فيما ذهب إليه في أنّ العرب كانوا يعرفون العلل والأغراض التي ينسبها إليهم النّحاة»⁵، وقد تكلم عن أغراض العلل في كلام العرب كما تطرّقنا إليها سابقاً في أنواع العلل التّعليميّة.

هذا عن إثبات وجود العلة في كلام العرب، أمّا باقي ما تطرّق إليه ابن جنّي عن العلل، فقد عرضه السامرائي في كتابه ابن جنّي التّحوي، الذي يجوي كلّ ما يتعلق بحياته وأعماله، وعن العلل أشار إلى تفريقه العلة، والسبب، في قوله: «ويفرّق بين العلة والسبب ويسمّي الأولى (العلة الموجبة) والثاني (العلة المحوّزة)، ويرى أنّ أكثر العلل مبناها على الإيجاب بما كنصب الفضلة أو ما شابه في

1 - المرجع السابق، ص: 161.

2 - المرجع نفسه، ص: 165.

3 - أحمد بن محمد الموصلبي الأخفش

4 - فاضل صالح السامرائي، ابن جنّي التّحوي، ص: 169.

5 - المرجع نفسه، ص: 169.

اللفظ الفضلة، ورفع المبتدأ والخبر والفاعل وجرّ المضاف إليه وغير ذلك، فعلى هذه الدّاعية إليها موجبة لها غير مقتصر بها على تجويزها وعلى هذا مفاد كلام العرب. وضرب آخر تسمّى (علّة) وإمّا هو في الحقيقة (سبب) يجوز، من ذلك أسباب الإمالة، فإنّ كلّ ممال لسبب لك أن تترك إمالاته مع وجود السبب، فهذه إذن علّة الجواز لا علّة الوجوب، ومن ذلك علّة قلب واو «أُقِيتَتْ» همزة وهي انضمام الواو ضمّاً لازماً ومع ذلك فلنك أن تجيز ظهورها واوا غير مبدلة فتقول: وقتت¹.

ومثال العلة القاصرة (العلّة غير المتعدّية): «قول من اعتلّ لبناء كم ومن وما ونحوها بأن هذه الأسماء لما كانت على حرفين شابهت بذلك ما جاء من الحروف على حرفين نحو هل وبل وقد، فلما شابهتها من هذا الموضوع وجب بناؤها وهذه علّة غير متعدّية إذ لو كان ذلك كذلك لبني ما جاء من الأسماء على حرفين نحو يد وأخ وأب ودم وفم²؛ ومنه العلة القاصرة هي ما ثبت وجودها في الأصل فقط.

ويمكن أن يكون للحكم الواحد علّتان «كالاسم الممنوع من الصرف وذلك أنّ علّة امتناعه من الصرف إمّا هي لاجتماع شبهين فيه من أشباه الفعل فأما السبب الواحد فيقل عن أن يُتمّ علّة بنفسه حتى ينضم إليه الشبه الآخر من الفعل³.

وقد تتعدّد إلى أكثر من علّتين لحكم واحد، نحو: «كرفع المبتدأ فإنّ البصريين يعلّلون رفعه بالابتداء والكوفيين يرفعونه بالخبر وكذلك القول في علّة رفع الخبر والفاعل ونائبه وخبر إنّ

¹ - المرجع السابق، ص: 161.

² - المرجع نفسه، ص: 161.

³ - المرجع نفسه، ص: 162.

وأخواتها. وقد وجب في مثل هذه الأمور تأمل القولين واعتماد أقواهما ورفض صاحبه فإن تساويا في القوة لم ينكر اعتقادهما جميعا¹.

ونحو بقاء الحكم مع زوال علته « قولهم فيما أنشده أبو زيد:

حَمِي لَا يُجَلِّ الدَّهْرَ إِلَّا بِأَدْنَا وَلَا نَسْأَلُ الأَقْوَامَ عَقْدَ مِيثَاقِ

ألا ترى أنّ فاء ميثاق التي هي واو وثقت انقلبت للكسرة قبلها ياء كما انقلبت في ميزان وميعاد فكان يجب على هذا لما زالت الكسرة في التّكسير أن تعاود الواو فتقول على قول الجماعة الموثيق كما تقول الموازين والمواعيد².

كما أنّ في قياس العلة رأى أن العلامات وضعت قياسا على التقديم والتأخير؛ أي يقدّمون الأقوى ويؤخرون الأخر، ومثال ذلك « ما علّل به رفع المبتدأ والفاعل فقال " وأنا أرى أنّهم إنّما يقدّمون الأقوى من المتقاربين من قبل أن جمع المتقاربين ينقل على النفس فلما اعتزموا النطق بهما قدّموا أقواهما لأمرين: أحدهما أنّ رتبة الأقوى أسبق وأعلى، والآخر أنّهم إنّما يقدّمون الأثقل ويؤخرون الأخر من قبل أنّ المتكلم في أول نطقه أقوى نفسا وأظهر نشاطا فقدّم أثقل الحرفين وهو على أجمل الحالين، كما رفعوا المبتدأ لتقدّمه فأعربوه بأثقل الحركات وهي الضمّة وكما رفعوا الفاعل لتقدّمه ونصبوا المفعول لتأخره فإنّ هذا أحد ما يحتاج به في المبتدأ أو الفاعل³.

وعلاقة منهج التعليل بعلمي الفقه والكلام، يرى ابن جني أنّها أقرب إلى علم المتكلمين من علم الفقه، فيقول في كتابه الخصائص: «اعلم أنّ علل النحويين - وأعني بذلك حداقهم المتقنين،

¹ - المرجع السابق، ص: 162.

² - المرجع نفسه، ص: 162.

³ - المرجع نفسه، ص: 150.

لا ألفافهم المستضعفين - أقرب إلى علل المتكلمين، منها إلى علل المتفقيين، وذلك أنّهم إنّما يحيلون على الحسن، ويحتجون فيه بثقل الحال أو خفتها على النفس وليس كذلك حديث علل الفقه¹.

وعلل الفقه ليست مضبوطة ولا نعرف ما هو وجه الحكمة فيها، ومثل ذلك: « ترتيب مناسك الحجّ وفرائض الطهور، والصلاة والطلاق، وغير ذلك، إنّما يرجع في وجوبه إلى ورود الأمر بعمله، ولا تعرف علّة جعل الصلوات في اليوم والليلة خمسا دون غيرها من العدد، ولا يعلم أيضا حال الحكمة والمصلحة في عدد الركعات، ولا في اختلاف ما فيها من التسبيح والتلاوات، إلى غير ذلك ممّا يطول ذكره، ولا تُجلى النفس بمعرفة السبب الذي كان له ومن أجله؛ وليس كذلك علل التّحويين²؛ وبذلك علل الفقه غير واضحة وجوه التعليل فيها؛ أي أنّها ليست عللا موجبة ولا يمكن البحث في أسباب وقوع الأحكام، على عكس علل التّحو؛ التي يمكن للمعلل أن يذكر علّة أو أكثر للحكم حسب ما يقتضيه الحال، كما يمكن أن يختلف التّحاة على تعليل ظاهرة ما، ومثال علل التّحو التي يرى التعليل فيها واف: «رفع الفاعل ونصب المفعول وكقلب (واو) موزان وموعاد إلى ياء³، وبهذا يرى أنّ علل الفقه أخفض من رتبة علل التّحو.

وفي نقد رأي ابن جنيّ على أنّ علل التّحو تختلف عن علل الفقه وأنّها أقرب لعلم الكلام، يذكر السامرائي بأنّ علم التّحو استفاد من العلمين الفقهي وعلم الكلام، وقد بيّن نوع الاستفادة في قوله: «لقد استفاد ابن جنيّ ومن بعده ممن ألّف في أصول التّحو من علم الكلام والمنطق وأصول الفقه ومصطلح الحديث، استفادوا من المصطلحات ومن طريقة البحث، ومن يلمس كتابا في أصول التّحو يلمس الأثر واضحا فيه⁴، واستدل بتصريح ابن جنيّ ذاته بأنّه استعان بمذهب أصول الكلام والفقه في كتابه الخصائص، فقال: « إنّ هذا الكتاب ليس مبنيّا على حديث وجوه

1 - ابن جنيّ، الخصائص، ص: 48.

2 - المصدر نفسه، ص: 48.

3 - فاضل صالح السامرائي، ابن جنيّ التّحوي، ص: 158.

4 - المرجع نفسه، ص: 142.

الإعراب وإنما هو مقام القول على أوائل أصول هذا الكلام وكيف بدئ وإلام نُحْي وهو كتاب يتساهم ذوو النظر من المتكلمين والفقهاء والمتفلسفين والتّحاة والكتّاب والمتأدبين التّأمل له والبحث عن مستودعه»¹، ويضيف إلى أنّ عناوين البحث في كتابه **الخصائص** مأخوذة من الفقه وعلم الكلام؛ حيث يقول: «ولو تابعنا العناوين التي يصدر بها بحوثه في كتاب (الخصائص) لكفانا ذلك مؤونة البحث عن التشابه بينها فهي مأخوذة من أصول الفقه ومن علم الكلام والمنطق فهو يتكلم في علل العربيّة أكلاميّة هي أم فقهية، والعلل الموجبة والمجوزة، ويتكلم في الاستحسان، وفي تخصيص العلل، وتعارض العلل والعلّة القاصرة والعلّة وعلة العلة، ودور الاعتلال، والمعلول بعلتين... الخ»²، هذا عن الفقه، وكما نراها مواضيع تتعلّق بالعلل الفقهية، أمّا علاقة العلل النّحوية بالمنطق فتظهر في قوله: «ومن بعد فالعلّة الحقيقيّة عند أهل النّظر لا تكون معلولة، ألا ترى أنّ السواد الذي هو علة لتسويد ما يعلّه إنّما صار كذلك لنفسه لا لأن جاعلا جعله على هذه القضية»³، وكأها علل فقهية.

وعن الموازنة بين علل الفقه والشرع، فقوله غير صحيح، واستدل بقوله تعالى في شهادة المرأتين: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾⁴، وفي القصاص: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾⁵، أمّا عن الحديث فاستدلّ بتحريم «زواج القريبات اللاتي لم يرد ذكرهنّ في القرآن ما معناه "إنّكم إن فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم)... الخ»⁶.

ويرى **فاضل السامرائي** أنّ هناك شبيها باللغة عن تمثيله بعدد الركعات ومناسك الحج، فيقول: «فمن ذلك لم سمي "الحجر" حجرا؟ ولم كان اسم هذا المسمى على ثلاثة أحرف،

1- المرجع السابق، ص: 142.

2- المرجع نفسه، ص: 143.

3- المرجع نفسه، ص: 145.

4- البقرة، الآية: 282.

5- البقرة/الآية: 179.

6- فاضل السامرائي، ابن جيّ النّحوي، ص: 159.

و"الجدول" على أربعة أحرف... ولم كانت طائفة من المصادر مؤنثة والأخرى مذكرة كالعاقبة والمصير?... والقول بأنّ علل الفقه لم تستفد من طريق الفقه- لو سلم أنّها كذلك وليست كذلك كما مر- كانت علل النحو مثلها»¹.

ويخلص قوله بعد قراءة ثانية لما ذكره ابن جني التّحوي عن العلل وعلاقتها بالعلوم الأخرى، بأنّها علل ليست بالفقهية ولا الكلامية ولا غير ذلك بل هي علل متعلّقة باللغة في حدّ ذاتها.

وعن قوله أنّ كلّ ما علّل به النّحاة مقبول، فيراه السامرائي مغالاة، فلولا كان كل الوجوه مقبولة فلم الخلاف بين التّحويين، واستشهد «بحادثة شيخه أبي علي الفارسي مع عضد الدّولة: لم قدّرت المستثنى؟ هلا قدرت: امتنع زيد فرفعت! فلم يجزّ الفارسي جواباً»²، ويرى أن هناك ضربين من العلل، أحدهما واجب ولا يصح الكلام إلا بها، والآخر «ما يمكن تحمله إلا أنّه على تجشم واستكراه»³، ومنه العلل النّحوية هي عبارة عن تفسير للغة، إذا احتجناها نفسر بها، وإلا باستطاعتنا الاستغناء عنها.

وجملة أقوال ابن جنيّ تتلخّص فيما يلي:⁴

- 1- إنّ الشيء إذا أكثر وشاع فله علة كرفع الفاعل ونصب المفعول.
- 2- إنّ علل النحو أقرب إلى علل المتكلمين منها إلى علل المتفقيين.
- 3- قد يكون للحكم الواحد أكثر من علة واحدة يعلّل بها.
- 4- العلة إذا لم تتعد لم تصح.

1- المرجع السابق، ص: 159.

2- المرجع نفسه، ص: 160.

3- المرجع نفسه، ص: 160.

4- المرجع نفسه، ص: 163/162.

5- قد يكون للشيء الواحد حكمان مختلفان دعت إليهما علّتان مختلفتان كإعمال (ما) الحجازيّة وإهمال (ما) التّميميّة.

6- قد يكون الحكم الواحد معلولا بعلّتين كالممنوع من الصّرف.

7- قد تكون العلّة واجبة لأنّ التّفنّس لا تطبق في معناها غيرها، وقد تكون ليست كذلك، من الضرب الأوّل تحقير ضارب وقرطاس، ومن الضرب الثاني تحقير وتكسير عصفور.

8- وهنالك علّة موجبة وعلّة موجزة وهي السبب، فالعلّة الموجبة كرفع الفاعل ونصب الفضلة وجر المضاف إليه، والسبب نحو ما يذكر من أسباب الإمالة وكقلب واو "أقتت" همزة.

9- إنّ الحكم قد يبقى مع زوال العلّة وهذا لا يدلّ على فساد العلّة .

10- العلّة الحقيقيّة عند أهل التّظنر لا تكون معلولة ألا ترى أنّ السواد الذي هو علّة لتسويد ما يحلّه إنّما صار كذلك لنفسه لا لأنّ جاعلا جعله على هذه القضية وعلى هذا فقول من قال العلّة وعلّة العلّة- في التّحو- إنّما هو تجوز في اللفظ.

11- قد يعلل الحكم بدور الاعتلال كما ذهب إليه محمّد بن يزيد (المبرد) في وجوب إسكان اللّام في نحو ضَرَبْتَنَ وَضَرَبْتَنِي إِلَى أَنَّهُ لِحَرَكَةِ مَا بَعْدَهُ مِنَ الضَّمِيرِ وَذَهَبَ فِي حَرَكَةِ الضَّمِيرِ إِنَّمَا وَجِبَتْ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهُ فَاعْتَلَّ لِهَذَا بِهَذَا وَهَذَا مِنَ الْقَوَادِحِ فِي التَّعْلِيلِ.

د-العلل النّحويّة عند ابن الأنباري(ت577هـ):

نعلم أنّ ابن الأنباري له منزلة كبيرة في تاريخ التّحو العربي وفي علوم اللغة العربيّة عموما، فمن أكبر مصنّفاته "الإغراب في جدل الإعراب" و"مع الأدلّة" تحقيق سعيد الأفغاني، ومصنّفه "أسرار العربيّة"، والكثير من المؤلّفات التي استفاد محققوها منها في البحث اللّغوي، وقد اتّخذ ابن الأنباري منهج الفقهيّين في دراسة العلّة النّحويّة؛ لأنّه يرى أنّ «التّحو معقول من منقول كما أنّ

الفقه معقول من منقول»¹، وعن إحقاقه القياس النحوي بالقياس الفقهي فقد «جعل اتحاد العلة طريقاً لاتحاد الحكم النحوي، واتضح هذا التّمط من القياس في كتابه "أسرار العربية"، فقد رتب فيه أحكام العربية على الأسباب والعلل، وعدّها أسراراً لعربية تستأهل بذل الجهد في تحصيلها فقال "وصححت ما ذهبتُ إليه منها -يعني مذاهب النحويين- بما يحصل به شفاء الغليل، وأوضحت فساد ما عداه بواضح التعليل، ورجعت في ذلك كلّه إلى الدليل"»²، فمثلاً عند ابن الأنباري والعكبري يجعلون الحكم دليلاً على العلة بخلافه «يجعل الحكم ناتجاً عن العلة، كأنه لاحق بها»³، وهذا الخلاف النحوي الذي يعتبر أحد أسباب التعليل، ألّف فيه ابن الأنباري كتاب "الإنصاف في مسائل الخلاف" وفيه «اتخذ ابن الأنباري من العلل ركائز في إبراز الخلاف بين النحاة، وفي تفضيل الآراء وترجيحها، كما سيتضح في تحليل ظاهرة الخلاف التي هي في وجه من وجوهها أثر من آثار التعليل النحوي»⁴.

كما أنّ له نظرة عن فلسفة العلة كغيره من النحاة؛ حيث «ارتبطت تعليلاته أحياناً بالجانب الجدلي، ولجأ إلى السفسطة، في أمور كان ينبغي له الوقوف فيها على واقع لغوي، شأنه شأن كثير من النحاة، وكأنّه كان مطالباً في كلّ مسائل النحو بأن يجيء بالأسباب المنطقية التي من أجلها تكلمت العرب»⁵، وذلك أنّه لم يكتف بما تكلمت به العرب بل يذهب إلى البحث عن سبب تكلمها، ومثاله ما جاء في أسرار العربية: «إن قال: لم عملت "إن" الجزم في الفعل المضارع؟ قيل إنّما عملت لاختصاصها، وعملت لما بيّنا من أنّها تقتضي جملتين؛ الشرط والجزاء، فلطول ما

1 - حسن خميس الملق، نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، ص: 74.

2 - المرجع نفسه، ص: 75/74.

3 - المرجع نفسه، ص: 75.

4 - المرجع نفسه، ص: 75.

5 - ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، ت: جودة مبروك محمد مبروك، مراجعة: رمضان عبد

التواب، مكتبة الخافجي بالقاهرة، ط1، دت، ص: 38.

تقتضيه، اختير لها الجزم؛ لأنه حذف وتخفيف»¹، ومثاله أيضا سؤاله في تقديم الاسم على الفعل، والفعل على الحرف: «فَلِمَ قُدِّمَ الاسم على الفعل، والفعل على الحرف؟ قيل: إنما قُدِّمَ الاسم على الفعل لأنه الأصل، ويستغني بنفسه عن الفعل، نحو: زيدٌ قائمٌ وأخِرُ الفعل عن الاسم لأنه فرع عليه لا يستغني عنه؛ فلما كان الاسم هو الأصل ويستغني عن الفعل، والفعل فرع عليه، ومفتقر إليه، كان الاسم مقدّما عليه؛ وإنما قدّم الفعل على الحرف لأن الفعل يفيد مع الاسم، نحو: قام زيد، وأخِرُ الحرف عن الفعل لأنه لا يفيد مع اسم واحد، لأنك لو قلت: بزيد أو لزيد من غير أن تعلق الحرف بشيء لم يكن مفيدا، فلما كان الفعل يفيد مع اسم واحد، والحرف لا يفيد مع اسم، كان الفعل مقدّما عليه، فاعرفه تُصب إن شاء الله تعالى»².

واستعماله لسؤال "لم؟" هو أسلوب من أساليب التّحاة المستعملة في الجدل، كما أنّها طريقة منتسبة لعلم الكلام من حيث الأسلوب، وهو كثير الاستعمال، ومثاله: «إن قيل له لم حُمل النَّصب على الجر دون الرَّفع في المثني وجمع المذكّر، قال لخمسة أوجه:

- أنّ الجرّ ألزم للأسماء من الرَّفع.

- أنّهما يقعان في الكلام فضلة.

- أنّهما يشتركان في الكتابة نحو: رأيتك، ومررت بك.

- أنّهما يشتركان في المعنى نحو: مررت بزيد، تساوي: جزتُ زيدا.

- أنّ الجرّ أخف من الرَّفع، فالحمل على الأخف أولى»³.

¹ - المصدر السابق، ص: 38.

² - ابن الأنباري، أسرار العربية، ت: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلميّة بيروت-لبنان، ط1 (1418هـ-).

1997م)، ص: 31.

³ - حسن خميس الملخ، نظريّة التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، ص: 75.

ويقول جودة مبروك محقق الكتاب معقبا عن قول ابن الأنباري في قضية جزم "إن" للفعل المضارع: «...ويمكن أن ننظر إلى ما رآه أبو البركات ولا نرى إطراد القاعدة في النحو "إذا و لو" وهما محتصان، وكلاهما يقتضي جملتين: الشرط والجزاء، دون عمل لأحدهما في الفعل المضارع»¹، وقد كان مبالغا عن غيره من النحاة في استعماله للأسئلة الجدلية في الكثير من المسائل النحوية، فمثلا في مقارنة بين جدلية الزجاجي و ابن الأنباري يقول مازن المبارك: «ويتبين لنا بالموازنة بين ما ذكره كل من الزجاجي وابن الأنباري من هذه المسائل، أنّ الزجاجي كان أقلّ عناية بالحجج النظرية والعلل الفلسفية من ابن الأنباري، وأن أكبر عنايته كانت موجهة إلى ما يجري من هذه الحجج والعلل على أوضاع النحو واللغة، ومن هنا كان الاختلاف في عرض المسألة الواحدة عند كل منهما، وفي الحجج التي يوردها الطرفان»².

وقد قام بمعالجة موضوع العلة من جهات عدة، وهي: «فساد الوضع، أو معارضة العلة للعلّة، أو احتياجها للتخصيص، أو معارضة القياس لها بالمطالبة بتصحيح العلة بشيئين: التأثير وشهادة الأصول لأنّ العلل النحوية مشبهة بالعلل الحسية»³، «فأما التأثير فهو وجود الحكم لوجود العلة، وزواله لزوالها، وذلك مثل أن يدل على بناء الغايات على الضم باقتطاعها عن الإضافة، فإذا طوّل بالدليل على صحّة العلة قال: "الدليل على صحتها التأثير، وهو وجود الحكم لوجودها وهو البناء وعدمه لعدمها؛ ألا ترى أنّها قبل اقتطاعها كانت معربة، فلمّا اقتطعت عن الإضافة صارت مبنية، ثم لو أعدنا الإضافة ولعادت معربة، ولو اقتطعناها عن الإضافة لعادت مبنية؛ كما قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾»⁴،⁵ وعن شهادة

¹ - ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص: 39.

² - الزجاجي، مازن المبارك، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق، ط2 (1404هـ-1984م)، ص: 74/73.

³ - حسن خميس الملخ، نظرية التعليل في النحو، ص: 74.

⁴ - الأنعام/آ: 28.

⁵ - ابن الأنباري، لمع الأدلة في أصول النحو، ت: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية (1377هـ-1987م)، ص: 106.

الأصول: «فمثل أن يدل على بناء "كيف؟"، و"أين؟"، و"أيان؟"، و"متى؟"، لتضمنها معنى الحرف، فإذا طُلب بصحة هذه العلة قال: "الدليل على صحة هذه العلة أنّ الأصول تشهد، وتدلّ على أنّ كلّ اسم تضمن معنى الحرف وجب أن يكون مبنياً، فإن قيل: "ومن أين زعمتم أن الأصول تشهد أنّ كلّ اسم تضمن معنى الحرف وجب أن يبنى وقد أعربوا" أياً" مع تضمن معنى حرف الاستفهام كما تضمنت "كيف" وأخواتها؟" قيل: "إنّما بقوا "أياً" وحدها على إعرابها مع تضمن معنى الحرف تنبيهاً على أنّ الأصل في الأسماء للإعراب، كما أنّهم بقوا الفعل المضارع إذا اتّصلت به نون التوكيد - مع مشابهة الاسم الموجبة للإعراب - على البناء تنبيهاً على أنّ الأصل في الأفعال البناء، على أنّهم قالوا: "إنّما أعربوها حملاً على نظيرها ونقيضها، فنظيرها: "جزء" ونقيضها "كلّ"، وبنوا الفعل المضارع إذا اتّصلت به نون التوكيد لأنّ نون التوكيد أكدت فيه الفعلية فردته إلى أصله وهو البناء»¹، وردّ إبقاء إعراب "أياً" رغم تضمنها معنى الحرف إلى الشذوذ، فيقول: «...على أنّ "أياً" جاءت شاذة في بابها، والشواذ لا تورد نقضا على القواعد المطردة، ألا ترى أنّ الأصل في كلّ واوٍ تحركت وانفتح ما قبلها أن تقلب ألفاً نحو "باب ودار، وعصا، وقفاً" والأصل فيها: "بَوْبٌ، ودَوْرٌ، وعَصَوٌ، وقَفَوٌ"، فلمّا تحركت نقضا، لشذوذه في بابها، فكذلك هاهنا»².

هـ - العلل النحوية عند ابن مضاء (ت 595هـ):

لقد كانت آراء ابن مضاء على النحاة سببا في ثورة فكرية تنتقد منهج النحاة القدماء، وقبل أن نخوض في آراء ابن مضاء، نتعرّف على نشأته التي كانت الخلفية المعرفية والمرجع الأساس لفكره، فقد جاء في تعريف عبده الراجحي بأنّه: «أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء اللّخمي القرطبي (ت 592هـ) تولّى القضاء في دولة الموحدين، وكان ظاهري المذهب، وقد

¹ - المصدر السابق، ص: 106/107.

² - المصدر نفسه، ص: 107.

كتب كتابه "الرّد على النّحاة" يهدم فيه الأصول التي قام عليها النّحو العربي في المشرق، وليس عجيباً لدى المتبعين للفكر الإسلامي أن يتصدّى ابن مضاء لنقد النّحو العربي، فالحقّ أنّه لم يكن يقصد هدم النّحو لذاته، وإتّما كان يهدف إلى هدمه باعتباره وسيلة لفهم الفقه الذي اشترك هو في الثورة عليه¹؛ ومنه طرح ابن مضاء أفكاراً في كتابه "الرّد على النّحاة" والذي يعتبر المرجع الأساس للباحثين في العصر الحديث في مجال التيسير النّحوي، ويقول عبده الراجحي أنه يهدم بأفكاره أصول النّحو بناء على فكره الظاهري وبالتأكيد أنّ هناك عدّة قضايا درسها في هذا المجال، إلّا أنّنا سنعرض أهمّ ما جاء به في العلل النّحويّة؛ والتي تعتبر بدورها الأساس في بناء القاعدة النّحويّة.

ومنه يطبق فكره الظاهري في الفقه على النّحو أيضاً، ومن ذلك رفضه لبعض العلل منها علل الفرق، كعلل «الفرق في رفع الفاعل، ونصب المفعول لأنّها غير منعكسة، ولا تزيد هذه العلة المتعلّم علماً بأنّ الفاعل مرفوع، ولو جهل ذلك لم يلحقه ضرر، فقد صحّ رفع الفاعل بالاستقراء المتواتر»²؛ أي أنّه لا ضرر في عدم معرفة المتعلّم هذا النوع من العلل فيكفي نقلها من كلام العرب لكونها تفيدنا من معرفة كلام العرب، أما العلل الثواني فيسقطها لأنّها تدلّ «على أنّ العرب أمة حكيمة، وذلك مستغنى عنه»³، وألحق ابن مضاء بالعلل الأول العلل الثواني المقطوع بصحتها، ومثال ذلك بناء الفعل الأمر من الفعل المضارع ثاني حروفه ساكن، نحو: «يدرس؛ إذ تجتلب همزة الوصل عند تصييره فعل أمر لثلاثاً يتبدأ بساكن، والعلة الثانية أنّ الابتداء بالسّاكن لا يمكن، فهذه علة ثانية قاطعة»⁴، ومن العلل التي أنكرها أيضاً علة قياس الشبه بين الفعل المضارع والاسم المعرب.

1 - عبده الراجحي، دروس في كتب النّحو، دار الطباعة والنشر - بيروت -، دط (1975)، ص: 171.

2 - حسن خميس المخ، نظرية التعليل في النّحو العربي بين القدماء والمحدثين، ص: 202.

3 - المرجع نفسه، ص: 202.

4 - المرجع نفسه، ص: 202.

وقد كانت نظرة ابن مضاء في تيسير النحو، أن تحذف الأمور التي تصعب على المتعلم ولا فائدة من ذكرها، فقال: « قصدي في هذا الكتاب أن أحذف من النحو ما يستغنى النحوي عنه»¹، ومن الأمور التي طلب حذف العلل الثواني والثالث، فقال: « ومما يجب أن يسقط من النحو العلل الثواني، والثالث، وذلك مثل سؤال السائل عن "زيد" من قولنا "قام زيد" لم يُرفع؟ فيقال: لأنه فاعل، وكلّ فاعل مرفوع فيقول: ولم رفع الفاعل؟ فالصواب أن يقال له: كذا نطقت به العرب. ثبت ذلك بالاستقراء من الكلام »²؛ ومنه العلل التي وجب الاحتفاظ بها هي العلل المنقولة على كلام العرب؛ والتي نحتاجها في تعلم القاعدة النحوية، وغيرها لا تصلح إلا للجدال الذي يظهر حذاقة النحويين، ولا حاجة للمتعلم به.

02- العلل النحوية عند المحدثين:

بعدما تعرّفنا على بعض آراء القدماء عن العلل، نتطرق إلى مفهوم العلل عند المحدثين، والتي استنبطت من العلل عند السلف باختلاف آرائهم، مع التجديد البسيط لما سبقهم، ورغم أنّ الكثير من الذين خاضوا في دراسة العلل منهم الشارح للآراء القبليّة ومنهم الناقد لفكرهم، ومنهم من كانت له إضافة، سواء وجدت صدى بين الباحثين أو قبلت بالنقد، كما أنّ لكلّ إضافة هدفًا وراءه، ولا يهتّمنا من آرائهم إلا ما جاءوا به والتطرّق إليه موضوعيًا، وما اخترناهم لعرض آرائهم منهم المؤيّد للعلل النحوية ومنهم الرافض لها، ومن الرافضين اخترنا إبراهيم مصطفى ومهدي المخزومي و محمد عيد الذين ساروا على نهج ابن مضاء، واخترنا علي التّجدي ناصف، وعباس حسن من مجموعة من الباحثين المؤيدين للعلل النحوية كما ذكرهم حسن الملخ في قوله: «...ومن هؤلاء الباحثين الذين قبلوا التّعليل النحوي في عمومه الأستاذ عبد الحميد حسن، والأستاذ علي التّجدي ناصف، والأستاذ محمد الخضر حسين، والدكتور مازن المبارك، والدكتور

1- المرجع السابق، ص: 201.

2- المرجع نفسه، ص: 201.

عباس حسن، والدكتور محمد هاشم عبد الدايم، والدكتور فؤاد علي مخيمر، والدكتور أحمد عبد الستار الجواري، والدكتور السيد رزق الطويل، والدكتور فخر الدين قباوة¹.

أ- العلل النحويّة عند إبراهيم مصطفى:

وهو أبرز المعارضين للعلل النحويّة، كما أنّه أوّل المحدثين من عرض آراء نحوية على نهج ابن مضاء بهدف تيسير النحو في كتابه "إحياء النحو"، «الذي أصدره سنة 1937م، ورفض فيه نظرية العامل وبعض آثارها، بما فيها من "تأثرت بآرائه لجنة تيسير قواعد تدريس اللغة العربيّة التي شكلتها وزارة المعارف المصريّة سنة 1938م برئاسة الدكتور طه حسين وعضوية عدد من الأساتذة، منهم إبراهيم مصطفى، ورأت هذه اللجنة أنّ من أهم ما يعسر النحو على المعلّمين والمتعلّمين ثلاثة أشياء، منها فلسفة حملت القدماء على أن يفترضوا، ويعللوا، ويسرفوا في الافتراض والتعليل»²؛ ومنه يرى إبراهيم مصطفى أنّ العلل من أسباب صعوبة النحو- هو من دعاة تيسير النحو- وهذا ما نتطرق إليه لاحقاً بالتفصيل، أمّا عن العلل النحويّة فكتابه "إحياء النحو" على نهج كتاب ابن مضاء "الردّ على النحاة"؛ حيث «أهم نظرتين في كتاب الردّ على النحاة" هما الدعوة إلى إلغاء العامل، والدعوة إلى إلغاء الثواني والثالث موجودتان في إحياء النحو وعليهما بنى الأستاذ إبراهيم كتابه، وكانتا محور بحثه»³، وقد أورد الكثير من الأمثلة التي تبين اضطراب علل النحويين في باب الصرف، ومنها قولهم إنّ: «التنوين الذي يلحق الاسم المعرب يسمى صرفاً، والاسم المنون مصروفاً أو منصرفاً، وهذا التنوين يعده النحاة دليلاً على تمكن الاسم في باب الاسميّة تمام التمكّن... فالأصل عند النحاة أن التنوين حقّ كل اسم معرب، وأن معناه الدلالة على تمكّن الاسم في باب كل التمكّن، وأنه لا يُمنع منه، حتى يتحقّق فيه شبه الفعل

¹ -المرجع السابق، ص:221.

² -المرجع نفسه، ص/217.

³ - الياسري، الفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه، ص:400.

بأوجه من الشبه؛ بيّنها وسموها موانع الصرف»¹، ولإبراز اضطراب تعليلاتهم عرّف أوّلا التنوين فيقول: «ومعنى التنوين غير خفي، فهو علامة التنكير، وقد وضعت العرب للتّعريف أداة تدخل أول الاسم، هي "ال"، وجعلت للتنكير علامة تلحقه، وهي التنوين، وسترى اطراد هذا الحكم وتحقُّقه فيما ينصرف من الأسماء وما لا ينصرف، وسيكون أوسع شقة للخلاف بينها وبين النحاة- في العلم- فهم يرون أن حقه التنوين وأنه لا يُجرمه؛ حتى تتحقّق فيه علّتان من موانع الصرف، ونرى أنه لا ينون كما لا ينون غيره من المعارف، ولا يدخله علم التنكير حتى يكون فيه نصيب من معنى التنكير... أما تعليلهم منع الصرف بمشابهة الفعل؛ فلو صح لكان أولى الأسماء بالمنع من الصرف الأسماء المشتقة، من اسم فاعل واسم مفعول، فهما يسيران الفعل في هيئته وفي معناه حتى عدّهما جماعة من النحاة نوعًا من أنواع الفعل، وإذا تتبعنا بالنقد العلل التي جعلوها سببا في تحقق المشابهة بين الاسم والفعل، وجدنا منها ما لا يكون في الفعل، وما حقه أن يباعد بين الاسم والفعل، لا أن يقرب بينهما...»²، ويذكر بأنّ هناك من الأمثلة التي تخالف عللهم، بقوله: «... هذا اضطرابهم في التعليل، وضعف مسلكهم فيه، فإذا تركناه وعدنا إلى القاعدة التي وضعوا، وجدناها مضطربة أيضا، فقد ورد من الأسماء ما هو ممنوع من الصرف، وليس به شيء من عللهم، كلفظ "سَحَر"، إذ أريد به سَحَر معيّن، و"أمس"، هو لأقرب أمس غير مصروف، ولأى أمس مصروف، وذكروا مثل هذا في "غدوة" و"بكرة" و"عشية" أيضا، وجعل النحاة يفرضون لهذا المنع عللا، ثمّ يختلفون أنكر الاختلاف فيما يفرضون»³، وقد اعتبر جدالهم في تفسير الظواهر اللغويّة وتقديم العلل سببا في عدم معرفة الكثير من أسرار العربيّة وأتّما ضيقت النَّحو، فيقول: «إنهم رسموا للنحو طريقا لفظيّة، فاهتموا ببيان الأحوال المختلفة للفظ من رفع أو نصب من غير فطنة لما يتبع هذه الأوجه من أثر في المعنى، يجيزون في الكلام وجهين أو أكثر من أوجه الإعراب، ولا

¹ - إبراهيم مصطفى، إحياء النَّحو، ص: 164/165.

² - المرجع نفسه، ص: 165/166/167.

³ - المرجع نفسه، ص: 169.

يشيرون إلى ما يتبع كل وجه من أثر في رسم المعنى وتصويره، وبهذا يشتد جدلهم ويطول احتجاجهم، ثم لا ينتهون إلى كلمة فاصلة»¹.

وهذا مثال واحد من بين الكثير منها التي تطرق لها إبراهيم أنيس ليبين ضعف عللهم، وأردنا به توضيح فكرته عن التعليل الذي يقف حاجزا أمام المعاني والأساليب اللغوية، فالتعمق في العلل يجعل التّحوي يهتم بظاهر اللغة ويتعد عن معانيها.

ب- العلل التّحويّة عند مهدي المخزومي:

من الأسلوب الذي اتّخذه مهدي المخزومي يتبيّن أنّه ينهج السبيل الأسهل في تقديم القاعدة التّحويّة ويستدل بالشواهد التّحويّة البسيطة البعيدة عن الجدل؛ وبالتالي لا حاجة للعلل الثواني والثالث المؤدّية للجدال، فالهدف من المثل التّحوي عنده التّعليم كما ذكر الياسري عنه بقوله: «فالمثل التّحوي-مع قصره- جافّ ليس فيه من التّاحيّة الفنيّة نصيب فلا تجد فيه أية طلاوة أو خيال أو صورة، لأنّ التّحوي لا يريد أن يتعد ذهن الدّارس عن فهم القاعدة التّحويّة بل هو يشدّه دائما إليها، فليس المثل عنده أكثر من تكملة لتعريف أو تنمة لقاعدة»²، وقد ذكر مهدي المخزومي في كتابه في النّحو العربي- قواعد وتطبيق- بأنّه انتهج كلّ ما يسهّل المادّة النّحويّة عند المتعلّم ومن بينها حذف التّعليلات النّحويّة غير المستعملة، فقال: «هذا كتاب في النّحو أقدمه بين يديّ الدّارسين مرّاً مما علق بالنّحو طوال عشرة قرون من شوائب ليست من طبيعته ولا من منهجه، فقد ألغيت منه فكرة العامل إلغاء تاماً، وألغي معها ما استتبع من اعتبارات عقلية لا صلة لها بالدّرس النّحوي، وأبطلت فيه جميع التّعليلات التي لا تستند إلى استعمال، وحذفت من فصوله فصولاً لم تكن لتكون، لولا شغف النّحاة بالجدل العقلي، وتمسّكهم

¹ -المرجع السابق، ص: 08

² -الياسري، الفكر النّحوي عند العرب أصوله ومنهجه، ص: 420.

بفكرة العمل...متخذاً من آراء الدارسين الأولين أساساً لدراسة النحو من أول¹، كما اعتبر النحو الوصفي « في متاهة من التعليلات والتفسيرات التي لا تمت إلى اللغة بصلة»²، ويرى أنّ الاستدلال العقلي في منهج القدماء ليس منطقياً لأنه يجعلهم يلجؤون إلى التأويلات، وبختمهم في العلل يبعدهم عما تمسكوا به في بعض الظواهر؛ أي تكون العلل فيها ضعيفة لتفسير الظاهرة؛ وبذلك يجوزون رأيين أو أكثر لإثبات صحة كلامهم، ومثال ذلك «أن يختص المسند إليه مثلاً بالرفع، والمضاف إليه بالخفض، لأنّ في ذلك ترجيحاً بلا مرجح، كما يقول منطق العقل، فاختصاص المسند إليه بالرفع دون غيره من أنواع الإعراب يوضح لنا المسألة، ويضع التحوي على المحك، ويطل ما ظنّ النحاة الأولون -رحمهم الله - من صواب منهجهم واستمسكهم بالاستنتاج العقلي، والتعليل، والتقدير، والتأويل، ويلغي كلّ ما ألزموا به أنفسهم من مقياس يبني على إدراك العلة»³.

كما يرى أنّ الدرس التحوي لا يحتاج إلى فلسفة ومنطق؛ لأنّ النحو هو الذي يحافظ على اللغة، واللغة ليست منطقية؛ لذا يجب إعادها عن كلّ سبل الجدل، كالتأويل والتعليل... الخ، فيقول على القدماء: « إنّما يصدر عن اعتقاد، بأنّ اللغة منطقية.. وقد أومأنا إلى أنّ ذلك خطأ في المنهج، لأنّ اللغة لا تخضع للأحكام العقلية، ولا تجري وفق الأسس المنطقية؛ لأنّها ليست ثابتة؛ ولأنّها ظاهرة اجتماعية، تتطور بتطور الحياة نفسها، وتسير وفق قوانين يحدد الاستعمال اتجاهها، فهي إذن متغيرة لا تبقى على حال، بل تتغير من مقومات وجودها، ولولا اعتقادهم بثباتها، وعدم تغييرها لما اصطنعوا التأويلات والتقديرات، لأنّ التقديرات إنّما تهدف إلى ردّ الكلمة

¹ -المرجع السابق، ص: 219/218.

² -المرجع نفسه، ص: 219.

³ -مهدي المخزومي، في النحو العربي -نقد وتوجيه-، ص: 20.

إلى قلبها الذهني المتصوّر...»¹، لهذا يجب أن تؤخذ اللّغة عن كلام العرب بعيدا عن المنطق، لأننا لا يمكن أن نخضع المنطق في كلّ مرحلة تتطوّر بها اللّغة.

وعن مبالغة النّحاة في التّعليل إلى أن ابتعدوا عن هدف النّحو، واشتغلوا في البحث عن العلل التي أدّت بهم إلى الجدال، كوثم يقيسون ظاهرة على شبيهة لها مثلا، يقول مهدي المخزومي في ذلك: «... وكان النّحاة أيضا على تفاوت فيما يأخذون به من قياس، فقد يكون قياسا مبنيا على أساس التشابه بين المقيس والمقيس عليه في علة ظنوا أنّ الحكم النّحوي قائم عليها، ومن هنا أسهبوا في الكلام على العلل، زعما منهم أنّ العرب كانوا يبنون عليها أحكام لغتهم، وغلوا في ذلك غلوا جعلهم يبعدون في فلسفة القياس وأنواعه النّظرية، وحشوا كلامهم في اللّغة والنّحو بضروب من البحث الفلسفي، ودخلوا في جدل طويل انتهى بالدّرس النّحوي إلى أن يكون في الموضوع الذي وضعوه فيه»².

التعمق في مسائل النّحو جعل من النّحاة يتفلسفون في مسأله، وأدّى إلى كثرة الجدال في المسألة الواحدة، لكن النّحو في بدايته لم يتخذ مجرى المنطق، والدليل الذي استشهد به المخزومي هو منهج الخليل؛ حيث قال: «كان الخليل بن أحمد إذا تناول مسألة وأراد القياس عليها، أو قياسها على غيرها نحا نحو لغويا مقبولا في نظر الدّرس اللّغوي ولم يفلسف المسألة، أو يتكلّف تعليلا عقليا، وإمّا يستعرض في ذهنه استعمالات العرب وأساليهم، فإذا ساعده ذلك على حمل المسألة عليها فعل، كذها به إلى قياس جزم الفعل: "وأكن" في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصّٰلِحِينَ ۝ ١٠﴾³ على جر "سابق" في قول زهير:

¹ - ضرغام علي محسن، أ.م. حيدر جبار عيدان، النّحو الوصفي بين الدكتور مهدي المخزومي والدكتور تمام حسان دراسة في موارد الاتّفاق والاختلاف بينهما، جامعة الكوفة- كلية الآداب-، ص: 130/129.

² - مهدي المخزومي، في النّحو العربي- نقد وتوجيه-، ص: 22.

³ - المنافقون، الآية: 10.

بدا لي أنّي لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان جائيا»¹.

ج-العلل التحوّية عند محمّد عيد:

لقد ألف محمّد عيد كتابا بعنوان (أصول النّحو العربي في نظر النّحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث)، وتبيّن من خلاله رأيه في العلل التّحوّية، فقد نقد الخليل في رؤيته لحكمة العرب، وأنّه يشير الخليل إلى أمرين هما:²

1- أن العرب نطقت على سجيتها وطباعها، أو بعبارة أخرى: أنّ اللغة سليقة وطبيعة للناطق العربي.

2- أنّ العرب عرفت مواقع كلامها، وقامت في عقولها العلل، فما يقوم به النّحاة توضيح لما قام في العقول.

ويرى محمّد عيد أنّ هذه النظرة تبعد عن الهدف الأساس للغة، فقال في ذلك: « وكلا الأمرين مرفوض لغويا، فاللغة -أية لغة- ليست سليقة وطبعاً، بل هي اكتساب وتعلّم من المجتمع، فالكلام ليس عملاً غريزيا بالوراثة كالأكل والمشى، لكنّه سلوك اجتماعي يُكتسب بالممارسة والتعلّم، فنظرة التقديس التي خلعتها الدارسون على الناطقين العرب، فأثبتوا لهم على أساسها معرفة بمواقع الكلام وعللاً تقوم في العقول، وراحوا يعلّلون على هذا الأساس -هذه النظرة لا تتفق مع الفهم الاجتماعي للغة- فالمتكلمون العرب قد حملوا بذلك ما لم يحملوا، وألزموا بمعرفة ما لم يعرفوا فهم لم يكونوا نحاة ولا فلاسفة، بل كانوا يتكلمون فقط!»³.

1 -مهدي المخزومي، في النّحو العربي-نقد وتوجيه-، ص:22.

2 -محمّد عيد، أصول النّحو العربي في نظر النّحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث، عالم الكتب-القاهرة-، ط4(1410هـ-1989م)، ص:149.

3 -المرجع نفسه، ص:149.

ويقول بأن النحاة علّلوا لظواهر لغويّة لم تكن موجودة في كلام العرب، ليثبت بأنّه تعليلاتهم مبنية على علم الكلام، وذكر من ذلك عن علّة الخفة والثقل في مثل « ميعاد وميزان » أنّ الأصل (موعاد وموزان) وأنّ العلّة الثابّة لقلب الواو فيهما ياء هي الإحساس بالخفة، فالأمر يرجع إلى الباحث، يرجع إلى فرضه هو وإحساسه هو — أما الناطق العربي فأغلب ظني أنّه لم ينطق (موزان ولا موعاد) على الإطلاق!!¹، وهذا التفسير ليس لغويّاً بل ضمن "التخريج الظني"² الذي يبنى على الافتراضات العقليّة بعيداً عن التفسيرات اللغويّة.

وقد وصف تعليلات النحاة بالتعليلات الساذجة، بقوله: «ما يروى عن الناطقين العرب من تعليلات لنطقهم مما نقل بعضه ابن جنيّ في "الخصائص" والزجاجي في "مجالس العلماء" فهي تعليلات ساذجة»³.

ويضيف أنّ المنهج القديم لم يصبح صالحاً للبحث حديثاً، ويقول: «... واللغة واقع يتكلم، وملاحظة الواقع لتقرير صفاته أمر يختلف عن البراعة الذهنيّة التي يتسم بها الاستدلال المنطقي، فالتعليل المنطقي إذن لا يصلح وسيلة عمليّة في اللغة بخاصة وفي الظواهر الاجتماعيّة بعامة»⁴، وعن العلل التي ذكرها أرسطو: الفاعليّة والماهيّة و الصوريّة والغائيّة التي ذكرها أرسطو؛ حيث «اثنتان منهما يتحقق بهما الشيء ووجوده، وهما الفاعليّة التي يجاب بها عن من فعل الشيء؟ والماهية التي يجاب بها عن "ما هو الشيء"؟ والعلتان الأخريان يشرحان خواص الأشياء وهما الصورية والغائية، فالأولى تبين صفاته، والثانيّة تبين غايته وهدفه»⁵، فنقدنا للتعليل المنطقي يقول محمد عيد: «... والمناهج العلميّة الحديثة لا تهتم كثيراً بالحديث عن الاثنين الأولين، لأنّهما

1 - المرجع السابق، ص: 150.

2 - المرجع نفسه، ص: 150.

3 - المرجع نفسه، ص: 150.

4 - المرجع نفسه، ص: 141.

5 - المرجع نفسه، ص: 142.

تشرحان ماهية الشيء ووجوده، والعلم لا يبحث إلا فيما هو موجود فعلا، أمّا العلتان الأخيرتان اللتان تشرحان خواص الظواهر والأشياء، وهما: الصورية Effeciant والغاية Final، فمن المفيد مناقشتها علميا، لمعرفة مدى صحة اتخاذها وسيلة للبحث العلمي السليم¹، وينهي حديثه عن رفضه للتعليل المنطقي وأنه ليس مفيدا، بقوله: «يعنى البحث العلمي الحديث بالظواهر من ناحية صفاتها، ولا يجعل من مهمته البحث في الهدف والغاية، لأن البحث في غايات الظواهر يخرج من نطاق الممكن إلى غيبيات لا تفيد موضوع البحث، فالبحث العلمي يعترف من عليّ أرسطو الأخيرتين بالعلّة الصوريّة، أمّا العلة الغائيّة فليس لها مكان في هذا البحث»².

وفي الأخير تقدّم محمد عيد بنصه الذي يبحث على العمل بالعلل الأولى (التعليميّة) وإلغاء الثواني والثالث (القياسيّة والجدليّة) مدعما في ذلك فكر ابن مضاء، بقوله: «...ويضاف لذلك أنّ التعليل الوصفي -أو"العلل الأول" كما قال ابن مضاء أو "العلل التعليميّة" كما سماها النحاة- يتفق مع اعتبار اللغة ظاهرة اجتماعيّة توصف بذكر خواصها، فالعرف اللغوي الاجتماعي هو أساس كل وصف في اللغة، أما تعليل النحاة الغائي -أو "الثواني الثالث" كما سماها ابن مضاء- فلا يمكن ربطه بمجتمع ولا تقييده بعرف، لأنّه يقوم على الصنعة، ويعتمد على الذهن»³.

هذه بعض آراء محمد عيد التي توافق آراء ابن مضاء في كتاب الرد على النحاة، والذي يعتبر أول كتاب ينقد فيه منهج النحاة في التعليل، ورغم نقد النحاة له، إلا أنّه ألقى العديد من الدراسات التي توضح فكرته ومن بينها دراسة محمد عيد لها، وأصبحت أفكاره جزءا من الإصلاحات الحديثة لتعليم اللغة العربيّة وتيسير النحو.

¹ -المرجع السابق، ص:142.

² -المرجع نفسه، ص:142.

³ -المرجع نفسه، ص:147.

د-العلل النحوية عند علي النجدي ناصف:

قد ذكر حسن الملخ بأنّ علي النجدي ناصف من مؤيدي العلل النحوية، كما أنّه أقرّ بفلسفة النحو؛ حيث قال: «أيضيق بفلسفته؟ وكيف؟ وكلّ شيء من الثقافة اللغوية، والدينية قد دخلته الفلسفة، وأثرت فيه، وصبغته بصبغته، وما كان يمكننا أن يسلم منها النحو وحده، وإلاّ لكان عجا من العجب، أو تليفقا من التليفق، يراد به إخفاء طابع الثقافة، وسمّة العصور، في النحو خاصة»¹؛ ومنه النحو كغيره من العلوم يتأثر بالفلسفة، وأنّ البحث والشرح والتفسير سبل لا بدّ منها للوصول إلى الحقيقة، وهذا ما أحال إليه بقوله: «..أم نضيق بعلة، وحجج المختلفين فيه؟ وكيف؟ ومن طبع الإنسان البحث عن الأسرار، والسؤال عن المجهولات، والإنكار في الحجاج، فالنحاة بما أثوا من هذا إنما يستجيبون للطبع المستنير في استنباط المسائل، وعرضها على الناس، فترضى العقول، وتطمئن القلوب، وتأخذ ما تأخذ عن بيّنة، وتدع ما تدع عن بيّنة»²، ودفاع علي النجدي عن العلل لا يعني الأخذ بكلّ الآراء الجدلية والابتعاد عن الحقائق العلميّة، بل اشترط أن نتقيّد بما يتصل بالمعنى، فقال: «وُرجع النظر في علله-يعني النحو- لا نبقي منها إلاّ ما يتّصل بالمعنى، ويتّفق مع طبيعة البيان الرّفيع، والذوق الصحيح»³، وعن ضبط علل النحو يقترح لذلك إطارا عاما تتقيّد به: «الحفاظ على اللّغة العربيّة في مادّيتها، وأصولها من غير تبديل، ولا تغيير في طرائق إعرابها الموروثة، إن أردنا أن تبقى اللّغة العربيّة لغة دين ودنيا، لأنّ النحو" صالح مشوب يغشاه غبار الزّمن، ويختلط فيه الجوهر بالصدّف، والنافق بالزّيف، حاجته أولاّ و آخرأ أن ينفذ عنه الغبار، وتنفي عنه الشوائب»⁴.

1 - حسن خميس الملخ، نظرية التعليل في النحو العربي، ص: 222.

2 - المرجع نفسه، ص: 222.

3 - المرجع نفسه، ص: 222.

4 - المرجع نفسه، ص: 223/222.

هـ-العلل التحوّية عند عباس حسن:

دافع عباس حسن عن الاستدلال بالمنطق، وذكر بأنّ الفلسفة والجدل قديما من مظاهر الثقافة؛ لأنّ البحث عن الحقيقة يستدعي التفسير والتأويل والتعليل، وأشار بأنّه لا توجد قاعدة نحوّية بدون علّة، حين قال: «...فلست ترى حكما نحويا ولا قاعدة من قواعد النحو إلا لها تعليل، يطول أو يقصر، ويعتدل أو يلتوي -على حسب مقدرة التحوي، وتمكنه من زمام اللّغة والجدل، ورغبته في التّدوق، وإظهار البراعة، فالفارسي غير العربي، والمنتسب إلى إحدى الفرق الكلامية غير البعيد منها، والطّالب المقلّد غير إمامه، وكلّ واحد من هؤلاء - في الغالب- أخذ بنصيب من الفلسفة والجدل المنطقي الشائع أيام تدوين النحو؛ ذلك الجدل الذي نشأ أول ما نشأ، للدفاع عن الدين، وما يتّصل به، ثمّ التزموه حتى غلبهم في سائر بحوثهم الدينيّة وغير الدينيّة، وصار أمانة الثقافة، وعنوان المعرفة، وقد جلبه وأذكى شعلته الأجنبي، ولا سيما الفرس، وغيرهم ممن اعتنقوا الإسلام وبلادهم مهد حضارات وثقافات مختلفة المظاهر في مقدمتها علم المنطق بما يحتويه من طرق الاستدلال وإقامة البراهين، وصنوف الجدل... نعم إن الأنصبة تختلف والخطوط تتفاوت، ولكن الجميع مندفعون إلى الأخذ به، وإن تفاوتت الدرجات»¹.

ومن خلال هذا النصّ يتبيّن أنّ اعتقاد عباس حسن بأنّ دخول المنطق والفلسفة على التحوّية ميزة وإضافة يستفيد منها علم النحو، باتّخاذ شتى السبل للاستدلال والتعليل للقاعدة التحوّية، كما يرى إبراز حذاقة النّحاة بالجدل وتبيين مواطن الحكمة عندهم هي ميزة تضيفي على التحوّ ثقافات مختلفة تطوّر التحوّ، ويستفيد منه النصّ العربي لا سيما النصوص الدينيّة؛ للدفاع عن الدين والحفاظ على نصوصه بالوصول إلى معانيه.

ويظهر استحسانه لما علّله النّحاة في بعض القواعد التحوّية في قوله: «يقول النّحاة: الفاعل مرفوع، والمفعول منصوب، و"أين" مبنية على الفتح، و"أن" تعمل مذكورة ومحدوفة و...و... وهذا

¹ -عباس حسن، اللغة والتحوّ -بين القديم والحديث-، دار المعارف بمصر، دط، 1966، ص: 133.

حسن منهم، وصنيع لا يجحد لكن هل للرفع، والنصب، أو البناء، أو غيره من المسائل النحويّة – سبب منطقي-، أو تعليل مقبول سوى أن العرب تكلموا به هكذا، ولو تكلموا بغيره لوجب اتباعهم من غير تعليل ولا تغيير؟

إنّ النّحاة لا يرضون هذا، ولا يقفون عنده، بل يتساءلون: لم رفع الفاعل؟ ولم نصب المفعول؟ ولم لم يكن العكس مثلاً؟ ويجيبون عن كل سؤال واعتراض بإجابة، وقد ينشأ عن الإجابة، وتخلق الفروض والإشكالات، وتعدّد العُقد وتحلّ، وتحتدم الحرب الجدليّة في غير طائل¹؛ ومنه يعتبر الجدل القائم والمنافسة بين النّحاة لتعليل أي ظاهرة اجتهاد وصنيع يجب أن نعترف به، ولا يمكن أن يقبلوا أي قاعدة وإن تكلم بها العرب دون تفسير أو تعليل منطقي.

ورغم أنّ عباس حسن دافع عن الاستدلال المنطقي، ورآه من الاجتهادات المستفاد منها، إلّا أنّه ذكر في موضع (أن) ما أخذ عن كلام العرب بدون زيادة أو نقصان هو الصواب؛ أي أنّ العلة التّعليميّة هي أفضل العلل وأصحها، واستدل بقول ابن سنان الخفاجي: «إنّ النّحاة يجب اتّباعهم فيما يحكونه عن العرب ويرونه... فأما طريقة التعليل فإن النظر إذا سلط على ما يعلل به النّحويون لم يثبت منه شيء البتّة، ولذلك كان المصيب منهم المحصل من يقول: هكذا قالت العرب، من غير زيادة على ذلك»²، وكلامه هذا جراء طريقة النّحويين في تعليلهم؛ حيث نقدهم لأنهم أخضعوا النصوص للعلل، ومن المفروض العكس، واعتبروا ما لم يوافق القاعدة شاذاً أو خاطئاً، ولم يستحسن أسلوبهم هذا بقوله: «... ولو أنّ الأمر اقتصر على المعارك الجدليّة المجردة التي لا يمتد أثرها إلى تصويب أنواع من الكلام، تخطئه أخرى بغير حق- لقلنا: خطب سير؛ ولكنه تعدّاه إلى صميم اللغة، وأصولها، وأساليبها إذا اتّخذوا من تلك العلل المعتلة قيوداً حديديّة، أخضعوا لها الكلام العربي الأصيل، كما أخضعوا لها كلام المحدثين: فإذا رأوا الأول لا يسايرها

1 - المرجع السابق، ص: 134.

2 - المرجع نفسه، ص: 134.

قالوا عنه : شاذ، أو قليل، أو مؤول، أو ما إلى ذلك من أسماء تعلن ضعفه، وبطلان القياس عليه، وإذا رأوا كلامنا لا يوافقها حكموا عليه بالخطأ والفساد، وإن كان موافقا للكلام العربي الأصيل، فالعلل عندهم غايات يخضع لها النص القديم، وكأنها الأصل وهو الفرع؛ إذا انخرط عنها تناولته عصاها، فالنصوص خاضعة للعلل، وليست العلل هي الخاضعة للنصوص»¹.

وقد كانت أحكامهم قاسية على بعض النصوص التي لم توافق عليلهم، وتعاملوا مع القرآن الكريم بنفس الأسلوب، وهذا ما أفسد منهجهم، ونرى الكثير من الأمثلة في كتاب **الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري**؛ حيث بيّن من خلال المسائل المطروحة، الحرب الكلامية بين النحاة في التعليل، وذلك لإبراز حكمتهم، ومن ذلك تقديم التمييز؛ حيث « اختلف الكوفيون في جواز تقديم التمييز إذا كان العامل فيه فعلا متصرفا، نحو: " تصبب زيد عرقا، و" تفقأ الكبش شحما"، فذهب بعضهم إلى جوازه، ووافقهم على ذلك أبو عثمان المازني، وأبو العباس المبرد من البصريين، وذهب أكثر البصريين إلى أنه لا يجوز، أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على جواز التقديم النقل والقياس، أما النقل فقد جاء ذلك في كلامهم، قال الشاعر:

أتهجرُ سلمى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب

وجه الدليل: أنه نصب "نفسا" على التمييز، وقدمه على العامل فيه، وهو "تطيب"، لأنّ التقدير فيه: "وما كان الشأن والحديث تطيب سلمى نفسا" فدّل على جوازه، وأما القياس فلأن هذا العامل فعل متصرف، فجاز تقديم معموله عليه كسائر الأفعال المتصرفة، ألا ترى أن الفعل لما كان متصرفا نحو قولك: "ضرب زيد عمرا" جاز تقديم معموله عليه، نحو: "عمرا ضرب زيد" ولهذا ذهبتم إلى أنه يجوز تقديم الحال على العامل فيها إذا كان فعلا متصرفا، نحو "راكبا جاء زيد"، قالوا: ولا يجوز أن يقال تقديم الحال على العامل فيها لا يجوز عندكم، ولا تقولون به، فكيف يجوز لكم الاستدلال بما لا يجوز عندكم، ولا تقولون به؟ لأننا نقول: كان القياس يقتضي أن يجوز تقديم

¹ -المرجع السابق، ص:135.

الحال على العامل فيها إذا كان فعلا متصرفا، إلا أنه لم يجر لدليل دلّ عليه، وذلك لما يؤدي إليه من تقديم المضمرة على المظهر على ما بيننا في مسألة الحال: فبقينا فيما عداه على الأصل، وجاز لنا أن نستدل به عليكم، وإن كنا لا نقول به؛ لأنكم تقولون به، فصلح أن يكون إلزاما عليكم...»¹، وقد اختلف البصريون عنهم « فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه لا يجوز تقديمه على العامل، وذلك لأنه هو الفاعل في المعنى، ألا ترى أنك إذا قلت " تصبب زيد عرقا"، وتفقا الكبش شحما"، أن المتصبب هو العرق، والمتفقى هو الشحم، وكذلك لو قلت: " حسن زيد غلاما ودابة"، لم يكن له حظ في الفعل من جهة المعنى؛ بل الفاعل في المعنى هو: " الغلام والدابة" فلما كان هو الفاعل في المعنى لم يجر تقديمه كما لو كان فاعلا لفظا، قالوا: ولا يلزم على كلامنا الحال؛ حيث يجوز تقديمها على العامل فيها، نحو: "راكبا جاء زيد" فإن "راكبا" فاعل في المعنى، ومع هذا يجوز تقديمها على العامل فيها، لأننا نقول: الفرق بينهما ظاهر، وذلك لأنك إذا قلت: "جاء زيد راكبا" فزيد هو الفاعل لفظا ومعنى، وإذا استوفى الفعل فاعله من جهة اللفظ والمعنى صار "راكبا"، منزلة المفعول المختص، لاستيفاء الفعل فاعله من كل وجه، فجاز تقديمه كالمفعول، نحو " عمرا ضرب زيد" بخلاف التمييز فإنك إذا قلت: " تصبب زيد عرقا، وتفقا الكبش شحما، وحسن زيد غلاما" لم يكن زيدا والكبش الفاعل في المعنى؛ بل الفاعل في المعنى هو: "العرق، والشحم والغلام" فلم يكن "عرقا" و"شحما" و"غلاما" بمنزلة المفعول من هذا الوجه؛ لأن الفعل استوفى فاعله لفظا لا معنى: فلم يجر تقديمه، كما جاز تقديم الحال»²، وأمّا البصريون فقد ردوا على تعليقات الكوفيين بدليل النقل أن البيت من كلام العرب، فقد أسقطوا حجته لأن الرواية الصحيحة فيه هي: « وما كان نفسي بالفراق تطيب ، وذلك لا حجة فيه»³؛ أي استدلالهم خاطئ، كما أنهم أسقطوا تعليلهم وإن صحّ البيت، والدليل في ذلك قولهم: « نصب

¹ - المرجع السابق، ص: 137/138.

² - المرجع نفسه، ص: 138/139.

³ - المرجع نفسه، ص: 139.

"نفسا" بفعل مقدر، كأنه قال: "أعني نفسا" لا على التمييز ولو قدرنا ما ذكرتموه فإنما جاء في الشعر قليلا على طريق الشذوذ، فلا يكون فيه حجة، وأما قولهم: إنه فعل متصرف، فجاز تقديم معموله عليه كسائر الأفعال المتصرفة إلى آخر ما قرّوه-فإننا نقول: الفرق بينهما ظاهر؛ وذلك لأنّ المنصوب في "ضرب زيد عمرا" منصوب لفظا ومعنى؛ وأما المنصوب في نحو "تصبب زيد عرقا" فإنه وإن لم يكن فاعلا لفظا فإنه فاعل معنى، فبان الفرق بينهما "وأما احتجاجهم بتقديم الحال على العامل فيها فلا حجة لهم فيه، لأنهم لا يقولون به، ولا يعتقدون صحته، فكيف يجوز أن يستدلوا على الخصم بما لا يعتقدون صحته؟ قولهم: "كان القياس يقتضي أن يجوز تقديم الحال على العامل فيها، إلا أنه لم يجز عندنا لدليل دلّ عليه، وهو ما يؤدي إليه من تقديم المضمّر على المظهر" قلنا: وكذلك نقول هنا: كان القياس يقتضي أنه يجوز تقديم التمييز على العامل فيه، إلا أنه لم يجز عندنا لدليل دلّ عليه، وهو أنّ التّمييز في المعنى هو الفاعل، والفاعل لا يجوز تقديمه على الفعل، على ما بيّنا، وإذا جاز لكم أن تتركوا جواز التقديم هناك -لدليل- جاز لنا أن نتركه هنا لدليل، على أنّنا قد بيّنا فساد ما ذهبتم إليه وصحة ما ذهبنا إليه¹، هذا مثال اختاره عباس حسن عن الجدل بين المدرستين بسبب الاختلاف في القاعدة النّحوية، والكثير منه، والذي تجاوز العشرين بعد المائة.

وقد أبدى رأيه في الأخير باقراره بالتعليل؛ لكن علينا أن نحسن استعمال التعليل دون الغلو في ذلك، كما نأخذ بالرأي السداد من مختلف الآراء النّحوية، لأن الهدف في الأخير تعليمي، وقد أمّ بمنفعة ذلك بقوله: «...ومن مظاهر هذا النّفع: الاستعانة -أحيانا- "بالتعليل"، وبتعدّد المذاهب، في تيسير مفيد، أو في تشريع لغوي مأمون، أو تبصير المتخصصين -وحدهم- ببعض اللغات واللهجات التي تعينهم على فهم النّصوص القديمة الواردة بها، لا لمحاكاتها -فأكثرها لا

¹ -المرجع السابق، ص: 140/139.

يوائمن كما سبق-ولكن ليدركوها، ويفسروا بها بعض الظواهر الغامضة، ولا يقفوا أمام تفسيرها حائرين مضطرين»¹.

وفي نهاية هذين الفصلين النظريين عن التعليل النحوي قديما وحديثا، وتعليمية النحو العربي وتيسيره، خلصنا إلى أنّ النحو المقصود تسييره وهو النحو التعليمي، وأنّ العلل التعليمية هي المستعملة في النحو التعليمي، وهذه العلل هي المسلك لتيسير النحو، لأننا إذا عرفنا علّة القاعدة وكانت يسيرة الفهم لدى المتعلّم سهل عليه التعلّم، فما مدى أثر هذه العلل في تعليم اللغة العربيّة في الوسط التعليمي؟ وما هي الطرائق المناسبة لتبليغ الدرس النحوي؟ ونحاول في الفصل التطبيقي توظيف ما ذكر في التنظير، من برامج التعليم وطرق تعلّمه، وواقع تطبيق المقترحات التيسيرية.

¹ -عباس حسن، النحو الوافي- مع ربطه الأساليب الرفيعة-، والحياة اللغوية المتجددة-، دار المعارف بمصر، ج1، ط3، دت، ص:9.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

01-الكتاب المدرسي

02-المقاربة بالكفاءات

03-وصف الكتاب المدرسي لمستوى الرّابعة المتوسطة

04- إعداد دروس "قواعد اللغة" وفق طرائق تدريس النّحو العربي:

1-الطريقة الاستنباطية

2-الطريقة القياسية

3-الطريقة المعدّلة

05-نقد، وتحليل

توطئة:

لقد خصصنا هذا الفصل لتطبيق ما عرضناه في الجانب النظري، واخترنا مدونة لذلك وهي البرنامج المخصص لقواعد اللغة لمستوى الرابعة المتوسطة، وفق كتب الجيل الأول، وقد اخترنا ذلك على أساس أنّها مدونة غنيّة بالقواعد الفرعية للغة، كما أنّنا لم نستعمل برنامج الجيل الثاني لكونه دروساً مقترحة من قبل وزارة التربية تنجز بالاستعانة بالكتاب المدرسي للجيل الأول مع بعض الإضافات، ولم تأخذ الوقت الكافي لتطبيقها على الميدان وهي خاضعة للنقد والإصلاح، وقبل أن نشر في هذا التطبيق ارتأينا أن نأخذ مفاهيم بعض المصطلحات البيداغوجية.

01-تعريف الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي أهم وسيلة من وسائل التعليم البصريّة، وهناك عدّة تعريفات له، منها:¹

أ- نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، ويشمل عدّة عناصر هي: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقييم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما، وفي مادّة دراسيّة ما، على تحقيق الأهداف المتوخاة، كما حدّدها المنهاج.

ب- هو الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة، التي يتم تقديمها للمتعلم في شكل مكتوب أو مرسوم أو مصور.

ج- هو مجموعة الوحدات المعرفيّة، التي تمّ استخراجها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف المدرسيّة.

¹ -عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربيّة في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار الكتاب الجامعي-الامارات العربيّة المتحدة-، ط1(1435هـ-2014م)، ص:236.

إذن يعتبر الكتاب المدرسي محور العملية التعليمية؛ حيث يحمل المعرفة التي هي الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه المعلم والمتعلم، كما أنّ العلاقة بينه وبين المنهاج علاقة الجزء من الكل؛ أي أنه الجزء التطبيقي من المنهاج.

02- المقاربة بالكفاءات:

نعرف أنّ المقاربة هي تصور ذهني لعمل ما مرتبط بالسياق، أما الطريقة فهي منهج العمل لهذا التصور؛ ومنه ترتبط المقاربة بطريقة العمل، ومن بين المقاربات "المقاربة بالكفاءات" والمعمول بها في البرامج التعليمية حديثا، كونها إحدى النقاط الأساسية المطبقة في الإصلاحات التربوية، فما هي المقاربة بالكفاءات؟ وما علاقتها بطرائق التدريس الحديثة؟

أما الكفاءة، فهي تشمل جميع المجالات، ومفهومها العام هو: «القدرة على إنتاج سلوك ضمن مجال محدّد؛ وقد ورد هذا المفهوم منذ أمد بعيد في أبحاث السيكلوجيين؛ إلا أنه اندرج كموضوع لنقاش علمي بعد أن استخدمه شومسكي بشكل دقيق في إطار النحو التوليدي على مستوى التقابل ما بين الكفاية والإنجاز.

يفيد هذا الباحث أنّ الكفاءة تقتضي ما تستطيع أن تحقّقه الذات نظريا؛ وذلك بفضل إمكاناتها البيولوجية؛ في حين، يحيل الإنجاز إلى السلوك الملاحظ، الذي هو بمثابة انعكاس ناقص للكفاية»¹، هذا عن المفهوم العام للكفاية والذي عرفه شومسكي ضمن ثنائية، إحداهما متعلّق بتحقيقها بالإمكانات البيولوجية، والأخرى تتعلّق بتغيير السلوك، أما مفهوم الكفاية في إطارها التربوي، يتعلّق بالتغيرات الاستيمولوجية (المعرفية)؛ حيث يحيل ذلك «على البناء الداخلي وعلى القدرة والإرادة التي يتوفر عليها الفرد، بغرض تطوير ما يملكه بشكل خاص؛ على اعتبار أنّه فاعل

¹ - عبد الكريم غريب، مستندات التربية والتكوين، منشورات عالم التربية، دط، دت، ص: 311.

ومختلف ومستقل في الآن نفسه، ويندرج هذا المفهوم في إطار تدعيم تصورات العلوم المعرفية¹؛ ومنه يمكن أن ينحصر مفهوم الكفايات بيداغوجيا في مجموعة من النقاط، وهي كالتالي:²

أ- الكفاية في استعداد لتنفيذ مجموعة من المعارف والمهارات المنظمة والمواقف التي تسمح بإتمام مجموعة من المهام.

ب- هي المعرفة بالفعل المعقد المؤسس على التحريك والاستعمال الناجع لمجموعة من الموارد.

ج- هي المعرفة بإتمام مهمة.

ومن خلال التعاريف السابقة يتبين أن الكفاية تركز على تغيير بعض المعارف للوصول إلى الهدف، لذا لا علاقة للسلوك بالكفاية.

ونعلم أن المقاربة هي التي تتعلق بتحقيق الأهداف وفق سياق معين، والكفاية هي تطوير أو تغيير معرفة لأجل تحقيق أهداف معينة؛ وبالتالي يمكن أن نعرف المقاربة بالكفاءات التي يعتمد عليها في المنهاج التربوي، فهي « تغيير الرؤية من منطق التخصص نحو تنمية أنشطة التعلّم، سيصير الأستاذ والمعلّم مورداً -مرشداً للتلاميذ في سياق دال، ومهندسا ييسر اكتساب المعارف وتطبيقها، وتنمية التعلّمات حتى تنقل إلى سياقات خارجية، لهذا وجب التوفر على تعليم مؤسس على حاجات التلاميذ عوض المحتوى المنقول إليهم، ثم إيجاد معنى للتعلّمات حتى نضمن أحسن طريقة لإدماج التلميذ في وضعيات تجعله يشارك بنشاط في بناء كفاياته؛ أي أن يكون التلميذ مسؤولاً عن تعلّمه والأستاذ لا يعمل إلا على توفير الجو المناسب وأدوات العمل»³.

¹ -المرجع السابق، ص: 311.

² - الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية -بناء كفاية-، أفريقيا الشرق، دط، دت، ص: 71.

³ -المرجع نفسه، ص: 89.

ومن خلال تعريف المقاربة بالكفاءات، هل يمكن أن توافق طرائق تدريس النحو حديثاً؟ وما هي العلل المستعملة في مراحل الدرس النحوي؟

هذا ما نحاول الإجابة عنه بعد تطبيق نموذج من الدروس النحوية على طرائق تدريس النحو الحديثة وفق ما جاءت به المقاربة بالكفاءات.

03- وصف الكتاب المدرسي للسنة الرابعة المتوسطة:

سبق وذكرنا أن للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في سير العملية التعليمية لأنه يشمل عدّة جوانب من المنهاج، ومن بينها البرنامج، وهو المحتوى المعرفي الذي يتناوله المعلم كهدف يحاول إيصاله للمتعلم خلال السنة الدراسية، وللكتاب المدرسي مواصفات يجب أن يتضمنها، وهي:¹

أ- المقدمة.

ب- الأهداف التعليمية التعلمية.

ج- المحتوى.

د- الأنشطة التعليمية التعلمية.

هـ- العرض.

و- تقويم نهاية كل موضوع (فصل).

ز- تقويم نهاية كل وحدة.

ح- الإخراج.

وكتاب السنة الرابعة متوسط هو من تأليف " الشريف مربي، ورشيدة آيت عبد السلام، ومصباح بومصباح، وهاشمي عمر"، تنسيق وإشراف " الشريف مربي"، تصميم

¹ - عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص: 239.

وتركيب "بوبري نوال"، وهي طبعة منقحة "2009/2008"، للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

أما الشكل الخارجي نلاحظ أنّ خطوط الغلاف مختلفة؛ فالرأسيّة مكتوبة بخط رقيق بلون أبيض، والعنوان بارز بالأزرق الغليظ، والغلاف يحمل صورة لقلم ولوحة مفاتيح؛ وهذا يوحي إلى الجمع بين الوسائل التقليديّة والتكنولوجية، وتتكوّن عدد صفحاته من مائتين وتسعة وثلاثين (239ص) صفحة، تتلون بألوان مختلفة بين الأزرق والبرتقالي والبنفسجي والأخضر.

وبالنسبة للتوزيع السنوي للمحتوى ينقسم كما يلي:

الثلاثي الأوّل: تسعة نصوص للقراءة، وتسعة للظواهر، وتسعة نصوص للمطالعة، وتسعة مواضيع للتعبير الكتابي.

الثلاثي الثاني: تسعة نصوص للقراءة، وتسعة للظواهر، وتسعة نصوص للمطالعة، وتسعة مواضيع للتعبير الكتابي.

الثلاثي الثالث: ستّة نصوص للقراءة، وستّة للظواهر، وستّة نصوص للمطالعة، وستّة مواضيع للتعبير الكتابي، كما يحتوي البرنامج على سبعة مشاريع في السنة.

وبما أنّنا بصدد دراسة الظاهرة اللغويّة (النحو والصّرف)، سنتطرق إلى عناوين الموضوعات في الجدول الإحصائي لاحقاً، مع الشواهد المستعملة، وعد التطبيقات في كلّ درس.

برنامج السنة الرابعة متوسط (الظاهرة اللغوية "النحو"):

عدد التطبيقات	الأمثلة والشواهد	عنوان الدرس	الرقم
نماذج من الإعراب	<p>01- السّيّارة جاهزة للانطلاق.</p> <p>02- معظم العلماء يتفقون على أن حُلْمًا كهذا غير قابل للتحقيق.</p> <p>03- تكنولوجيا السيارات باتت متقدّمة.</p> <p>04- أنت تقودُ السّيّارة.</p> <p>05- مَنْ عندك؟</p> <p>06- كيفَ الحالُ.</p> <p>07- مَنْ تُساعدُهُ، يشكُرُكَ.</p> <p>08- ما أكثرَ النَّاسِ في الرِّخاء.</p> <p>09- كم كتابٍ مفيدٍ موجودٌ في المكتبة.</p> <p>10- لأنّ أقربَ النَّاسِ إليّ.</p> <p>11- صديقي أخوك.</p> <p>12- إنّما الحبُّ الإخلاصُ.</p>	تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا	01
نموذجان من الإعراب + تطبيق	<p>01- أثارُ العلمِ باديةٌ في كلّ مكان.</p> <p>02- هناك ناحيةٌ ضعيفٌ.</p> <p>03- للحياة قيمةٌ ولها روحةٌ.</p> <p>04- مَنْ المِتَسَبِّبُ في تعقيد الحياة؟</p> <p>05- للحضارة مساوئُها.</p>	تقديم الخبر وجوبا وجوازا	02

	06- ما مخرجُ للإنسانيَّة مما تتخبط فيه إلا الفضائلُ.		
تطبيق	<p>01- لا تقهروا الأطفال.</p> <p>02- لا تطفنوا البريق.</p> <p>03- وتسلبوا البسمة.</p> <p>04- من قابلت؟</p> <p>05- صديق من قابلت؟</p> <p>06- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾¹</p> <p>07- ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرَ﴾² ٩</p> <p>08- ﴿وَرَبِّكَ فُكِّبَرِ ٣﴾³</p>	تقديم المفعول به	03
نموذج إعرابي + ستة تطبيقات	<p>01- نِعَمَ الرجالُ جنودٌ تابعون لمنظمة الأمم المتحدة.</p> <p>02- تَحَدَّ عَظِيمٍ.</p> <p>03- اِقْتَدِ بِعُمَرَ العادلِ.</p> <p>04- طاردَ الشرطيُّ سارقا اللئيمِ.</p> <p>05- رَحِمَ اللهُ العالمَ الكريمِ.</p> <p>06- في ذِمَّتِي لأدُرْسَنَّ.</p>	حذف المبتدأ وجوبا وجوازا	04
ثلاثة تطبيقات	<p>01- لولا حسنُ المعاملة لما انتشر الإسلامُ في بقاع الأرض كلها.</p> <p>02- كلُّ إنسانٍ وصفاته.</p> <p>03- من غاب من زملائكم؟ أحمد.</p>	حذف الخبر وجوبا وجوازا	05

¹ - الفاتحة، الآية: 05.

² - الضحى، الآية: 09.

³ - المدثر، الآية: 03.

	<p>04-أحمد غائب غائب أم علي؟</p> <p>05-جدك شهيد وعمك.</p> <p>06-خرجت من البيت فإذا الشمس.</p>		
تطبيق	<p>01-محمد تمام فنانٌ فذُّ.</p> <p>02-برع محمدٌ تمام في التصوير.</p> <p>03-تعلمَ تمام القواعدَ الأولى لفنِّ الرِّخْفَةِ والمِنْمَنَمَاتِ على يدي مُعَلِّمِهِ الأوَّلِ عمر راسم.</p> <p>04-تمام يجيدُ العزفَ على العودِ.</p>	الجملة البسيطة	06
تطبيق	<p>01-تحوّلت الظاهرتان إلى منظرٍ طريفٍ ينتظرُ الإنسانُ حدوثَهُ.</p> <p>02-القمر يحتجب ليلاً.</p>	الجملة المركبة	07
نموذج إعرابي +	<p>01-وقد لا يكتشفُ المصابُ أنّه يعاني من مرضِ السُّكْرِيِّ.</p> <p>02-يريدُ المريضُ أن يأخذَ الدَّوَاءَ.</p>	الجملة الواقعة مفعولاً به	08
تطبيق	<p>01-تري أشعة الشمس وهي تتسلل...</p> <p>02-وقد تقصدُ الطيبَ تشكو..</p> <p>03-ظهرَ السَّمْكُ يطفو على سطح الماء.</p> <p>04-سُجِنَ الطَّيْرُ وهو ضعيف.</p> <p>05-زاروا البلادَ وقد اطمأنَّ أهلها.</p>	الجملة الواقعة حالا	09
تدريب +	<p>01-قال الشاعر: عجبْتُ لها من بلدةٍ أثريّةٍ حَلَّتْ...</p> <p>02-سرتُ في مدينةٍ شوارعها واسعة.</p>	الجملة الواقعة نعنا	10

تطبيق	<p>03- زُرْ متاحفَ أثريةَ تُثَقِّفُ فِكرَكَ، وَتُهَدِّبُ ذَوْقَكَ، وَتَصَفِّلُ موهبتَكَ.</p> <p>04- راجعتِ الدرسَ مراجعةً دقيقةً تفيدني في الإجابة عن جميع أسئلة الأستاذ.</p>		
أربعة تطبيقات	<p>01- فلولا سعيكم أمست بيابا.</p> <p>02- من يؤخر عمل يومه، يندم.</p> <p>03- إن تتهجد في العمل، فإنَّ اجتهادك مثاب.</p> <p>04- من يأت إليّ، فما أرده خائبا.</p> <p>05- إن نجحت، فهل تسافر؟</p> <p>06- إن ظلمت، فما أسوأ عاقبتك!</p>	الجملة الواقعة جواب الشرط	11
نموذج إعرابي	<p>01- وليس هناك أقدر من الشباب... حين يكون واعيا.</p> <p>02- اشترينا جهاز الإعلام الآلي رجاء أن نستفيد منه.</p> <p>03- نمت بعد أن راجعتُ دروسي.</p> <p>04- جئت إلى الامتوسطة رغم أني مريض.</p>	الجملة الواقعة مضافا إليه	12
نموذج إعرابي +	<p>01- جهلُ الجاهلين طحا بهم.</p> <p>02- المدينة شوارعها مُتَّسعةٌ.</p> <p>03- كثرت البقول في السوق أما الفواكه فهي قليلة.</p>	الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ	13
تطبيق	<p>01- كان السّرور يَطْفَحُ.</p> <p>02- إنّ التّقاليد جُذورها راسخةٌ.</p>	الجملة الواقعة خبرا لناسخ	14
تطبيق	<p>01- زرياب الذي ابتسم له الحظُّ في الأندلس، أصبح كذلك</p>	الجملة الموصولة	15

	مصيماً وعارضاً لأزياء الموضة. 02- لا تُجادل من هو أعلم منك. 03- نبح من واطب على الاجتهاد. 04- عوقب من خالف القانون. 05- انتخب الذي تثقُ به. 06- الذي يرحم الضعفاء ويعطف على البؤساء يرحمه الله. 07- إنَّ الحليم من يعفو عند المقدرة. 08- الزلاية من أحسن ما ابتكر زرياب من حلويات.		
تدريب	" دعك من هذا الشؤيعر فهو لا يحسن الكلام، إنَّه صُوِينع غير متمكّن من صنعته "	التصغير	16
تدريب	01- حلّ غضب الألهة على القوم	الإدغام	17
خمس تطبيقات	1- بزعانف تحت المحيط لوامع لَمع الحُباحب وسَط ليلٍ أزرَق برزت إلى سطح المياه، ولو درت بَشراً لَعاصت للقرار الأعمق 2- وإذا تفاضلت القلوب حساسةً فأرُق قلبٍ بينها القلبُ الشقي!	اسم التفضيل	18
تطبيقان	"وأَيُّ منظر يملك الطَّرَفَ كهذا المنظر الفاتن الفتان؟!"	صيغ المبالغة	19
نموذج إعرابي +	01- ما أسعدك أيها الإنسان البدائي القديم! 02- وما أجمل أيتامك!	التعجب بصيغة ما أفعله!	20
نموذج إعرابي	01- أعظم بخدمات الأنترنت! 02- أجمل بكونك مجتهدا!	التعجب بصيغة أفعل به!	21

<p>+ خمسة تطبيقات</p>	<p>03- أحسنُ بأن تكون مخلصاً! 04- أشدُّ بزرقة البحر! 05- أكرمِ برجلٍ ينفع النَّاسَ!</p>		
<p>نموذج إعرابي +خمسة تطبيقات</p>	<p>01- " اليقظة! اليقظة!" 02- الصِّدْقُ! 03- الاجتهاد! الاجتهاد! 04- المروءة والتَّجْدَةُ!</p>	<p>الإغراء</p>	<p>22</p>
<p>سبعة تطبيقات</p>	<p>01- الهجرة السريّة الهجرة السريّة، فهي طريقُ المغامرة والفشل. 02- الكسل والإهمال، الغشّ والخيانة. 03- فإياك إياك المرءَ فإنّه إلى الشّرِّ دعاء وللشّرِّ جالبٌ.</p>	<p>التّحذير</p>	<p>23</p>
<p>نموذج إعرابي + خمسة تطبيقات</p>	<p>01- نعم ما يناله المجدُّ النَّجَاحُ. 02- يا حبذا أصوصٌ يثمرُ فيها الجهدُ. 03- بئسَ خلقُ العملِ الكسلُ. 04- لا حبّذا الحرمان والفشلُ.</p>	<p>المدح والذم</p>	<p>24</p>

إعداد دروس "قواعد اللغة" وفق طرائق تدريس النحو العربي

1- الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية)

2- الطريقة القياسية

3- الطريقة المعدلة

توطئة

بعد إنهاء التنظير سنقدّم نماذج تطبيقية من خلال هذا العنصر، نبين فيه كيفية إعداد دروس في قواعد اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، في كلّ طريقة من طرائق تدريس النحو؛ لنعرف ما هي الطريقة الأنسب لتطبيق المقاربة؟، كما نعرف أنواع العلل المستعملة في تعليم النحو لمستوى الرابعة متوسط، وكما عرضنا سابقا البرنامج فهو يتكوّن من أربعة وعشرين درسا يجمع بين دروس النحو ودروس الصّرف، وقد ذكرنا بأنّ الدراسات التراثية تجمع بين العلمين في باب واحد وهو علم النحو، وقبل الشروع في إعداد المذكرات التعليمية نشير إلى أنّ مرحلتي الانطلاق والختام هي نفسها في جميع الطرائق، لأنّ اختلاف الطرائق يكون في المرحلة البنائية، أمّا الانطلاق فدائما ما يكون طرحا لإشكال الدرس، أو تمهيدا للفكرة العامة له لاستنتاج عنوانه، والختام يكون بتطبيق نموذجي لتثبيت المعرفة فلا اختلاف بين الطرائق في ذلك.

الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية)

مراحل الدرس:

❖ المرحلة الانطلاقية: تمهيد للدرس

❖ المرحلة البنائية:

- (استنباط الشواهد من النص المقروء أو من الخلفية المعرفية للمتعلم)

- مناقشة الشواهد، وتحليل القاعدة النحوية

- استنباط القاعدة الكلية للدرس والتدوين

❖ المرحلة التحصيلية (الختامية): تطبيق نموذجي لتثبيت المعارف المكتسبة

ملاحظة: تقويمات مرحلية لتثبيت المعارف تدريجيًا

1- الطريقة الاستباطية (الاستقرائية):

سنبداً بهذه الطريقة؛ لأنها اعتمدت كثيراً في تدريس النحو، قديماً وحديثاً، نعلم أنّ النحو جاء عن طريق استقراء كلام العرب واستنباط القواعد منه، فرغم قدمها إلا أنّها تدرّس بطرائق حديثة في ظل المقاربة بالكفاءات، ومن هذه النماذج التطبيقية سنعرف ما هي مواطن الضعف فيها وبم تمتاز عن غيرها من الطرائق؟

1-1- تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا :

المستوى: الرابعة متوسط		الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 10/9/8)
الموضوع: تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا		+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدة: ساعة واحدة		
أهداف الدرس:		
- مناقشة الأمثلة		
- يحدد عناصر الجملة الاسمية وفق ترتيبها		
- يدرك مواطن تقديم المبتدأ جوازا ووجوبا		
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	ما هي عناصر الجملة الاسمية؟ هل يمكن أن يتقدم المبتدأ أو يتأخر؟ من خلال درس اليوم "تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا" سنتعرف على مواطن تقديم المبتدأ وتأخره .	يتذكر ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>تدوين الأمثلة:</u> 1- السّيارة جاهزة للانطلاق.	يقرأ ويناقش

2-معظم العلماء يتفقون على أنّ حلما كهذا غير قابل للتحقيق.

3-فكنولوجيا السيارات باتت متقدّمة.

4-وأنت تقود سيارتك.

✓ قراءة الأمثلة قراءة نموذجية من قِبَل الأستاذ.

✓ قراءات فردية معربة من قِبَل المتعلّمين.

المناقشة والتحليل:

-لاحظ الجملة الاسميّة في المثال(1):السيارة جاهزة للانطلاق

بم ابتدأت ؟ وماذا تلاه؟

✓ إذا الأصل في المبتدأ أن يقع في أول الكلام، لأنّه الشيء

الذي نبدأ به الحديث، ونريد أن نخبر عنه، ثم يليه الخبر

وهو ما نريد أن نخبر عنه.

✓ هات جملا اسمية وحدّد عناصرها.

-هل يجوز أن نقدّم الخبر فنقول: جاهزة للانطلاق السيارة؟

يجوز أن نقدم الخبر فنقول: جاهزةً للانطلاق السيارةُ

-ما الغرض من تقديم الخبر؟

الاهتمام به.

لاحظ باقي الأمثلة:

-هل هي جمل اسمية أم فعلية؟

-عين في كل منها المبتدأ والخبر.

-كيف جاءت رتبة كل منهما؟

-كيف جاء الخبر في الجملة الأولى؟

-هل يمكننا أن نغير الترتيب فنقول: يتفق معظم العلماء أن حلما

تقويم بنائي:

يكون، ويوظف

كهذا غير قابل للتحقيق؟

-هل هناك مواطن أخرى يجب أن يتقدم فيها المبتدأ ويتأخر الخبر؟

-اقرأ الأمثلة التالية وحدد المبتدأ والخبر:

1. من عندك؟

2. كيف الحال؟

3. من تُساعده، يشكرك.

4. ما أكثر الناس في الرخاء.

5. كم كتاب مفيد موجود في المكتبة.

6. لأنك أقرب الناس إليّ.

7. صديقي أخوك.

8. إنما الحبُّ الإخلاصُ.

✓ لا شك أنك لاحظت أن كل الجمل السابقة جمل اسمية

وقد تقدّم المبتدأ وجوبا في كل منها.

يستنبط القاعدة

استنباط القاعدة:

يجوز أن يتقدّم المبتدأ أو يتأخر إذا سلم التركيب وسلم المعنى المراد،

ولكن في اللغة استعمالات يجب أن يُبدأ فيها بذكر المبتدأ يتلوه

الخبر وهي التي تسمى مواضع تقديم المبتدأ وجوبا على الخبر،

ومنها:

1- إذا كان المبتدأ من أسماء الصدارة، وهي الأسماء التي تأتي في

صدر الكلام أي بدايته، فلا يصح تأخيرها وهذه الأسماء هي:

أسماء الاستفهام مثل: من، وما، وغيرها، ما التعجبية، كم الخبرية.

	<p>2- إذا كان المبتدأ مصحوبا بلام الابتداء.</p> <p>3- إذا كان الخبر جملة فعلية .</p> <p>4- إذا كان المبتدأ والخبر في رتبة واحدة من التعريف أو التنكير فيُخشى الالتباس وعدم التمييز بين المبتدأ والخبر: علمي علمك، صديقي أخوك.</p> <p>5- إذا قُصِر المبتدأ على الخبر أو حُصِر فيه بـ "إنما" أو "ما...إلا...."</p>	
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>نماذج من الإعراب: أ- من عندك؟ ب- ما أجمل الحرية! ج- لأنك أقرب الناس إليّ.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

1-2- تقديم الخبر وجوبا وجوازا:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 8/9/10) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع: تقديم الخبر وجوبا وجوازا المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: - مناقشة الأمثلة - يحدد عناصر الجملة الاسميّة وفق ترتيبها - يدرك مواطن تقديم الخبر جوازا ووجوبا</p>
<p>التقويم</p>	<p>سير الدرس</p>

<p>يتذكر ويستنتج موضوع الدرس</p>	<p>ما هو عنوان الدرس السابق؟ ما هي مواطن تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا؟ من خلال درس اليوم ستتعرف على مواطن "تقديم الخبر وجوبا وجوازا"</p>	<p>المرحلة الانطلاقيّة</p>
<p>يقرأ، ويناقش</p>	<p>تدوين الأمثلة:</p> <p>01- آثار العلم بادية في كل مكان .</p> <p>02- هناك ناحية ضعف .</p> <p>03- للحياة قيمة ولها روعة .</p> <p>04- من المتسبب في تعقيد الحياة؟</p> <p>05- للحضارة مساوئها .</p> <p>06- ما مخرج الإنسانية مما تتخبط فيه إلا الفضائل .</p> <p>-قراءة نموذجية من قبل المعلم</p> <p>-قراءات فردية من قبل المتعلمين</p> <p><u>المناقشة والتحليل:</u></p> <p>-ما نوع الجمل السابقة؟</p> <p>-عين المبتدأ والخبر في كل منها</p> <p>-ما ترتيب كل من المبتدأ والخبر في كل جملة؟</p> <p>-هل يمكن أن نقدّم المبتدأ في جملة: هناك ناحية ضعف؟ نعم</p> <p>-وفي جملة: للحياة قيمة، هل يمكن ذلك؟ لا</p> <p>-كيف جاء المبتدأ والخبر فيها؟</p> <p>المبتدأ نكرة، والخبر شبه جملة</p> <p>-لم يمكن تقديم المبتدأ في الجملة الأولى، ولا يمكن في الثانية؟</p>	<p>المرحلة البنائية</p>

<p>تقويم بنائي: يكون جملا يكون فيها الخبر مقدما يستنبط القاعدة</p>	<p>لمنع الالتباس بين الوصف والإخبار وجب تقديم الخبر؛ لأن النكرة في الجملة الثانية غير موصوفة وغير مضافة. لاحظ باقي الأمثلة: - لم تقدم الخبر في المثال الرابع؟ لأن الخبر من أسماء الصدارة - وكيف جاء المبتدأ في المثال الخامس؟ جاء متأخرا ومتصلا بضمير يعود على الخبر - وفي المثال السادس، لم تقدم الخبر؟ لأن الخبر محصور في المبتدأ ✓ هات أمثلة يتقدم فيها الخبر على المبتدأ <u>استنباط القاعدة:</u> يتقدم الخبر على المبتدأ وجوبا في المواطن الآتية: - إذا كان من أسماء الصدارة مثل: متى السفر؟ كيف الحال؟ أين مدرستك - إذا كان المبتدأ نكرة، غير موصوفة وغير مضافة، وخبره شبه جملة، مثل: عندي مال، ألك حاجة. - إذا كان المبتدأ ضميرٌ يعود على الخبر مثل: على الخيول فرسانها. - إذا كان الخبر محصورا في المبتدأ بإلا أو ما في معناها، مثل: ما كاتبٌ إلا أنت - إنما شاعرٌ أنا.</p>	<p>المرحلة</p>
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>نموذجان من الإعراب: أ- متى السفر؟</p>	<p>المرحلة</p>

الختامية	ب- ما ناجحٌ إلا المجتهدُ. -إنجاز الواجب المنزلي؛ للتدريب على توظيف المكتسبات.
----------	--

1-3- تقديم المفعول به:

المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: تقديم المفعول به المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: -مناقشة الأمثلة -يحدد مرتبة المفعول به -يدرك مواطن تقديم المفعول به	الوسائل: الكتاب المدرسي(ص: 29) +دليل الأستاذ+السيبورة
---	--

مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقيّة	ما هي عناصر الجملة الفعلية؟ وما هي مرتبة المفعول به؟ من خلال درس اليوم سنتعرّف على مواطن "تقديم المفعول به"	يتذكر ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائيّة	<u>تدوين الأمثلة:</u> (أ) 01- لا تقهروا الأطفال. 02- لا تطفئوا البريق. 03- وتسلبوا البسمة. (ب) 01- من قابلت؟	يقرأ، ويناقش

<p>تقويم بنائي: تكوين جمل فعلية تحتوي على المفعول به</p>	<p>02- صديق من قابلت؟ 03- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾¹. 04- ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۙ﴾². 05- ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ۙ﴾³. -قراءة نموذجية من قِبَلِ المعلم. -قراءات فردية من قِبَلِ المتعلمين. <u>مناقشة وتحليل:</u> -ما هي مرتبة المفعول به عادة؟ يأتي المفعول به بعد الفعل والفاعل. -حدّد المفعول به في المجموعة (أ). الأطفال، البريق، البسمة. ✓ هات جملا فعلية تتكون من فعل+فاعل+مفعول به. لاحظ المجموعة(ب): -بِمَ ابتدأت الجملة الأولى؟ باسم الاستفهام(من). -بيّن أركان الجملة فيها: قابلت: فعل+فاعل. من: مفعول به مقدّم -ما هي وظيفة (صديق)؟</p>	
--	--	--

¹ - الفاتحة، الآية:05.

² - الضّحي، الآية:09.

³ - المدثر، الآية:03.

<p>تقويم بنائي:</p> <p>يركب أمثلة</p> <p>تطبيقية</p> <p>يستنبط القاعدة</p>	<p>مفعول به وهو مضاف لاسم الصدارة.</p> <p>- ما هي وظيفة الضمير (إِيَّاكَ)؟</p> <p>ضمير منفصل مفعول به.</p> <p>- ما هو المفعول به في الجملة الرابعة؟</p> <p>اليetim.</p> <p>- ماذا سبقها؟</p> <p>فاء الجزاء في جواب (أَمَّا) الظاهرة.</p> <p>- كيف جاء المفعول به في المثال الخامس؟</p> <p>جاء مقرونا بفاء الجزاء في جواب أَمَّا الشرطيّة المقدّرة.</p> <p>✓ هات أمثلة على هذا المنوال .</p> <p><u>استنباط القاعدة:</u></p> <p>يجب تقديم المفعول به إن كان اسما له الصدارة في جملة، أو كان مضافا لاسم له الصدارة، أو كان ضميرا منفصلا عن عامله، أو مقرونا بفاء الجزاء في جواب "أَمَّا" الشرطيّة الظاهرة أو المقدرة.</p>	
<p>تقويم نهائي</p> <p>يوظف</p> <p>مكتسباته</p>	<p>- كَوّن خمس جمل توظّف فيها كلّ حالات وجوب تقديم المفعول به عن الفعل والفاعل، واذكر السبب في كلّ مرّة.</p> <p>- كَوّن أربع جمل يجوز فيها تقديم المفعول به مع التعليل.</p> <p>- استخرج من النصّ المفعول به وبيّن نوعه.</p>	<p>المرحلة</p> <p>الختامية</p>

1-4- حذف المبتدأ وجوبا وجوازا:

المستوى: الرابعة متوسط

الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 8/9/10)

الموضوع: حذف المبتدأ وجوبا وجوازا

+ دليل الأستاذ+ السبورة

المدة: ساعة واحدة

أهداف الدرس:

- يتبين مواطن حذف المبتدأ

- يوظف حذف المبتدأ كتابيا وشفهيا،

مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	ما هو عنوان الدرس السابق؟ تعرفنا سابقا على مواطن التقديم والتأخير واليوم سنتطرق إلى مواطن الحذف من خلال درس " حذف المبتدأ وجوبا وجوازا"	يتذكر ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>تدوين الأمثلة:</u> 01- نِعَمَ الرجالُ جنودٌ تابعون لمنظمة الأمم المتحدة. 02- تَحَدَّ عَظِيمٌ. 03- اِفْتَدِ بِعَمَرَ العادلِ. 04- طارَدَ الشرطيُّ سارقا اللئيمِ. 05- رَحِمَ اللهُ العالمَ الكريمِ. 06- في ذِمَّتِي لأدرُسَنَّ. قراءة نموذجية قراءات فردية <u>المناقشة والتحليل:</u>	يقرأ ويناقش

<p><u>تقويم بنائي:</u> تكوين جمل اسمية مبتدأها محذوف، والخبر مخصوص فعل جامد</p>	<p>- لا حظ المثال (1)، وحدد فيه المبتدأ والخبر الخبر: مخصوص فعل جامد "نعم" والمبتدأ محذوف تقديره "هم" ✓ هات مثالا عن ذلك - حدّد الخبر في باقي الجمل، وبيّن تقدير المبتدأ المحذوف: المثال (2): الخبر مصدر ناب مناب الفعل</p>	
<p><u>التقويم البنائي:</u> يوظف في جمل الخبر مصدر نائب عن الفعل</p>	<p>✓ هات مثالا عن ذلك المبتدأ محذوف تقديره "تحديهم تحدّ عظيم" المثال (3): الخبر: العادل، والمبتدأ محذوف تقديره "هو" المثال (4): الخبر: اللئيم، والمبتدأ محذوف تقديره "هو" المثال (5): الخبر: الكريم، المبتدأ محذوف تقديره "هو" - ما المعنى الذي جاء فيه الخبر في هذا الجمل؟ جاء الخبر نعنا مقطوعا عن متبوعه للمدح أو للذم أو للترحم.</p>	
<p><u>التقويم البنائي:</u> تكوين جمل اسمية مبتدؤها محذوف والخبر نعت مقطوع عن منعوته</p>	<p>✓ كوّن أمثلة على هذا المنوال - لاحظ المثال الأخير، كيف جاء الخبر؟ جاء صريحا في القسم المبتدأ محذوف تقديره "يمين"</p>	
<p><u>تقويم بنائي:</u> يكون، ويوظف</p>	<p>✓ هات مثالا على هذا النحو <u>استنباط القاعدة:</u></p>	

يستنبط القاعدة	الأصل في المبتدأ أن يذكر حتى يكون الحكم مفيدا، لكنه قد يحذف وجوبا أو جوازا. يحذف المبتدأ وجوبا في مواضع هي: إذا كان الخبر مخصوص فعل جامد(نعم، بئس)، أو مصدرا مرفوعا نائبا مناب الفعل، أو نعتا مقطوعا عن متبوعه للمدح أو للذم أو للترحم، أو كان الخبر صريحا في القسم.	
تقويم تحصيلي يوظف مكتسباته	أعرب مايلي: صبر جميل تطبيقات(ص41) عن حذف المبتدأ(تكوين جمل وتبيين المبتدأ المحذوف....)	المرحلة الختامية

1-5- حذف الخبر وجوبا وجوازا:

المستوى: الرابعة المتوسطة		الوسائل: الكتاب المدرسي(ص:48/49)
الموضوع: حذف الخبر وجوبا وجوازا		+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدة: ساعة واحدة		
أهداف الدرس:		
- يدرك مواطن حذف الخبر وجوبا وجوازا		
- يوظف حذف الخبر شفويا، وكتابيا		
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	ما هو عنوان الدرس السابق؟ أدركنا مواطن حذف المبتدأ في الدرس السابق، وسنتطرق اليوم إلى مواطن حذف الخبر وجوبا وجوازا من خلال درس اليوم "حذف	يتذكر ويستنتج موضوع الدرس

	الخبر وجوبا جوازا"	
<p>يقراً، ويناقش</p> <p>التقويم البنائي:</p>	<p><u>تدوين الأمثلة:</u></p> <p>01- لولا حسنُ المعاملة لما انتشر الإسلامُ في بقاع الأرض كلها.</p> <p>02- كلُّ إنسانٍ وصفاته.</p> <p>03- من غاب من زملائكم؟ أحمد.</p> <p>04- أمحمد غائبٌ غائبٌ أم عليٌّ؟</p> <p>05- جدك شهيد وعمك.</p> <p>06- خرجتُ من البيت فإذا الشمسُ.</p> <p>قراءة نموذجية.</p> <p>قراءات فردية.</p> <p>- لاحظ المثال الأول، ما هي وظيفة الكلمة "حسن"؟ مبتدأ.</p> <p>- أين خبره؟ محذوف.</p> <p>- ما هو تقديره؟</p> <p>لولا حسن المعاملة موجود</p> <p>- إذا حذف خبر المبتدأ وجوبا في هذه الجملة المبتدئة بـ "لولا".</p> <p>- لاحظ المثال الثاني وحدد المبتدأ والخبر.</p> <p>المبتدأ (كل)، والخبر محذوف وجوبا.</p> <p>إذا حذف الخبر وجوبا؛ لأنها جاءت بهذه الصفة</p> <p>"كل...و...و...".</p> <p>✓ هات جملا على هذا النحو.</p>	<p>المرحلة البنائية</p>

<p>يكون جملا يكون فيها الخبر محذوفا وجوبا وجوازا</p> <p>يستنبط القاعدة</p>	<p>-هل هناك حالات أخرى يجوز حذف الخبر فيها؟ لاحظ باقي الأمثلة وبين سبب حذف الخبر.</p> <p><u>استنباط القاعدة:</u></p> <p>هناك حالات يحذف فيها الخبر من الجملة الاسمية وقد يكون الحذف وجوبا عنه.</p> <p>- بعد لولا أو في الجملة المبدوءة بعبارة كل، و قد يكون الحذف جوازا عند :</p> <p>- جواب الاستفهام أو في مقام عطف استفهام على استفهام آخر إذا كان الخبر مشتركا بين المبتدئين .</p> <p>- في مقام عطف جملة على جملة أخرى إذا كان الخبر مشتركا بين المبتدئين .</p> <p>- بعد إذا الفجائية .</p> <p>✓ هات جملا تبين فيها الخبر المحذوف جوازا بأنواعه المختلفة.</p>	
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>حل التطبيق:ص49</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

1-6-الجملة البسيطة:

<p>الوسائل:الكتاب المدرسي(ص:8/9/10) +دليل الأستاذ+السيورة</p>	<p>المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع:الجملة البسيطة المدّة: ساعة واحدة</p>
---	--

أهداف الدرس:

-يحدد عناصر الجملة الاسميّة والفعلية

-يكون ويوظف جملا بسيطة شفها، وكتابيا

التقويم	سير الدرس	مراحل الدرس
يتذكر ويستنتج موضوع الدرس	ما هي عناصر الجملة الاسميّة؟ ما هي عناصر الجملة الفعلية؟ من خلال درس اليوم سنتعرّف على الجملة البسيطة سواء اسمية أو فعلية. من خلال درس "الجملة البسيطة"	المرحلة الانطلاقية
يقرأ ويناقش	<u>تدوين الأمثلة:</u> 01- محمد تمام فنانٌ فذٌّ. 02- برعَ محمدٌ تمام في التصويرِ. 03- تعلمَ تمام القواعدَ الأولى لِفَنَّ الزّخرفةِ والمنمنمات على يدي مُعلِّمِهِ الأوّل عمر راسم. 04- كان يجيد العزف على العود. 05- تّمّام يجيّد العزفَ على العُودِ. -قراءة نموذجية. -قراءات فردية. -ميّز الجمل الفعلية عن الاسميّة في الأمثلة السابقة. ✓ هات جملا اسمية وفعلية. - كيف جاءت عناصر الجمل الاسميّة في المثال (01)؟ جاءت	المرحلة البنائية
<u>تقويم بنائي:</u> يكون جملا اسمية، وفعلية		

<p><u>التقويم البنائي</u> يوظف الجمل ال بسيطة شفها يستنبط القاعدة</p>	<p>عناصرها مفردة. -وعناصر الجملة الفعلية في المثالين الثاني والثالث؟ جاءت عناصرها مفردة -حدد عناصر الجملة في المثال (4) و(5) المثال (4): تمام: مبتدأ، يجيد العزف: خبر المثال (5): الضمير المستتر (هو)العائد على تمام في محل رفع اسم كان، والجملة: يجيد العزف في محل رفع خبرها إذا جاءت عناصرها مركبة ✓ هات جملا بسيطة <u>استنباط القاعدة:</u> الجملة البسيطة هي جملة فعلية أو اسمية، يأتي كل عنصر من عناصرها في لفظ واحد.</p>	
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>التطبيقات ص: 57</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

1-7-الجملة المركبة:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي(ص: 68/67) +دليل الأستاذ+السيورة</p>	<p>المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع:الجملة المركبة المدّة: ساعة واحدة أهداف الدرس:</p>
--	---

-يتعرّف على الجملة المركبة		
-يكون ويوظف جملا مركبة شفها وكتايا		
مراحل الدّرس	سير الدّرس	التّقوم
المرحلة الانطلاقية	ما هي الجملة البسيطة؟ و اليوم سنتعرّف على نوع آخر من الجمل وهي " الجملة المركبة".	يتذكر ويستنتج
المرحلة البنائية	<p><u>تدوين الأمثلة:</u></p> <p>01- تحوّلت الظاهرتان إلى منظر طريفٍ ينتظرُ الإنسانُ حدوثه.</p> <p>02- القمر يحتجب ليلا.</p> <p>-قراءة نموذجية.</p> <p>-قراءات فردية.</p> <p><u>المناقشة والتحليل:</u></p> <p>لاحظ المثال (01) :</p> <p>- كم جملة في المثال؟</p> <p>- ما هو دور الجملة الثانية المقترنة بها "ينتظر الإنسان قدومه"؟</p> <p>إذا جاء النعت جملة فعلية.</p> <p>✓ هات جملا فعلية مركبة.</p> <p>- هل يمكن أن تكون الجمل الاسمية مركبة أيضا؟</p> <p>- حدد عناصر المثال (2).</p> <p>القمر: مبتدأ.</p> <p>يحتجب ليلا: خبر.</p>	<p>يقرأ، ويناقش</p> <p><u>تقوم بنائي:</u></p> <p>يكون، ويوظف</p>

<p><u>تقويم بنائي:</u> يكون، ويوظف</p> <p>يستنبط القاعدة</p>	<p>✓ هات جملا اسمية مركبة.</p> <p>-هل يمكن أن نحذف الجملة الثانية في المثالين؟ ولماذا؟</p> <p>يمكن الاستغناء عنها في المثال(1)؛ لأن النعت عنصر متمم يمكن الاستغناء عنه، أما جملة الخبر لا يمكن حذفها؛ لأن الخبر عنصر أساس.</p> <p><u>استنباط القاعدة:</u></p> <p>الجملة المركبة هي جملة فعلية أو اسمية تشتمل على جملة أصلية ترتبط بها جملة أخرى، على أن تقوم الجملة الفرعية مقام أحد عناصر الجملة الأصلية.</p> <p>وقد يكون هذا العنصر أساسا لا يمكن الاستغناء عنه مثل الخبر والفاعل، وقد يكون متمما يمكن الاستغناء عنه مثل النعت والحال.</p>	
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>-استخرج من النص جملتين مركبتين. واجب منزلي: 2: ص: 68</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

1-8- الجملة الواقعة مفعولا به:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي(ص: 74/75) + دليل الأستاذ+السيورة</p>	<p>المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع: الجملة الواقعة مفعولا به المدّة: ساعة واحدة أهداف الدرس: -يتعرّف عن الجملة المركبة الواقعة مفعولا به -يكون ويوظف جملا مركبة واقعة مفعولا به شفويا، وكتابيا</p>
---	--

يكون، ويوظف	<u>استنباط القاعدة:</u> تقع الجملة الفرعية في الجملة الفعلية المركبة مفعولا به إذا كان فعلها متعديا.	
يستنبط القاعدة		
تقويم نهائي	نموذج من الإعراب:	المرحلة
يوظف مكتسباته	كيف نعرب الجملة الفرعية في الجملة الآتية: «... لا يدرون أنهم مصابون بمرض السكرى»؟ الجملة الفرعية هي: «أنهم مصابون بمرض السكرى» وهي جملة اسمية مصدرية في محل نصب مفعول به.	الختامية

1-9- الجملة الواقعة حالا:

المستوى: الرابعة المتوسطة		الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 83/82)
الموضوع: الجملة الواقعة حالا		+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدّة: ساعة واحدة		
أهداف الدّرس:		
- يتعرّف عن الجملة المركبة الواقعة حالا		
- يكون ويوظف جملا مركبة واقعة حالا شفها وكتابيا		
مراحل الدّرس	سير الدّرس	التّقويم
المرحلة	ما هو الحال؟	يتذكر، ويستنتج
الانطلاقية	و اليوم سنتعرّف على الحال جملة من خلال درس "الجملة الواقعة حالا".	موضوع الدّرس
المرحلة البنائية	<u>تدوين الأمثلة:</u> 01- ترى أشعة الشمس وهي تتسلل...	يقراء، ويناقش

	<p>02- وقد تقصّد الطيّب تشكو..</p> <p>03- ظهر السمك يطفو على سطح الماء.</p> <p>04- سُجن الطّير وهو ضعيف.</p> <p>05- زاروا البلاد وقد اطمأنّ أهلها.</p> <p>-قراءة نموذجيّة.</p> <p>-قراءات فرديّة.</p> <p><u>المناقشة والتحليل:</u></p> <p>-ماذا يصف لنا الكاتب في المثال (01) ؟</p> <p>حال الشمس.</p> <p>-والمثال(02)؟</p> <p>حال المخاطب.</p> <p>✓ بعدما أدركنا أنّ الحال تأتي جملة فعلية أو اسمية، حدّد</p> <p>الحال في باقي الجمل وبيّن نوع الجملة</p> <p>-ما الرّابط بين الحال وصاحبه؟الواو</p> <p>✓ هات جملا تحتوي على الحال</p> <p><u>استنباط القاعدة:</u></p> <p>الجملة الواقعة حالا، ومحلّها النّصب، قد تكون فعلية وقد تكون اسمية، لا بدّ للجملة الحالية من رابط يربطها بصاحب الحال وهو الواو أو الضمير أو هما معا، صاحب الحال يكون عادة فاعلا (ظهر السمك يطفو على سطح الماء) أو نائب الفاعل (سُجن الطّير وهو ضعيف) أو مفعولا به (زاروا البلاد وقد اطمأنّ أهلها).</p>	
<p>تقويم بنائي:</p> <p>يكون، ويوظف</p>	<p>تقويم بنائي</p> <p>يستنبط القاعدة</p>	<p>المرحلة</p> <p>التطبيقات ص:83.</p>

يوظف مكتسباته	الختامية
---------------	----------

1-10- الجملة الواقعة نعتا:

المستوى: الرابعة المتوسطة	الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 98/97)
الموضوع: الجملة الواقعة نعتا	+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدة: ساعة واحدة	
أهداف الدرس:	
- يتعرّف عن الجملة المركبة الواقعة نعتا	
- يكون، ويوظف جملا مركبة واقعة نعتا شفها وكتابيا	

مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	ما هو النعت؟ -واليوم سنتعرّف على الجملة المركبة الواقعة نعتا.	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>تدوين الأمثلة:</u> 01- قال الشاعر: عجبْتُ لها من بلدة أثريّة حلّت... 02- سرْتُ في مدينة شوارعها واسعة. 03- زُرّ متاحفَ أثريّة تُثَقِّفُ فِكرَكَ وتُهدِّبُ ذوقَكَ وتصفُّلُ موهبتَكَ. 04- راجعت الدرس مراجعة دقيقة تفيدني في الإجابة عن جميع أسئلة الأستاذ. -قراءة نموذجية. -قراءات فردية. <u>المناقشة والتحليل:</u>	يقرأ، ويناقش

علمنا سابقا أن الجمل التابعة للجملة الأصلية لها دور ، فما هو دور الجملة المتفرعة في المثال الأول؟
 الجملة المتفرعة هي: "خلت" وهي صفة للبلدة.
 هل هناك نعت سبقها؟
 نعم "أثرية"، ومن الجملة الثانية نعت ثان للبلدة.
 -حوّل هذه الجملة إلى لفظ واحد.
 عجبت لها من بلدةٍ أثريةٍ خالصةٍ.
 -ما هو الفرق بين الحال والنعت؟
 الحال يأتي بعد اسم معرّف والنعت بعد نكرة.
 -لاحظ المثال(02): سرّث في مدينة شوارعها واسعة.
 -وبين نوع الجملة الفرعية، ووظيفتها؟
 جملة اسمية في محلّ جر نعت.
 -لمّ احتوى المثال(01) على نعتين؟
 النعت الثاني يدقق معنى النعت الأوّل.
 ✓ هات مثلا يحتوي على النعت جملة.
 -حدّد النعوت في المثال(03) وبين فوائده.
 جاءت الجمل الفعلية النعتية: "تتفّف فكرك"، "تهدّب ذوقك"،
 "تصفّل موهبتك" لتفصيل النواحي المختلفة للنعت الأوّل وهو
 "أثرية".
 -استخرج النعت جملة في المثال(03) وبين فائدته
 "تفيدني في الإجابة عن جميع أسئلة الأستاذ"، ويبيّن نتيجة
 النعت الذي سبقها وهو "دقيقة"

تقويم بنائي:

يكون، ويوظّف

تقويم بنائي:

<p>يكون، ويوظف يستنبط القاعدة</p>	<p>✓ هات أمثلة على ذلك <u>استنباط القاعدة:</u> قد تقع الجملة نعتا لاسم نكرة وتكون فعلية أو اسمية. قد تشتمل الجملة النعتية على ضمير يربطها بالمنعوت، وقد تخلو من الضمير فيكون الرابط معنويا. تدل الجملة النعتية عادة على صفة يتصف بها المنعوت، وتفيد الجملة النعتية إذا وقعت بعد نعت: -تدقيق معنى النعت السابق. -تفصيل معانيه المختلفة. -بيان نتيجه .</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p><u>تدريب:</u> استخرج مما يأتي الجمل الواقعة نعتا، وبين المعنى الذي تفيده: وقف محمد العيد آل خليفة على آثار تمقاد ، فراعته ما اشتملت عليه من تماثيل تسحر العقول بجمالها، وتبهر العيون بإتقان صنعها، ومن مسرح عظيم تعددت مدرجاته، ومن أعمدة تعانق السماء في شموخها، كما لفت نظره متحفٌ يحوي زخارف جمّة، وبركا يتدفق الماء خلالها. واجب منزلي: التطبيقات ص: 99.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

1-11- الجملة الواقعة جواب الشرط:

الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 82/83)

المستوى: الرابعة المتوسطة

الموضوع: الجملة الواقعة جواب شرط

+دليل الأستاذ+السيبورة

المدة: ساعة واحدة

أهداف الدرس:

-يتعرّف على أسلوب الشرط.

-يتعرّف على جملة جواب الشرط.

-يوظف أسلوب الشرط شفهايا، وكتايا .

مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	تعرفنا سابقا على أنواع من الجمل المركبة، واليوم سنتعرف على نوع آخر من خلال درس "جملة جواب الشرط".	يتذكر ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<p><u>تدوين الأمثلة:</u></p> <p>01- فلولا سعيكم، أمست يبابا.</p> <p>02- من يؤخر عمل يومه، يندم.</p> <p>03- إن تجتهد في العمل، فإن اجتهادك مثاب.</p> <p>04- من يأت إليّ، فما أردّه خائبا.</p> <p>05- إن نجحت، فهل تسافر؟</p> <p>06- إن ظلمت، فما أسوأ عاقبتك!</p> <p>-قراءة نموذجية.</p> <p>-قراءات فردية.</p> <p><u>المناقشة والتحليل:</u></p> <p>لاحظ المثال (01):</p>	يقرأ ويناقش

- ما نوع الجملة فيه؟

- هل هي بسيطة أم مركبة؟

- هل يصح الوقوف على "سعيكم"؟

- قسّم عناصر الجملة الشرطيّة.

لولا: أداة شرط.

سعيكم: جملة الشرط.

أمست يبابا: جملة جواب الشرط.

✓ هات أمثلة تحتوي على أسلوب الشرط

- حدّد عناصر الشرط في المثال (02)

من: أداة الشرط.

يؤخر: جملة الشرط.

يندم: جملة جواب الشرط، وتعرب: في محل جزم جواب الشرط.

- ما هو نوع جملة الجزاء؟ فعليّة.

- ما نوع جمل جواب الشرط في باقي الأمثلة؟

"فإنّ اجتهادك مثاب" جملة اسميّة منسوخة.

"ما أردّه خائباً" جملة فعليّة منفية.

"هل تسافر" جملة استفهاميّة.

"فما أسوأ عاقبتك!" جملة تعجبيّة.

- ما هو ترتيب جملة جواب الشرط؟

الأصل أن تتأخر.

✓ هات مثالا على ذلك.

استنباط القاعدة:

تقويم بنائي:

يكون، ويوظف

أسلوب الشرط

تقويم بنائي:

يكون، ويوظف

<p>يستنبط القاعدة</p>	<p>الجملة الشرطيّة جملة مركبة تشتمل على جملتين متلازمتين لا يتم معنى الأولى إلا بالثانيّة، وتسمى الأولى جملة الشرط، والثانيّة جواب الشرط.</p> <p>تأتي جملة جواب الشرط فعليّة، فعلها ماض أو مضارع غير مقرونة بالفاء إذا كانت جملة: اسميّة، أو فعليّة مسبوقه بالحروف: قد، "ما" و"لا" النافيتين، لا التائيّة، السين وسوف، أو كان فعلها جامدا.</p> <p>الأصل في ترتيب عناصر الجملة الشرطيّة أن يتقدّم الشرط على الجواب، وقد يتقدّم الجواب لإبراز النتيجة، وقد يتوسط الشرط عناصر جملة الجواب.</p>	
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>التطبيقات ص: 107</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

1-12- الجملة الواقعة مضافا إليه:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 114/115) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع: الجملة الواقعة مضافا إليه المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: - يتعرّف على الجملة الفعلية المضافة. - يتعرّف على الجملة الاسمية المضافة. - يوظف الجملة الواقعة مضافا إليه شفويا، وكتابيا .</p>	
<p>التقويم</p>	<p>سير الدرس</p>	<p>مراحل الدرس</p>
<p>يتذكر، ويستنتج</p>	<p>- ما هو المضاف إليه؟ هو اسم معرّف مجرور يأتي بعد اسم مبهم</p>	<p>المرحلة</p>

<p><u>تقويم بنائي:</u> يكون، ويوظف جملا مضافة</p>	<p>بعد ظرف الزمان "بعد" ✓ هات مثلا يحتوي على جملة مصدرية مضافة تأتي بعد "دون، عوض، بدل، بعد". -ما الفرق بين الجمل الفعلية المضافة بعد ظرف الزمان، وبين الجمل المضافة بعد "دون، عوض، بدل"؟ الأولى ترتبط بها مباشرة، والثانية مقترنة ب"أن". -ما نوع الجملة بعد "رغم" في المثال الرابع؟ -ما حكمها الإعرابي؟ جملة اسمية مضافة. -هل يمكن أن تأتي الجملة الاسمية المضافة غير المقترنة ب"أن"؟ نعم .</p>	
<p><u>تقويم بنائي:</u> يكون، ويوظف الجملة الاسمية يستنبط القاعدة</p>	<p>✓ هات مثلا يكون فيه المضاف إليه جملة اسمية. <u>استنباط القاعدة:</u> تضاف الجملة الفعلية إلى: -ظروف الزمان. -المصادر التي تعرب مفعولا لأجله . -كلمات مثل: دون، بدل، عوض. وتضاف الجملة الاسمية إلى كلمات مثل: رغم، مع، حدّ. تكون الجملة الفعلية مضافة مباشرة إلى بعض الظروف مثل: يوم، نهار، ليلة، وتكون مقترنة بأن أو ما إذا أضيفت إلى قبل أو بعد. وتقترن الجملة الاسمية ب"أن" إذا أضيفت إلى كلمات مثل: رغم،</p>	

	مع، سوى، غير. يكون فعل الجملة الواقعة مضافاً إليه في صيغة الماضي أو المضارع باستثناء: مُد، ومنذ، فلا يكون بعدهما إلا ماضياً.	
المرحلة الختامية	نموذج في الإعراب: الحضارة في تقدّم منذ الإنسان موجود.	التقويم نهائي يوظف مكتسباته

1-13- الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ:

المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع: الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: - يتعرّف على الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ. - يوظف الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ شفها، وكتابياً .		
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	- يتذكّر درس "الجملة الاسميّة المركبة". - اليوم سنتطرق إلى الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ .	يتذكر ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>تدوين الأمثلة:</u> 01- جهلُ الجاهلين طحا بهم. 02- المدينة شوارعها مُتّسعة. 03- كثرت البقول في السوق أمّا الفواكه فهي قليلة. -قراءة نموذجيّة. -قراءات فرديّة.	يقرأ ويناقش

<p><u>تقويم بنائي:</u> يكون، ويوظف الخبر جملة فعلية</p> <p><u>تقويم بنائي:</u> يكون، ويوظف الخبر جملة اسمية</p> <p>يستنبط القاعدة</p>	<p><u>المناقشة والتحليل:</u> - كم جملة في المثال (01)؟ - ماذا يسمى هذا النوع من الجمل؟ - عين خبر المبتدأ فيها. جاء خبرها جملة فعلية "طحا بهم" ✓ هات جملا مركبة اسمية خبرها جملة فعلية . - وكيف جاء الخبر في المثال (02)؟ جاء جملة اسمية "شوارعها متسعة". ✓ هات مثالا عن ذلك. - تأمل المثال (03)، وحدد الخبر. الخبر جملة اسمية مقترنة ب "الفاء".</p> <p><u>استنباط القاعدة:</u> قد تقع الجملة خبرا للمبتدأ وتكون: فعلية، أو اسمية. تقترن الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ ب " ف " إذا سبق المبتدأ ب "أما" ولا نبدأ الجملة الواقعة خبرا: بأمر ولا نهي ولا استفهام ولا تعجب.</p>	
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>نموذج في الإعراب: أنا أحبّ وطني.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

14-1- الجملة الواقعة خبرا لناسخ:

الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 132)

المستوى: الرابعة المتوسطة

<p><u>تقويم بنائي:</u> يكون ويوظف خبر الناسخ جملة اسمية يستنبط القاعدة</p>	<p><u>استنباط القاعدة:</u> تقع الجملة خبرا لناسخ وتكون فعلية أو اسمية .</p>	
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>التطبيقات: ص 133</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

1-15- الجملة الموصولة:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 139) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع: الجملة الموصولة المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: - يتعرف على الجملة الموصولة. - يوظف الجملة الموصولة شفها، وكتابيا .</p>
<p>التقويم</p>	<p>سير الدرس</p>
<p>يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس</p>	<p>المرحلة الانطلاقية</p> <p>ماذا علينا أن نضيف لتجنب التكرار في قولنا: " نجح التلميذ ، التلميذ راجع دروسه". علينا أن نضيف اسم الموصول "الذي" لتصبح الجملة: " نجح التلميذ الذي راجع دروسه". اليوم سنتطرق إلى "الجملة الموصولة".</p>

يقراً، ويناقدش	تدوين الأمثلة:	المرحلة البنائية
	<p>01- زرياب الذي ابتسم له الحظُّ في الأندلس، أصبح كذلك مصيماً وعارضاً لأزياء الموضة.</p> <p>02- لا تُجادل من هو أعلم منك.</p> <p>03- نجح من واطب على الاجتهاد.</p> <p>04- عوقب من خالف القانون.</p> <p>05- انتخب الذي تثقُ به.</p> <p>06- الذي يرحم الضعفاء ويعطف على البؤساء يرحمه الله.</p> <p>07- إنَّ الحليم من يعفو عند المقدرة.</p> <p>08- الزلاية من أحسن ما ابتكر زرياب من حلويات.</p>	
	<p><u>المناقشة والتحليل:</u></p>	
	<p>- لاحظ المثال الأول هل بإمكاننا التوقف عند اسم الموصول "الذي"؟ لا يتم المعنى إلا بصلة الموصول "ابتسم له الحظ".</p> <p>- إذا اشتملت هذه الجملة على الاسم الموصول "الذي" وصلة الموصول "ابتسم له الحظ" وتحتوي على الضمير "هاء" العائد على اسم الموصول .</p> <p>- ما نوع جملة صلة الموصول؟ فعلية.</p> <p>- لا حظ المثال الثاني وحدد نوع صلة الموصول.</p> <p>إذا، صلة الموصول تأتي فعلية أو اسمية.</p> <p>✓ هات مثالا عن ذلك.</p>	
	<p>- لاحظ بقية الأمثلة وبين إذا كانت للجملة الموصولة وظيفة</p>	
<p><u>تقوم بنائي:</u></p>		
<p>يكون جملاً</p>		
<p>موصولة</p>		

<p>تقويم بنائي: يكون، ويحدد الوظيفة الإعرابية يستنبط القاعدة</p>	<p>إعرابية. نعم لكل منها وظيفة إعرابية تتمثل فيما يلي: المثال (03): في محل رفع فاعل. المثال (04): في محل رفع نائب فاعل. المثال (05): في محل نصب مفعول به. المثال (06): في محل رفع مبتدأ. المثال (07): في محل جر مضاف إليه. كما تأتي نعنا كما في المثال الأول "زرياب الذي ابتسم له الحظ" ✓ هات مثالا عن كل حالة إعرابية للجملة الموصولة. <u>استنباط القاعدة:</u> الجملة الموصولة: الجملة الموصولة هي جملة تتركب من اسم موصول وصلة توضح معناه. صلة الموصول: تأتي صلة الموصول جملة فعلية أو اسمية، مثل: -عاد الذي سافر. -خذ ما هو نافع لك. وظيفة الجملة الموصولة: تكون الجملة الموصولة حسب موقعها في الجملة: 1) فاعلا، مثال: <u>نجح الذي هو مجتهد.</u> 2) أو نائب فاعل، مثال: <u>كوفئت التي في أول القائمة.</u></p>	
--	--	--

	<p>(3) أو مفعولا به، مثال: استشر اللذين تثق بهما. (4) أو مبتدأ، مثال: الذين داخل القاعة يخرجون. (5) أو اسما لناسخ، مثال: إن اللواتي استدعين ثلاث طالبات. كان جميلا ما رسمته. (6) أو خبرا لمبتدأ، مثال: اللبيب من اعظ بغيره. (7) أو خبرا لناسخ، مثال: كانت النتيجة ما توقعته، إنَّ اللبيب من اعظ بغيره. (8) أو مضافا إليه، مثال: كل من يزورني أكرمه. (9) أو اسما مجرورا، مثال: أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك. (10) أو نعتا، مثال: أحترم الإنسان الذي يحترم نفسه.</p>	
<p>تقوم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>التطبيقات: 140</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

1-16-التصغير

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 150/151) + دليل الأستاذ+السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع: التصغير المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: - يتحكم في تصغير الأسماء. - يوظف التصغير شفويا، وكتابيا .</p>
<p>التقويم</p>	<p>سیر الدرس مراحل الدرس</p>

<p>يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس</p>	<p>- ما هو الفرق بين الشجرة والشجيرة؟ - اليوم سنتطرق إلى درس "التصغير".</p>	<p>المرحلة الانطلاقية</p>
<p>يقراً، ويناقش</p> <p><u>تقوم بنائي:</u> يوظف تصغير الاسم الثلاثي</p>	<p><u>تدوين الأمثلة:</u> 01- رأيتُ رَجِيلاً أعمى يلعبُ لُعْبَةَ الشطرنج. 02- دعك من هذا الشُّؤِيعِرِ فهو لا يحسن الكلام، إنَّه صُؤِيعِ غيرُ متمكِّن من صنعته. - قراءة نموذجية. - قراءات فردية.</p> <p><u>المناقشة والتحليل:</u> - حدّد الكلمتين المصغرتين وبيّن وزنهما رَجِيْل = فُعَيْل لُعْبَة = فُعَيْلَة ✓ هات مثالا يحتوي كلمات مصغرة على وزن "فُعَيْل" - لاحظ المثال (02) وبيّن الكلمات المصغرة. الشُّؤِيعِر، صُؤِيعِ - ما هو أصلهما؟ شاعر، صانع. - زن كل كلمة مصغرة. شُؤِيعِر = فُعَيْعِل. صُؤِيعِ = فُعَيْعِل.</p>	<p>المرحلة البنائية</p>

<p><u>تقويم بنائي:</u> يوظف الاسم الرباعي المصغر</p>	<p>– ما هو التغيير الذي حدث لها عندما صُغِّرت؟ عُيِّرَت بنيته. ✓ هات مثالا عن ذلك. <u>استنباط القاعدة:</u> التصغير تحويل أو تغيير في بنية الاسم القابل للتصغير، لغرض معنوي. يأتي التصغير على صيغ من الصيغ الآتية: فُعَيْل: ويصغر عليها الاسم الثلاثي وما يعامل معاملته: شجرة=شجيرة، وطن=وطين، عمر= عمير فُعَيْل: ويصغر عليها الاسم الرباعي وما يعامل معاملته: درهم= دُرَيْهَم، مصنع=مُصَيِّنِع، مدرسة=مُدَيْرِسة فُعَيْل: ويصغر عليها الخماسي والسداسي وما يعامل معاملته: مفتاح=مفَيْتِيح، نجار=نُجَيْجِر، قنديل=قُنَيْدِيل بقي أن تعرف أن التّصغير يأتي لأغراض تُفهم من سياق الكلام منها: التّعظيم، التّحقير، تقليل حجم المصغر، تمليح المصغر وتحسينه، الدلالة على قرب الزّمان أو المكان، التّرحم والاستعطاف.</p>	
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>تدريب: ص 151</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

<p>المستوى: الرابعة المتوسطة</p> <p>الموضوع: الإدغام</p> <p>المدة: ساعة واحدة</p> <p>أهداف الدرس:</p> <p>- يتعرّف على الإدغام</p> <p>- يوظف الإدغام شفهيًا، وكتابيًا</p>		<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 159)</p> <p>+ دليل الأستاذ+ السبورة</p>
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	<p>- تطرقنا في التّربية الإسلاميّة إلى بعض أحكام التّجويد، اذكر بعضها.</p> <p>الإقلاب، الإخفاء، الإدغام... إلخ.</p> <p>من خلال درس اليوم سنعرف على " الإدغام".</p>	<p>يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس</p>
المرحلة البنائية	<p><u>تدوين الأمثلة:</u></p> <p>1- <u>حلّ غضبُ الآلهة على القوم.</u></p> <p>2- <u>أتّصلت رؤوسهم بأجسامهم.</u></p> <p>-قراءة نموذجيّة.</p> <p>-قراءات فرديّة.</p> <p><u>المناقشة والتحليل:</u></p>	<p>يقرأ، ويناقش</p>

<p>يكون ويوظف</p>	<p>- ما هو أصل الفعلين "حل، اتّصل"؟</p> <p>حلّ: ثلاثي وأصله حلل، اتّصل: رباعي والأصل: اتّصل.</p> <p>- ما التغيير الذي طرأ عليهما؟</p> <p>إدخال اللام الأوّل في الثاني وأصبح حرفا واحدا.</p> <p>إدخال التاء الأولى في الثانية وأصبحتا حرفا واحدا.</p> <p>- ماذا نسّمى هذه الظاهرة؟ الإدغام.</p> <p>- هل الحرفان متماثلان أم مختلفان في الفعل "حلّ"؟ متماثلان</p> <p>- هل يدغم الحرفان المختلفان؟ هات مثلا عن ذلك</p> <p>نعم يدغم الحرفان المختلفان لكن متقاربان من حيث المخرج، مثل: امحى أصلها امحى</p> <p>✓ هات أمثلة مشابهة.</p> <p>- هل وجب علينا الإدغام دوما؟</p> <p>هناك الوجوب والجائز والامتناع</p> <p>- لاحظ ما يلي "سكتُ" ما هما الحرفان المدغمان؟</p> <p>سكتُ، تُ.</p> <p>جملة تتكون من فعل وفاعل، أدغم الحرف الأخير للكلمة الأولى في الحرف الأوّل للكلمة الأولى التي تجاورها، ويكتب هذا</p>	
-------------------	--	--

<p>تقويم بنائي: يوظف الإدغام في الوجوب والجائز</p> <p>يستنبط القاعدة</p>	<p>الإدغام.</p> <p>ومثاله أيضا: اكتب بالقلم، قل له.</p> <p>الحرفان مدغمان لفظا .</p> <p>ومنه الإدغام في الحرفين المتماثلين المتجاورين في كلمة واحدة أو كلمتين.</p> <p>-لاحظ الفعل "تتابع" وبين إذا كان بالإمكان إدغامه يدغم فيصبح: اتابع، وفي هذه الحالة جائز.</p> <p>-هل يجوز قولنا "لم يمدد" في الفعل المجزوم "لم يمدَّ"؟</p> <p>-متى يمتع الإدغام؟</p> <p>يمتنع إذا كان الاسم على وزن فُعَل "مثل دُرر، وإذا كان متماثلان في كلمة على وزن أفعل للتعجب، مثل: أعزّز بالعلم.</p> <p>✓ كَوْن أمثلة تحتوي على كلمات مدغمة .</p> <p><u>استنباط القاعدة:</u></p> <p>تعريف الإدغام: الإدغام إدخال حرف في حرف بحيث يصيران حرفا واحدا، والحرفان المدغمان أولهما ساكن والثاني متحرك الإدغام.</p> <p>أسباب الإدغام</p> <p>1- التماثل: أن يتحد الحرفان اسما، ورسما، ومخرجا، وصفة.</p>	
--	---	--

- كالفاء مع الفاء في قوله تعالى: ﴿فَلَا يُسْرِفَ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ۝ ٣٣﴾¹.

- أو الباء مع الباء في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۝ ٢٠﴾².

2- التقارب:

أ- أن يتقارب الحرفان في المخرج والصفة كالنون مع اللام في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ۝ ٢٠﴾³.

ب- أو يتقاربا في المخرج فقط كالقاف مع الكاف مثل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ۝ ٢٠﴾⁴.

ج- أو يتقاربا في الصفة فقط كاللام مع الراء ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۝ ١١٤﴾⁵.

3- التجانس: أن يتحد الحرفان في المخرج ويختلفا في الصفة

كالتاء مع الدال في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا ۝ ٦٠﴾⁶.

ملاحظة:

الصفة الرابعة التي تربط الحروف هي التباعد أي الاختلاف في

1 - الإسراء، الآية: 33

2 - البقرة، الآية: 60

3 - البقرة، الآية: 12

4 - المرسلات، الآية: 20

5 - طه، الآية: 114

6 - يونس، الآية: 89

المخرج والصفة والتباعد، عكس التماثل والتقارب والتجانس، يمنع الإدغام ويوجب الإظهار كاللام مع الهاء في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾¹.

أقسام الإدغام:

(أ) إدغام المتماثلين: يقصد به إدغام الحرفين المتجانسين المتجاورين، مثال: (قَطَّعَ أصلها قَطُّعَ).

(ب) إدغام المتقاربين: يقصد به إدغام الحرفين المتقاربين في المخرج بقلب أحدهما ليجانس الآخر وإدغامهما في حرف واحد.

مثال:

(اطَّلَعَ أصلها اطلَّعَ) قلبت التاء الزائدة طاءً وأدغمت الطاء ان في طاء واحدة.

(انمَّحَى أصلها انمحي) قلبت النون الزائدة ميماً وأدغمت الميمان في ميم واحدة.

حكم الإدغام:

(أ) الإدغام الواجب:

يجب الإدغام في الحالات التالية:

- (1) إذا كان الحرفان متجانسين ومتجاورين في كلمة واحدة أولهما ساكن وثانيهما متحرك كان الإدغام ككتابيا، مثال: (رَدَّ).
- (2) كان الحرفان متجانسين ومتجاورين في كلمتين أولهما ساكن وثانيهما متحرك كان الإدغام لفظيا، مثال: (استغفِرُ رَبِّكَ).

¹ - الإخلاص، الآية: 1

(ب) الإدغام الجائز:

يجوز الإدغام في الحالات التالية:

(1) إذا كان الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً سكوناً عارضاً في المضارع بسبب الجزم.

مثال: (لم يعدّ، لم يعدد)، أو سكوناً أصلياً في الأمر الموجه للمفرد المذكور بسبب البناء، مثال: (مدد، امدد).

(2) إذا كانت عين الكلمة ولامها ياءين يلزم تحريك ثانيهما، مثال: (عبي، عبي / حيي، حي).

أما إذا سكنت الثانية امتنع الإدغام. مثال: (حييت، عييت).

(3) إذا جاء في أول الفعل الماضي تاءان مع زيادة همزة الوصل في أول الفعل للتخلص من التقاء الساكنين في حالة الإدغام، مثال: (تتابع، أتابع / تتبّع، أتبع).

(ج) الإدغام الممتنع:

يُمتنع الإدغام في الحالات التالية:

(1) إذا كانت الكلمة على وزن فُعَل أو فُعَل أو فَعَل أو فَعَل أو فَعَل، مثال: (سنن، أسس، قَطَط، مَدَد).

(2) إذا كانت الكلمة على وزن (أفعل) للتعجب، مثال: (أشدد).

(3) إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثاني، مثال: (كررت).

(4) إذا كان الحرفان متحركين في الفعل الذي على وزن فَعَل، مثال: (جلبب).

(5) أن تتابع ثلاثة أحرف متجانسة فيدغم الأولان ويمتنع

	<p>الثالث، مثال: (هَلَّل). (6) إذا كان الحرف الأول الساكن حرف مد واقعاً في آخر الكلمة الأولى، مثال: (يرجو وائل / ويرمي يوسف). -قراءة نموذجية. -قراءات فردية.</p>	
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>تطبيقات: ص 161</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

1-18- اسم التفضيل:

<p>المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع: اسم التفضيل المدّة: ساعة واحدة أهداف الدّرس: - يتعرّف على اسم التفضيل وخصائصه. - يوظف اسم التفضيل شفهيًا، وكتابيًا</p>	<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 168/169) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	
<p>مراحل الدّرس</p>	<p>سير الدّرس</p>	<p>التقويم</p>
<p>المرحلة الانطلاقية</p>	<p>تطرقنا سابقاً إلى أسماء تأخذ صيغة معيّنة ولها دلالتها، ومنها "التصغير، وذلك لتحقير الشيء، واليوم سنتعرّف على نوع آخر من الأسماء من خلال درس "اسم التفضيل".</p>	<p>يتذكر، ويستنتج موضوع الدّرس</p>

يقراً ويناقش	<u>تدوين الأمثلة:</u>	المرحلة البنائية
	<p>1- بزعانف تحت المحيط لوامع لَمَعَ الحُجَابِحِ وَسَطَ لَيْلٍ أَرْقِي</p> <p>برزت إلى سطح المياه، ولو درت بَشْرًا لَغَاصَتْ للقرار الأعمق</p> <p>2- وإذا تفاضلت القلوب حساسةً فَأَرْقُ قَلْبٍ بَيْنَهَا الْقَلْبُ الشَّقِي!</p> <p>-قراءة نموذجية.</p> <p>-قراءات فردية.</p>	
<p><u>تقويم بنائي:</u></p> <p>يصوغ اسم التفضيل</p>	<p><u>المناقشة والتحليل:</u></p> <p>-لاحظ الأمثلة، واستخرج منها الأسماء على وزن "أفعل"</p> <p>أزرق، الأعمق، أرق.</p> <p>-ما هي الأفعال التي اشتقت منها؟</p> <p>زرَق، عمُق، رَق.</p> <p>-ما نوعها؟ ووزنها؟ ثلاثية على وزن "أفعل"</p> <p>✓ هات أسماء على هذه الشاكلة.</p> <p>-لاحظ الفعلين: رَق، عمُق، واذكر باقي الصفات التي يتميزان بها</p> <p>فعلان تامان، غير منفيين، قابلان للتفاوت، مبيان للمعلوم، متصرفان تصرفاً تاماً.</p> <p>-علام تدل صيغة "الأعمق"؟ على المفاضلة</p> <p>-وهل تدل كلمة "أزرق" على المفاضلة؟ لا، بل تدل على اللون و"أخرس" تدل على العيب.</p> <p>-لاحظ أن "الأعمق" معرفة ولم يذكر معه المفضل عليه، أمّا "أرق" نكرة وذكر معه المفضل عليه.</p> <p><u>استنباط القاعدة:</u></p>	

<p>يستنبط القاعدة</p>	<p>اسم التفضيل هو اسم مشتق من فعل ثلاثي للدلالة عادة على أنّ شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة، ويكون على وزن (أَفْعَلْ). يأتي اسم التفضيل مجرداً من "ال" والإضافة، ويأتي مجرداً من "ال" ولكنه مضاف، ويأتي مقترناً ب"أل". لا يصاغ اسم التفضيل من الأفعال غير الثلاثية والأفعال المنفية والناقصة والمبنية للمجهول والتي لا تقبل التفاوت، ولا مما يدل على العيوب والألوان، ويُتَوَصَّلُ إلى المفاضلة في ذلك بذكر مصدر الفعل مسبقاً بكلمة أشدّ أو كلمة أكثر، مثل: شقائق النعمان أشدُّ حُمرةً من الورد.</p>	
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>تدريب: ص 169</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

1-19- صيغ المبالغة:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 182) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع: صيغ المبالغة المدّة: ساعة واحدة أهداف الدرس: - يتعرّف على صيغة المبالغة. - يوظف صيغة المبالغة شفهيًا، وكتابيًا .</p>
<p>التقويم</p>	<p>سیر الدرس</p>

يستنبط القاعدة	على من يتّصف بصفة اتّصافا شديدا، أو على من يقوم بالفعل بكثرة. وتأتي على أوزان خمسة هي: فعّال، مفعال، فَعُول، فَعِيل، فَعِيلٌ.	
تقويم نهائي يوظف مكتسباته	تدريب: اشتق من الأفعال الآتية صيغ مبالغة: شكر، عام، جلس، فهم، صدق. التطبيقات ص: 183	المرحلة الختامية

1-20- التعجب بصيغة ما أفعله

<p>المستوى: الرابعة المتوسطة</p> <p>الموضوع: التعجب بصيغة ما أفعله</p> <p>المدة: ساعة واحدة</p> <p>أهداف الدّرس:</p> <p>- يتعرّف على التعجب، وعلى صيغته: ما أفعل!</p> <p>- يوظف صيغة التعجب ما أفعله شفها، وكتابيا .</p>		<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 190)</p> <p>+ دليل الأستاذ+ السبورة</p>
مراحل الدّرس	سير الدّرس	التّقييم
المرحلة الانطلاقية	تطرقنا سابقا إلى مجموعة من الصيغ ودلالاتها ومنها "التّصغير، اسم التّفضيل، صيغ المبالغة" ، واليوم سنتعرّف على نوع آخر من الصيغ وهو التعجب بصيغة ما أفعله !	يتذكر، ويستنتج موضوع الدّرس

<p>يقراً، ويناقش</p> <p>تقويم بنائي:</p> <p>يصوغ التّعجب</p> <p>يستنبط القاعدة</p>	<p><u>تدوين الأمثلة:</u></p> <p>01- ما أسعدك أيها الإنسان البدائي القديم.</p> <p>02- وما أجمل أيامك.</p> <p>-قراءة نموذجية.</p> <p>-قراءات فردية.</p> <p><u>المناقشة والتحليل:</u></p> <p>-لاحظ المثالين، كيف عبّر الكاتب عن إعجابه؟</p> <p>-كيف نسّمى هذا الأسلوب؟</p> <p>-بمَ بدأت العبارة؟</p> <p>-ما هو وزن الاسم الذي جاء بعدها؟</p> <p>-ما هو التّعجب؟ وماهي الصيغة التي أتى بها؟</p> <p>✓ هات أمثلة مشابهة.</p> <p><u>استنباط القاعدة:</u></p> <p>التّعجب تعبير ينجزه المتكلم للتعبير عن موقفه من الأشياء والأشخاص والأحداث، ومن صيغته ما أفعل!</p> <p>لا يصاغ التّعجب بهذه الصيغة إلا إذا كان الفعل: ثلاثياً، وتاماً، ومتصرفاً، وقابلاً للتفاوت (المفاضلة)، ومبنياً للمعلوم، ومثبتاً غير منفي، وليست صفته المشبهة على وزن أفعل.</p>	<p>المرحلة البنائية</p>
<p>تقويم نهائي:</p> <p>يوظف</p> <p>مكتسباته</p>	<p>نموذج من الإعراب:</p> <p>ما أجمل حظك!</p> <p>ما: نكرة تامة بمعنى شيء، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

<p>أجمل: فعل ماض جامد مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما. حظّك: حظ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف، الكاف ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ جر بالإضافة. وجملة (أجمل حظّك) في محل رفع خبر المبتدأ (ما).</p>	
---	--

1-21- التّعجب بصيغة أفعال به

<p>المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع: التّعجب بصيغة أفعال به ! المدّة: ساعة واحدة أهداف الدّرس: - يتذكّر التّعجب ويتعرّف على صيغته أفعال به ! - يوظف التّعجب بصيغة أفعال به شفها، وكتابيا .</p>	<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 197/198) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>
--	--

مراحل الدّرس	سير الدّرس	التّقويم
المرحلة الانطلاقية	- ما هو التّعجب؟ ما هي الصيغة التي نعبر بها للتّعجب؟ اليوم سنتعرّف على صيغة أخرى للتّعجب، من خلال درس "التّعجب بصيغة أفعال به".	يتذكر، ويستنتج موضوع الدّرس
المرحلة البنائية	<p style="text-align: center;"><u>تدوين الأمثلة:</u></p> <p style="text-align: center;">01- أعظم بخدمات الإنترنت! 02- أجمل بكونك مجتهدا! 03- أحسن بأن تكون مخلصا!</p>	يقرأ، ويناقش

04-- أشدّ بزرقه البحر!

05- أكرم برجل ينفع الناس!

-قراءة نموذجية.

-قراءات فردية.

المناقشة والتحليل:

- ما هي الصيغة التي استعملت للدلالة على التّعجب في المثال الأول؟

✓ هات أمثلة على هاته الشاكلة.

- ما هو الفرق بين المثال الأول وباقي الأمثلة؟

الفرق هو أن الفعل الذي لا يستوفي الشروط نتوصل إلى التّعجب به مع مصدر صريح أو مؤول.

✓ هات أمثلة يوصل إلى التّعجب بها مع مصدر صريح أو مؤول.

استنباط القاعدة:

عرفت أنّ التّعجب انفعال يحدث في النفس عند استعظامها لشيء ما، وعرفت أنّه إذا أردت أن تعبر عن إعجابك بصفة لشيء ما، تشتق من هذه الصيغة صيغة التّعجب "ما أفعل به" فتقول متعجبا من حسن حظّ زميلك: أحسن بحظّه!
فتأتي بالمتعجب منه مجرورا بالباء الزائدة وجوبا بعد الفعل. ويُشترط في الفعل الذي يُتعجب منه مباشرة أن يكون ثلاثيا، تاما، مثبتا، مبنيا للمعلوم، متصرفا، ليس الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء، قابلا للتفاوت.

تقويم بنائي:

تكوين، وتوظيف

تقويم بنائي:

تكوين وتوظيف

يستنبط القاعدة

	أما إذا كان الفعل غير ثلاثي أو ناقصا أو كان الوصف منه على أفعال، فإننا نتوصل إلى التعجب منه بأشدد ونحوه، ونأتي بعد ذلك بمصدره صريحا أو مؤولا.	
المرحلة الختامية	نموذج في الإعراب: أكرم بخالد! أكرم: فعل ماض أتى على صورة الأمر لإنشاء التعجب مبني على الفتح المقدر على آخره. بخالد: الباء حرف جر زائد وجوبا، خالد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. التطبيقات ص: 199.	
تقويم نهائي: يوظف مكتسباته		

1-22- الإغراء

المستوى: الرابعة المتوسطة	الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 208)
الموضوع: الإغراء	+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدة: ساعة واحدة	
أهداف الدرس:	
- يتعرّف على الإغراء.	
- يوظفه شفويا، وكتابيا .	
مراحل الدرس	سير الدرس
	التقويم

<p>يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس</p>	<p>توجد مجموعة من الأساليب لشدّ انتباه السامع، ومن هذه الأساليب الإغراء، والذي سنعرّف عليه من خلال درس اليوم.</p>	<p>المرحلة الانطلاقيّة</p>
<p>يقراً، ويناقش</p> <p>تقويم بنائي: تكوين، وتوظيف</p> <p>يستنبط القاعدة</p>	<p><u>تدوين الأمثلة:</u></p> <p>01- " اليقظة! اليقظة!"</p> <p>02- الصّدق!</p> <p>03- الاجتهاد! الاجتهاد!</p> <p>04- المروءة والنّجدة!</p> <p>-قراءة نموذجيّة.</p> <p>-قراءات فرديّة.</p> <p><u>المناقشة والتحليل:</u></p> <p>-مّم تتكوّن الجملة الأولى؟ من كلمة مفردة مكرّرة.</p> <p>-ما هو الهدف من استعمال هذا الأسلوب؟ للإغراء.</p> <p>-هل اليقظة أمر مذموم أم محمود؟ محمود</p> <p>-ما هو الحكم الإعرابي لهذا الاسم؟ النّصب ✓ هات أمثلة مشابهة.</p> <p><u>استنباط القاعدة:</u></p> <p>الإغراء هو تنبيه المخاطب إلى أمر محمود ليلزمه أو يفعله. يستعمل أسلوب الإغراء في حالات كثيرة، منها: التّوجيه، والنّصح، والأمر، والتّزغيب.</p>	<p>المرحلة البنائيّة</p>

تقويم نهائي	الأمانة! الأمانة!	المرحلة
يوظف مكتسباته	الأمانة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وفعله محذوف وجوبا تقديره الزم وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت.	الختامية
	الأمانة: توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	

1-23- التحذير

المستوى: الرابعة المتوسطة	الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 215/216)	
الموضوع: التحذير	+ دليل الأستاذ+ السبورة	
المدة: ساعة واحدة		
أهداف الدرس:		
- يتعرف على أسلوب التحذير.		
- يدرك كيفية توظيفه شفها، وكتابيا .		
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	تطرقنا سابقا إلى كيفية التعبير عن الإغراء، واليوم سنتطرق إلى أسلوب مخالف وهو "التحذير".	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>تدوين الأمثلة:</u> 01- الهجرة السريّة الهجرة السريّة، فهي طريق المغامرة والفشل. 02- الكسل والإهمال، الغشّ والخيانة. 03- فإياك إياك المرء فإنه إلى الشرّ دعاء وللشرّ جالب. -قراءة نموذجية.	يقرأ، ويناقش

<p>تقوم بنائي: يكون ويوظف</p> <p>تقوم بنائي: يكون، ويوظف</p> <p>يستنبط القاعدة</p>	<p>-قراءات فردية.</p> <p><u>التحليل والمناقشة:</u></p> <p>-لاحظ المثال(01) واذكر الأمر المحذر منه.</p> <p>-كيف نسمي هذا الأسلوب؟</p> <p>-ما الذي حذف في العبارة؟</p> <p>-كيف جاء الاسم المحذر منه؟ وما إعرابه؟</p> <p>✓ هات جملة تحتوي على تحذير.</p> <p>-لاحظ المثال(02)، هل جاء فيه التحذير بالتكرار؟</p> <p>-كيف جاء؟ جاء بصورة العطف .</p> <p>-حدّد الأشكال التي جاء فيها التحذير في باقي الأمثلة</p> <p>*جاء ضمير نصب منفصل "إياك"، ويكون على شكلين:-مكرر ، وتكون "إياك" الأولى: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره:ق، أو احذر، أمّا الثانية توكيد لفظي مبني على الفتح في محلّ نصب أو معطوفا عليه مثل: إياك والكذب.</p> <p>-أو يكون الاسم الذي يليه مجرورا بمن مثل: إياك من الانبهار، أو مصدرا مؤولا مثل: إياك أن تعظ الرجال وأنت في حاجة إلى الوعظ.</p> <p>✓ هات أمثلة مماثلة.</p> <p><u>استنباط القاعدة:</u></p> <p>التحذير هو تنبيه المخاطب إلى أمر مذموم ليتركه، ويُعرب الاسم المحذر منه مفعولا به لفعل محذوف تقديره احذر أو ما في معناه.</p>	
--	---	--

	ومن صور الاسم المحذر منه: أن يذكر مفردا. أن يذكر مكررا. أن يذكر معطوفا عليه. ويلاحظ أن للمحذر منه تركيبا خاصا يذكر فيه بعد(إيّا) مثل: إيّاكم والاستعلاء على الآخرين.	
المرحلة الختامية	التطبيقات ص: 217.	تقويم نهائي: يوظف مكتسباته

1-24- المدح والذم

<p>المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع: المدح والذم المدة: ساعة واحدة أهداف الدّرس: - يتعرّف على أسلوب المدح والذّم. - يدرك كيفية توظيفهما شفهيًا، وكتابيًا .</p>		
الوسائل: الكتاب المدرسي(ص: 225/226) + دليل الأستاذ+ السبورة		
مراحل الدّرس	سير الدّرس	التّقويم
المرحلة الانطلاقية	- ما هو التّحذير؟ - وما هي صورته؟ اليوم سنتطرق إلى أسلوب آخر للتعبير وهو "المدح والذّم".	يتذكر، ويستنتج موضوع الدّرس
المرحلة البنائية	تدوين الأمثلة: 01- "نعم ما يناله المجدّ النّجّاح".	يقرأ، ويناقش

<p><u>تقوم بنائي:</u> يكون ويوظف</p> <p><u>تقوم بنائي:</u> يكون، ويوظف</p> <p>يستنبط القاعدة</p>	<p>02- يا حبذا أصوصٌ يثمرُ فيها الجهدُ.</p> <p>03- بئسَ خلقُ العمل الكسلُ.</p> <p>04- لا حبذا الحرمان والفشلُ.</p> <p>-قراءة نموذجية.</p> <p>-قراءات فردية.</p> <p><u>التحليل والمناقشة:</u></p> <p>-ما هو أسلوب الجملة في المثال(01)؟ المدح.</p> <p>-من هو المخصوص بالمدح؟ النجاح.</p> <p>-ما هي صيغة المدح؟ نعم.</p> <p>✓ هات أمثلة مشابهة.</p> <p>-بين صيغة المدح في المثال(2).</p> <p>حبذا.</p> <p>-ما هو الأسلوب المستعمل في المثالين الباقيين؟ الذم.</p> <p>-وما هو صيغتهما؟ بئس، لا حبذا</p> <p>✓ هات مثالا يحتوي على أسلوب الذم.</p> <p>-نعلم أنّ الصيغتين الأكثر تداولاً هما (نعم، وبئس)، ما نوعهما؟ فعلان جامدان.</p> <p>-ماذا يعرب المخصوص من المدح والذم؟ مبتدأ مؤخر، وفعل المدح مع الذم مع فاعليهما خبر مقدّم، وقد يعرب المخصوص بالمدح خيراً لمبتدأ محذوف.</p> <p><u>استنباط القاعدة:</u></p>	
--	--	--

	<p>تُعَدُّ "نعم" و"حبذا" من صيغ المدح، وتُعَدُّ "بئس" و"لاحبذا" من صيغ الذم، وهي أفعال جامدة لا يأتي منها المضارع أو الأمر. فاعل صيغ المدح أو الذم يأتي: اسما ظاهرا أو جملة موصولة أو اسم إشارة.</p> <p>يقع المخصوص بالمدح أو الذم مبتدأ مؤخرا، خبره جملة فعل المدح أو الذم مع فاعليهما أو خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا.</p>	
<p><u>تقوم نهائي:</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>نموذج في الإعراب: حبذا أوصوٌ.</p> <p>حبّ: فعل ماض لإنشاء المدح مبني على الفتح. ذا: اسم إشارة مبني في محلّ رفع فاعل (حبّ). أوصوٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الفعلية (حبذا) في محل رفع خبر مقدّم. التطبيقات: ص 227.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

الطريقة القياسية

مراحل الدرس:

❖ المرحلة الانطلاقية: تمهيد للدرس

❖ المرحلة البنائية:

- تدوين القاعدة

- مناقشتها وشرحها

- القياس على الأمثلة

❖ المرحلة التحصيلية (الختامية): تطبيق نموذجي لتثبيت المعارف المكتسبة

ملاحظة: تقويمات مرحلية لتثبيت المعارف تدريجيًا

2-1- تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا:

المستوى: الرابعة المتوسطة	الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 8/9/10)
الموضوع: تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا	+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدة: ساعة واحدة	
أهداف الدرس:	
- يحدد عناصر الجملة الاسميّة وفق ترتيبها.	
- يدرك مواطن تقديم المبتدأ جوازا، ووجوبا .	

مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	ما هي عناصر الجملة الاسميّة؟ هل يمكن أن يتقدم المبتدأ أو يتأخر؟ من خلال درس اليوم "تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا" سنتعرف على مواطن تقديم المبتدأ وتأخره .	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>يدوّن القاعدة:</u> يجوز أن يتقدّم المبتدأ أو يتأخر إذا سلم التركيب وسلم المعنى المراد. ولكن في اللغة استعمالات يجب أن يُبدأ فيها بذكر المبتدأ يتلوه الخبر وهي التي تسمى مواضع تقديم المبتدأ وجوبا على الخبر، ومنها: 1- إذا كان المبتدأ من أسماء الصدارة، وهي الأسماء التي تأتي في صدر الكلام أي بدايته، فلا يصح تأخيرها وهذه الأسماء هي: أسماء الاستفهام مثل: من، وما، وغيرها ما التعجبية، كم الخبرية.	يقرأ ويحيب عن الأسئلة

<p>تكوين بنائي: تكوين جمل يتقدم فيها المبتدأ جوازا</p> <p>تكوين بنائي: يتعرف على أسماء الصدارة ويوظف ذلك في نماذج تمثيلية</p>	<p>2- إذا كان المبتدأ مصحوبا بلام الابتداء .</p> <p>3- إذا كان الخبر جملة فعلية .</p> <p>4- إذا كان المبتدأ والخبر في رتبة واحدة من التعريف أو التنكير فيخشى الالتباس وعدم التمييز بين المبتدأ والخبر: علمي علمك، صديقي أخوك.</p> <p>5- إذا قُصِر المبتدأ على الخبر أو حُصِر فيه بـ "إنما" أو "ما...إلا...."</p> <p>-قراءة نموذجية من قِبَل الأستاذ.</p> <p>-قراءات فردية من قِبَل المتعلمين.</p> <p><u>شرح القاعدة:</u></p> <p>نعرف مسبقا أن الجملة الاسمية هي التي تبتدئ باسم، ويسمى هذا الاسم بالمبتدأ ويليه الخبر، ومما نلاحظه أن هناك مواطن قد يتأخر فيها المبتدأ؛ وذلك على حسب أهميته، لكن شرط أن يسلم التركيب.</p> <p>✓ كَوْن جملتين، الأول يكون فيها المبتدأ متقدما جوازا، والثانية يتأخر فيها المبتدأ عن الخبر.</p> <p>لكن هناك مواطن يتقدم فيها المبتدأ وجوبا ولا يجوز تأخره ، وهي كالتالي:</p> <p>✓ أسماء الصدارة: ونعني بها الأسماء التي تنصدر الكلام، وهي كما نلاحظ:</p> <p>أ-أسماء الاستفهام:من، ما وغيرهما.</p>	
---	--	--

	<p>-هات مثالا عن ذلك.</p> <p>ب-أسماء الشرط: من، متى، وغيرهما.</p> <p>- هات مثالا عن ذلك.</p> <p>ج-ما التعجبية، كم الخبرية.</p> <p>-هات مثالا عن ذلك.</p>	
<p><u>تقويم بنائي:</u></p> <p>يكون جملا يكون فيها المبتدأ مصحوبا بلام</p> <p>الابتداء</p>	<p>كما أنّ هناك حالات أخرى يتقدّم فيها المبتدأ وجوبا، وهي:</p> <p>✓ إذا كان المبتدأ مصحوبا بلام الابتداء.</p> <p>-هات مثالا عن ذلك.</p> <p>✓ يتقدّم المبتدأ وجوبا إذا كان الخبر جملة فعلية.</p>	
<p><u>التقويم البنائي:</u></p> <p>يكون جملا يكون فيها الخبر جملة فعلية</p>	<p>-هات جملا يكون فيها الخبر جملة فعلية.</p> <p>✓ يتقدّم المبتدأ وجوبا خشية الالتباس، كما هو موضح في المثالين: علمي علمك، صديقي أخوك.</p> <p>✓ إذا قصر المبتدأ أو كان محصورا بين "إنما"، أو "ما...إلا.."</p>	
<p><u>التقويم البنائي:</u></p> <p>يوظف المبتدأ المحصور في جمل مفيدة يفهم القاعدة، ويقيس الأمثلة عنها</p>	<p>-هات مثالا عن ذلك.</p> <p>يجيب عن الأسئلة من النص لاستخراج الأمثلة:</p> <p>1-السيارة جاهزة للانطلاق.</p> <p>2-معظم العلماء يتفقون على أنّ حلما كهذا غير قابل للتحقيق.</p> <p>3-فتكنولوجيا السيارات باتت متقدمة.</p> <p>4-وأنت تقود سيارتك.</p> <p>-قراءة الأمثلة.</p> <p>-حدّد المبتدأ والخبر في كلّ جملة، وبيّن سبب جواز أو وجوب تقديم المبتدأ في كلّ منها.</p>	

تقويم نهائي يوظف مكتسباته	نماذج من الإعراب: أ- من عندك؟ ب- ما أجمل الحرية! ج- لأنك أقرب الناس إليّ.	المرحلة الختامية
------------------------------	--	---------------------

2-2- تقديم الخبر وجوبا وجوازا:

المستوى: الرابعة المتوسطة		الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 10/9/8)
الموضوع: تقديم الخبر وجوبا وجوازا		+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدة: ساعة واحدة		
أهداف الدرس:		
- مناقشة الأمثلة.		
- يحدد عناصر الجملة الاسميّة وفق ترتيبها.		
- يدرك مواطن تقديم الخبر جوازا، ووجوبا .		
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	ما هو عنوان الدرس السابق؟ ما هي مواطن تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا؟ من خلال درس اليوم سنتعرّف على مواطن "تقديم الخبر وجوبا وجوازا".	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>القاعدة:</u> يتقدم الخبر على المبتدأ وجوبا في المواطن الآتية: - إذا كان من أسماء الصدارة مثل: متى السفر؟ كيف الحال؟ أين	يقراً، ويناقش

مدرستك

- إذا كان المبتدأ نكرة، غير موصوفة وغير مضافة، وخبره شبه جملة،
مثل: عندي مالٌ، ألك حاجةٌ.

- إذا كان المبتدأ ضميراً يعود على الخبر مثل: على الخيول فرسانها.

- إذا كان الخبر محصوراً في المبتدأ بـ "إلا" أو ما في معناها، مثل: ما
كاتبٌ إلا أنت - إنما شاعرٌ أنا.

- قراءة نموذجية من قِبَل الأستاذ.

- قراءات فردية من قِبَل المتعلمين.

شرح القاعدة:

نعلم أنّ الأصل هو أن تكون رتبة الخبر بعد المبتدأ، وهناك مواطن
يتقدّم فيها الخبر وجوباً عليه، وهي:

- أن يكون من أسماء الصدارة؛ ونعلم أنّ أسماء الصدارة من حقها
الابتداء في الجملة، وعليه وجب تقديمها على المبتدأ، ومثاله كما هو

موضح: كيف الحال؟ أين مدرستك؟

فهنا "كيف، أين" في محل رفع خير مقدّم، وجب تقديمه لأنّه لا

يستقيم الكلام إذا قلنا: "الحال كيف؟ أو مدرستك أين؟"

- وفي الحالة الثانية "إذا كان المبتدأ نكرة غير موصوفة، وغير مضافة،
مثل: عندي مالٌ ولك حاجةٌ؟

فهنا المبتدأ "مالٌ وحاجةٌ" جاء نكرة؛ كما أنّها لا تحمل وصفاً

وليست مضافة؛ لذا وجب تقديم الخبر عليهما.

تقويم بنائي:

- كما يقدم الخبر إذا كان المبتدأ يحمل ضميراً عائداً على الخبر كما

هو موضح في المثال التالي: على الخيول فرسانها

<p>قراءة الأمثلة وقياسها على القاعدة</p>	<p>فالهاء في فرسانها عائدة على الخبر-شبه جملة- المقدم (على الخيول). -وفي حالة حصر الخبر ب"إلا أو ما" في المبتدأ أيضا يقدم، مثل: ما كاتب إلا أنت، إنما شاعر أنا، كاتب ، شاعر خبر محصور. لاحظ الأمثلة التالية:</p> <p>01-آثار العلم بادية في كل مكان . 02-هناك ناحية ضعيف. 03-للحياة قيمة ولها روعة. 04-من المتسبب في تعقيد الحياة؟ 05-للحضارة مساوئها. 06-ما مخرج الإنسانية مما تتخبط فيه إلا الفضائل.</p> <p>-قراءة الأمثلة قراءة نموذجية. -قراءات فردية معربة. -بين مرتبة الخبر في كل مثال مع التعليل.</p> <p>1-في هذا المثال لم يقدم الخبر (بادية) لأن المبتدأ جاء نكرة مضافة(أثار العلم). 2-وفي المثال الثاني قدم الخبر للاهتمام به، ولكننا نستطيع تقديم المبتدأ النكرة مضافة لذا نستطيع تقديم المبتدأ لكن الخبر ليس شبه جملة. 3-لأن المبتدأ نكرة غير موصوفة وغير مضافة، فقدم الخبر شبه جملة (للحياة). 4-الخبر هنا جاء من أسماء الصدارة (من) لذا وجب تقديمه.</p>	
--	---	--

	5-وهنا جاء الخبر مقدّمًا لأنّ المبتدأ متصل بضمير يعود على الخبر. 6- جاء الخبر "مخرج" محصوراً بـ"إلا" في المبتدأ "فضائل"	
المرحلة الختامية	نموذجان من الإعراب: أ-متى السفر؟ ب-ما ناجحٌ إلا المجتهدُ -إنجاز الواجب المنزلي للتدريب على توظيف المكتسبات.	تقويم نهائي يوظف مكتسباته

2-3-تقديم المفعول به:

المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع: تقديم المفعول به المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: -مناقشة الأمثلة. -يحدد مرتبة المفعول به. -يدرك مواطن تقديم المفعول به .		الوسائل:الكتاب المدرسي(ص: 29) +دليل الأستاذ+السيبورة
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	ما هي عناصر الجملة الفعلية؟ وما هي مرتبة المفعول به؟ من خلال درس اليوم سنتعرّف على مواطن "تقديم المفعول به" .	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	القاعدة: يجب تقديم المفعول به إن كان اسماً له الصدارة في جملة، أو كان مضافاً لاسم له الصدارة، أو كان ضميراً منفصلاً عن عامله، أو	يقرأ، ويناقش

<p>تقويم بنائي: توظيف المفعول به في حالة وقوعه اسم من أسماء الصدارة</p> <p>تقويم بنائي: يستخرج المفعول به، ويعلل قياسا على القاعدة</p>	<p>مقرونا بفاء الجزاء في جواب "أمّا" الشرطيّة الظاهرة أو المقدرة.</p> <p><u>شرح القاعدة</u></p> <p>نعلم أنّ الأصل في المفعول به يأتي بعد الفعل والفاعل، لكن هناك مواطن يجب فيها تقديمه عليهما، ومن هذه المواطن إذا وقع من الأسماء التي يحق لها الصدارة ومنها الاستفهام والشرط.</p> <p>✓ هات مثلا عن ذلك.</p> <p>كما وجب تقديمه إذا وقع ضميرا منفصلا، نحو: إياك أعني واسمعي يا جارة فإياك هنا بضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.</p> <p>كما يقدّم إذا كان مقرونا بفاء الجزاء في جواب "أمّا" الشرطيّة الظاهرة أو المقدرة.</p> <p>وللتوضيح، إليك الأمثلة التّاليّة:</p> <p>(أ)</p> <p>01- لا تقهروا الأطفال. 02- لا تطفنوا البريق. 03- وتسلبوا البسمة.</p> <p>(ب)</p> <p>01- من قابلت؟</p>	
--	--	--

	<p>02- صديق من قابلت؟</p> <p>03- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾¹.</p> <p>04- ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۙ﴾².</p> <p>05- ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ۙ﴾³.</p> <p>-قراءة نموذجية من قِبَلِ المعلم.</p> <p>-قراءات فردية من قِبَلِ المتعلمين.</p> <p>-لاحظ المجموعة (أ) واستخرج المفعول به :</p> <p>الأطفال، اليريق، البسمة.</p> <p>-ما هي مرتبته؟</p> <p>بعد الفعل والفاعل.</p> <p>-لاحظ المجموعة (ب) وبين مرتبة المفعول به مع التعليل:</p> <p>من: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به.</p> <p>جاء مقدّما لأنّه اسم استفهام ومن حقّه الصدارة.</p> <p>صديق: جاء مضافا لاسم صدارة.</p> <p>إِيَّاكَ: ضمير منفصل.</p> <p>اليتيم: جاء مقرونا بفاء الجزاء في جواب أمّا الشرطيّة الظاهرة.</p> <p>رَبِّكَ: جاء مقرونا بفاء الجزاء في جواب أمّا الشرطيّة المقدّرة.</p>	
<p>تقويم نهائي يوظف</p>	<p>-كوّن خمس جمل توظّف فيها كلّ حالات وجوب تقديم المفعول به عن الفعل والفاعل، واذكر السبب في كلّ مرّة.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

¹ -الفاتحة، الآية:05.

² -الضحى، الآية:09.

³ - المدثر، الآية:03.

مكتسباته	- كَوْنُ أربع جمل يجوز فيها تقديم المفعول به مع التعليل. - استخراج من النص المفعول به وبيّن نوعه.
----------	--

2-4- حذف المبتدأ وجوبا وجوازا:

المستوى: الرابعة المتوسطة	الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 10/9/8)
الموضوع: حذف المبتدأ وجوبا وجوازا	+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدة: ساعة واحدة	
أهداف الدرس:	
- يتبيّن مواطن حذف المبتدأ.	
- يوظف حذف المبتدأ كتابيا، وشفهيا.	

مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	ما هو عنوان الدرس السابق؟ تعرفنا سابقا على مواطن التقديم والتأخير. واليوم سنتطرق إلى مواطن الحذف من خلال درس "حذف المبتدأ وجوبا وجوازا".	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>القاعدة:</u> الأصل في المبتدأ أن يذكر حتى يكون الحكم مفيدا، لكنه قد يحذف وجوبا أو جوازا. يحذف المبتدأ وجوبا في مواضع هي: إذا كان الخبر مخصوص فعل جامد (نعم، بئس)، أو مصدرا مرفوعا نائبا مناب الفعل، أو نعتا مقطوعا عن متبوعه للمدح أو للذم أو للترحم، أو كان الخبر صريحا	يقرأ، ويفهم

في القسم.

شرح القاعدة:

نعلم أنّ المبتدأ والخبر عنصران أساسيان في الجملة الاسميّة، وجب ذكرهما؛ لكن هناك بعض الحالات يتم فيها حذف المبتدأ، ومن بينها كما هو مبين في الأمثلة التالية:

01- نِعَمَ الرجالُ جنودًا تابعون لمنظمة الأمم المتحدة.

02- تَحَدَّ عَظِيمٌ.

03- اِقْتَدَ بِعُمَرَ العادلُ.

04- طارَدَ الشرطيُّ سارقا اللّئيمُ.

05- رَحِمَ اللهُ العالمَ الكريمُ.

06- في ذِمّتي لأدرُسَنَّ.

قراءة نموذجية.

قراءات فردية.

شرح القاعدة مع التمثيل:

في المثال الأوّل تبين حالة حذف المبتدأ عندما يكون الخبر مخصوص فعل جامد "نعم".

أما الثاني فسبب حذف المبتدأ لأنّ الخبر مصدر مرفوع لنائب ناب مناب الفعل..

وأما المثال الثالث والرابع والخامس فقد حذف المبتدأ لكون الخبر جاء نعتا مقطوعا عن متبوعه للمدح والذم والترحم.

والمثال الأخير فقد حذف فيه المبتدأ لأن الخبر صريح في القسم.

تقويم بنائي:

يوظف المبتدأ

المحذوف في جميع

الحالات	✓ هات جملا مفيدة عن ذلك.	
تقويم نهائي: يوظف مكتسباته	أعرب مايلي: صبر جميل. تطبيقات(ص41) عن حذف المبتدأ(تكوين جمل وتبيين المبتدأ المحذوف....).	المرحلة الختامية

2-5- حذف الخبر وجوبا وجوازا:

الوسائل: الكتاب المدرسي(ص:48/49) + دليل الأستاذ+السيورة		المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع: حذف الخبر وجوبا وجوازا المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: -يدرك مواطن حذف الخبر وجوبا وجوازا. -يوظف حذف الخبر شفها، وكتابيا.
التقويم	سير الدرس	مراحل الدرس
يتذكر ويستنتج موضوع الدرس	ما هو عنوان الدرس السابق؟ أدركنا مواطن حذف المبتدأ في الدرس السابق، وسنتطرق اليوم إلى مواطن حذف الخبر وجوبا وجوازا من خلال درس اليوم "حذف الخبر وجوبا جوازا"	المرحلة الانطلاقية
يقرأ ويناقش	<u>القاعدة:</u>	المرحلة البنائية

هناك حالات يحذف فيها الخبر من الجملة الاسمية وقد يكون الحذف وجوبا عنه.

بعد لولا أو في الجملة المبدوءة بعبارة كل، و قد يكون الحذف جوازا عند :

❖ جواب الاستفهام أو في مقام عطف استفهام على

استفهام آخر إذا كان الخبر مشتركا بين المبتدئين .

❖ في مقام عطف جملة على جملة أخرى إذا كان الخبر

مشتركا بين المبتدئين .

❖ بعد إذا الفجائية .

-قراءة نموذجية.

-قراءات فردية.

شرح ومناقشة:

كما أنّ هناك مواطن يحذف فيها المبتدأ وجوبا وجوازا، أيضا يمكن حذف الخبر في بعض الحالات كما هو مقدّم في القاعدة، لاحظ الأمثلة التالية لنعرف متى يكون ذلك:

01-لولا حسنُ المعاملة لما انتشر الإسلامُ في بقاع الأرض

كلها.

02-كلُّ إنسانٍ وصفاتهُ.

03-من غاب من زملائكم؟أحمد.

04-أحمدُ غائبٌ أم عليٌّ؟

05-جدك شهيدٌ وعمّك.

06-خرجتُ من البيت فإذا الشمسُ.

	المثال(06): التقدير فيه: خرجت من البيت فإذا الشمس مشرقة، حذف الخبر جوازا بعد إذا الفجائية.	
المرحلة الختامية	حل التطبيق:ص49	تقويم نهائي يوظف مكتسباته

2-6- الجملة البسيطة:

<p>المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع: الجملة البسيطة المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: - يحدد عناصر الجملة الاسميّة، والفعليّة. - يكون ويوظف جملا بسيطة شفها، وكتابيا.</p>		
الوسائل: الكتاب المدرسي(ص: 8/9/10) + دليل الأستاذ+ السبورة		
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	ما هي عناصر الجملة الاسميّة؟ ما هي عناصر الجملة الفعليّة؟ من خلال درس اليوم سنتعرّف على الجملة البسيطة سواء اسميّة أو فعليّة. من خلال درس "الجملة البسيطة".	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائيّة	القاعدة: الجملة البسيطة هي الجملة جملة فعليّة أو اسميّة يأتي كلّ عنصر من عناصرها على لفظ واحد. -قراءة نموذجيّة.	يقرأ، ويفهم

<p><u>تقويم بنائي:</u> يكون، ويوظف يفهم القاعدة ويقيس الأمثلة عنها</p> <p><u>تقويم بنائي:</u> يكون، ويوظف</p>	<p>-قراءات فردية.</p> <p>الشرح والمناقشة:</p> <p>-ما هي الجملة البسيطة؟</p> <p>-إذا من الممكن أن تكون عناصر الجملة ليست مفردة؟</p> <p>✓ هات مثالا على هذا النحو.</p> <p>لاحظ الأمثلة وميّز بين الجمل البسيطة والمركبة:</p> <p>01-محمد تمام فنانٌ فذُّ.</p> <p>02-برع محمدٌ تمام في التصويرِ.</p> <p>03-تعلمَ تمام القواعدَ الأولى لِقَرْنِ الزَّخْرِفَةِ والمِنْمنَماتِ على يدي مُعَلِّمِهِ الأوَّلِ عمرِ راسمِ.</p> <p>04-كان يجيد العزف على العودِ.</p> <p>05-تمامٌ يجيّد العزفَ على العُودِ.</p> <p>المثال (01)و(02)و(03) جملا بسيطة، وعناصرها كالتالي:</p> <p>01-محمد:مبتدأ، فنان: خبر.</p> <p>02-برع:فعل ماض، محمد: فاعل</p> <p>03-تعلمَ:فعل ماض، تمام:فاعل، القواعد: مفعول به</p> <p>إذا هذه الأمثلة عبارة عن جمل بسيطة.</p> <p>المثال (04) و(05) جملتان لم تكن عناصرها مفردة؛ وعناصرها هي:</p> <p>المثال(04):اسم كان ضمير مستتر عائد على تمام، وخبرها جملة فعلية: يجيد العزف.</p>	
---	---	--

شفهيا	المثال (05): تمام: مبتدأ، يجيد العزف: خبر. ✓ هات جملا اسمية وفعلية بسيطة.	
تقويم نهائي يوظف مكتسباته	التطبيقات ص: 57	المرحلة الختامية

2-7- الجملة المركبة:

<p>المستوى: الرابعة المتوسطة</p> <p>الموضوع: الجملة المركبة</p> <p>المدة: ساعة واحدة</p> <p>أهداف الدرس:</p> <p>- يتعرف عن الجملة المركبة</p> <p>- يكون ويوظف جملا مركبة شفها، وكتابيا</p>		<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 67/68)</p> <p>+ دليل الأستاذ+ السبورة</p>
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	ما هي الجملة البسيطة؟ و اليوم سنتعرف على نوع آخر من الجمل وهي " الجملة المركبة"	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>القاعدة:</u> الجملة المركبة هي جملة فعلية أو اسمية تشتمل على جملة أصلية ترتبط بها جملة أخرى، على أن تقوم الجملة الفرعية مقام أحد عناصر الجملة الأصلية. وقد يكون هذا العنصر أساسيًا لا يمكن الاستغناء عنه مثل الخبر والفاعل، وقد يكون متممًا يمكن الاستغناء عنه مثل التعت	يقرأ، ويفهم

	<p>والحال.</p> <p>-قراءة نموذجية.</p> <p>-قراءات فردية.</p> <p><u>الشرح والمناقشة:</u></p> <p>درسنا سابقا الجملة البسيطة، وقلنا إنّها هي التي تكون عناصرها مفردة، سواء جملة فعلية أو اسمية، فهل يمكن أن تعوض بعض عناصر الجملة الأصلية من مفردة إلى جملة؟ إذا كان يمكن ذلك فما هي الجملة المركبة؟</p> <p>-الجملة المركبة هي جملة فعلية أو اسمية تشتمل على جملة أصلية ترتبط بها جملة أخرى.</p> <p>ما هو دور الجملة الفرعية؟</p> <p>-تحلّ محلّ أحد العناصر الأصلية.</p> <p>✓ هات مثلا يحتوي على جملة مركبة.</p> <p>ويمكن أن تحلّ محلّ عنصر أساسي مثل الخبر أو الفاعل، كما يمكن أن تحلّ محلّ عنصر يمكن الاستغناء عنه مثل النعت.</p> <p>لاحظ الأمثلة التالية، وحدد عناصرها:</p> <p>01- تحوّلت الظاهرتان إلى منظر طريفٍ ينتظرُ الإنسانُ حدوثه.</p> <p>تحوّلت: الفعل، الظاهرتان: الفاعل، إلى منظر طريف: جار ومجرور وصفة، (ينتظر الإنسان حدوثه): نعت.</p> <p>جاء النعت جملة فعلية.</p> <p>02- القمر يحتجب ليلا.</p>	
--	--	--

	القمر: مبتدأ. يحتجب ليلاً: جملة فعلية في محل رفع خبر.	
المرحلة الختامية	- استخرج من النص جملتين مركبتين. واجب منزلي: 2 ص: 68.	تقويم نهائي يوظف مكتسباته

2-8- الجملة الواقعة مفعولاً به:

المستوى: الرابعة المتوسطة	الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 74/75)
الموضوع: الجملة الواقعة مفعولاً به	+ دليل الأستاذ + السبورة
المدة: ساعة واحدة	
أهداف الدرس:	
- يتعرف عن الجملة المركبة الواقعة مفعولاً به.	
- يكون ويوظف جملاً مركبة واقعة مفعولاً به شفها، وكتابياً.	

مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	ما هي الجملة المركبة؟ ما هو دورها؟ - و اليوم سنتعرف على الجملة المركبة الواقعة مفعولاً به.	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>القاعدة:</u> تقع الجملة الفرعية في الجملة الفعلية المركبة مفعولاً به إذا كان فعلها متعدياً. - قراءة نموذجية. - قراءات فردية. <u>الشرح والمناقشة:</u>	يقرأ، ويفهم

<p>تقويم بنائي: يكون، ويوظف</p>	<p>قلنا سابقا أنّ الجملة الفرعية قد تحلّ محلّ عنصر أساسي أو عنصر يمكن الاستغناء عنه، ماهي عناصر الجملة الفعلية؟ وهل يمكن أن يكون المفعول به جملة؟ ✓ هات مثلا عن ذلك. ملاحظة: يأتي المفعول به جملة فرعية إذا كان فعلها متعديا. - حدّد المفعول به فيما يلي: 01- وقد لا يكتشف المصاب أنّه يعاني من مرض السكرى. المفعول به هو الجملة المنسوخة (أنّه يعني من مرضي السكري). 02- يريد المريض أن يأخذ الدواء. المفعول به هو الجملة الفعلية (أن يأخذ الدواء).</p>	
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>نموذج من الإعراب: كيف نعرب الجملة الفرعية في الجملة الآتية: «...لا يدرون أنّهم مصابون بمرض السكرى»؟ الجملة الفرعية هي: «أنّهم مصابون بمرض السكرى» وهي جملة اسمية مصدرية في محل نصب مفعول به.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

2-9- الجملة الواقعة حالا:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 83/82) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع: الجملة الواقعة حالا المدّة: ساعة واحدة</p>
---	--

أهداف الدرس:		
- يتعرّف عن الجملة المركبة الواقعة حالا .		
- يكون ويوظف جملا مركبة واقعة حالا شفويا، وكتابيا.		
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	ما هي الحال؟ و اليوم سنتعرّف على الحال جملة من خلال درس "الجملة الواقعة حالا".	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<p><u>القاعدة:</u></p> <p>الجملة الواقعة حالا، ومحلّها النَّصْب، قد تكون فعلية وقد تكون اسمية، لا بدّ للجملة الحالية من رابط يربطها بصاحب الحال وهو الواو أو الضمير أو هما معا، صاحب الحال يكون عادة فاعلا (ظهر السمك يطفو على سطح الماء) أو نائب الفاعل (سُجِنَ الطَّير وهو ضعيف) أو مفعولا به (زاروا البلاد وقد اطمأنَّ أهلها).</p> <p>-قراءة نموذجية.</p> <p>-قراءات فردية.</p> <p><u>الشرح والمناقشة:</u></p> <p>كما تقع الجملة المركبة مفعولا به وهو عنصر أساسي في الجملة، تقع أيضا محلّ عنصر يمكن الاستغناء عنه من التوابع، فمثلا الحال الذي هو اسم منصوب، قد يأتي جملة فعلية أو اسمية.</p> <p>✓ هات مثلا يحتوي على الحال جملة.</p> <p>ما هو الرّابط الذي يربط الجملة الحالية بصاحب الحال؟</p>	يقرأ، ويفهم
		<p><u>تقويم بنائي:</u></p> <p>يكون، ويوظف</p>

	<p>-الواو أو الضمير أو هما معا. لاحظ الجملة(ظهر السمك يطفو على سطح الماء)عيّن صاحب الحال فيها وبيّن وظيفته. -صاحب الحال:السمك، وهو فاعل. كيف أتى صاحب الحال في الجملة (سُجِنَ الطَّيْر وهو ضعيف)؟ -الطَّيْر:نائب فاعل. وفي الجملة (زاروا البلاد وقد اطمأنّ أهلها)؟ -البلاد:مفعول به. إليك الأمثلة التالّية وبيّن فيها الجملة الحالية وما هو نوعها؟ 01- ترى أشعة الشمس وهي تتسلل... (وهي تسلل):جملة اسميّة. 02-وقد تقصّد الطبيب تشكو.. (تشكو):جملة فعليّة. 03-ظهر السمك يطفو على سطح الماء. (يطفو على سطح الماء):جملة فعليّة. 04-سُجِنَ الطَّيْر وهو ضعيف. (وهو ضعيف):جملة اسميّة. 05-زاروا البلاد وقد اطمأنّ أهلها. (وقد اطمأنّ أهلها):جملة فعليّة.</p>	
تقويم نهائي	التطبيقات ص:83.	المرحلة

يوظف مكتسباته	الختامية
---------------	----------

2-10- الجملة الواقعة نعتا:

المستوى: الرابعة المتوسطة	الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 97/98)
الموضوع: الجملة الواقعة نعتا	+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدة: ساعة واحدة	
أهداف الدرس:	
- يتعرّف عن الجملة المركبة الواقعة نعتا.	
- يكون ويوظف جملا مركبة واقعة نعتا شفويا، وكتابيا.	

مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	ما هو النعت؟ - و اليوم سنتعرّف على الجملة المركبة الواقعة نعتا.	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>القاعدة:</u> قد تقع الجملة نعتا لاسم نكرة وتكون فعلية أو اسمية قد تشمل الجملة النعتية على ضمير يربطها بالمنعوت، وقد تخلو من الضمير فيكون الرابط معنويا. تدل الجملة النعتية عادة على صفة يتّصف بها المنعوت، وتفيد الجملة النعتية إذا وقعت بعد نعت: تدقيق معنى النعت السابق تفصيل معانيه المختلفة بيان نتيجته -قراءة نموذجية.	يقرأ، ويفهم

<p>يفهم، ويناقش</p> <p><u>تقويم بنائي:</u></p> <p>يكون، ويوظف</p>	<p>-قراءات فردية.</p> <p><u>الشرح والمناقشة:</u></p> <p>-ومن التوابع "التعت" يمكنه أن يقع جملة فعلية أو اسمية بعد اسم نكرة.</p> <p>✓ هات مثلا يكون فيه التعت جملة وليست مفردة.</p> <p>- كما نعرف أنه لا بد أن يربط بين الجملتين في الجملة المركبة، فما هي روابط بين الجملة التعتية ومنعوته؟</p> <p>-الضمير.</p> <p>-رابط ليس ظاهرا؛ أي معنوي.</p> <p>-ماذا تفيد الجملة التعتية؟</p> <p>صفة يتصف بها المنعوت، كما تفيد الصفة المفردة</p> <p>-وإذا وقع بعد نعت آخر؟</p> <p>1-توضح معنى التعت الذي سبقها.</p> <p>2-يفصل في معانيه المختلفة.</p> <p>3 -يبين نتيجه.</p> <p>ولتوضيح ذلك لاحظ الأمثلة وحدد الجملة التعتية فيها، مبينا الجملة التعتية التي تصف منعوتا، والتي بعد نعت توضحه:</p> <p>01-قال الشاعر: عجبْتُ لها من بلدة أثريّة حَلَّتْ... -(حلت...): نعت لكلمة (أثريّة) وهي نعت أيضا، ونلاحظ أنّها دققت في معانيه.</p> <p>02-سرتُ في مدينة شوارعها واسعة.</p>	
---	--	--

	<p>- (شوارعها واسعة)، نعت لكلمة (مدينة) وهي منعوت.</p> <p>03- زُر متاحفَ أثرية تُثَقِّفُ فِكرَكَ وتُهدِّبُ ذوقَكَ وتصقِّلُ موهبتَكَ.</p> <p>- (تُثَقِّفُ فِكرَكَ)، (تُهدِّبُ ذوقَكَ)، (تصقِّلُ موهبتَكَ): كلُّها تفصل في معاني النعت السابق.</p> <p>04- راجعت الدرس مراجعة دقيقة تفيدني في الإجابة عن جميع أسئلة الأستاذ.</p> <p>- (تفيدني في الإجابة عن جميع أسئلة الأستاذ): نعت يفيد في إظهار نتيجة النعت الذي سبقها وهو: (دقيقة).</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>تدريب: استخرج ممَّا يأتي الجملة الواقعة نعتا، وبين المعنى الذي تفيدته: وقف محمد العيد آل خليفة على آثار تمقاد ، فراعاه ما اشتملت عليه من تماثيل تسحر العقول بجمالها، وتبهر العيون بإتقان صنعها، ومن مسرح عظيم تعددت مدرجاته، ومن أعمدة تعانق السماء في شموخها، كما لفت نظره متحفٌ يحوي زخارفَ جمَّةً، وبركًا يتدفقُ الماءُ خلالها. واجب منزلي: التطبيقات ص: 99.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

2-11- الجملة الواقعة جواب الشرط:

<p>المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع: الجملة الواقعة جواب شرط المدّة: ساعة واحدة</p>	<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 82/83) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>
--	---

أهداف الدّرس:		
- يتعرّف على أسلوب الشرط		
- يتعرّف على جملة جواب الشرط.		
- يوظف أسلوب الشرط شفهيًا، وكتابيًا.		
مراحل الدّرس	سير الدّرس	التّقويم
المرحلة الانطلاقية	تعرفنا سابقا على أنواع من الجمل المركبة، واليوم سنتعرّف على نوع آخر من خلال درس "جملة جواب الشرط"	يتذكر، ويستنتج موضوع الدّرس
المرحلة البنائية	<p><u>القاعدة:</u> الجملة الشرطيّة جملة مركبة تشتمل على جملتين متلازمتين لا يتم معنى الأولى إلا بالثانيّة، وتسمى الأولى جملة الشرط، والثانيّة جواب الشرط.</p> <p>تأتي جملة جواب الشرط فعليّة، فعلها ماض أو مضارع غير مقرونة بالفاء إذا كانت جملة: اسميّة، أو فعليّة مسبوقة بالحروف: قد، "ما" و"لا" النافيتين، لا التّاهيّة، السين وسوف، أو كان فعلها جامدا.</p> <p>الأصل في ترتيب عناصر الجملة الشرطيّة أن يتقدّم الشرط على الجواب، وقد يتقدّم الجواب لإبراز النتيجة، وقد يتوسط الشرط عناصر جملة الجواب.</p> <p>-قراءة نموذجيّة. -قراءات فرديّة.</p> <p><u>الشّرح والمناقشة:</u> -نعرف أنّ الجملة الشرطيّة عبارة عن جملة مركّبة، تكون مترابطتين</p>	يقرأ، ويناقش تقويم بنائي: يكون، ويوظف أسلوب الشرط تقويم بنائي: يكون ويوظف

	<p>في المعنى، فما هي عناصر الجملة الشرطية؟</p> <p>1- جملة الشرط.</p> <p>2- جملة جواب الشرط.</p> <p>3- أداة الشرط.</p> <p>✓ هات أمثلة تحتوي على أسلوب الشرط</p> <p>وموضوعنا اليوم عن جملة جواب الشرط، فما نوع جملة جواب الشرط؟</p> <p>فعلية:</p> <p>1- فعلها ماض</p> <p>✓ هات مثالا يكون فعل جواب شرطها ماضيا.</p> <p>2- فعلها مضارع غير مقترنة بفاء.</p> <p>3- فعلها مضارع ومقترنة بفاء في الحالات التالية:</p> <p>أ- إذا كانت اسمية.</p> <p>ب- فعلية تسبقها إحدى الحروف التالية: قد، م، ما، لا، النافيتين، لا الناهية، السين وسوف .</p> <p>ج- فعلية فعلها جامدا.</p> <p>✓ هات جملة شرطية يكون فعل جواب شرطها فعلا مضارعا</p> <p>- نعلم أنّ الأصل في ترتيب الجملة الشرطية هو تقديم الشرط على الجواب، هل يمكن أن يتقدّم الجواب عنها؟</p> <p>نعم، وذلك لإبراز النتيجة.</p>	
--	--	--

	<p>- كما يمكن أن يتوسّط الشرط عناصر جملة الجواب. حدّد عناصر الجملة الشرطية في الأمثلة التالية ليّضح ذلك:</p> <p>01- فلولا سعيكم أمست يبابا. (سعيكم): جملة الشرط (أمست يبابا): جملة جواب الشرط</p> <p>02- من يؤخر عمل يومه يندم. (من يؤخر عمل يومه): جملة الشرط (يندم): جملة الجزاء في محل جزم جواب الشرط.</p> <p>03- إن تجتهد في العمل فإنّ اجتهادك مثاب. (تجتهد): جملة الشرط (فإنّ اجتهادك مثاب): جواب الشرط (جملة اسمية)</p> <p>04- من يأت إليّ فما أرده خائباً. (يأت إليّ): جملة الشرط. (فما أرده خائباً): جواب الشرط (مسبوقة ب"ما" النافية)</p> <p>05- إن نجحت فهل تسافر؟ (نجحت): جملة الشرط. (فهل تسافر): جملة جواب الشرط (استفهامية)</p> <p>06- إن ظلمت فما أسوأ عاقبتك! (ظلمت): جملة الشرط. (فما أسوأ عاقبتك!): جواب الشرط (جملة تعجبية).</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u></p>	<p>التطبيقات ص: 107</p>	<p>المرحلة</p>

يوظف مكتسباته	الختامية
---------------	----------

2-12- الجملة الواقعة مضافا إليه:

المستوى: الرابعة المتوسطة	الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 114/115)
الموضوع: الجملة الواقعة مضافا إليه	+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدة: ساعة واحدة	
أهداف الدرس:	
- يتعرّف على الجملة الفعلية المضافة.	
- يتعرّف على الجملة الاسمية المضافة.	
- يوظف الجملة الواقعة مضافا إليه شفويا، وكتابيا .	

مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	- ما هو المضاف إليه؟ هو اسم معرّف مجرور يأتي بعد اسم مبهم ليشرحه -اليوم سنتطرق إلى المضاف إليه جملة من خلال درس "الجملة الواقعة مضافا إليه"	يتذكر ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>القاعدة:</u> تضاف الجملة الفعلية إلى: -ظروف الزمان. -المصادر التي تعرب مفعولا لأجله . -كلمات مثل: دون، بدل، عوض. وتضاف الجملة الاسمية إلى كلمات مثل: رغم، مع، حدّ تكون الجملة الفعلية مضافة مباشرة إلى بعض الظروف مثل: يوم،	يقرأ، ويفهم

<p>يفهم، ويناقش</p> <p>تقويم بنائي:</p> <p>يكون، ويوظف</p> <p>الجملة المضافة للظرف</p>	<p>نهار، ليلة، وتكون مقترنة بأن أو ما إذا أضيفت إلى قبل أو بعد. وتقترن الجملة الاسمية ب"أن" إذا أضيفت إلى كلمات مثل: رغم، مع، سوى، غير.</p> <p>يكون فعل الجملة الواقعة مضافا إليه في صيغة الماضي أو المضارع باستثناء: مُدّ ومنذ، فلا يكون بعدهما إلا ماضيا.</p> <p>-قراءة نموذجية.</p> <p>-قراءات فردية.</p> <p><u>الشرح والمناقشة:</u></p> <p>-نعلم أنّ المضاف إليه هو اسم لتعريف أو لتخصيص الاسم الذي قبله وهو المضاف، ويأتي دائما مجرورا، وعلى نحو ذلك يمكن أن يقع المضاف إليه جملة، ومنه تضاف جملة المضاف إليه إلى:</p> <p>ظروف الزّمان، مثلا: حين، بعد، قبل.... الخ، ونحن نعلم أنّ هذه الأسماء مبهمّة، فلا يتضح معناها إلا باسم بعدها يوضحها، أو جملة تحلّ محلّه، وتكون هذه الجملة فعلية.</p> <p>ملاحظة: تكون الجملة الفعلية مقترنة ب"أن" أو "ما" بعد: قبل أو بعد، أما باقي الظروف فتأتي مباشرة بعدها.</p> <p>✓ هات مثلا يحتوي على الجملة المضافة للظرف</p> <p>- كما تقع الجملة الفعلية مضافة بعد المصادر التي تعرب مفعولا لأجله، ومنها: ابتغاء، رجاء.... الخ.</p> <p>ملاحظة: يكون فعل الجملة ماضيا أو مضارعا إلا بعد: منذ، منذ، يكون ماضيا فقط.</p>	
--	--	--

<p><u>تقويم بنائي:</u> يكون، ويوظف الجملة المصدرية المضافة بعد المفعول لأجله</p> <p><u>تقويم بنائي:</u> يعين الجمل المضافة</p>	<p>✓ هات جملا تحتوي على جملة مضافة لمفعول لأجله. - كما تأتي بعد كلمات معينة، مثل: دون، بدل، عوض. بعدها عرفنا حالات الجملة الفعلية المضافة، فما هي مواطن الجملة الاسمية المضافة؟ - تضاف الجملة الاسمية إلى الكلمات: رغم، مع، غير، سوى، وحدّ، بشرط اقترانها ب "أن". إليك الأمثلة التالية عين جملة المضاف إليه، مع تبيين نوعها: 1- وليس هناك أقدر من الشباب... حين يكون واعيا. يكون واعيا: جملة فعلية مضافة. 2- اشترينا جهاز الإعلام الآلي رجاء أن نستفيد منه. أن تستفيد منه: جملة فعلية مضافة. 3- نمت بعد أن راجعتُ دروسي. أن راجعت دروسي: جملة فعلية مضافة. 4- جئت إلى الاملتوسطة رغم أني مريض. أني مريض: جملة اسمية مضافة</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>نموذج في الإعراب: الحضارة في تقدّم منذ الإنسان موجود.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

<p>المستوى: الرابعة المتوسطة</p> <p>الموضوع: الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ</p> <p>المدة: ساعة واحدة</p> <p>أهداف الدرس:</p> <p>- يتعرّف على الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ.</p> <p>- يوظف الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ شفهيًا، وكتابيًا .</p>		<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 125)</p> <p>+ دليل الأستاذ+ السبورة</p>
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
<p>المرحلة</p> <p>الانطلاقية</p>	<p>- يتذكّر درس "الجملة الاسميّة المركبة"</p> <p>- اليوم سنتطرق إلى الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ</p>	<p>يتذكر ويستنتج</p> <p>موضوع الدرس</p>
<p>المرحلة البنائية</p>	<p><u>القاعدة:</u></p> <p>قد تقع الجملة خبراً للمبتدأ وتكون: فعلية، أو اسمية.</p> <p>تقترن الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ بـ "ف" إذا سبق المبتدأ بـ "أما"</p> <p>ولا نبدأ الجملة الواقعة خبراً: بأمر ولا نهي ولا استفهام ولا تعجب.</p> <p>- قراءة نموذجية.</p> <p>- قراءات فردية.</p> <p><u>الشرح والمناقشة</u></p> <p>نعلم أنّ عناصر الجملة الاسميّة الأصليّة هما: المبتدأ والخبر، وقلنا سابقاً إنّّه قد يقع عنصر أصلي كجملة، فكيف تأتي الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ؟</p> <p>- يقع الخبر جملة فعلية.</p>	<p>يقرأ، ويفهم</p> <p><u>تقويم بنائي:</u></p>

<p>يكون، ويوظف الخبر جملة فعلية <u>تقويم بنائي:</u> يكون، ويوظف الخبر جملة اسمية يفهم، ويقيس</p>	<p>✓ هات مثلا عن ذلك. - كما يقع الخبر جملة اسمية ✓ هات مثلا عن ذلك. ملاحظة: قد تفترن الجملة الخبرية بالفاء إذا سبق المبتدأ ب "أما" حدّد الخبر فيما يلي وبين نوعه: 01- جهلُ الجاهلين طحا بهم. طحا بهم: الخبر جملة فعلية. 02- المدينة شوارعها مُتَّسعة. شوارعها مُتَّسعة: الخبر جملة اسمية. 03- كثرت البقول في السوق أمّا الفواكه فهي قليلة. فهي قليلة: الخبر جملة اسمية مقترنة بفاء لأنّ المبتدأ سبق ب "أما".</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>نموذج في الإعراب: أنا أحبّ وطني</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

2-14- الجملة الواقعة خبرا لناسخ:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 132) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: الجملة الواقعة خبرا لناسخ المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: - يتعرّف على الجملة الواقعة خبرا لناسخ. - يوظف الجملة الواقعة خبرا لناسخ شفها، وكتابيا .</p>
---	--

مراحل الدّرس	سير الدّرس	التّقييم
المرحلة الانطلاقية	- يتذكّر درس "الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ" - اليوم سنتطرق إلى الجملة الواقعة خبرا لناسخ	يتذكر، ويستنتج موضوع الدّرس
المرحلة البنائية	<u>القاعدة:</u> تقع الجملة خبرا لناسخ وتكون فعلية أو اسمية. -قراءة نموذجية. -قراءات فردية. <u>الشّرح والمناقشة:</u> نعلم أنّ الجملة الاسمية قد تصبح جملة منسوخة، إمّا ب"كان وأخواتها" أو "إنّ وأخواتها"، وقد يقع خبر النّاسخ جملة فعلية ✓ هات جملا منسوخة خبرها جملة فعلية . - كما يقع خبر النّاسخ جملة اسمية . ✓ هات مثلا عن ذلك. هات مثلا عن الجملة المنسوخة يكون خبرها جملة اسمية بعدها عرفنا أنّ الجملة المنسوخة المركبة يقع خبرها جملة فعلية أو اسمية، حدّد خبر الجمل التالية وبيّن نوعه: 01- كان السّروُرُ يَطْفَحُ. يطفح: جملة فعلية في محلّ نصب خبر (كان). 02- إنّ التّقاليدَ جُذورها راسخةٌ. جذورها راسخة : جملة اسمية في محل رفع خبر "إنّ".	يقرأ، ويفهم <u>تقويم بنائي:</u> يكون ويوظف خبر الناسخ جملة فعلية <u>تقويم بنائي:</u> يكون ويوظف خبر الناسخ جملة اسمية
المرحلة	التطبيقات: ص 133	<u>تقويم نهائي</u>

يوظف مكتسباته	الختامية
---------------	----------

2-15- الجملة الموصولة:

<p>المستوى: الرابعة متوسط</p> <p>الموضوع: الجملة الموصولة</p> <p>المدة: ساعة واحدة</p> <p>أهداف الدرس:</p> <p>- يتعرّف على الجملة الموصولة.</p> <p>- يوظف الجملة الموصولة شفها، وكتابيا .</p>		<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 139)</p> <p>+ دليل الأستاذ+ السبورة</p>
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	<p>ماذا علينا أن نضيف لتجنّب التكرار في قولنا: " نجح التلميذ ، التلميذ راجع دروسه "</p> <p>علينا أن نضيف اسم الموصول "الذي" لتصبح الجملة: " نجح التلميذ الذي راجع دروسه ".</p> <p>اليوم سنتطرق إلى "الجملة الموصولة".</p>	<p>يتذكر ويستنتج موضوع الدرس</p>
المرحلة البنائية	<p><u>القاعدة:</u></p> <p>الجملة الموصولة:</p> <p>الجملة الموصولة هي جملة تتركب من اسم موصول وصلة توضح معناه.</p> <p>صلة الموصول: تأتي صلة الموصول جملة فعلية أو اسمية، مثل:</p>	<p>يقرأ، ويفهم</p>

-عاد الذي سافر.

-خذ ما هو نافع لك.

وظيفة الجملة الموصولة:

تكون الجملة الموصولة حسب موقعها في الجملة:

(1) فاعلا، مثال: نجح الذي هو مجتهد.

(2) أو نائب فاعل، مثال: كوفئت التي في أول القائمة.

(3) أو مفعولا به، مثال: استشر اللذين تثق بهما.

(4) أو مبتدأ، مثال: الذين داخل القاعة يخرجون.

(5) أو اسما لناسخ، مثال: إن اللواتي استدعين ثلاث

طالبات. كان جميلا ما رسمته.

(6) أو خبرا لمبتدأ، مثال: اللييب من اعظ بغيره.

(7) أو خبرا لناسخ، مثال: كانت النتيجة ما توقعته، إن اللييب

من اعظ بغيره.

(8) أو مضافا إليه، مثال: كل من يزوروني أكرمه.

(9) أو اسما مجرورا، مثال: أدّ الأمانة إلى من ائتمنك.

(10) أو نعتا، مثال: أحترم الإنسان الذي يحترم نفسه.

الشرح والمناقشة:

الاسم الموصول هو الاسم الذي لا يحسن التوقف عنده لعدم

اكتمال الجملة إلا به، فممّ تتكوّن الجملة الموصولة؟

تتكوّن الجملة الموصولة من الاسم الموصول (الذي التي،

الذّان.. الخ)، وصلة الموصول، وتأتي اسميّة أو فعليّة أو اسميّة

تقويم بنائي:

يكوّن جملا موصولة

تقويم بنائي:

يكوّن ويحدّد

الوظيفة الإعرابية

منسوخة، أو شبه جملة.

✓ كَوْنُ جملاً تحتوي على الجملة الموصولة.

-والجملة الموصولة هي من الجمل التي لها محلّ إعرابي، ويكون على حسب موقعها في الجملة.

ملاحظة: الهاء ضمير يعود على زرياب يسمّى عائداً.

لتوضيح مفهوم الجملة الموصولة ووظيفتها الإعرابية، سطرّ تحت الجمل الموصولة في الأمثلة التالية مع بيان وظيفتها الإعرابية:

01- زرياب الذي ابتسم له الحظُّ في الأندلس، أصبح كذلك

مصمّماً وعارضاً لأزياء الموضة.

-في محل رفع نعت

02- لا يُجادل منْ هو أعلم منك.

-في محل نصب مفعول به

03- نجح من واطب على الاجتهاد.

-في محل رفع فاعل

04- عوقب منْ خالف القانون.

-في محل رفع نائب فاعل

05- انتخب الذي تثقُّ به.

-في محل نصب مفعول به

06- الذي يرحم الضعفاء ويعطف على البؤساء يرحمه الله.

-في محل رفع مبتدأ

07- إنّ الحليم من يعفو عند المقدرة.

	- في محلّ رفع خبر "إنّ" 08-الزلاية من أحسن ما ابتكر زرياب من حلويات. - في محلّ جر مضاف إليه.	
المرحلة الختامية	التطبيقات: ص 140	تقويم نهائي يوظف مكتسباته

2-16-التصغير:

المستوى: الرابعة متوسط		الوسائل: الكتاب المدرسي(ص:150/151)
الموضوع: التصغير		+ دليل الأستاذ+السيورة
المدة: ساعة واحدة		
أهداف الدرس:		
- يتحكم في تصغير الأسماء.		
- يوظف التصغير شفها، وكتابيا.		
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	- ما هو الفرق بين الشجرة والشجيرة؟ - اليوم سنتطرق إلى درس "التصغير".	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>القاعدة:</u> التصغير تحويل أو تغيير في بنية الاسم القابل للتصغير، لغرض معنوي. يأتي التصغير على صيغ من الصيغ الآتية: فُعَيْل: ويصغر عليها الاسم الثلاثي وما يعامل معاملته: شجرة=شجيرة، وطن=وطين، عمر= عمير	يقرأ، ويفهم

<p><u>تقويم بنائي:</u> يوظف تصغير الاسم الثلاثي <u>تقويم بنائي:</u> يوظف الاسم الرباعي المصغر والخماسي والسداسي</p>	<p>فُعَيْلٌ: ويصغر عليها الاسم الرباعي وما يعامل معاملته: درهم = دُرَيْهَم، مصنع = مُصَيِّنِع، مدرسة = مُدَيِّرِيسَة. فُعَيْعِيلٌ: ويصغر عليها الخماسي والسداسي وما يعامل معاملته: مفتاح = مَفَيْتِيح، نجار = نُجَيْجِير، قنديل = قُنَيْدِيل. بقي أن تعرف أن التّصغير يأتي لأغراض تُفهم من سياق الكلام منها: التّعظيم، التّحقير، تقليل حجم المصغّر، تلميح المصغّر وتحسينه، الدلالة على قرب الزّمان أو المكان، التّرحم والاستعطاف. -قراءة نموذجيّة. -قراءات فرديّة. <u>الشّرح والمناقشة :</u> - بما أنّ التّصغير هو تحويل في بنية الكلمة، ومن المصطلح نفهم أنّها تجعل الشيء مصغراً، وطبعاً لها دلالات عدّة كالتّحقير، ومن صيغ التّصغير "فُعَيْل" الذي يصغر عليها الاسم الثلاثي، نحو: وطن، وطن. ✓ هات مثالا يحتوي كلمات مصغّرة على وزن "فُعَيْل" - ويوجد صيغ أخرى تقاس عليها الأسماء وهي (فُعَيْعِيل للرباعي، فُعَيْعِيل للخماسي والسداسي). ✓ هات أسماء رباعية أو خماسيّة أو سداسيّة وصغرها عن صيغتها. -وكما ذكرنا في البداية أنّ للتصغير دلائل، ومنها: التّحقير، التّعظيم، الدلالة على قرب المكان والزمان، فمثلاً شجيرة هي</p>	
---	---	--

<p>يوظف قياسا على القاعدة</p>	<p>تقليل حجم شجرة. ولك المثالين حدّد الأسماء المصغرة وصيغتهما وغرضهما. <u>تدوين الأمثلة:</u> 01- رأيتُ رَجِيلاً أعمى يلعبُ لُعْبَةَ الشطرنج. رُجِيل اسم مصغر من الاسم الثلاثي (رجل) على صيغة فُعِيل وجاءت للتحقير. لعبية: فُعَيْلة وجاءت للتقليل من حجم لعبة 02- دعك من هذا الشُّوَيْعِر فهو لا يحسن الكلام، إنّه صُوَيْعِيعٌ غيرُ متمكِّن من صنعته. الشُّوَيْعِر: فُعَيْعِل، صغر على الاسم الرباعي شعور، وللتحقير صُوَيْعِيع: فُعَيْعِل من الرباعي صانع وجاءت للتحقير.</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>تدريب: ص 151</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

2-17- الإدغام:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 159) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: الإدغام المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: - يتعرّف على الإدغام. - يوظف الإدغام شفهيًا، وكتابيًا.</p>	
<p>التقويم</p>	<p>سير الدرس</p>	<p>مراحل الدرس</p>

<p>يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس</p>	<p>- تطرقنا في التّربية الإسلاميّة إلى بعض أحكام التّجويد، اذكر بعضها. الإقلاب، الإخفاء، الإدغام... إلخ. من خلال درس اليوم سنعرف على " الإدغام".</p>	<p>المرحلة الانطلاقية</p>
<p>يقراً، ويفهم</p>	<p>القاعدة: تعريف الإدغام: الإدغام إدخال حرف في حرف بحيث يصيران حرفاً واحداً، والحرفان المدغمان أولهما ساكن والثاني متحرك الإدغام. أسباب الإدغام 1- التماثل: أن يتحد الحرفان اسماً ورسماً ومخرجاً وصفة. - كالفاء مع الفاء في قوله تعالى: ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ۝ ٣٣﴾¹. - أو الباء مع الباء في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾². 2- التقارب: أ- أن يتقارب الحرفان في المخرج والصفة كالنون مع اللام في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ۝ ٢﴾³.</p>	<p>المرحلة البنائية</p>

1 - الإسراء، الآية: 33

2 - البقرة، الآية: 60

3 - البقرة، الآية: 12

ب- أو يتقاربا في المخرج فقط كالكاف مع الكاف مثل قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ۚ ٢٠ ﴾¹.

ج- أو يتقاربا في الصفة فقط كاللام مع الراء ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۚ ١١٤ ﴾².

3- التجانس: أن يتحد الحرفان في المخرج ويختلفا في الصفة كالتاء مع الدال في قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَانُكُمَا ۚ ٣ ﴾.

ملاحظة:

الصفة الرابعة التي تربط الحروف هي التباعد أي الاختلاف في المخرج والصفة والتباعد، عكس التماثل والتقارب والتجانس، يمنع الإدغام ويوجب الإظهار كاللام مع الهاء في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۚ ١ ﴾⁴.

أقسام الإدغام:

أ) إدغام المتماثلين: يقصد به إدغام الحرفين المتجانسين المتجاورين، مثال: (قطَّع أصلها قطَّع).

ب) إدغام المتقاربين: يقصد به إدغام الحرفين المتقاربين في المخرج بقلب أحدهما ليجانس الآخر وإدغامهما في حرف واحد.

مثال:

1 - الرسائل، الآية: 20

2 - طه، الآية: 114

3 - يونس، الآية: 89

4 - الإخلاص، الآية: 1

(اطَّلَعُ أصلها اطلع) قلبت التاء الزائدة طاء وأدغمت الطاء ان في طاء واحدة .

(انْحَى أصلها انحى) قلبت النون الزائدة ميما وأدغمت الميمان في ميم واحدة.

حكم الإدغام:

أ) الإدغام الواجب:

يجب الإدغام في الحالات التالية:

- 1) إذا كان الحرفان متجانسين ومتجاورين في كلمة واحدة أو لهما ساكن وثانيهما متحرك كان الإدغام كنايةا، مثال: (رَدَّ).
- 2) كان الحرفان متجانسين ومتجاورين في كلمتين أو لهما ساكن وثانيهما متحرك كان الإدغام لفظيا، مثال: (استغفر رَبِّكَ).

ب) الإدغام الجائز:

يجوز الإدغام في الحالات التالية:

- 1) إذا كان الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً سكوناً عارضاً في المضارع بسبب الجزم. مثال: (لم يعدَّ، لم يعدُّ)، أو سكوناً أصليا في الأمر الموجه للمفرد المذكور بسبب البناء، مثال: (مدَّ، امدُّ).
- 2) إذا كانت عين الكلمة ولامها ياءين يلزم تحريك ثانيهما، مثال: (عيي، عيِّ / حيي، حيِّ).
- أما إذا سكنت الثانية امتنع الإدغام. مثال: (حييت، عييت).
- 3) إذا جاء في أول الفعل الماضي تاء ان مع زيادة همزة الوصل في

أول الفعل للتخلص من التقاء الساكنين في حالة الإدغام، مثال: (تتابع، أتابع/تتبع، أتبع).

ج) الإدغام الممتنع:

يُمْتَنَعُ الإِدْغَامُ فِي الْحَالَاتِ التَّالِيَةِ:

- 1) إذا كانت الكلمة على وزن فُعَلْ أو فُعُلْ أو فِعَلْ أو فَعَلْ أو فَعْلٌ، مثال: (سنن، أسس، قَطَط، مَدَد).
- 2) إذا كانت الكلمة على وزن (أفْعِل) للتعجب، مثال: (أشْدِدْ).
- 3) إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثاني، مثال: (كَرَّزْتُ).
- 4) إذا كان الحرفان متحركين في الفعل الذي على وزن فَعْلَل، مثال: (جَلِبَب).
- 5) أن تتابع ثلاثة أحرف متجانسة فيدغم الأولان ويمتنع الثالث، مثال: (هَلَل).
- 6) إذا كان الحرف الأول الساكن حرف مد واقعاً في آخر الكلمة الأولى، مثال: (يرجو وائل/ ويرمي يوسف).

-قراءة نموذجية

-قراءات فردية

الشرح والمناقشة:

عرفنا الإدغام بأنه إدخال حرفين في حرف واحد، الأول ساكن والثاني متحرك، نحو قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۗ﴾¹.

¹ -الزلزلة، الآية: 7

<p><u>تقويم بنائي:</u> يوظف الإدغام</p> <p><u>تقويم بنائي:</u> يوظف الإدغام بأنواعه</p>	<p>✓ هات أمثلة عن الإدغام. وللإدغام ثلاثة أسباب ، اذكرها: 1- بين الباء والباء، نحو: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾¹. 2- التقارب، التقارب مثلا في المخرج بين القاف والكاف، نحو: ﴿الْم نَخْلُقْكُمْ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ۚ﴾². 3- التجانس، نحو: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا﴾³. ملاحظة: وقد تكون هذه الأسباب أقساما للإدغام. ✓ كَوْنُ أمثلة تحتوي على الإدغام لكل سبب - ما هو حكم الإدغام؟ حكم الإدغام: الوجوب والجواز والامتناع، وتكون كالتالي: الوجوب يكون في حالتين، الأولى يكون فيها الحرفان متجانسين ومتجاورين في كلمة واحدة، والثانية في كلمتين. الجواز إذا كان في أول الماضي تاءان مثل (تتابع) نقول (اتابع)، كما يجوز إذا كان الحرف الأول من الحرفين متحركا والثاني ساكنا سكونا اعتراضيا بسبب الجزم، أو سكونا أصليا في الأمر. أمّا الامتناع إذا كان الاسم على وزن (فَعْل) أو (فُعْل)، ويمتنع أيضا إذا كان المتماثلان في كلمة على وزن (أفعل) للتعجب.</p>	
---	---	--

1 - البقرة، الآية: 60

2 - المرسلات، الآية: 20

3 - يونس، الآية: 89

	<p>إليك المثالين التاليين قياسا على ما فهمت، حدّد الإدغام فيما يلي، ونوعه:</p> <p>1- <u>حلّ</u> غضبُ الآلهة على القوم.</p> <p>الفعل حلّ هو فعل ثلاثي أصله حلل، وأدغم الحرفان لتمامهما</p> <p>2- <u>اتّصلت</u> رؤوسهم بأجسامهم.</p> <p>اتّصلت أصلها اتّصلت وهما حرفان متماثلان الأوّل ساكن والثاني متحرّك.</p>	
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>تطبيقات: ص 161</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

2-18- اسم التفضيل:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 168/169) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: اسم التفضيل المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: - يتعرّف على اسم التفضيل وخصائصه. - يوظف اسم التفضيل شفويا، وكتابيا .</p>	
التقويم	سیر الدرس	مراحل الدرس
<p>يتذكر ويستنتج موضوع الدرس</p>	<p>تطرقتنا سابقا إلى أسماء تأخذ صيغة معيّنة ولها دلالتها، ومنها "التصغير"، وذلك لتحقير الشيء، واليوم سنتعرّف على نوع آخر من الأسماء من خلال درس "اسم التفضيل"</p>	<p>المرحلة الانطلاقية</p>

يقراً، ويفهم	<u>القاعدة:</u>	المرحلة البنائية
	<p>اسم التفضيل هو اسم مشتق من فعل ثلاثي للدلالة عادة على أنّ شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصّفة، ويكون على وزن (أَفْعَلٌ). يأتي اسم التّفضيل مجرّداً من "ال" والإضافة، ويأتي مجرّداً من "ال" ولكنه مضاف، ويأتي مقترنا ب"ال". لا يصاغ اسم التّفضيل من الأفعال غير الثلاثيّة والأفعال المنفيّة والناقصة والمبنيّة للمجهول والتي لا تقبل التّفاوت، ولا ممّا ما يدلّ على العيوب والألوان، ويُتوصّلُ إلى المفاضلة في ذلك بذكر مصدر الفعل مسبقاً بكلمة أشدّ أو كلمة أكثر، مثل: شقائق النعمان أشدّ حمرةً من الورد. -قراءة نموذجيّة -قراءات فرديّة</p>	
<p><u>تقوم بنائي:</u> يصوغ اسم التّفضيل</p>	<p><u>الشّرح والمناقشة:</u> اسم التّفضيل هو من الأسماء المشتقة التي تدلّ على المقارنة بين شيئين لهما نفس الصفة وتزيد الواحدة على الأخرى، ومن ذلك: خالد أشجع من أحمد، فهنا خالد وأحمد شجاعان لكن يزيد خالد شجاعة على أحمد، وكما نلاحظ هي علة وزن "أفعل" ✓ هات أسماء على هذه الشاكلة. عندما نرجع للمثال "أشجع" من أي فعل اشتقّ؟ من الفعل الثلاثي "شجع" التام المثبت المبني للمعلوم والمتصرّف. من خلال القاعدة، كيف يأتي اسم التّفضيل؟</p>	

	<p>1- مجرد من "ال" والإضافة.</p> <p>2- مجردا من "ال" ولكنه مضاف.</p> <p>3- مقترنا ب"ال"</p> <p>- مما تلاحظه الذي يدل على العيب أو اللون، كيف نتوصل به إلى المفاضلة؟</p> <p>بتحويله إلى مصدر بعد اسم تفضيل قبله نختاره مثل "أشدّ، أكثر"، أشدّ احمرارا.</p> <p>- على حسب ما فهمت حدّد اسم التفضيل، واذكر كيفية اشتقاقه فيما يلي:</p> <p>1- بزعانف تحت المحيط لوامع لَمَعَ الحُبَّاجِ وَسَطَ لَيْلٍ أَرْزَقِ برزت إلى سطح المياه، ولو درت بَشْرًا لَغَاصَتْ لِلْقَرَارِ الأعمق أزرق: زرق. الأعمق: عمق.</p> <p>2- وإذا تفاضلت القلوب حساسةً فَأَرْقُ قَلْبٍ بَيْنَهَا القَلْبُ الشَّقِيّ! أرق: رقّ.</p>	
<p><u>تقوم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>تدريب: ص 169.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

2-19- صيغ المبالغة:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 182) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: صيغ المبالغة</p>
---	---

<p><u>تقويم بنائي:</u> تكوين، وتوظيف</p>	<p>هي خمسة أوزان: <u>فَعَّال</u> كقولنا: فتَّاح. <u>مِفْعَال</u>: مقدم. <u>فَعُول</u>: شكور. <u>فَعِيل</u>: رحيم. <u>فَعِيل</u>: صِدِّيق. ✓ هات أمثلة على هاته الشاكلة. بناء على ما فهمت ، عيّن صيغ المبالغة في المثالين وحدّد أوزانها: 1- "وأَيُّ منظر يملكُ الطَّرْفَ كهذا المنظر الفاتن الفتّان؟! الفتّان: فَعَّال. 2- الباسل مقدم على نصرة الحق. مُقَدِّم: مِفْعَال.</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>تدريب: اشتق من الأفعال الآتية صيغ مبالغة: شكر، عام، جلس، فهم، صدق التطبيقات ص: 183</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

20-2- التّعجب بصيغة ما أفعله!

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 190) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: التّعجب بصيغة ما أفعله! المدة: ساعة واحدة أهداف الدّرس: - يتعرّف على التّعجب، وعلى صيغته: ما أفعل!</p>
---	---

-يوظف صيغة التّعجب ما أفعله شفهيًا، وكتابيًا .

مراحل الدّرس	سير الدّرس	التّقييم
المرحلة الانطلاقية	تطرقنا سابقًا إلى مجموعة من الصيغ ودلالاتها ومنها "التّصغير، اسم التّفصيل، صيغ المبالغة" ، واليوم سنتعرّف على نوع آخر من الصيغ وهو التّعجب على صيغة ما أفعله !	يتذكر، ويستنتج موضوع الدّرس
المرحلة البنائية	<p><u>القاعدة:</u></p> <p>التّعجب تعبير ينجزه المتكلّم للتعبير عن موقفه من الأشياء والأشخاص والأحداث، ومن صيغه ما أفعله! لا يصاغ التّعجب بهذه الصيغة إلا إذا كان الفعل: ثلاثيًا، وتامًا، متصرفًا، وقابلًا للتفاوت (المفاضلة)، ومبنيًا للمعلوم، ومثبتًا غير منفي، ليست صفته المشبهة على وزن أفعال.</p> <p>-قراءة نموذجية. -قراءات فردية.</p> <p><u>الشرح والمناقشة:</u></p> <p>لكي نعبر عمّا يدور حولنا هناك أساليب خاصة، فمثلًا عندما يدهشنا أو يعجبنا أمر نستعمل أسلوب التّعجب، ومن صيغه: ما أفعال!، ومثال ذلك: ما أقبح الجهل! فهنا أجمل صيغتها ما أفعال، وهي مصاغة من الفعل الثلاثي "قبح"، وهذا الفعل ثلاثي تام وقابل للمفاضلة ومبني للمعلوم، وغير منفي.</p> <p>✓ هات أمثلة عن التّعجب.</p>	يقرأ، ويفهم
		<p><u>تقويم بنائي:</u> يصوغ التّعجب</p>

<p>يفهم، ويقيس</p>	<p><u>ملاحظة:</u> ليس الوصف من التعجب على وزن (أفعل، فعلاء)، أي لا يدلّ على عيب أو لون، كما أن شرط فعل التعجب هو أن يكون ماضياً.</p> <p>عيّن صيغة التعجب فيما يلي :</p> <p>01- ما أسعدك أيّها الإنسان البدائيّ القديم!</p> <p>ما أسعدك!: جاءت على صيغة ما أفعل!</p> <p>02- وما أجمل أيامك!</p> <p>ما أجمل: جاءت على صيغة ما أفعل!</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u></p> <p>يوظف</p> <p>مكتسباته</p>	<p>نموذج من الإعراب:</p> <p>ما أجمل حظّك!</p> <p>ما: نكرة تامة بمعنى شيء، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ</p> <p>أجمل: فعل ماض جامد مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما.</p> <p>حظّك: حظ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف، الكاف ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ جر بالإضافة.</p> <p>وجملة (أجمل حظّك) في محل رفع خبر المبتدأ (ما).</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

2-21- التعجب بصيغة أفعل به!

الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 197/198)

المستوى: الرابعة متوسط

+ دليل الأستاذ+ السبورة

الموضوع: التعجب بصيغة أفعل به

المدة: ساعة واحدة		
أهداف الدرس:		
-يتذكر التعجب ويتعرف على صيغته أفعال به.		
-يوظف التعجب بصيغة أفعال به شفها، وكتابيا .		
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	-ما هو التعجب؟ وما هي الصيغة التي نعبر بها للتعجب؟ اليوم سنتعرف على صيغة أخرى للتعجب، من خلال درس "التعجب بصيغة أفعال به!"	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>القاعدة:</u> عرفت أنّ التعجب انفعال يحدث في النفس عند استعظامها لشيء ما، وعرفت أنّه إذا أردت أن تعبر عن إعجابك بصفة لشيء ما، تشتق من هذه الصيغة صيغة التعجب "ما أفعال به" فتقول متعجبا من حسن حظّ زميلك: أحسن بحظّه! فتأتي بالمتعجب منه مجرورا بالباء الزائدة وجوبا بعد الفعل. ويشترط في الفعل الذي يتعجب منه مباشرة أن يكون ثلاثيا، تامّا، مثبتا، مبنيا للمعلوم، متصرفا، ليس الوصف منه على وزن أفعال الذي مؤنثه فعلاء، قابلا للتفاوت. أما إذا كان الفعل غير ثلاثي أو ناقصا أو كان الوصف منه على أفعال، فإننا نتوصل إلى التعجب منه بأشدد ونحوه، ونأتي بعد ذلك بمصدره صريحا أو مؤولا. -قراءة نموذجية.	يقرأ، ويناقش

<p>تكوين بنائي: تكوين، وتوظيف</p> <p>يفهم، ويقيس</p>	<p>-قراءات فردية.</p> <p><u>الشرح والمناقشة:</u></p> <p>تعرفنا سابقا على التعجب ودلالته، وأخذنا صيغة ما أفعل! وليست الصيغة الوحيدة التي نعبر بها عن التعجب، فهناك صيغة " أفعل به!" ، حيث يتكوّن أسلوب التعجب من: - فعل التعجب : وهو فعل ماضٍ يأتي على صيغة الأمر لضرورة التعجب ويكون على وزن أفعل. - الباء : حرف جر زائد. - المتعجب منه : وهو الاسم أو الضمير العائد على الاسم المتميز في الجمال أو القبح. ومثال ذلك:قولك عند تعجبك من حسن حظ صديقك: أحسن بحظه! ✓ هات أمثلة على هاته الشاكلة.</p> <p>- كيف نصوغ التعجب إذا كان الفعل ليس ثلاثيا، أو لم يستوف جميع الشروط؟ نأتي بمصدر الفعل مؤولا أو صريحا، ونضيف قبله فعل التعجب المساعد، ومثاله:ارتفع، أكثر ارتفاعا. حدّد الصيغ المستعملة، ونوع المتعجب منه، فيما يلي: 01- أعظم بخدمات الأنترنّت! أعظم بخدمات: أفعل به، عظم فعل يستوفي الشروط. 02- أجمل بكونك مجتهدا! أجمل بكونك: أفعل به، المتعجب منه مصدر مجرور بالباء، كون</p>	
--	--	--

	<p>مصدر "كان" فعل ناقص لا يستوفي الشروط. 03- أحسن بأن تكون مخلصا! أحسن بأن...: أفعل به، المتعجب منه مصدر مؤول. 04- أشدد بزرقه البحر! أشدد بزرقه: أفعل به، المتعجب منه مصدر الفعل "زرق" وهو لا يستوفي الشروط. 05- أكرم برجل ينفع الناس! أكرم برجل!، أفعل به!</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>نموذج في الإعراب: أكرم بخالد! أكرم: فعل ماض أتى على صورة الأمر لإنشاء التعجب مبني على الفتح المقدر على آخره. بخالد: الباء حرف جر زائد وجوبا، خالد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة مقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. التطبيقات: ص 199</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

<p>+دليل الأستاذ+السبورة</p>		<p>الموضوع: الإغراء</p> <p>المدة: ساعة واحدة</p> <p>أهداف الدرس:</p> <p>- يتعرّف على الإغراء.</p> <p>- يوظفه شفهيًا، وكتابيًا .</p>
التقويم	سير الدرس	مراحل الدرس
يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس	توجد مجموعة من الأساليب لشدّ انتباه السامع، ومن هذه الأساليب الإغراء، والذي سنتعرّف عليه من خلال درس اليوم.	المرحلة الانطلاقيّة
يقرأ، ويفهم	<p><u>القاعدة:</u></p> <p>الإغراء هو تنبيه المخاطب إلى أمر محمود ليلزمه أو يفعله. يستعمل أسلوب الإغراء في حالات كثيرة، منها: التوجيه، والنصح، والأمر، والترغيب.</p> <p>-قراءة نموذجيّة.</p> <p>-قراءات فرديّة.</p> <p><u>الشرح والمناقشة:</u></p> <p>عندما تريد أن تقنع شخص ما على فعل محمود يفعله، بالتأكيد ستعبّر بأسلوب معيّن، ما هو حسب ما فهمت؟</p> <p>نعبرّ بأسلوب الإغراء</p> <p>- ولكي نعبرّ به بالتأكيد له حالات خاصة يستعمل فيها، ما هي؟</p> <p>التوجيه؛ أريد أن أوجه أو أرشد عن فعل معيّن</p>	المرحلة البنائيّة

<p><u>تقويم بنائي:</u> تكوين، وتوظيف</p> <p>يفهم، ويقيس</p>	<p>النّصح: والنّصيحة أيضا تدخل في باب التّعلّم والإرشاد كما يوجد الأمر والتّزغيب في الشيء. -ويستعمل الإغراء بصيغة تكرار المفردة المراد الإلزام بها، وحكمها النّصب، ومثال ذلك: الصبر! الصبر! والمراد به الالتزام بالصبر. ✓ هات أمثلة مشابهة. حدّد الغرض من الإغراء فيما يلي: 01- " اليقظة!اليقظة!" الإغراء للالتزام باليقظة. 02-الصّدق! الغرض منه لأن يلتزم الصدق. 03-الاجتهاد! الاجتهاد! الغرض هو الحث عن الاجتهاد 04- المروءة والنّجدة! الغرض منه التمسك بالمروءة والنّجدة.</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>نموذج إعرابي: الأمانة!الأمانة! الأمانة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وفعله محذوف وجوبا تقديره الزم وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت. الأمانة:توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

	آخره.
--	-------

2-23- التحذير

المستوى: الرابعة متوسط	الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 215/216)
الموضوع: التحذير	+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدة: ساعة واحدة	
أهداف الدرس:	
- يتعرّف على أسلوب التحذير .	
- يدرك كيفية توظيفه شفها، وكتابيا.	

مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	تطرقنا سابقا إلى كيفية التعبير عن الإغراء، واليوم سنتطرق إلى أسلوب مخالف وهو "التحذير".	يتذكر ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<p><u>القاعدة:</u></p> <p>التحذير هو تنبيه المخاطب إلى أمر مذموم ليتركه، ويُعرب الاسم المحذر منه مفعولا به لغعل محذوف تقديره احذر أو ما في معناه. ومن صور الاسم المحذر منه:</p> <p>أن يذكر مفردا.</p> <p>أن يذكر مكررا.</p> <p>أن يذكر معطوفا عليه.</p> <p>ويلاحظ أن للمحذر منه تركيبا خاصا يذكر فيه بعد (إيا) مثل: إياكم والاستعلاء على الآخرين.</p>	يقرأ ويفهم

<p><u>تقويم بنائي:</u> يكون ويوظف يفهم، ويقيس</p>	<p>-قراءة نموذجية. -قراءات فردية. <u>الشرح والمناقشة:</u> كما للأفعال المحمودة أسلوب نعير بها عنها، أيضا الأفعال المذمومة، وهو التحذير، وهو أيضا مفعول به لفعل محذوف تقديره "احذر". وله صور عديدة كما يلاحظ: -التكرار، كما في الإغراء، الاختلاف في أن غرضه الابتعاد عن أمر مذموم. -العطف: وهو عطف اسم على آخر. ✓ هات أمثلة مماثلة. ومن صوره أن يكون المحذر منه ضمير النصب المنفصل "إياك" العائد على المخاطب، وقد يكون مكررا ، أو معطوفا عليه. وهذه الأمثلة تبين الصور الخاصة بالتحذير، حددها: 01- الهجرة السرية الهجرة السرية، فهي طريق المغامرة والفشل. صورته هي التكرار. 02- الكسل والإهمال، الغش والخيانة. صورته العطف. 03- فإياك إياك المرء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب المحذر منه ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره "احذر" والثانية توكيد لفظي مبني على الفتح في محل نصب.</p>	
---	--	--

المرحلة الختامية	التطبيقات: ص 217.	<u>تقويم نهائي:</u> يوظف مكتسباته
---------------------	-------------------	--------------------------------------

2-24- المدح والذم

المستوى: الرابعة متوسط	الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 225/226)
الموضوع: المدح والذم	+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدة: ساعة واحدة	
أهداف الدرس:	
- يتعرّف على أسلوب المدح والذم.	
- يدرك كيفية توظيفهما شفها، وكتابيا .	

مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	- ما هو التحذير؟ - وما هي صورته؟ اليوم سنتطرق إلى أسلوب آخر للتعبير وهو "المدح والذم".	يتذكر ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>القاعدة:</u> نُعْدُ "نعم" و"حبذا" من صيغ المدح، ونُعْدُ "بئس" و"لاحبذا" من صيغ الذم، وهي أفعال جامدة لا يأتي منها المضارع أو الأمر. فاعل صيغ المدح أو الذم يأتي: اسما ظاهرا، أو جملة موصولة، أو اسم إشارة. يقع المخصوص بالمدح أو الذم مبتدأ مؤخرا، خبره جملة فعل المدح أو الذم مع فاعليهما أو خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا. -قراءة نموذجية.	يقرأ، ويفهم

<p><u>تقويم بنائي:</u> يكون، ويوظف</p> <p><u>تقويم بنائي:</u> يكون، ويوظف</p> <p>يفهم، ويقيس</p>	<p>-قراءات فردية.</p> <p><u>الشرح والمناقشة:</u></p> <p>والمدح والذم أسلوبان للتعبير عما يعجبنا أو العكس، ولهما صيغ معينة نعبر بها عنهما.</p> <p>فالمدح مثلاً: نعم، حبذا.</p> <p>✓ هات أمثلة تحتوي على صيغة المدح</p> <p>أما الذم صيغتها: بئس، لا حبذا.</p> <p>✓ هات مثلاً يحتوي على أسلوب الذم</p> <p>وهذه الأفعال جامدة لا يأتي منها المضارع والأمر.</p> <p>-أما فاعل صيغ المدح والذم يأتي:</p> <p>اسماً ظاهراً: نعم الخلق الفضيلة.</p> <p>جملة موصولة: بئس ما تفعله.</p> <p>اسم إشارة: حبذا الوفاء.</p> <p>حدّد نوع الأسلوب من الأمثلة التالية، مع تبين الفاعل والمخصوص بالمدح أو الذم.</p> <p>01- "نعم ما يناله المجدُّ النَّجَاحُ.</p> <p>مدح(نعم)، فاعله جملة موصولة" ما يناله المجد"، المخصوص بالمدح: النَّجَاح.</p> <p>02- يا حبذا أصوصٌ يثمرُ فيها الجهدُ.</p> <p>مدح(حبذا)، فاعله أصوص، المخصوص بالمدح هو الجهد.</p> <p>03- بئسَ خلقُ العملِ الكسلُ.</p> <p>الذم(بئس)، فاعله (خلق)، المخصوص بالذم(الكسل).</p>	
--	--	--

	<p>04- لا حَبَّذا الحرمان والفشل. الذَّم (لا حَبَّ)، فاعله (ذا)، المخصوص بالذَّم (الحرمان والفشل).</p>	
<p><u>تقويم نهائي:</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>نموذج في الإعراب: حبذا أصوصٌ حَبَّ: فعل ماض لإنشاء المدح مبني على الفتح ذا: اسم إشارة مبني في محلِّ رفع فاعل (حَبَّ) أصوصٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الفعليَّة (حبذا) في محل رفع خبر مقدّم. التطبيقات: ص 227.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

الطريقة المعدلة

مراحل الدرس:

❖ المرحلة الانطلاقية: تمهيد للدرس

❖ المرحلة البنائية:

- استخراج الأمثلة (النص / الخلفية المعرفية ..)

- مناقشتها، وتحليل

- يستنتج القاعدة تدريجيًا (استنتاج 1 / استنتاج 2....)

- التّقوم البنائي عند الانتقال من معرفة إلى أخرى

- التّدوين

❖ المرحلة التحصيلية (الختامية): تطبيق نموذجي لتثبيت المعارف المكتسبة

لا يوجد اختلاف بين هذه الطريقة وطريقة الاستنباط (الاستنتاج)، فقط في أنه يتم الاستنتاج في المعدلة بطريقة تدريجية مع تقويم بنائي بعد كل استنتاج- إذا كان ضرورياً-، أما الطريقة الاستنباطية عند الانتهاء من التحليل والمناقشة تستنتج جميع المعارف ثم تدون، وهذا النموذج التطبيقي سيجعلنا نعرف إذا ما كانت مناسبة مع المقاربة بالكفاءات.

3-1- تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا

المستوى: الرابعة متوسط

الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 8/9/10)

+ دليل الأستاذ+ السبورة

الموضوع: تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا

المدة: ساعة واحدة

أهداف الدرس:

- قراءة النص وفهمه واستخراج الأمثلة.

- يحدد عناصر الجملة الاسمية وفق ترتيبها.

- يدرك مواطن تقديم المبتدأ جوازا ووجوبا .

التقويم	سير الدرس	مراحل الدرس
يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس	ما هي عناصر الجملة الاسمية؟ هل يمكن أن يتقدم المبتدأ أو يتأخر؟ من خلال درس اليوم "تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا" سنتعرف على مواطن تقديم المبتدأ وتأخره .	المرحلة الانطلاقية
يقرأ، ويجب عن الأسئلة	استخراج الأمثلة ¹ من النص : 1- السيارة جاهزة للانطلاق . - كيف ينظر العلماء إلى الحلم الذي يراود الكاتب؟	المرحلة البنائية

1 - إذا لم تكن كافية بإمكان أن يضيف الأستاذ شواهد من عنده.

2-معظم العلماء يتفقون على أنّ حلما كهذا غير قابل للتحقيق.

-ما هي التغيرات التي ذكرها الكاتب فيما يتعلّق بوسيلة السفر؟
السيارة مثلا:

3-فتكنولوجيا السيّارات باتت متقدّمة.

-متى تحذرنى علامات الإنذار إن أصابني النعاس؟

4-وأنت تقود سيارتك.

✓ قراءة الشواهد قراءة نموذجيّة من قِبَل الأستاذ.

✓ قراءات فردية معربة من قِبَل المتعلّمين.

المناقشة والتحليل:

-لاحظ الجملة الاسميّة في المثال(1):السيارة جاهزة للانطلاق.

بم ابتدأت؟وماذا تلاه؟

الاستنتاج(1):

الأصل في المبتدأ أن يقع في أول الكلام، لأنّه الشيء الذي نبدأ به الحديث، ونريد أن نخبر عنه، ثم يليه الخبر وهو ما نريد أن نخبر عنه.

✓ هات جملا اسميّة وحدّد عناصرها.

-هل يجوز أن نقدّم الخبر فنقول: جاهزة للانطلاق السيارة

نعم، عندما نريد الاهتمام به.

الاستنتاج2:

يجوز أن نقدّم الخبر على المبتدأ إذا أردنا أن نوجّه الاهتمام إلى الخبر.

اقرأ باقي الأمثلة وأجب:

-ما نوع الجمل؟

-عين في كل منها المبتدأ والخبر.

تقويم بنائي:

تكوين جمل

<p>تقويم بنائي: تركيب جمل اسمية خبرها جملة فعلية</p>	<p>- كيف جاءت رتبة كل منهما؟ - كيف جاء الخبر في المثال الثاني؟ جاء جملة فعلية - هل يمكننا أن نغير الترتيب؟ ولماذا؟ لا يمكننا لأنها ستحوّل إلى جملة فعلية. <u>الاستنتاج 3 :</u> إذا أردنا أن نكون جملة اسمية، يجب أن يتقدّم المبتدأ ويتأخّر الخبر لأن الخبر جملة فعلية. ✓ هات مثالا على هذا المنوال. هل هناك مواطن أخرى وجب فيها تقدّم المبتدأ؟ لاحظ ما يلي، وبيّن المبتدأ فيها: 01- كيف الحال؟ كيف: اسم استفهام وهو اسم صدارة، وقع مبتدأ فوجب تقديمه 02- من تُساعده يشكرك. من اسم شرط وأيضاً من أسماء الصدارة. 03- ما أكثر الناس في الرخاء وقع المبتدأ "ما التعجبية" وهي من أسماء الصدارة. 04- كم كتاب مفيد موجود في المكتبة. كم: من أسماء الصدارة وهو مبتدأ. 05- لأنت أقرب الناس إليّ. المبتدأ مصحوب بلام الابتداء. 06- صديقي أخوك.</p>	
--	--	--

<p><u>تقويم بنائي:</u> تعيين المبتدأ والخبر</p>	<p>المبتدأ، والخبر نكرتان لذا وجب تقديم المبتدأ لمنع الالتباس. 07-إنما الحبُّ الإخلاصُ. قصر المبتدأ على الخبر فوجب تقديمه. ✓ عين فيها المبتدأ والخبر، فيما يلي: -من عندك؟ -من تُساعده، يشكركُ. -ما أكثر النَّاسِ في الرَّخاء! -كم كتابٍ مفيدٍ موجودٌ في المكتبة. -لأنت أقربُ النَّاسِ. -صديقي أخوك. -إنما الحبُّ الإخلاصُ. <u>الاستنتاج(04):</u> حالات تقديم المبتدأ وجوبا: إذا كان المبتدأ من أسماء الصدارة، وهي الأسماء التي تأتي في صدر الكلام أي بدايته، فلا يصح تأخيرها وهذه الأسماء هي: أسماء الاستفهام مثل: من، وما، وغيرهما. ما التعجبية، كم الخيرية. 2- إذا كان المبتدأ مصحوبا بلام الابتداء . 3- إذا كان الخبر جملة فعلية . 4- إذا كان المبتدأ والخبر في رتبة واحدة من التعريف أو التنكير فيُخشى الالتباس وعدم التمييز بين المبتدأ والخبر: علمك، صديقي أخوك.</p>	
---	--	--

	5- إذا قُصِرَ المبتدأ على الخبر أو حُصِرَ فيه بـ "إنما" أو "ما....إلا....".	
المرحلة النهائية	نماذج من الإعراب: أ- من عندك؟ ب- ما أجمل الحرية! ج- لأنك أقرب الناس إليّ.	تقويم نهائي: يوظف مكتسباته

3-2- تقديم الخبر وجوبا وجوازا:

المستوى: الرابعة متوسط		الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 8/9/10)
الموضوع: تقديم الخبر وجوبا وجوازا		+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدة: ساعة واحدة		
أهداف الدرس:		
- مناقشة الأمثلة.		
- يحدد عناصر الجملة الاسمية وفق ترتيبها.		
- يدرك مواطن تقديم الخبر جوازا وجوبا .		
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	ما هو عنوان الدرس السابق؟ ما هي مواطن تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا؟ من خلال درس اليوم سنتعرف على مواطن تقديم الخبر وجوبا وجوازا".	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس

<p>يقرأ، ويستخرج الشواهد</p>	<p><u>استخراج الشواهد:</u> - أين تكمن آثار العلم؟ (أ) 01- آثار العلم بادية في كلِّ مكان. - هل للمدينة الوجه الحسن فقط؟ 02- هناك ناحيةٌ ضعيفٌ. - ما هو الإشكال الذي طرحه الكاتب عن قيمة الحياة المعنوية؟ وهل للحياة قيمة أو لها روعة.....؟ (ب) 01- للحياة قيمة أو لها روعة. 02- من المتسبب في تعقيد الحياة؟ 03- للحضارة مساوئها. 04- ما مخرج الإنسانية مما تتخبّط فيه إلا الفضائل. - قراءة نموذجية. - قراءات فردية. - ما نوع الجمل في المجموعة (أ)؟ - عيّن المبتدأ، والخبر في كلِّ منهما؟ واذكر ترتيب كلِّ منهما. - هل يمكن أن نقدّم المبتدأ في الجملة الثانية؟ نعم. <u>الاستنتاج (1)</u> يتقدّم الخبر إذا كان من أسماء الصدارة. - وفي الجملة الأولى من المجموعة (ب)، هل يمكن ذلك؟ لا.</p>	<p>المرحلة البنائية</p>
----------------------------------	---	-------------------------

<p><u>تقويم بنائي:</u></p> <p>تكوين جمل</p> <p>تقدّم فيها</p> <p>الخبر على</p> <p>المبتدأ</p>	<p>-لماذا يمكننا أن نقدمه في "هناك ناحية ضعف"، ولا يمكننا في "للحياة روعة"؟</p> <p><u>الاستنتاج (2)</u></p> <p>إذا كان المبتدأ نكرة غير موصوفة وغير مضافة، والخبر شبه جملة، وجب تقديمه معنا للالتباس.</p> <p>-حدد الخبر في باقي الجمل. (من، للحضارة، مخرج).</p> <p><u>الاستنتاج (3):</u></p> <p>يتقدّم الخبر عندما يكون:</p> <p>-اسم صدارة.</p> <p>-عندما يتصل المبتدأ بضمير يعود عليه.</p> <p>-إذا كان الخبر محصوراً في المبتدأ.</p> <p>✓ هات أمثلة عن ذلك.</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u></p> <p>يوظف</p> <p>مكتسباته</p>	<p>نموذجان من الإعراب:</p> <p>أ-متى السفر؟</p> <p>ب-ما ناجحٌ إلا المجتهدُ</p> <p>-إنجاز تطبيقات كواجب منزلي للتدريب على توظيف المكتسبات.</p>	<p>المرحلة</p> <p>الختامية</p>

3-3- تقديم المفعول به:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 29)</p> <p>+ دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط</p> <p>الموضوع: تقديم المفعول به</p> <p>المدة: ساعة واحدة</p>
---	---

أهداف الدّرس:		
-مناقشة الأمثلة.		
-يحدد مرتبة المفعول به.		
-يدرك مواطن تقديم المفعول به.		
مراحل الدّرس	سير الدّرس	التّقييم
المرحلة الانطلاقية	ما هي عناصر الجملة الفعلية؟ وما هي مرتبة المفعول به؟ من خلال درس اليوم سنتعرّف على مواطن "تقديم المفعول به"	يتذكر، ويستنتج موضوع الدّرس
المرحلة البنائية	استخراج الأمثلة: ما هو عنوان الدّرس الماضي؟ (أ) 01- لا تقهروا الأطفال. ما هي الأعمال التي ينهى عنها الشّاعر؟ 02- لا تطفنوا البريق. 03- وتسلبوا البسمة. -إضافة أمثلة لتدعيم الدّرس. (ب) 01- من قابلت؟ 02- صديق من قابلت؟ 03- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ ¹ .	يقراً، ويستخرج الأمثلة

¹ -الفاتحة، الآية: 05.

<p><u>تقويم بنائي:</u> تكوين جمل فعلية تحتوي على المفعول به</p>	<p>04- ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۙ ٩ ﴾¹.</p> <p>05- ﴿ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ۙ ٣ ﴾².</p> <p>-قراءة نموذجية من قِبَلِ المعلم. -قراءات فردية من قِبَلِ المتعلمين.</p> <p><u>مناقشة وتحليل:</u></p> <p>-ما هي مرتبة المفعول به عادة؟ يأتي به بعد الفعل والفاعل. -حدّد المفعول به في المجموعة (أ). الأطفال، البريق، البسمة.</p> <p>✓ هات جملا فعلية تتكون من فعل+فاعل+مفعول به</p> <p>لاحظ المجموعة(ب):</p> <p>-بم ابتدأت الجملة الأولى؟ باسم الاستفهام(من). -بيّن أركان الجملة فيها: قابلت: فعل+فاعل. من: مفعول به مقدّم.</p> <p><u>الاستنتاج(1):</u></p> <p>يتقدّم المفعول به إذا كان اسم صدارة. -ما هي وظيفة (صديق)؟ مفعول به وهو مضاف لاسم الصدارة.</p>	
---	---	--

¹ -الضحى، الآية:09.

² - المدثر، الآية:03.

<p><u>تقويم بنائي:</u> يركب أمثلة يكون المفعول به فيها اسم صدارة أو مضافا لاسم صدارة يوظف مكتسباته بتكوين الجمل</p>	<p><u>الاستنتاج(2):</u> كما يتقدّم إذا كان مضافا لاسم صدارة هات مثلا على هذا المنوال. - ما هي وظيفة الضمير (إيّا)؟ ضمير منفصل مفعول به. <u>الاستنتاج(3)</u> يتقدّم المفعول به إذا كان ضميرا منفصلا ✓ هات مثلا عن ذلك. - ما هو المفعول به في الجملة الرابعة؟ اليتيم. - ماذا سبقها؟ فاء الجزاء في جواب (أمّا) الظاهرة - كيف جاء المفعول به في المثال الخامس؟ جاء مقرونا بفاء الجزاء في جواب أمّا الشرطيّة المقدّرة. <u>الاستنتاج(4):</u> يتقدّم المفعول به إذا كان مقرونا بفاء الجزاء في جواب "أمّا" الشرطيّة الظاهرة أو المقدّرة. ✓ هات أمثلة على هذا المنوال.</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>- كوّن خمس جمل توظّف فيها كلّ حالات وجوب تقديم المفعول به عن الفعل والفاعل، واذكر السبب في كلّ مرّة. - كوّن أربع جمل يجوز فيها تقديم المفعول به مع التعليل. - استخراج من النصّ المفعول به وبيّن نوعه.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

3-4- حذف المبتدأ وجوبا وجوازا:

التقويم	سير الدرس	مراحل الدرس
<p>المستوى: الرابعة متوسط</p> <p>الموضوع: حذف المبتدأ وجوبا وجوازا</p> <p>المدة: ساعة واحدة</p> <p>أهداف الدرس:</p> <p>- يتبين مواطن حذف المبتدأ</p> <p>- يوظف حذف المبتدأ كتابيا وشفهيا،</p>	<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 10/9/8)</p> <p>+ دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المرحلة</p> <p>الانطلاقية</p>
<p>يتذكر، ويستنتج</p> <p>موضوع الدرس</p>	<p>ما هو عنوان الدرس السابق؟</p> <p>تعرفنا سابقا على مواطن التقديم والتأخير.</p> <p>واليوم سنتطرق إلى مواطن الحذف من خلال درس "حذف المبتدأ وجوبا وجوازا".</p>	<p>المرحلة البنائية</p>
<p>يقراء، ويناقش</p>	<p>استخراج الأمثلة:</p> <p>استهل الكاتب النص بمدح الجنود، ما هي العبارة الدالة عن ذلك؟</p> <p>01- نعم الرجال جنودٌ تابعون لمنظمة الأمم المتحدة.</p> <p>- كيف عبّر الكاتب عن إعجابه بما يقوم به هؤلاء الجنود؟ بقوله:</p> <p>02- تحَدَّ عَظِيمٌ.</p> <p>- بم نقندي في مسألة العدل؟</p> <p>03- إقْتَدِ بِعُمَرَ العَادِلِ.</p> <p>04- طَارَدَ الشرطيُّ سارقا اللّئيمِ.</p> <p>05- رَحِمَ اللهُ العالمَ الكريمِ.</p>	

06- في ذِمَّتِي لِأَدْرُسَنَّ.

-قراءة نموذجية للأمثلة

-قراءات فردية

-هل يمكننا أن نحذف المبتدأ رغم أنه عنصر أساس في الجملة

الاسمية؟ الأصل أن يذكر، وقد يحذف في بعض المواطن.

الاستنتاج(1):

الأصل في المبتدأ أن يذكر حتى يكون الحكم مفيداً، لكنّه قد يحذف

وجوباً أو جوازاً.

تقويم بنائي:

يركب، ويوظف

-لاحظ المثال(1): نِعَم الرِّجَالُ جنودٌ تابعون لمنظمة الأمم المتحدة.

-حدّد المبتدأ والخبر فيها

الخبر مخصوص فعل جامد (نعم)

المبتدأ محذوف، والتقدير: نِعَم الرِّجَالُ هم جنود تابعون...

الاستنتاج(2):

يحذف المبتدأ إذا كان الخبر مخصوص فعل جامد (نعم، بئس)

-لاحظ المثال(2): تحدّ عظيم

-أين الخبر؟ تحدّ

-والمبتدأ؟ محذوف، تقديره "تحديهم تحدّ عظيم"

الاستنتاج(3):

يحذف المبتدأ إذا كان الخبر مصدراً مرفوعاً نائباً مناب الفعل.

- لم حذف المبتدأ في المثال (3)، (4)، (5) الأمثلة؟

لأنّ الخبر نعت مقطوع عن متبوعه للمدح والذم أو الترحم.

الاستنتاج(4):

<p><u>تقويم بنائي:</u> يركب، ويوظف</p>	<p>يحذف المبتدأ إذا كان الخبر مقطوعاً عن متبوعه للمدح، أو للذم، أو الترحم. -والمثل الأخير، ماهو تقدير المبتدأ فيه؟ في ذمتي يميز. <u>الاستنتاج(5):</u> يحذف المبتدأ إذا جاء الخبر صريحاً في القسم. ✓ هات أمثلة عن ذلك.</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>أعرب مايلي: صبر جميل. تطبيقات(ص41) عن حذف المبتدأ(تكوين جمل وتبيين المبتدأ المحذوف....).</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

3-5- حذف الخبر وجوبا وجوازا:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي(ص:48/49) + دليل الأستاذ+السيورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: حذف الخبر وجوبا وجوازا المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: -يدرك مواطن حذف الخبر وجوبا وجوازا -يوظف حذف الخبر شفها، وكتابيا</p>
<p>التقويم</p>	<p>سبر الدرس مراحل الدرس</p>
<p>يتذكر ويستنتج موضوع الدرس</p>	<p>ما هو عنوان الدرس السابق؟ أدركنا مواطن حذف المبتدأ في الدرس السابق، وسنتطرق اليوم إلى المرحلة الانطلاقيّة</p>

	<p>مواطن حذف الخبر وجوبا وجوازا من خلال درس اليوم "حذف الخبر وجوبا جوازا"</p>	
<p>يقرأ، ويستخرج الأمثلة</p>	<p><u>استخراج الأمثلة:</u></p> <p>- كيف كانت معاملة النبي مع الناس؟ - هل ينتشر الإسلام لو كانت معاملته سيئة؟ 01- لولا حسن المعاملة لما انتشر الإسلام في بقاع الأرض. - هل نحمل جميعا الصفات نفسها؟ 02- كلّ إنسان وصفائه. 03- من غاب من زملائكم؟ أحمد. 04- أمحمد غائب أم علي؟ 05- جدك شهيد وعمك. 06- خرجت من البيت فإذا الشمس. - قراءة نموذجية. - قراءات فردية. - لاحظ المثال(01)، ما وظيفة "حسن"؟ مبتدأ. - وأين خبره؟ محذوف تقديره "موجود". - حدد المبتدأ في المثال(02)، وبيّن سبب حذف الخبر. المبتدأ "كلّ" والخبر محذوف. <u>الاستنتاج(01):</u> يحذف الخبر وجوبا في الحالات التالية: - بعد لولا يحذف وجوبا.</p>	<p>المرحلة البنائية</p>

<p>يكون جملا عن حذف الخبر.</p> <p><u>التقويم البنائي:</u></p> <p>يكون، ويوظف حذف الخبر جوازا</p>	<p>- يحذف وجوبا في الجمل المبدوءة ب "كل...و..."</p> <p>✓ هات جملا على هذا النحو.</p> <p>- لاحظ المثال (03)، وبين سبب حذف الخبر جوازا تقدير الخبر فيه "أحمد غائب" لأنه جواب لاستفهام ويحسن حذف الخبر فيه.</p> <p>- المثال (04): جاء الخبر في مقام عطف استفهام على استفهام، والتقدير: أم محمد غائب أم علي غائب</p> <p>- المثال (05): الخبر محذوف تقديره: جدك شهيد وعمك شهيد، وهنا يحسن حذف الخبر لأنه في مقام جملة على أخرى.</p> <p>- المثال (05): التقدير: خرجت من البيت فإذا الشمس مشرقة، وحذف الخبر جوازا بعد إذا الفجائية.</p> <p>✓ هات أمثلة يكون فيها الخبر محذوفا جوازا</p> <p><u>الاستنتاج (02)</u></p> <p>يحذف بعد لولا أو في الجملة المبدوءة بعبارة كل، و قد يكون الحذف جوازا عند :</p> <p>- جواب الاستفهام أو في مقام عطف استفهام على استفهام آخر إذا كان الخبر مشتركا بين المبتدئين .</p> <p>- في مقام عطف جملة على جملة أخرى إذا كان الخبر مشتركا بين المبتدئين .</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u></p> <p>يوظف مكتسباته</p>	<p>حل التطبيق: ص 49</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

<p>المستوى: الرابعة متوسط</p> <p>الموضوع: الجملة البسيطة</p> <p>المدة: ساعة واحدة</p> <p>أهداف الدرس:</p> <p>- يحدد عناصر الجملة الاسميّة والفعلية</p> <p>- يكون ويوظف جملا بسيطة شفها، وكتايا</p>		<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 58/57)</p> <p>+ دليل الأستاذ+ السبورة</p>
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
<p>المرحلة</p> <p>الانطلاقية</p>	<p>ما هي عناصر الجملة الاسميّة؟</p> <p>ما هي عناصر الجملة الفعلية؟ من خلال درس اليوم سنتعرّف على الجملة البسيطة سواء اسمية أو فعلية.</p> <p>من خلال درس "الجملة البسيطة".</p>	<p>يتذكر، ويستنتج</p> <p>موضوع الدرس</p>
<p>المرحلة البنائية</p>	<p><u>استخراج الأمثلة:</u></p> <p>- ما هي الجملة التي استهلّ بها الكاتب نصه؟</p> <p>- من يقصد بها؟</p> <p>01- محمد تمام فنانٌ فدُّ.</p> <p>- فيم أبداع محمد؟</p> <p>02- برع محمدٌ تمام في التصوير.</p> <p>- على يد من تعلّم القواعد الأولى؟</p> <p>03- تعلّم تمام القواعد الأولى لِقَنِّ الزَّخْرَفَةِ والمُهْنِمَاتِ على يدي مُعَلِّمِهِ الأوَّلِ عمر راسم.</p>	<p>يقرأ، ويستخرج</p> <p>يناقش، ويستنتج</p>

-على ماذا كان يعزف؟

04- كان يجيد العزف على العود.

05- تمام يجيد العزف على العود.

-قراءة نموذجية.

-قراءات فردية.

المناقشة والتحليل:

-ما نوع الجمل في الأمثلة؟

-حدد عناصر كل منها.

1)المثال(01):

محمد:مبتدأ.

فنان:خبر.

2)المثال(02):

برع:فعل ماض.

تمام:فاعل.

3)المثال(03):

تعلم:فعل ماض.

تمام:فاعل.

العزف:مفعول به.

-ماذا نسّمى هذا النوع من الجمل؟

الجمل البسيطة.

-كيف جاءت الجملتان الرابعة، والخامسة مقارنة مع السابقة؟

<p><u>التقويم البنائي:</u> يكون، ويوظف</p>	<p>الجملة السابقة جاءت عناصرها لفظة مفردة، غير الجملتين الرابعة والخامسة. <u>الاستنتاج:</u> الجملة البسيطة هي الجملة جملة فعلية أو اسمية يأتي كل عنصر من عناصرها على لفظ واحد. ✓ كَوْن جملا بسيطة ، اسمية وفعلية .</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>التطبيقات: ص 57.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

3-7- الجملة المركبة:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي(ص: 67/68) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: الجملة المركبة المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: - يتعرّف عن الجملة المركبة. - يكون ويوظف جملا مركبة شفها، وكتابيا .</p>	
<p>التقويم</p>	<p>سير الدرس</p>	<p>مراحل الدرس</p>
<p>يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس</p>	<p>ما هي الجملة البسيطة؟ و اليوم سنتعرّف على نوع آخر من الجمل وهي " الجملة المركبة"</p>	<p>المرحلة الانطلاقية</p>
<p>يقرأ، ويستخرج</p>	<p>استخراج الأمثلة: ماذا تعني لنا اليوم ظاهرتا الكسوف والخسوف؟ 01- تحوّلت الظاهرتان إلى منظر طريفٍ ينتظرُ الإنسانُ حدوثه.</p>	<p>المرحلة البنائية</p>

متى يُحتجب القمر؟

02- القمر يحتجب ليلاً.

-قراءة نموذجية.

-قراءات فردية.

المناقشة والتحليل:

لاحظ المثال (01) : تحوّلت الظاهرتان إلى منظر طريفٍ ينتظرُ الإنسانُ حدوثه.

- كم جملة في المثال؟

جملتان في المثال: الأولى: تحوّلت الظاهرتان إلى منظر طريف، والثانية: ينتظر الإنسان حدوثه.

- ما هي وظيفة الجملة الثانية المقترنة بها "ينتظر الإنسان قدومه"؟
جاءت نعتاً.

- ما نوعها؟ فعلية.

✓ هات جملاً فعلية مركبة.

- لاحظ المثال (02) : القمر يحتجب ليلاً.

ما نوعها؟ اسمية.

- حدد عناصرها.

القمر: مبتدأ.

يحتجب ليلاً: خبر.

✓ هات جملاً اسمية مركبة.

ماذا تستنتج؟

الاستنتاج (01):

تقويم بنائي:

يكون، ويوظف

تقويم بنائي:

يكون، ويوظف

	<p>الجملة المركبة هي جملة فعلية أو اسمية تشتمل على جملة أصلية ترتبط بها جملة أخرى.</p> <p>-هل يمكن أن نحذف الجملة الثانية في المثالين؟ ولماذا؟</p> <p>يمكن الاستغناء عنها في المثال (1)؛ لأن النعت عنصر متمم يمكن الاستغناء عنه، أما جملة الخبر لا يمكن حذفها لأن الخبر عنصر أساس.</p> <p><u>الاستنتاج (02):</u></p> <p>وقد يكون هذا العنصر أساس لا يمكن الاستغناء عنه مثل الخبر والفاعل، وقد يكون متمما يمكن الاستغناء عنه مثل النعت والحال.</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>-استخرج من النص جملتين مركبتين. واجب منزلي: 2 ص: 68</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

3-8- الجملة الواقعة مفعولا به:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 74/75) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: الجملة الواقعة مفعولا به المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: -يتعرّف عن الجملة المركبة الواقعة مفعولا به. -يكون ويوظف جملا مركبة واقعة مفعولا به شفويا، وكتابيا .</p>	
<p>التقويم</p>	<p>سير الدرس</p>	<p>مراحل الدرس</p>
<p>يتذكر، ويستنتج</p>	<p>ما هي الجملة المركبة؟</p>	<p>المرحلة</p>

موضوع الدرس	ما هو دورها؟ -و اليوم سنتعرّف على الجملة المركبة الواقعة مفعولا به.	الانطلاقية
<p>يقرأ، ويستخرج</p> <p>تقويم بنائي:</p> <p>يكون، ويوظف</p> <p>تقويم بنائي:</p>	<p><u>استخراج الأمثلة:</u></p> <p>هل يكتشف المريض بالسكري مرضه دائما؟</p> <p>01-وقد لا يكتشف المصاب أنه يعاني من مرض السكري.</p> <p>02- يريد المريض أن يأخذ الدواء.</p> <p>-قراءة نموذجية.</p> <p>-قراءات فردية.</p> <p><u>المناقشة والتحليل:</u></p> <p>لاحظ المثال (01) : وقد لا يكتشف المصاب أنه يعاني من مرض السكري.</p> <p>-ما نوع الجملة؟جملة فعلية مركبة.</p> <p>-هل يصح أن نتوقف عند"يكتشف المصاب؟</p> <p>إذا الفعل يكتشف متعدي يحتاج إلى مفعوله لكي يتم المعنى.</p> <p><u>الاستنتاج(01):</u></p> <p>تقع الجملة الفرعية في الجملة الفعلية المركبة مفعولا به إذا كان فعلها متعديا.</p> <p>-كيف أتى المفعول به ؟</p> <p>جملة اسمية مصدرية.</p> <p>✓ هات مثلا عن ذلك.</p> <p>-هل يأتي المفعول به جملة فعلية؟</p>	<p>المرحلة البنائية</p>

<p>يكون، ويوظف</p>	<p>نعم، كما في المثال(2): "يريد المريض أن يأخذ الدواء"، فجملة: "أن يأخذ الدواء" جملة فعلية في محل نصب مفعول به ✓ هات مثلا يكون فيه المفعول به جملة فعلية. <u>الاستنتاج(02):</u> وتكون اسمية أو فعلية.</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>نموذج من الإعراب: كيف نعرب الجملة الفرعية في الجملة الآتية: «...لا يدرون أنهم مصابون بمرض السكري»؟ الجملة الفرعية هي: «أهم مصابون بمرض السكري» وهي جملة اسمية مصدرية في محل نصب مفعول به.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

3-9- الجملة الواقعة حالا:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 82/83) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: الجملة الواقعة حالا المدّة: ساعة واحدة أهداف الدرس: - يتعرّف عن الجملة المركبة الواقعة حالا. - يكون ويوظف جملا مركبة واقعة حالا شفويا، وكتابيا .</p>
---	---

التقويم	سير الدرس	مراحل الدرس
<p>يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس</p>	<p>ما هو الحال؟ و اليوم سنتعرّف على الحال جملة من خلال درس "الجملة الواقعة حالا".</p>	<p>المرحلة الانطلاقية</p>

<p>يقراً، ويستخرج</p> <p>تقويم بنائي:</p> <p>يكون، ويوظف</p>	<p><u>استخراج الأمثلة:</u></p> <p>كيف عبّر الكاتب عن رؤيته للشمس صباحاً؟</p> <p>01- ترى أشعة الشمس وهي تتسلل... عندما تشعر بالتعب إلى من تلجأ؟</p> <p>02- وقد تقصّد الطبيب تشكو.. -قراءة نموذجية. -قراءات فردية.</p> <p><u>المناقشة والتحليل:</u></p> <p>-ماذا يصف لنا الكاتب في المثال (01)؟ حال الشمس. -ما نوع هذه الجملة؟ فعلية مركبة. -ما هو دور الجملة الثانية، وما نوعها؟ اسمية في محلّ نصب حال. -حدّد وظيفة الجملة الثانية من المثال(02)؟ فعلية في محلّ نصب حال. ماذا تستنتج؟</p> <p><u>الاستنتاج(01):</u></p> <p>الجملة الواقعة حالا، ومحلّها النصب، قد تكون فعلية وقد تكون اسمية.</p> <p>✓ هات مثالا عن الجملة الواقعة حالا.</p> <p>-لاحظ المثالين، واذكر الرابط الذي يربط بين جملة الحال وصاحب الحال.</p>	<p>المرحلة البنائية</p>
--	---	-------------------------

	<p>المثال الأول: الرابط في المثال الأول "الواو" والضمير "هي" المثال الثاني: الرابط هو الضمير. ماذا تستنتج؟ <u>الاستنتاج(02):</u> لا بدّ للجملة الحاليّة من رابط يربطها بصاحب الحال وهو الواو أو الضمير أو هما معا. -عيّن صاحب الحال في المثالين، وما وظيفته؟ المثال (01): أشعة، جاء مفعولا به. المثال (02): الضمير "هي" وفي محل رفع فاعل. - كما يمكن أن يأتي أيضا نائب فاعل. ماذا تستنتج؟ <u>الاستنتاج(02):</u> صاحب الحال يكون عادة فاعلا (ظهر السمك يطفو على سطح الماء) أو نائب الفاعل (سُجِنَ الطير وهو ضعيف) أو مفعولا به (زاروا البلاد وقد اطمأنّ أهلها).</p>	
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>التطبيقات ص: 83.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

3-10- الجملة الواقعة نعتا:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 98/97) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة المتوسطة الموضوع: الجملة الواقعة نعتا المدّة: ساعة واحدة</p>
---	--

أهداف الدّرس:		
- يتعرّف عن الجملة المركبة الواقعة نعتا.		
- يكون ويوظف جملا مركبة واقعة نعتا شفهيًا، وكتابيًا.		
مراحل الدّرس	سير الدّرس	التّقويم
المرحلة الانطلاقية	ما هو النعت؟ - واليوم سنتعرّف على الجملة المركبة الواقعة نعتا.	يتذكر، ويستنتج موضوع الدّرس
المرحلة البنائية	<u>استخراج الأمثلة:</u> ماذا قال الشاعر في وصف هذه المدينة في البيت الثاني؟ 01 - قال الشاعر: عجبْتُ لها من بلدة أثريّة حَلَّتْ... مجموعة من الأمثلة المختارة: 02 - سرْتُ في مدينة شوارعها واسعة. 03 - زُرُّ متاحفَ أثريّة تُثَقِّفُ فِكرَكَ وتُهدِّبُ ذوقَكَ وتصفُّلُ موهبتَكَ. 04 - راجعت الدّرس مراجعة دقيقة تفيدني في الإجابة عن جميع أسئلة الأستاذ. -قراءة نموذجيّة. -قراءات فرديّة. <u>المناقشة والتحليل:</u> علمنا سابقا أن الجمل التابعة للجملة الأصلية لها دور ، فما دور الجملة المتفرعة في المثال الأوّل؟ الجملة المتفرعة هي: "خلت" وهي صفة للبلدة.	يقرأ، ويستخرج

هل هناك نعت سبقها؟

نعم، اسم نكرة "أثرية".

- لاحظ المثال (02)، ويبيّن نوع الجملة المتفرّعة ووظيفتها

سرتُ في مدينة شوارعها واسعة.

شوارعها واسعة: جملة اسمية في محلّ جرّ صفة للمدينة

✓ هات مثالا يحتوي على النعت جملة.

ماذا تستنتج؟

الاستنتاج (01):

قد تقع الجملة نعتا لاسم نكرة وتكون فعلية أو اسمية

- ما الرّابط الذي يربط الجملة النّعتية والمنعوت في المثال الثاني؟

الرابط هو "الهاء" في "شوارعها"، العائد على "مدينة".

ملاحظة: يمكن أن يكون الرابط معنويا، نحو: عاقب الأستاذ تلميذا

مزق كتابا.

ماذا تستنتج؟

الاستنتاج (02):

قد تشتمل الجملة النّعتية على ضمير يربطها بالمنعوت، وقد تخلو

من الضمير فيكون الرابط معنويا.

- عادة الجملة النّعتية تدلّ على صفة يتّصف بها المنعوت، هل

هناك دلالات أخرى إذا وقعت بعد نعت؟ برهن ذلك من خلال

الأمثلة.

في المثال الثاني جاءت بعد نكرة، وهذا النعت دلالته صفة

للمنعوت، أما الجملة الأولى (خلت) فقد أتت بعد نعت ودققت

تقويم بنائي:

يكون ويوظف

<p>المعنى السابق.</p> <p>وفي المثال (03):</p> <p>جاءت الجملة الفعلية النعتية: "تتفّف فكرك"، "تهدّب ذوقك"، "تصفّل موهبتك" لتفصيل النواحي المختلفة للنعت الأول وهو "أثرية".</p> <p>- استخرج النعت جملة في المثال (04) وبين فائدته</p> <p>"تفيدني في الإجابة عن جميع أسئلة الأستاذ"، ويثبت نتيجة النعت الذي سبقها وهو "دقيقة".</p> <p>✓ هات أمثلة عن ذلك.</p> <p>ماذا تستنتج؟</p> <p><u>الاستنتاج (03):</u></p> <p>تدل الجملة النعتية عادة على صفة يتّصف بها المنعوت، وتفيد الجملة النعتية إذا وقعت بعد نعت:</p> <p>- تدقيق معنى النعت السابق.</p> <p>- تفصيل معانيه المختلفة.</p> <p>- بيان نتيجه.</p>	<p>المعنى السابق.</p> <p>وفي المثال (03):</p> <p>جاءت الجملة الفعلية النعتية: "تتفّف فكرك"، "تهدّب ذوقك"، "تصفّل موهبتك" لتفصيل النواحي المختلفة للنعت الأول وهو "أثرية".</p> <p>- استخرج النعت جملة في المثال (04) وبين فائدته</p> <p>"تفيدني في الإجابة عن جميع أسئلة الأستاذ"، ويثبت نتيجة النعت الذي سبقها وهو "دقيقة".</p> <p>✓ هات أمثلة عن ذلك.</p> <p>ماذا تستنتج؟</p> <p><u>الاستنتاج (03):</u></p> <p>تدل الجملة النعتية عادة على صفة يتّصف بها المنعوت، وتفيد الجملة النعتية إذا وقعت بعد نعت:</p> <p>- تدقيق معنى النعت السابق.</p> <p>- تفصيل معانيه المختلفة.</p> <p>- بيان نتيجه.</p>	<p>المعنى السابق.</p> <p>وفي المثال (03):</p> <p>جاءت الجملة الفعلية النعتية: "تتفّف فكرك"، "تهدّب ذوقك"، "تصفّل موهبتك" لتفصيل النواحي المختلفة للنعت الأول وهو "أثرية".</p> <p>- استخرج النعت جملة في المثال (04) وبين فائدته</p> <p>"تفيدني في الإجابة عن جميع أسئلة الأستاذ"، ويثبت نتيجة النعت الذي سبقها وهو "دقيقة".</p> <p>✓ هات أمثلة عن ذلك.</p> <p>ماذا تستنتج؟</p> <p><u>الاستنتاج (03):</u></p> <p>تدل الجملة النعتية عادة على صفة يتّصف بها المنعوت، وتفيد الجملة النعتية إذا وقعت بعد نعت:</p> <p>- تدقيق معنى النعت السابق.</p> <p>- تفصيل معانيه المختلفة.</p> <p>- بيان نتيجه.</p>
<p><u>تقويم بنائي:</u></p> <p>يكون، ويوظّف</p>	<p><u>تقويم بنائي:</u></p> <p>يوظف مكاسباته</p>	<p><u>تدريب:</u></p> <p>استخرج ممّا يأتي الجملة الواقعة نعتا، وبين المعنى الذي تفيده:</p> <p>وقف محمّد العيد آل خليفة على آثار تمقاد ، فراعته ما اشتملت عليه من تماثيل تسحر العقول بجمالها، وتبهر العيون بإتقان صنعها، ومن مسرح عظيم تعدّدت مدرجاته، ومن أعمدة تعانق السماء في شموخها، كما لفت نظره متحفٌ يحوي زخارف جمّة،</p>

	وبركًا يتدفقُ الماءُ خلالها. واجب منزلي: التطبيقات ص: 99.
--	--

3-11- الجملة الواقعة جواب الشرط:

المستوى: الرابعة متوسط	الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 82/83)
الموضوع: الجملة الواقعة جواب شرط	+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدة: ساعة واحدة	
أهداف الدرس:	
- يتعرّف على أسلوب الشرط.	
- يتعرّف على جملة جواب الشرط.	
- يوظف أسلوب الشرط شفهيًا، وكتابيًا .	

مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	تعرفنا سابقا على أنواع من الجمل المركبة، واليوم سنتعرف على نوع آخر من خلال درس "جملة جواب الشرط".	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>استخراج الأمثلة:</u> ما هي النصائح التي وجهها الشاعر إلى العمال؟ وما الأبيات الدالة على ذلك؟ 01- فلولا سعيكم أمست يبابا. أمثلة إضافية مساعدة: 02- من يؤخر عمل يومه يندم. 03- إن تجتهد في العمل فإنّ اجتهادك مثاب. 04- من يأت إليّ فما أردّه خائبًا.	يقرأ، ويفهم

05- إن نجحت فهل تسافر؟

06- إن ظلمت فما أسوأ عاقبتك!

-قراءة نموذجية.

-قراءات فردية.

المناقشة والتحليل:

لاحظ المثال (01): فلولا سعيكم أمست يبابا

-هل هي جملة بسيطة أم مركبة؟ مركبة.

-هل يصح الوقوف على "سعيكم"؟

لا يصح لأنه لا يتم المعنى إلا بها.

-ماذا نسّمى هذا النوع من الأسلوب؟ أسلوب الشرط

وبالتالي تكون عناصر الجملة كالتالي:

لولا: أداة شرط.

سعيكم: جملة الشرط.

أمست يبابا: جملة جواب الشرط.

✓ هات أمثلة تحتوي على أسلوب الشرط.

ماذا تستنتج؟

الاستنتاج (01):

الجملة الشرطية جملة مركبة تشتمل على جملتين متلازمين لا يتم

معنى الأولى إلا بالثانية، وتسمى الأولى جملة الشرط، والثانية

جواب الشرط.

-حدّد عناصر الشرط في المثال (02).

من: أداة الشرط.

تقويم بنائي:

يكون، ويوظف

أسلوب الشرط

يؤخر: جملة الشرط.

يندم: جملة جواب الشرط، وتعرب: في محل جزم جواب الشرط.

- ما نوع جملة الجزاء؟ فعلية.

- ما نوع جمل جواب الشرط في باقي الأمثلة؟

"فإنَّ اجتهادك مثاب" جملة اسمية منسوخة.

"ما أردّه خائباً" جملة فعلية منفية.

"هل تسافر" جملة استفهامية.

"فما أسوأ عاقبتك!" جملة تعجبية.

✓ هات مثالا عن ذلك.

ماذا تستنتج؟

الاستنتاج(02):

تأتي جملة جواب الشرط فعلية، فعلها ماض أو مضارع غير مقرونة

بالفاء إذا كانت جملة: اسمية، أو فعلية مسبوقه بالحروف: قد، "ما"

و"لا" النافيتين، لا الناهية، السين وسوف، أو كان فعلها جامدا.

- ما هو ترتيب جملة جواب الشرط؟

الأصل أن تتأخر.

ملاحظة: قد تتقدّم لإبراز النتيجة، وقد يتوسّط الشرط عناصر

جملة الجواب.

الاستنتاج(03):

الأصل في ترتيب عناصر الجملة الشرطية أن يتقدّم الشرط على

الجواب، وقد يتقدّم الجواب لإبراز النتيجة، وقد يتوسط الشرط

عناصر جملة الجواب.

تقويم بنائي:

يكون ويوظف

المرحلة الختامية	التطبيقات: ص 107	تقويم نهائي يوظف مكتسباته
---------------------	------------------	------------------------------

3-12- الجملة الواقعة مضافا إليه:

المستوى: الرابعة المتوسطة	الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 114/115)
الموضوع: الجملة الواقعة مضافا إليه	+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدة: ساعة واحدة	
أهداف الدرس:	
- يتعرّف على الجملة الفعلية المضافة.	
- يتعرّف على الجملة الاسمية المضافة.	
- يوظف الجملة الواقعة مضافا إليه شفويا، وكتابيا.	

مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	- ما هو المضاف إليه؟ هو اسم معرّف مجرور يأتي بعد اسم مبهم ليشرحه. - اليوم سنتطرق إلى المضاف إليه جملة من خلال درس "الجملة الواقعة مضافا إليه".	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>استخراج الأمثلة:</u> من لديه القدرة في نظر الكاتب؟ 01- وليس هناك أفدر من الشباب... حين يكون واعيا. أمثلة مساعدة: 02- اشترينا جهاز الإعلام الآلي رجاء أن نستفيد منه. 03- نمت بعد أن راجعتُ دروسي.	يقرأ، ويفهم

04- جئت إلى المتوسطة رغم أنني مريض.

-قراءة نموذجية.

-قراءات فردية.

المناقشة والتحليل:

-لاحظ المثال (01): (وليس هناك أقدر من الشباب... حين

يكونُ واعيا)، ما نوع الجملة بعد ظرف الزمان فيه ؟

جملة فعلية.

-هل يمكن تحويلها إلى مصدر مضاف للظرف؟

نعم يمكن ذلك، في قول: "يكون واعيا" مضافة للظرف حين.

✓ هات أمثلة عن ذلك.

-ما وظيفة "رجاء" فيما يلي: اشترينا جهاز الإعلام الآلي رجاء

أن نستفيد منه.؟ مفعول لأجله.

-هل يمكن أن نقف عندها؟ لا يتم المعنى إلا بها.

✓ هات مثلا عن ذلك.

-بعد من جاءت الجملة المصدرية المضافة في المثال (03): نمت

بعد أن راجعتُ دروسي ؟

بعد ظرف الزمان "بعد".

✓ هات مثلا يحتوي على جملة مصدرية مضافة تأتي بعد

الكلمات "دون، عوض، بدل، بعد".

ماذا تستنتج؟

الاستنتاج(01):

تضاف الجملة الفعلية إلى:

تقويم بنائي:

يكون، ويوظف

الجملة المضافة

للظرف

تقويم بنائي:

يكون، ويوظف

الجملة المصدرية

المضافة بعد المفعول

لأجله

تقويم بنائي:

يكون ويوظف جملا

فعلية مضافة

<p>تقويم بنائي: يكون، ويوظف الجملة الاسمية المضافة</p>	<p>-ظروف الزمان. -المصادر التي تعرب مفعولا لأجله . -كلمات مثل: دون، بدل، عوض. -ما الفرق بين الجمل الفعلية المضافة بعد ظرف الزمان، وبين الجمل المضافة بعد "دون، عوض، بدل"؟ الأولى ترتبط بها مباشرة، والثانية مقترنة ب"أن". <u>الاستنتاج(02):</u> تكون الجملة الفعلية مضافة مباشرة إلى بعض الظروف مثل: يوم، نهار، ليلة، وتكون مقترنة بأن أو ما إذا أضيفت إلى قبل أو بعد. <u>ملاحظة:</u> يكون فعل الجملة الواقعة مضافا إليه في صيغة الماضي أو المضارع باستثناء: مُدّ ومنذُ، فلا يكون بعدهما إلا ماضيا. -ما نوع الجملة بعد "رغم" في المثال: جئت إلى المتوسطة رغم أني مريض؟ جملة اسمية منسوخة. -ما حكمها الإعرابي؟ جملة اسمية منسوخة مضافة. ✓ هات مثلا يكون فيه المضاف إليه جملة اسمية. <u>الاستنتاج(03):</u> وتضاف الجملة الاسمية إلى كلمات مثل: رغم، مع، حدّ وتقترن الجملة الاسمية ب"أن" إذا أضيفت إلى كلمات مثل: رغم، مع، سوى، غير.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>نموذج في الإعراب: الحضارة في تقدّم منذ الإنسان موجود</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

3-13- الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ:

<p>المستوى: الرابعة متوسط</p> <p>الموضوع: الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ</p> <p>المدة: ساعة واحدة</p> <p>أهداف الدرس:</p> <p>- يتعرّف على الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ.</p> <p>- يوظف الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ شفها، وكتابيا.</p>		<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 125)</p> <p>+ دليل الأستاذ+ السبورة</p>
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	<p>- يتذكّر درس "الجملة الاسميّة المركبة".</p> <p>- اليوم سنتطرق إلى الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ .</p>	<p>يتذكر، ويستنتج</p> <p>موضوع الدرس</p>
المرحلة البنائية	<p><u>استخراج الأمثلة:</u></p> <p>ما العبارات الدالة على نبد التعصب؟</p> <p>01- جهلُ الجاهلين طحا بهم.</p> <p>بعض الأمثلة المساعدة:</p> <p>02- المدينة شوارعها مُتَّسعة.</p> <p>03- كثرت البقول في السوق أمّا الفواكه فهي قليلة.</p> <p>-قراءة نموذجية.</p> <p>-قراءات فردية.</p> <p><u>المناقشة والتحليل:</u></p> <p>- تأمل المثال (01): جهلُ الجاهلين طحا بهم.</p> <p>-ماذا يسمى هذا النوع من الجمل؟ وما نوعها؟</p>	<p>يقرأ، ويفهم</p>

<p><u>تقويم بنائي:</u> يكون، ويوظف الخبر جملة فعلية</p> <p><u>تقويم بنائي:</u> يكون، ويوظف الخبر جملة اسمية</p>	<p>جملة اسمية مركبة. -عين خبر المبتدأ فيها. جاء خبرها جملة فعلية "طحا بهم". ✓ هات جملا مركبة اسمية خبرها جملة فعلية . -وكيف جاء الخبر في المثال(02)؟ جاء جملة اسمية "شوارعها متسعة". ✓ هات مثلا عن ذلك. <u>الاستنتاج(01):</u> قد تقع الجملة خبرا للمبتدأ وتكون: فعلية، أو اسمية. -تأمل المثال(03): كثرت البقول في السوق أما الفواكه فهي قليلة ، حدّد الخبر فيها. الخبر جملة اسمية مقترنة ب "الفاء". <u>الاستنتاج(02):</u> تقتزن الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ ب "ف" إذا سبق المبتدأ ب "أما" ولا نبدأ الجملة الواقعة خبرا: بأمر ولا نهي ولا استفهام ولا تعجب.</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>نموذج في الإعراب: أنا أحبّ وطني.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

3-14- الجملة الواقعة خبرا لناسخ:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي(ص: 132) + دليل الأستاذ+السيورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: الجملة الواقعة خبرا لناسخ</p>
---	--

المدة: ساعة واحدة		
أهداف الدرس:		
- يتعرّف على الجملة الواقعة خبرا لناسخ.		
- يوظف الجملة الواقعة خبرا لناسخ شفويا، وكتابيا .		
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	- يتذكّر درس "الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ". - اليوم سنتطرق إلى الجملة الواقعة خبرا لناسخ.	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>استخراج الأمثلة:</u> ما العبارة الدالة في النص على سعادة الناس؟ 01- كان السرور يطفح. 02- إنّ التقاليد جذورها راسخة. -قراءة نموذجية. -قراءات فردية. <u>المناقشة والتحليل:</u> -م ابتدأ المثال : كان السرور يطفح؟ ابتدأ بفعل ناقص "كان". -وماذا يحدث للجملة الاسمية إذا ابتدأت بفعل ناقص؟ ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها. - كيف جاء خبر الفعل الناقص؟ جاء جملة فعلية " يطفح". ✓ هات جملا منسوخة خبرها جملة فعلية .	يقرأ ويفهم
		<u>تقويم بنائي:</u> يكون، ويوظف

<p>خبر الناسخ جملة فعلية</p> <p><u>تقويم بنائي:</u></p> <p>يكون، ويوظف</p> <p>خبر الناسخ جملة اسمية</p>	<p>- حدد الخبر في المثال (02).</p> <p>خبر الناسخ هو " جذورها راسخة" جملة اسمية.</p> <p>✓ هات مثالا عن ذلك.</p> <p><u>الاستنتاج:</u></p> <p>تقع الجملة خبرا لناسخ وتكون فعلية أو اسمية.</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u></p> <p>يوظف مكتسباته</p>	<p>التطبيقات: ص 133.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

3-15- الجملة الموصولة:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 139)</p> <p>+ دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط</p> <p>الموضوع: الجملة الموصولة</p> <p>المدة: ساعة واحدة</p> <p>أهداف الدرس:</p> <p>- يتعرّف على الجملة الموصولة.</p> <p>- يوظف الجملة الموصولة شفها، وكتابيا.</p>	
<p>التقويم</p> <p>يتذكر، ويستنتج</p> <p>موضوع الدرس</p>	<p>سير الدرس</p> <p>ماذا علينا أن نضيف لتجنب التكرار في قولنا: " نجح التلميذ ، التلميذ راجع دروسه".</p> <p>علينا أن نضيف اسم الموصول "الذي" لتصبح الجملة: " نجح التلميذ الذي راجع دروسه".</p> <p>اليوم سنتطرق إلى "الجملة الموصولة".</p>	<p>مراحل الدرس</p> <p>المرحلة الانطلاقية</p>

<p>يقرأ، ويفهم</p>	<p>استخراج الأمثلة:</p> <p>ما العبارة الدالة على أنّ زرياب كان محظوظاً وأصبح مصمماً وعارضاً للأزياء؟</p> <p>01- زرياب الذي ابتسم له الحظُّ في الأندلس، أصبح كذلك مصمِّماً وعارضاً لأزياء الموضة.</p> <p>02- لا تُجادل منْ هو أعلمُ منك.</p> <p>03- نجحَ من واطب على الاجتهاد.</p> <p>04- عوقب مَنْ خالفَ القانون.</p> <p>05- انتخبَ الذي تَثِقُ به.</p> <p>06- الذي يرحم الضعفاء ويعطف على البؤساء يرحمه الله.</p> <p>07- إنّ الحليمَ من يعفو عند المقدرة.</p> <p>ما هو أفضل ابتكار لزرياب؟</p> <p>08- الزلابية من أحسن ما ابتكرَ زرياب من حلويات.</p> <p>المناقشة والتحليل:</p> <p>- لاحظ المثال (01): زرياب الذي ابتسم له الحظُّ في الأندلس، أصبح كذلك مصمِّماً وعارضاً لأزياء الموضة.</p> <p>هل بإمكاننا التوقف عند اسم الموصول "الذي"؟ لا يتم المعنى إلا بصلة الموصول "ابتسم له الحظ".</p> <p>- إذا اشتملت هذه الجملة على الاسم الموصول "الذي" وصلة الموصول "ابتسم له الحظ" وتحتوي على الضمير "الهاء" العائد</p>	<p>المرحلة البنائية</p>

على اسم الموصول.

الاستنتاج(01):

الجملة الموصولة:

الجملة الموصولة هي جملة تتركب من اسم موصول وصلة توضح معناه.

تقويم بنائي:

يكون جملاً موصولة

✓ هات أمثلة عن الجملة الموصولة.

- ما نوع جملة صلة الموصول؟ فعلية

- لا حظ المثال(02)، وحدد نوع صلة الموصول

إذا صلة الموصول تأتي فعلية أو اسمية.

الاستنتاج(02):

صلة الموصول:

صلة الموصول تكون:

. فعلية، مثال: عاد الذي سافر.

. أو اسمية مجردة، مثال: خذ ما هو نافع لك.

لاحظ بقية الأمثلة وبيّن إذا كانت للجملة الموصولة وظيفة

إعرابية.

نعم لكل منها وظيفة إعرابية تتمثل فيما يلي:

المثال (03): في محل رفع فاعل.

المثال(04): في محل رفع نائب فاعل.

المثال(05): في محل نصب مفعول به.

المثال(06): في محل رفع مبتدأ.

المثال(07): في محل جر مضاف إليه.

<p>تقويم بنائي: يكون، ويحدد الوظيفة الإعرابية</p>	<p>كما تأتي نعنا كما في المثال الأول "زرياب الذي ابتسم له الحظ" -هات مثلا عن كل حالة إعرابية للجملة الموصولة. وظيفة الجملة الموصولة: تكون الجملة الموصولة حسب موقعها في الجملة: 1) فاعلا، مثال: <u>نجح الذي هو مجتهد.</u> 2) أو نائب فاعل، مثال: <u>كوفت التي في أول القائمة.</u> 3) أو مفعولا به، مثال: <u>استشر اللذين تثق بهما.</u> 4) أو مبتدأ، مثال: <u>الذين داخل القاعة يخرجون.</u> 5) أو اسما لناسخ، مثال: <u>إن اللواتي استدعين ثلاث طالبات.</u> كان جميلا ما رسمته. 6) أو خبرا لمبتدأ، مثال: <u>الليب من اعط بغيره.</u> 7) أو خبرا لناسخ، مثال: <u>كانت النتيجة ما توقعته، إن اللبيب من اعط بغيره.</u> 8) أو مضافا إليه، مثال: <u>كل من يزوروني أكرمه.</u> 9) أو اسما مجرورا، مثال: <u>أد الأمانة إلى من ائتمنك.</u> 10) أو نعنا، مثال: <u>أحترم الإنسان الذي يحترم نفسه.</u></p>	
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>التطبيقات: 140.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

3-16-التصغير

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 150/151) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: التصغير</p>
---	--

<p>المدة: ساعة واحدة</p> <p>أهداف الدرس:</p> <p>- يتحكم في تصغير الأسماء.</p> <p>- يوظف التصغير شفهايا، وكتابيا .</p>		
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	- ما هو الفرق بين الشجرة والشجيرة؟ - اليوم سنتطرق إلى درس "التصغير".	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<p><u>استخراج الأمثلة:</u></p> <p>أعد صياغة الذي ذكره أحد المؤرخين- مع تصغير كلمتي (رجل) و(لعبه) في العبارة: " رأيتُ رُجَيْلا أعمى يلعبُ لُعْبَةً الشطرنج".</p> <p>01- رأيتُ رُجَيْلا أعمى يلعبُ لُعْبَةً الشطرنج.</p> <p>02- دعك من هذا الشُّوَيْعِرِ فهو لا يحسن الكلام، إنَّه صُويِعٌ غيرُ متمكِّن من صنعته.</p> <p>- قراءة نموذجية.</p> <p>- قراءات فردية.</p> <p><u>المناقشة والتحليل:</u></p> <p>- حدّد الكلمتين المصغرتين: رجيل، لعبية ماذا تستنتج؟</p> <p><u>الاستنتاج (01):</u></p> <p>التصغير تحويل أو تغيير في بنية الاسم القابل للتصغير، لغرض</p>	يقرأ، ويناقش
		<p><u>تقويم بنائي:</u></p> <p>يوظف تصغير الاسم الثلاثي</p>

<p>تقويم بنائي: يوظف الاسم الرباعي المصغر</p>	<p>معنوي. - بيّن وزنهما رُجِيل = فُعِيل لُعْبَة = فُعَيْلَة ✓ هات مثالاً يحتوي كلمات مصغرة على وزن "فُعِيل". <u>الاستنتاج (02):</u> يأتي التصغير على صيغ من الصيغ الآتية: فُعَيْل: ويصغر عليها الاسم الثلاثي وما يعامل معاملته: شجرة = شجيرة، وطن = وطين، عمر = عمير - لاحظ المثال (02) وبيّن الكلمات المصغرة الشُّوبِعِر، صُوبِع - ما هو أصلهما؟ شاعر، صانع. - زن كل كلمة مصغرة. شُوبِعِر = فُعَيْل. صُوبِع = فُعَيْل. - ما هو التغيير الذي حدث لها عندما صُغرت؟ عُيِّرَتْ بنيتها. ✓ هات مثالاً عن ذلك. <u>الاستنتاج (03)</u> فُعَيْل: ويصغر عليها الاسم الرباعي وما يعامل معاملته: درهم = دُرَيْهِم، مصنع = مُصَيِّنِع، مدرسة = مُدَيِّرِسَة</p>	
---	--	--

<p><u>تقويم بنائي:</u> يوظف الاسم الخماسي والسداسي</p>	<p>- لديك كلمة (مفتاح)، حوّلها إلى كلمة مصغرة (مفتيح) ما نوعها؟ خماسية. -صغر كلمة (قنديل)، تصبح (قنيديل). - ما وزنهما؟ فُعَيْعيل. ✓ هات أمثلة مماثلة. <u>الاستنتاج(04):</u> فُعَيْعيل: ويصغر عليها الخماسي والسداسي وما يعامل معاملته: مفتاح=مفتيح، نجار=نُجَيجير، قنديل=قُنَيْدِيل. -ماذا توحى لك الكلمات المصغرة؟ مثلا(شويعير) توحى إلى التحقير. <u>الاستنتاج(05):</u> بقي أن تعرف أن التّصغير يأتي لأغراض تُفهم من سياق الكلام منها: التّعظيم، التّحقير، تقليل حجم المصغّر، تلميح المصغّر وتحسينه، الدلالة على قرب الزّمان أو المكان، التّرحم والاستعطاف.</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>تدريب: ص 151.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

3-17-الإدغام:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 159) + دليل الأستاذ+السيورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: الإدغام المدة: ساعة واحدة</p>
--	--

أهداف الدّرس:		
- يتعرّف على الإدغام.		
- يوظف الإدغام شفهيًا، وكتابيًا .		
مراحل الدّرس	سير الدّرس	التّقييم
المرحلة الانطلاقية	- تطرقنا في التّربية الإسلاميّة إلى بعض أحكام التّجويد، اذكر بعضها. الإقلاب، الإخفاء، الإدغام... إلخ. من خلال درس اليوم سنعرف على " الإدغام".	يتذكر، ويستنتج موضوع الدّرس
المرحلة البنائية	<u>استخراج الأمثلة:</u> ما العبارة الدّالة في النّص الأسطوري على أنّ عقابا نزل بالقوم؟ 1- حلّ غضبُ الآلهة على القوم. كيف وصف الكاتب حالة القوم بعدما حلّ بهم غضب الآلهة؟ 2- اتّصلت رؤوسهم بأجسامهم. -قراءة نموذجيّة. -قراءات فرديّة. <u>المناقشة والتّحليل:</u> -ما هو أصل الفعلين "حل، اتّصل"؟ حلّ: ثلاثي وأصله حلل، اتّصل: رباعي والأصل: اتّصل -ما التّغيير الذي طرأ عليهما؟ إدخال اللام الأوّل في الثاني وأصبح حرفا واحدا. إدخال التاء الأولى في الثانية وأصبحتا حرفا واحدا.	يقرأ، ويفهم <u>تقويم بنائي:</u> يوظف الإدغام <u>التّقييم البنائي:</u> هات أمثلة عن كلّ قسم

-ماذا نسَمِّي هذه الظاهرة؟ الإدغام.

الاستنتاج(01):

تعريف الإدغام: الإدغام إدخال حرف في حرف بحيث يصيران حرفا واجدا، والحرفان المدغمان أولهما ساكن والثاني متحرك الإدغام.

✓ هات مثلا عن الإدغام.

-هل الحرفان متماثلان أم مختلفان في الفعل "حلّ"؟ متماثلان

-هل يدغم الحرفان المختلفان؟ هات مثلا عن ذلك

نعم يدغم الحرفان المختلفان لكن متقاربان من حيث المخرج،

مثل: امحى أصلها امحى

✓ هات أمثلة مشابهة.

الاستنتاج(02):

أسباب الإدغام

1- التماثل: أن يتحد الحرفان اسما ورسما ومخرجا وصفة.

- كالفاء مع الفاء في قوله تعالى: ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾¹.

- أو الباء مع الباء في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ

لِقَوْمِهِ فُقُؤْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾².

2- التقارب:

أ- أن يتقارب الحرفان في المخرج والصفة كالنون مع اللام في قوله

¹ - الإسراء، الآية: 33

² - البقرة، الآية: 60

تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾¹.

ب- أو يتقاربا في المخرج فقط كالقاف مع الكاف مثل قوله

تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾².

ج- أو يتقاربا في الصفة فقط كاللام مع الراء ومثال ذلك قوله

تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾³.

3- التجانس: أن يتحد الحرفان في المخرج ويختلفا في الصفة

كالتاء مع الدال في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ

دَعْوَتُكُمَا﴾⁴.

ملاحظة:

الصفة الرابعة التي تربط الحروف هي التباعد أي الاختلاف في

المخرج والصفة والتباعد، عكس التماثل والتقارب والتجانس، يمنع

الإدغام ويوجب الإظهار كاللام مع الهاء في قوله تعالى: ﴿قُلْ

هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾⁵.

أقسام الإدغام:

أ) إدغام المتماثلين: يقصد به إدغام الحرفين المتجانسين

المتجاورين، مثال: (قطَّع أصلها قطَّع).

ب) إدغام المتقاربين: يقصد به إدغام الحرفين المتقاربين في

1 - البقرة، الآية: 12

2 - المرسلات، الآية: 20

3 - طه، الآية: 114

4 - يونس، الآية: 89

5 - الإخلاص، الآية: 1.

المخرج بقلب أحدهما ليجانس الآخر وإدغامهما في حرف واحد.

مثال:

(اطَّلَع أصلها اطلع) قلبت التاء الزائدة طاء وأدغمت الطاء ان

في طاء واحدة .

(انْحَى أصلها انحى) قلبت النون الزائدة ميما وأدغمت الميمان في

ميم واحدة.

-هل وجب علينا الإدغام دوماً ؟

هناك الوجوب والجائز والامتناع.

-لاحظ ما يلي "سكتُ" ما هما الحرفان المدغمان ؟

سكتُ، تُ.

جملة تتكون من فعل وفاعل، أدغم الحرف الأخير للكلمة الأولى

في الحرف الأوّل للكلمة الأولى التي تجاورها، ويكتب هذا

الإدغام.

ومثاله أيضاً: اكتب بالقلم، قل له

الحرفان مدغمان لفظاً .

ومنه الإدغام في الحرفين المتماثلين المتجاورين في كلمة واحدة أو

كلمتين.

-لاحظ الفعل "تتابع" وبين إذا كان بالإمكان إدغامه

يدغم فيصبح: اتابع، وفي هذه الحالة جائز.

-هل يجوز قولنا "لم يمدد" في الفعل المجزوم "لم يمدّ"؟

-متى يمتنع الإدغام؟

يمنتنع إذا كان الاسم على وزن فُعَل "مثل دُرر، وإذا كان متمثالان

تقويم بنائي:

يوظف الإدغام في

الوجوب والجائز

في كلمة على وزن أفعل للتعجب، مثل: أعزّر بالعلم.
✓ كَوْن أمثلة تحتوي على كلمات مدغمة .

الاستنتاج(03):

حكم الإدغام:

(أ) الإدغام الواجب:

يجب الإدغام في الحالات التالية:

- 1) إذا كان الحرفان متجانسين ومتجاورين في كلمة واحدة أولهما ساكن وثانيهما متحرك كان الإدغام كـتائبا، مثال: (رَدَّ).
- 2) كان الحرفان متجانسين ومتجاورين في كلمتين أولهما ساكن وثانيهما متحرك كان الإدغام لفظيا، مثال: (استغفر رَبك).

(ب) الإدغام الجائز:

يجوز الإدغام في الحالات التالية:

- 1) إذا كان الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً سكوناً عارضاً في المضارع بسبب الجزم.
مثال: (لم يعدّ، لم يعدد)، أو سكوناً أصليا في الأمر الموجه للمفرد المذكور بسبب البناء، مثال: (مدّ ، امدد).
- 2) إذا كانت عين الكلمة ولامها ياءين يلزم تحريك ثانيهما، مثال: (عيي، عيي /حيي، حيي).
- أما إذا سكنت الثانية امتنع الإدغام. مثال: (حييت، عييت).
- 3) إذا جاء في أول الفعل الماضي تاءان مع زيادة همزة الوصل في أول الفعل للتخلص من التقاء الساكنين في حالة الإدغام، مثال: (تتابع، أتابع/تتبع، أتبع).

	<p>(ج) الإدغام الممتنع:</p> <p>يُمتنع الإدغام في الحالات التالية:</p> <p>(1) إذا كانت الكلمة على وزن فُعَل أو فُعُل أو فِعَل أو فَعَل أو فَعَل، <u>مثال</u>: (سنن، أسس، قَطَط، مَدَد).</p> <p>(2) إذا كانت الكلمة على وزن (أفعل) للتعجب، <u>مثال</u>: (أشدد).</p> <p>(3) إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثاني، <u>مثال</u>: (كررت).</p> <p>(4) إذا كان الحرفان متحركين في الفعل الذي على وزن فَعَل، <u>مثال</u>: (جلبب).</p> <p>(5) أن تتابع ثلاثة أحرف متجانسة فيدغم الأولان ويمتنع الثالث، <u>مثال</u>: (هَلَل).</p> <p>(6) إذا كان الحرف الأول الساكن حرف مد واقعاً في آخر الكلمة الأولى، <u>مثال</u>: (يرجو وائل / ويرمي يوسف).</p>	
<p>تقويم نهائي يوظف مكتسباته</p>	<p>تطبيقات: ص 161.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

3-18- اسم التفضيل:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 168/169) + دليل الأستاذ + السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: اسم التفضيل المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: - يتعرّف على اسم التفضيل وخصائصه. - يوظف اسم التفضيل شفها، وكتابيا .</p>
--	--

مراحل الدّرس	سير الدّرس	التّقييم
المرحلة الانطلاقية	تطرقنا سابقا إلى أسماء تأخذ صيغة معيّنة ولها دلالتها، ومنها "التّصغير، وذلك لتحقير الشيء، واليوم سنتعرّف على نوع آخر من الأسماء من خلال درس "اسم التّفضيل".	يتذكر، ويستنتج موضوع الدّرس
المرحلة البنائية	<p><u>استخراج الأمثلة:</u></p> <p>اذكر البيت وصف الشّاعر صورة السمكة وهي تسبح في المحيط</p> <p>1- بزعانف تحت المحيط لوامع لَمَعَ الحُبَابِجِ وَسَطَ لَيْلٍ أَزْرَقٍ برزت إلى سطح المياه، ولو درت بَشْرًا لَغاصت للقرار الأعمق</p> <p>ما هو البيت الذي شفقه الشّاعر على السمكة؟</p> <p>2- وإذا تفاضلت القلوب حساسةً فَأَرْقُ قَلْبٍ بَيْنَهَا الْقَلْبُ الشَّقِي!</p> <p>-قراءة نموذجية.</p> <p>-قراءات فردية.</p> <p><u>المناقشة والتحليل:</u></p> <p>-لاحظ الأمثلة، واستخرج منها الأسماء على وزن "أفعل"</p> <p>أزرق، الأعمق، أرق.</p> <p>-ما هي الأفعال التي اشتقت منها؟</p> <p>زرق، عمق، رق</p> <p>-ما نوعها؟ ووزنها؟ ثلاثية على وزن "أفعل".</p> <p>✓ هات أسماء على هذه الشاكلة.</p> <p><u>الاستنتاج(01):</u></p> <p>اسم التّفضيل هو اسم مشتق من فعل ثلاثي للدلالة عادة على</p>	<p>يقرأ، ويستخرج</p> <p>يناقش، ويستنتج</p> <p><u>تقييم بنائي:</u></p> <p>يصوغ اسم التّفضيل</p>

	<p>أنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِي تِلْكَ الصِّفَةِ، وَيَكُونُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٌ).</p> <p>يَأْتِي اسْمُ التَّفْضِيلِ مَجْرَدًا مِنْ "ال" وَالْإِضَافَةِ، وَيَأْتِي مَجْرَدًا مِنْ "ال" وَلَكِنَّهُ مِضَافٌ، وَيَأْتِي مَقْتَرَنًا بِ"ال".</p> <p>-لاحظ الفعلين: رَقٌّ، عَمُوقٌ، واذكر باقي الصفات التي يتميزان بها فعلان تامّان، غير منفيين، قابلان للتفاوت، مبنيان للمعلوم، متصرفان تصرفًا تامًا.</p> <p>-علام تدلّ صيغة "الأعمق"؟ على المفاضلة</p> <p>-وهل تدل كلمة "أزرق" على المفاضلة؟ لا، بل تدلّ على اللّون و"أخرس" تدلّ على العيب.</p> <p>-لاحظ أن "الأعمق" معرفة" ولم يذكر معه المفضّل عليه، أمّا "أرقّ" نكرة وذكر معه المفضّل عليه.</p> <p><u>الاستنتاج(02):</u></p> <p>لا يصاغُ اسمُ التَّفْضِيلِ مِنَ الْأَفْعَالِ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّةِ وَالْأَفْعَالِ الْمُنْفِيَّةِ وَالنَاقِصَةِ وَالْمَبْنِيَّةِ لِلْمَجْهُولِ وَالَّتِي لَا تَقْبَلُ التَّفَاوُتَ، وَلَا تَمَّا مَا يَدُلُّ عَلَى الْعِيوبِ وَالْأَلْوَانِ، وَيُتَوَصَّلُ إِلَى الْمَفَاضِلَةِ فِي ذَلِكَ بِذِكْرِ مَصْدَرِ الْفِعْلِ مَسْبُوقًا بِكَلِمَةٍ أَشَدَّ أَوْ كَلِمَةٍ أَكْثَرَ، مِثْلَ: شَقَائِقُ النَّعْمَانِ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْوَرْدِ..</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>تدريب: ص. 169.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

التقويم	سير الدرس	مراحل الدرس
يتذكر ويستنتج موضوع الدرس	الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 182) + دليل الأستاذ+ السبورة	المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: صيغ المبالغة المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: - يتعرّف على صيغة المبالغة - يوظف صيغة المبالغة شفها، وكتابيا
يتذكر ويستنتج موضوع الدرس	سير الدرس	المرحلة الانطلاقية
يقراً، ويستخرج	سير الدرس	المرحلة البنائية
يناقش ويستنتج	سير الدرس	المرحلة البنائية

<p><u>تقويم بنائي:</u> تكوين، وتوظيف</p> <p><u>تقويم بنائي:</u> تكوين، وتوظيف</p>	<p>- لاحظ الكلمة المسطر تحتها في المثال الثاني، ما ميزانها؟ وهل تدلّ على كثرة الاتّصاف؟ هي على وزن "مفعال" ولا تدلّ على كثرة الاتّصاف، بل تدلّ على كثرة القيام به. ✓ هات أمثلة تحتوي على هذه الصيغة.</p> <p><u>الاستنتاج(01):</u></p> <p>صيغ المبالغة أسماء مشتقة من الأفعال الثلاثية غالباً، لتدلّ على من يتّصف بصفة اتّصافاً شديداً، أو على من يقوم بالفعل بكثرة.</p> <p>- هل هناك أوزان أخرى لصيغ المبالغة؟ فعّال، فعول، فعّيل ✓ هات أمثلة على هاته الشاكلة.</p> <p><u>الاستنتاج(02):</u></p> <p>وتأتي على أوزان خمسة هي: فعّال، مفعال، فعول، فعّيل، فعّيل.</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>تدريب: اشتق من الأفعال الآتية صيغ مبالغة: شكر، عام، جلس، فهم، صدق التطبيقات ص: 183.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

3-20- التّعجب بصيغة ما أفعله!:

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 190) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: التّعجب بصيغة ما أفعله! المدة: ساعة واحدة أهداف الدّرس:</p>
---	--

-يتعرّف على التّعجب، وعلى صيغته: ما أفعل!

-يوظف صيغة التّعجب ما أفعله شفهيًا، وكتابيًا.

مراحل الدّرس	سير الدّرس	التّقويم
المرحلة الانطلاقية	تطرقنا سابقا على مجموعة من الصيغ ودلالاتها ومنها "التّصغير، اسم التّفصيل، صيغ المبالغة"، واليوم سنتعرّف على نوع آخر من الصيغ وهو التّعجب على صيغة ما أفعله!	يتذكر، ويستنتج موضوع الدّرس
المرحلة البنائية	<p><u>استخراج الأمثلة:</u></p> <p>بم استهلّ الكاتب نصّه؟</p> <p>01- ما أسعدك أيّها الإنسان البدائيّ القديم!</p> <p>02- وما أجمل أيّامك!</p> <p>-قراءة نموذجية.</p> <p>-قراءات فردية.</p> <p><u>المناقشة والتحليل:</u></p> <p>-لاحظ المثالين، كيف عبّر الكاتب على إعجابه؟</p> <p>-كيف نسّمّي هذا الأسلوب؟</p> <p>-بم بدأت العبارة؟</p> <p>-ما هو وزن الاسم الذي جاء بعدها؟ أفعل.</p> <p>-ما هو التّعجب؟ وما هي الصيغة التي أتى بها؟ ما أفعله</p> <p>✓ هات أمثلة مشابهة.</p> <p><u>الاستنتاج(01):</u></p> <p>التّعجب تعبير ينجزه المتكلّم للتعبير عن موقفه من الأشياء</p>	<p>يقرأ، ويستخرج</p> <p>يناقش، ويستنتج</p> <p><u>تقويم بنائي:</u></p> <p>يصوغ التّعجب</p>

	<p>والأشخاص والأحداث، ومن صيغته ما أفعل! -هل يمكن أن نصوغ الفعل غير الثلاثي، نحو(اجتهد) من هذه الصيغة؟ لا يمكن ذلك. -كيف نتعجب إذا لم يستوف الفعل شروطه في مثل(اجتهد)؟ تأتي بمصدره بعد فعل تعجب نختاره، ويصبح مثلا(ما أفضل اجتهد)، أو بمصدر مؤول(ما أفضل أن يجتهد التلميذ) <u>الاستنتاج(02):</u> لا يصاغ التعجب بهذه الصيغة إلا إذا كان الفعل: ثلاثيا، تاما، متصرفا، قابلا للتفاوت (المفاضلة)، ومبنيا للمعلوم، ومثبنا غير منفي، وليست صفتة المشبهة على وزن أفعل.</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>نموذج من الإعراب: ما أجمل حظك! ما:نكرة تامة بمعنى شيء، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ أجمل:فعل ماض جامد مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما. حظك:حظ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف، الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. وجملة(أجمل حظك)في محل رفع خبر المبتدأ(ما).</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

3-21-التعجب بصيغة أفعل به!:

الوسائل: الكتاب المدرسي(ص:197/198)

المستوى: الرابعة متوسط

الموضوع: التعجب بصيغة أفعل به		+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدة: ساعة واحدة		
أهداف الدرس:		
- يتذكر التعجب ويتعرف على صيغته أفعل به		
- يوظف التعجب بصيغة أفعل به شفها، وكتابيا		
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	- ما التعجب؟ وما هي الصيغة التي نعبر بها للتعجب؟ اليوم سنتعرف على صيغة أخرى للتعجب، من خلال درس "التعجب بصيغة أفعل به!"	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<u>استخراج الأمثلة:</u> ما العبارة الدالة على ديمقراطية الثقافة بفضل الأنترنت في النص؟ 01- أعظم بخدمات الأنترنت! أمثلة مساعدة: 02- أجمل بكونك مجتهدا! 03- أحسن بأن تكون ملصا! 04- أشدد بزقة البحر! - قراءة نموذجية. - قراءات فردية.	يقراً، ويستخرج
	<u>المناقشة والتحليل:</u> - عمّ كان يعبر الكاتب في هذه العبارة؟ عن إعجابه بخدمة	يناقش، ويستنتج

<p><u>تقويم بنائي:</u> تكوين، وتوظيف</p> <p><u>تقويم بنائي:</u> تكوين، وتوظيف</p>	<p>الأنترنت.</p> <p>- ما هي الصيغة التي استعملها للدلالة على التعجب؟ أعظم بخدمات!</p> <p>ما صيغتها؟ أفعل به</p> <p>ما نوع الفعل الذي صيغ منه؟ ثلاثي تام ومثبت (عظم)</p> <p>✓ هات أمثلة على هاته الشاكلة.</p> <p><u>الاستنتاج (01):</u></p> <p>عرفت أنّ التعجب انفعال يحدث في النفس عند استعظامها لشيء ما، وعرفت أنه إذا أردت أن تعبر عن إعجابك بصفة لشيء ما، تشتق من هذه الصيغة التعجب "ما أفعل به!" فتقول متعجبا من حسن حظّ زميلك: أحسن بحظّه!</p> <p>فتأتي بالمتعجب منه مجرورا بالباء الزائدة وجوبا بعد الفعل. ويشتد في الفعل الذي يُتعجب منه مباشرة أن يكون ثلاثيا، تاما، ومثبتا، ومبنيا للمعلوم، ومتصرفا، وليس الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء، وقابلا للتفاوت.</p> <p>- ما هو الفرق بين المثال الأوّل وباقي الأمثلة؟</p> <p>الفرق هو أن الفعل الذي لا يستوفي الشروط نتوصل إلى التعجب به مع مصدر صريح أو مؤول.</p> <p>✓ هات أمثلة يوصل إلى التعجب بها مع مصدر صريح أو مؤول.</p> <p><u>الاستنتاج (02):</u></p> <p>أما إذا كان الفعل غير ثلاثي أو ناقصا أو كان الوصف منه على</p>	
---	--	--

	أفعل، فإننا نتوصل إلى التعجب منه بأشدُّ ونحوه، ونأتي بعد ذلك بمصدره صريحا أو مؤولا.	
المرحلة الختامية	نموذج في الإعراب: أكرم بخالد! أكرم: فعل ماض أتى على صورة الأمر لإنشاء التعجب مبني على الفتح المقدر على آخره. بخالد: الباء حرف جر زائد، خالد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة مقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. التطبيقات ص: 199.	
تقويم نهائي يوظف مكتسباته		

3-22-الإغراء:

المستوى: الرابعة متوسط	الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 208)
الموضوع: الإغراء	+ دليل الأستاذ+ السبورة
المدة: ساعة واحدة	
أهداف الدرس:	
- يتعرّف على الإغراء.	
- يوظفه شفها، وكتابيا .	
مراحل الدرس	سير الدرس
المرحلة	توجد مجموعة من الأساليب لشدّ انتباه السامع، ومن هذه
	يتذكر، ويستنتج

موضوع الدّرس	الأساليب الإغراء، والذي سنتعرّف عليه من خلال درس اليوم.	الانطلاقيّة
<p>يقرأ، ويستخرج</p> <p>يناقش، ويستنتج</p> <p><u>تقويم بنائي:</u></p> <p>تكوين، وتوظيف</p>	<p><u>استخراج الأمثلة:</u></p> <p>ما النصيحة التي قدّمها الكاتب للشّعب الجزائري؟</p> <p>01- " اليقظة! اليقظة!"</p> <p><u>أمثلة مساعدة:</u></p> <p>02- الصّدق!</p> <p>03- الاجتهاد! الاجتهاد!</p> <p>04- المروءة والنّجدة!</p> <p>-قراءة نموذجيّة.</p> <p>-قراءات فرديّة.</p> <p><u>المناقشة والتحليل:</u></p> <p>-مّم تتكوّن الجملة: " اليقظة! اليقظة!"؟</p> <p>من كلمة مفردة مكرّرة.</p> <p>-ما الهدف من استعمال هذا الأسلوب؟</p> <p>للإغراء.</p> <p>-هل اليقظة أمر مذموم أم محمود؟ محمود</p> <p>-ما هو الحكم الإعرابي لهذا الاسم؟ النّصب</p> <p>✓ هات أمثلة مشابهة.</p> <p><u>الاستنتاج:</u></p> <p>الإغراء هو تنبيه المخاطب إلى أمر محمود ليلزمه أو يفعله.</p> <p>يستعمل أسلوب الإغراء في حالات كثيرة، منها: التّوجيه،</p>	<p>المرحلة</p> <p>البنائيّة</p>

	والنصح، والأمر، والترغيب.	
<u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته	<p>نموذج إعرابي: الأمانة! الأمانة! الأمانة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وفعله محذوف وجوبا تقديره الزم وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت. الأمانة: توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

3-23- التحذير

<p>المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: التحذير المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: - يتعرّف على أسلوب التحذير. - يدرك كيفية توظيفه شفهيًا، وكتابيًا.</p>		<p>الوسائل: الكتاب المدرسي (ص: 215/216) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>
مراحل الدرس	سير الدرس	التقويم
المرحلة الانطلاقية	تطرقنا سابقا إلى كيفية التعبير عن الإغراء، واليوم سنتطرق إلى أسلوب مخالف وهو "التحذير".	يتذكر، ويستنتج موضوع الدرس
المرحلة البنائية	<p><u>استخراج الأمثلة:</u> ما هو الطريق الذي تؤدي إليه الهجرة السرية؟ 01- الهجرة السرية الهجرة السرية، فهي طريق المغامرة والفشل.</p>	يقرأ، ويستخرج

<p>يناقش، ويستنتج</p> <p><u>تقويم بنائي:</u></p> <p>يكون، ويوظف</p>	<p>02- الكسل والإهمال، الغش والخيانة.</p> <p>03-فإياك إياك المرء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب.</p> <p>-قراءة نموذجية.</p> <p>-قراءات فردية.</p> <p><u>المناقشة والتحليل:</u></p> <p>-لاحظ المثال(01): الهجرة السرية الهجرة السرية، فهي طريق المغامرة والفشل، واذكر الأمر المحذر منه.</p> <p>-كيف نسمي هذا الأسلوب؟ أسلوب التحذير.</p> <p>-ما الذي حذف في العبارة؟ حذف الفعل وتقديره "احذر".</p> <p>-كيف جاء الاسم المحذر منه؟ وما إعرابه؟</p> <p>✓ هات جملة تحتوي على تحذير.</p> <p><u>الاستنتاج(01):</u></p> <p>التحذير هو تنبيه المخاطب إلى أمر مذموم ليركبه، ويُعرب الاسم المحذر منه مفعولا به لفعل محذوف تقديره احذر أو ما في معناه.</p> <p>-لاحظ المثال(02): الكسل والإهمال، الغش والخيانة، هل جاء فيه التحذير بالتكرار؟ لا، بل جاء بصورة العطف.</p> <p>-حدّد الأشكال التي جاء فيها التحذير في باقي الأمثلة:</p> <p>جاء ضمير نصب منفصل "إياك"، ويكون على شكلين:</p> <p>-مكرر، وتكون "إياك" الأولى: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: ق، أو احذر، أمّا الثانية توكيد لفظي مبني على الفتح في محلّ نصب أو معطوفا عليه مثل: إياك والكذب.</p>	
---	---	--

<p><u>تقويم بنائي:</u> يكون، ويوظف</p>	<p>- أو يكون الاسم الذي يليه مجرورا بمن مثل: إِيَّاكَ من الانبهار، أو مصدرا مؤولا مثل: إِيَّاكَ أن تعظ الرجال وأنت في حاجة إلى الوعظ. ✓ هات أمثلة مماثلة. <u>الاستنتاج(02):</u> ومن صور الاسم المحذر منه: أن يذكر مفردا. أن يذكر مكررا. أن يذكر معطوفا عليه. ويلاحظ أن للمحذر منه تركيبا خاصا يذكر فيه بعد(إِيَّا) مثل: إِيَّاكُمْ والاستعلاء على الآخرين.</p>	
<p><u>تقويم نهائي</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>التطبيقات: ص 217.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

3-24- المدح والذم

<p>الوسائل: الكتاب المدرسي(ص: 225/226) + دليل الأستاذ+ السبورة</p>	<p>المستوى: الرابعة متوسط الموضوع: المدح والذم المدة: ساعة واحدة أهداف الدرس: - يتعرف على أسلوب المدح والذم. - يدرك كيفية توظيفهما شفويا، وكتابيا .</p>	
<p>التقويم</p>	<p>سير الدرس</p>	<p>مراحل الدرس</p>

<p><u>تقويم بنائي:</u> يكون ويوظف</p>	<p>- ما هو الأسلوب المستعمل في المثالين الباقيين؟ الذم - وما هو صيغتهما؟ بئس، لا حبذا. ✓ هات مثالا يحتوي على أسلوب الذم؟ - نعلم أنّ الصيغتين الأكثر تداولاً هما (نعم، وبئس)، ما نوعهما؟ فعلان جامدان. <u>الاستنتاج (01):</u> تُعَدُّ "نعم" و"حبذا" من صيغ المدح، وتُعَدُّ "بئس" و"لا حبذا" من صيغ الذم، وهي أفعال جامدة لا يأتي منها المضارع أو الأمر. - ما إعراب المخصوص من المدح والذم؟ مبتدأ مؤخر، وفعل المدح مع الذم مع فاعليهما خبر مقدّم، وقد يعرب المخصوص بالمدح خبر لمبتدأ محذوف. <u>الاستنتاج (02):</u> فاعل صيغ المدح أو الذم يأتي: اسما ظاهرا، أو جملة موصولة، أو اسم إشارة. يقع المخصوص بالمدح أو الذم مبتدأ مؤخرا، خبره جملة فعل المدح أو الذم مع فاعليهما أو خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا.</p>	
<p><u>تقويم نهائي:</u> يوظف مكتسباته</p>	<p>نموذج في الإعراب: حبذا أصوصُ حبّ: فعل ماض لإنشاء المدح مبني على الفتح ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل (حبّ) أصوصُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الفعلية (حبذا) في محل رفع خبر مقدّم. التطبيقات: ص 227.</p>	<p>المرحلة الختامية</p>

05-تحليل ونقد:

من خلال ما عرضناه من نماذج لدروس قواعد اللغة وفق طرق تدريس النحو الثلاثة، سنتطرق إلى بعض الملاحظات التي تبين العلل النحويّة المستعملة ضمن هذه الدروس، مع بعض الملاحظات التي تتعلق بطرق التدريس وعلاقتها بالمقاربة بالكفاءات، وهي كالتالي:

- عن درس " تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا"، فنعلم أنّ الأصل في المبتدأ التقديم، هذا ما ورد عن كلام العرب؛ أي العلة فيه تعليمية منقولة عن كلام العرب، أمّا تقديم الخبر عليه في بعض المواطن سنتطرق إليه في درس "تقديم الخبر وجوبا وجوازا".

- بالنسبة إلى درس "تقديم الخبر وجوبا وجوازا"، فيه اختلاف نحوي يتمثل في رأيين:

الرأي الأول:

يقرّ بعدم جواز تقديمه ، وهو رأي الكوفيين وعلّتهم في ذلك، بأنّه « يؤدي إلى تقديم ضمير الاسم على ظاهره»¹، واستشهدوا بقول: «قائم زيدٌ كان في "قائم" ضمير "زيد"؟ وكذلك إذا قلت "أبوه قائم زيد" كانت الهاء في "أبوه" ضمير "زيد"، فقد تقدّم ضمير الاسم على ظاهره، ولا خلاف أنّ رتبة ضمير الاسم بعد ظاهره، فوجب أن لا يجوز تقديمه عليه»².

الرأي الثاني:

وهو رأي البصريين، الذي يقر بجواز تقديم الخبر على المبتدأ، وعلّلوا ذلك بقولهم: «إنّما جوزنا ذلك لأنّه قد جاء كثيرا في كلام العرب وأشعارهم، فأما ما جاء من ذلك من كلام العرب فقولهم في المثل: "في بيته يؤتى الحكم"، وقولهم: "في أكفانه يُكف الميث، ومشنوءٌ من يشنوءك مشنوءٌ، وأنا تميمي، وأما ما جاء من ذلك في أشعارهم، فنحو ما قال الشاعر:

بُنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهنّ أبناء الرجال، الأبعاد»³.

ونقد البصريون رأي الكوفة في عدم جوازهم لتقديم الخبر، وقولهم: «لو جوزنا تقديمه لأدّى ذلك إلى تقديم الاسم على ظاهره»⁴، وقالوا عن هذا الرأي: «هذا فاسد، وذلك لأنّ الخبر وإن كان متقدّما في اللفظ، إلا أنّه متأخر في التقدير، وإذا كان متقدّما لفظا متأخرا تقديرا، فلا اعتبار لهذا التقديم في منع الإضمار، ولهذا جاز بالإجماع: "ضرب غلامه زيد" إذا جعلت زيدا فاعلا، وغلامه مفعولا؛ لأن غلامه، وإن كان متقدّما عليه في اللفظ، إلا أنّه في تقدير التأخير، فلم يمنع ذلك من تقديم الضمير، قال الله تعالى:

1- ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص: 61.

2- المصدر نفسه، ص: 61.

3- ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص: 61/62.

4- المصدر السابق، ص: 63.

﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾¹ فالهاء عائدة إلى "موسى" وإن كان

متأخرا لفظا ؛ لأنّ موسى في تقدير التقديم، والضمير في تقدير التأخير، قال زهير:

من يَلْقَى يَوْمًا على عِلَّاتِهِ هَرَمًا يَلْقَى السَّمَاحةَ منه والنَّدَى حُلُقًا².

ومنه يتبيّن أنّ علة البصريين علة تعليميّة؛ حيث أخذت من كلام العرب؛ وقد

استدلوا بشواهدهم والتي تطابق ما جاء به الكتاب المدرسي؛ من وجوب تقديم الخبر إذا

كان من أسماء الصدارة، أو إذا كان شبه جملة... الخ

كما نلاحظ أن الكتاب وضع عنوان الدرس "تقديم الخبر وجوبا وجوازا"، لكن لم

يتطرّق إلا لوجوب تقديمه، أمّا عن جوازه فأشاروا إلى ذلك في درس "تقديم المبتدأ وجوبا

وجوازا"، بقولهم إنّ بإمكان تقديم الخبر إذا وجهنا له الاهتمام بشرط الحفاظ على سلامة

التركيب، ومثال ذلك قول: "السيارة جاهزة للانطلاق"، أو "جاهزة للانطلاق السيارة".

-وما سجلناه من ملاحظات عن درس "تقديم المفعول به"، الاختلاف في كون الضمير "إياك"

ضمير منفصل، وقد جاء ذلك قياسا على الضرورة، ورفض بعضهم هذا القياس، وكثر أوجه الكلام

فيه، ومن بينه « ما ذكره سيبويه في كتابه أنّه لم يسمع ذلك من الخليل وإمّا قال: وحدثني من لا

أثم عن الخليل أنّه سمع أعرابيا يقول: إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشّواب، وهي رواية شاذة،

لا يعتد بها، وكأنّه لما رأى آخره يتغيّر كتنغيّر المضاف والمضاف إليه أجراه مجراه³، ثم ذكر ابن

الأنباري أنّ هذه الرواية « حجة على من يزعم أنّه اسم مظهر حُصّ بالإضافة إلى المضمّرات؛ لأنّه

أضاف "إيا" إلى "الشّواب" وهو اسم مظهر، والذي يدلّ على أنّه ليس باسم مظهر أنّه لو كان

1 - طه، الآية: 67.

2 - ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص: 64/63.

3 - المصدر السابق، ص: 559/558.

الأمر كذلك لوجب أن يجوز أن يقال: ضربت إياك، كما يقال: ضربت زيدا، فلما لم يجوز ذلك دلّ على أنه ليس باسم مظهر»¹.

وهذا دليل على عدم جواز أن تكون ضميرا منفصلا، وقد قيست للضرورة الشعرية، كقول الشاعر: **كأنا يومض قُرى إنما نقتل إيانا**²؛ ومنه يعتبر تقديم المفعول به على أنه ضمير منفصل علة قياسية.

أما عن وقوع المفعول به من أسماء الصدارة فلا يوجد اختلافا؛ لأنه علة تعليمية نقلت عن كلام العرب؛ حيث أنه من حق أسماء الصدارة الابتداء بالكلام، مثل: أسماء الاستفهام، أسماء الشرط.. الخ.

-فالحذف في النحو باب واسع فيه جواز أوجوب حذف الفعل والاسم والحرف، ومن بين دروس المقرّر درس "حذف المبتدأ جوازا ووجوبا"، و"حذف الخبر جوازا ووجوبا"، مع العلم أنّ في درس حذف المبتدأ رغم أنّ العنوان يدلّ على مواطن حذفه وجوبا وجوازا إلا أنّ الكتاب المدرسي ذكر فيه حذف المبتدأ وجوبا فقط.

وأهم الملاحظات في درسي الحذف "حذف المبتدأ والخبر وجوبا وجوازا"، فيما يخصّ التعليل النحوي، فقد ثبت أيضا أنّها من العلل التعليمية، لأنّها وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَطْمَةُ ه** ﴾³؛ حيث حذف المبتدأ في جواب الاستفهام، كما أنّ العرب استعملوا الحذف في كلامهم، ومن ذلك:

غلام رماه الله بالخير مقبلا له سيمياء لا تشقُّ على البصر¹

1 -المصدر نفسه ، ص:559.

2 -المصدر نفسه، ص:559.

3 -الهمزة، الآية:5.

وفي هذا البيت شاهد على حذف المبتدأ والتقدير (هو غلام)، فحذف المبتدأ لقوة الدلالة عليه،
أما الشاهد في حذف الخبر، في قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ۝٥﴾²،
وفي كلامهم، قول الشاعر: نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض، والرأي مختلف³.

«والشاهد فيه قوله: (نحن بما عندنا)؛ حيث حذف الخبر - احترازاً عن العبث وقصدًا
للاختصار - مع ضيق المقام والتقدير: (نحن بما عندنا راضون)، ف"بما" جار وجرور متعلقان بخبر
محذوف»⁴.

- بالنسبة للجملة البسيطة فهي التي عناصرها كلمات مفردة، أما الجملة المركبة فهي عند النحاة
تنقسم إلى جملة كبرى وجملة صغرى؛ حيث الصغرى هي التي تقع موقع أحد العناصر الأصلية
للجملة؛ والتي يطلق عليها اسم الجملة الكبرى، ومن الشواهد على ورودها في كلام العرب، قول
ذي الأصبع العدواني⁵:

فإن تُرد عرض الدنيا بمنقصتي فإن ذلك منا ليس يشجيني
ولا يرى في غير الصبر منقصة وما سواه فإن الله يكفيني
لولا أياصر قربي لست تحفظها ورهبة الله فيمن لا يعاديني
إذا برئتك برّيا لا انجبار له إني رأيتك لا تنفك تبريني
الله يعلمني والله يعلمكم والله يجزيكم والله يجزيني

¹ - ابن العتقاء الفزاري، ينظر: دلائل الإعجاز، ص: 148.

² - الشعراء، الآية: 50.

³ - قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي، أبو يزيد، (توفي 2 ق. هـ/ 620 م) شاعر من صناديد الجاهلية وأشد رجالاتها.

⁴ - ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: دار التراث - القاهرة،
دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط: 20 (1400 هـ - 1980 م)، ص: 244/245.

⁵ - شوقي المعري، إعراب الجملة وأشبه الجملة، دار الحارث للنشر والتوزيع، ط1 (1997 م)، ص: 15.

ومنه وقوع جملتين في نفس الجملة التي تعطينا الجملة الكبرى في كلام العرب كما هو واضح في الشاهد دليل على أنّ استعمالها لعلّة تعليميّة، أمّا حكمها الإعرابي، فستطرّق إليه؛ لأنّها من صميم برنامج المستوى الرابع متوسط، وهي مجموعة من الدروس التي تخصّ الجمل التي لها محلّ من الإعراب: (الجملة الواقعة مفعولاً به، والجملة الواقعة حالاً، والجملة الواقعة نعتاً، وجملة جواب الشرط، الجملة الواقعة مضافاً إليه، والجملة الواقعة خبراً للمبتدأ، والجملة الواقعة خبراً لناسخ، والجملة الموصولة)، بحثنا في كلام العرب ما يوافق هذه المواقع الإعرابيّة للجمل، فوجدنا الكثير منها في كلامهم، فأخذنا بعض النماذج لكلّ حالة، وهي كالآتي:

أ- بدءاً من الشاهد أعلاه، الحكم الإعرابي للجمل الصغرى فيه كما يلي: « (فإنّ الله يكفيني) جملة كبرى، تحتوي على جملة صغرى تتمّ معناها، وهي: (يكفيني)، في محلّ رفع خبر "إنّ"، والجملة (لست تحفظها) كبرى فيها جملة صغرى تتمّ معناها، وهي (تحفظها) في محلّ نصب خبر ليس، و(إنّي رأيتك)، (لا تفك تبريني) كبرى، والصغرى منها التي تتمّ معناها هي (رأيتك..) في محلّ رفع خبر "إنّ"، و(رأيتك...) جملة كبرى تحتوي على صغرى (لانفك) في محلّ نصب مفعول به ثان للفعل "رأى"، وكذا جملة (لا تنفك) والجملة: (الله يعلمني)، (الله يعلمكم)، (الله يجزيكم)، (الله يجزيني)، كلّها جمل كبرى في كلّ منها جمل صغرى وقعت خبراً للمبتدأ لفظ الجلالة "الله" ¹.

ب- وهناك نماذج أخرى في كلام العرب للجملة الكبرى (المركبة)، والتي تختلف في الحكم الإعرابي، ومن بينها وقوع الجملة (كلاهما يوفي) خبراً لـ "إنّ" في قول الأسود بن يعفر: ²

إنّ المنية والحتوف كلاهما يوفي المحارم يرقبان سوادي

وجملة (ماهيا) جملة اسميّة في محلّ رفع خبر "هي" في قول ابن ذريح: ¹

¹ - ينظر: المرجع السابق، ص: 15

² - المرجع نفسه، ص: 16.

أقول إذا نفسي من الوجد أصعدت بها زفرةً تعتادني هي ما هيا

كما ورد في كلامهم وقوع الجملة الفعلية خبراً لناسخ، فجملة (نظيل) جملة فعلية في محل نصب خبر (كان) في قول ذي الرمة:²

وقد عرفت وجهي مع اسم مشهر على أنا كنا نظيل التانيا

ج- وما جاء في الجمل الواقعة نعتاً، قول السموأل:³

ربّ شتم سمعته فتصامم ث وغي تركته فكفيت

فالجملتين (سمعته) و(تركته) جملتان فعليتان في محلّ صفة ل(شتم) و(غي)

د- وفي الجملة الواقعة جواب الشرط، يقول كعب بن زهير:⁴

إن يُنقص الدهر مني فالفتى غرضٌ للدهر من عوده وافٍ ومثلوم

وإن يكنّ ذاك مقدارا أصبتُ به فسيرة الدهر تعويج وتقويم

(فالفتى غرض) جملة اسمية في محلّ جزم جواب الشرط (إن)، وجملة (فسيرة الدهر تعويج) جملة

اسمية في محلّ جزم جواب الشرط.

وقال المتنبي:⁵

ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقرٍ فالذي فعل الفقر

¹ -المرجع السابق، ص: 16.

² -المرجع نفسه، ص: 16.

³ -المرجع نفسه، ص: 126.

⁴ -المرجع نفسه، ص: 118.

⁵ -المرجع السابق، ص: 118.

فالجملّة الموصولة (الذي فعل الفجر) في محلّ جزم جواب الشرط، ونلاحظ هنا الشاهد على درسي جملة جواب الشرط، والجملّة الموصولة التي تعرب على حسب موقعها في الجملة، وهنا وقعت جواباً للشرط.

هـ-ومن الشواهد التحوّية للجملّة الواقعة مضافاً، قوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾¹، فالجملة الواقعة بعد "إذ" في محلّ جر مضاف إليه.

ومن الشعر، قول عمرو بن الإطناية:²

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي

(جشأت) في محلّ جر بالإضافة

و- ومن الجمل الواقعة مفعولاً به، جملة مقول القول، ومما ورد في كلامهم، قول عمر بن أبي ربيعة:³

أقول لمن يبغي الشفاء: متى تجيء بزينة تدرك بعض ما أنت لأمس

(متى تجيء) في محلّ نصب مفعول به، أيضاً جاء ذلك في قول الشاعر:⁴

فلا خير فيما يكذب المرء نفسه وتقواله لشيء: يا ليت ذا ليا

فالجملّة (يا ليت ذا ليا) في محلّ نصب مفعول به للمصدر (تقواله).

1 - التوبة، الآية:40.

2 - شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص:112.

3 - المرجع نفسه، ص:99.

4 - المرجع نفسه، ص:100.

ي- وفي درس "الجملة الواقعة حالا" والتي تقع اسمية أو فعلية، فقد جاءت في كلام العرب، والشاهد فيها قول جرير:¹

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغمٌ ونحن لكم يوم القيامة أفضلُ

فهنا (أنفك راغم) جملة اسمية في محل نصب حال، أما وقوعها جملة فعلية في قول مالك بن الريب:²

ألم ترني -يا ذئب- إذا جئت طارقا تخاتلني أي امرؤ وافر اللب

جملة (تخاتلني) جملة فعلية في محل نصب حال.

وبعد ذكر بعض الشواهد التي تثبت أنّ للجملة المركبة استعمالاً في القرآن الكريم وفي كلام العرب، كما أنّ للجملة الصغرى أحكاماً إعرابية مختلفة؛ وبهذا ورودها يعني استعمالها كان لعل تعليمية، وهذا ما أردنا البحث فيه وهو نوع العلة المستعملة في هذه الدروس المختارة للمستوى الرابع المتوسط.

- ومثال التصغير قول أوس بن حجر:³

فُوقِقُ جُبَيْلٍ شامخِ الرّأسِ لم تكن لتبلغه حتى تكِلَّ وتعملا

وقد استعملت العرب التصغير عند التقليل من الشيء وللتحقير؛ فلذا تكون استعمال الصيغ التي لها دلالاتها سماعية، وبالتالي العلل فيها تعليمية، كما له دلالات أخرى كتقريب الزمان، وتعظيم الشيء نحو الشاهد أعلاه.

¹ - المرجع السابق، ص: 91.

² - المرجع نفسه، ص: 91.

³ - أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، تقديم: محمد بن عبد المعطي، شذا العرف في فنّ الصّرف، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع - الرياض -، دط، دت، ص: 172.

- وقد استدللّ لظاهرة الإدغام بالقرآن الكريم، وكانت القراءات على مختلف اللهجات العربيّة ومنها ما جاء بلغة أهل تميم، ومنها ما جاء بلغة الحجازيين، ومنه حذف إحدى التّاءين وهي التّائيّة للتّخفيف في الابتداء في قوله تعالى: ﴿ نَارًا تَلْظَىٰ ۚ ١ ﴾¹، و﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ أَلْمُوتَ ۚ ٢ ﴾²، وحذف النون التّائيّة من المضارع في قوله تعالى: ﴿ وَكَذٰلِكَ نُجِي الْمُؤْمِنِينَ ٨٨ ﴾³ في قراءة عاصم، أصله (نُنْجِي) بفتح التّائي.

كما جاء في لغة الحجاز القراءة بالفكّ في قوله تعالى: ﴿ وَأَعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۚ ٤ ﴾⁴، والإدغام في لغة تميم، وقد مثلنا في الإدغام ببعض الشواهد القرآنيّة كونه من علم أحكام التجويد والذي جاء بقراءات مختلفة، ومادامت أحكام التجويد تؤخذ على لغات العرب باختلافها نستطيع القول بأنّ اعتمادهم في الحكم على العلل التّعليميّة التي تعتمد على السّماع، كما أنّ هناك شواهد شعريّة في الإدغام من بينها قول الشّاعر:⁵

فُعُضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ تُمَيْرٍ فَلَكَعْبَا بَلِغْتَ وَلَا كَلَابَا

-وقد اقتصرنا في ذكر الشّواهد التي وردت في "اسم التّفضيل" في جانب البنية لا الأعمال، فباب الأعمال واسع وفيه كلام كثير لسنا بصدد التّطرق إليه لكي لا نخرج عن عناصر الدّرس المسطرة في هذا المستوى؛ وما جاء في أفعال التّفضيل في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ٣٤ ﴾⁶، (أكثر) على وزن "أفعل"، من الفعل الثلاثي "كثّر"، و(أعزّ) من الفعل الثلاثي (عزّ).

1- اللّيل، الآية:14.

2- آل عمران، الآية:143.

3- الأنبياء، الآية:88.

4- لقمان، الآية:19.

5- أحمد بن محمّد بن أحمد الحملاوي، شذا الرّف في فنّ الصّرف، ص:226.

6- الكهف، الآية:34.

كما جاء في أشعار العرب كلمة (أحوج)، في قول أوس بن جعفر:¹

فإِنَّا وَجَدْنَا الْعِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رِبْطِ يَمَانٍ مَسْهُمٍ

وقول أحدهم:²

مَا رَأَيْتُ امْرَأً أَحَبَّ إِلَيْهِ أَلْ بَدَلُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سِنَانٍ

-وفي صيغ المبالغة قد ورد الكثير منها في كلام العرب كونها تستعمل للدلالة على المبالغة والتكثير، ومن ذلك قول الشاعر:⁴

أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا وَلَيْسَ بِوَلَّاحِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا

(لَبَّاسًا) على وزن (فَعَال)

وعلى وزن (فَعُول) في قول أبي طالب:⁵

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سَوْقٌ سِمَانُهَا

وعلى وزن فَعِيل قول بعض: (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعَاءٌ مِنْ دَعَائِهِ)⁶

وما جاء على وزن (فَعِل)، زيد الخيل -رضي الله عنه-:⁷

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونَ عَرَضِي

1 - ابن هشام ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان-، دط، دت ،ص:213.

2 -المصدر نفسه، ص:213.

3 -وردت في هذا الشاهد همزة (ابن) بعد النداء رغم وجوب حذفها..

4 - هشام ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، ص:204.

5 -المصدر نفسه، ص:204.

6 -المصدر السابق، ص:204.

7 -المصدر نفسه، ص:204.

وفي وزن (مفعال) قيل: (إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكُهَا) أي "سماؤها"

هذه بعض التّماذج في صيغ المبالغة الخمس، أمّا عن إعمالها فقد اختلفت آراء النّحاة فيه، ولم تنظرّق إليه لكونه ليس من عناصر الدّرس، وقد تطرقنا إلى جانب بنية الكلمة فقط، وقد تبين أنّ العلة تعليميّة كما وردت في كلامهم.

- أمّا عن درسي أسلوب التّعجب، فهناك خلاف بين البصريين والكوفيين في صيغة "أفعل" كونها اسماً أم فعلاً، فيرى البصريون أنّها فعل ماضٍ، أمّا الكوفيون فذهبوا إلى أنّها اسم، فحجّة البصريين على أنّها فعل فيما يلي:¹

أ- إذا وُصِلَ بياء الضمير دخلت عليه نون الوقاية، نحو: ما أحسنني عندك، ما أظرفني في عينك، وما أعلمني في ظنّك.

ب- أنّه ينصب المعارف والتّكرات بخلاف الاسم الذي لا ينصب إلا التّكرات خاصّة التّمييز منها، نحو: زيدٌ أكبرُ منك سنّاً.

أمّا حجة الكوفيين في كونها اسماً:

أ- أنّه جامد لا يتصرّف

ب- أنّه يدخله التّصغير، نحو:²

يَما أَمِليحُ غِزْلانَ شَدَنَ لنا من هُوَليائِكُنَّ³ الضَّالِّ والسَّمْرِ

والشّاهد هنا في تصغير "أملح"

¹ - ينظر: ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص: 107/109

² - ينظر: المصدر نفسه، ص: 106/105.

³ - تصغير لاسم الإشارة من غير قياس، وهو أيضاً من شواهد شدوذ تصغير اسم الإشارة

ج- أنه تصح عينه في قول "ما أقومُه"، كما تصح العين في الاسم، نحو: هذا أقومُ منك"، ولو كان فعلا لوجب أن تعلّ عينه بقلبها ألفا، نحو ، قام ، باع.

د- والدليل أيضا أنه ليس التقدير فيه، شيء أحسن زيدا، قولهم: ما أعظم الله، لو كان التقدير فيه لوجب أن يكون التقدير: شيء أعظم الله ، والله عظيم لا يجعل جاعل.

ومع اختلاف الرأيين وتقديم الأدلة لإثبات صحة كل منهما، نرى أنّ التعليل كان قياسيا، كونه يبرهن على صيغة التعجب "أفعل" من القياس اللغوي، ولم يكن الأمر سماعيا فقط، ولو كانت العلة فيه تعليمية فيه لاكتفى كلّ منها باستعمالها في كلام العرب.

- أمّا الإغراء فقد استعملته العرب في كلامها للدلالة على التنبيه لشيء محمود، ومثاله ما ورد في بيت لسيبويه بقوله:¹

أخاك أخاك إنّ من لا أخا له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

- أمّا التحذير فأیضا فيه باب واسع لكن كلامنا سيقصر حول عناصر الدرس، فأول عناصره أن يأتي اسما ظاهرا مفردا من غير عطف، أو مكررا أو مع العطف، وفي هذه الحالات ذكر المحذر منه من غير اللفظ (إيا)، ومن الشواهد في العطف قوله تعالى: ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَهَا ۚ ﴾²، كما أنّه وجب حذف (إيا) في هذه الحالات، وفي كل الحالات وجب حذف العامل وهو فعل الأمر "احذر"، كما أن النحاة في تعليلهم لنصب المحذر منه فالعلة قياسية لكونه منصوبا بفعل محذوف وهو العامل، أمّا العلة التعليمية في استعمال العرب أسلوب التحذير في كلامهم، ومن ذلك التحذير ب(إيا) ، في قول الشاعر:³

1 . ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص:120.

2 - الشّمس، الآية:13

3 - ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج4، ص75.

فَيَاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ

وقول الأَخفش: ¹

فَيَاكَ وَالْأَمْرُ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ أُعْيِتَ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ

-وفي درس المدح والذم، وردت الكلمتان (نعم، بئس) على أُمَّهُمَا فعلان جامدان، وعند التَّحَاة اختلاف في هذا الحكم؛ حيث «ذهب الكوفيون إلى أن "نعم، بئس" اسمان مبتدآن، وذهب البصريون إلى أُمَّهُمَا فعلان ماضيان لا يتصرفان، وإليه ذهب علي بن حمزة الكسائي من الكوفيين»²، ومن احتجاج الكوفيين على أُمَّهُمَا اسمان دخول حرف الخفض عليهما، والدليل كلام العرب أُمَّهُمَا تقول: «مَا زَيْدٌ بِنَعْمِ الرَّجُلِ»³، ومن كلامهم أيضا، قول حسان بن ثابت: «نَعَمْ السَّيْرُ عَلَى بئس العَيْرِ»⁴، والكثير من الشواهد والتفسيرات المختلفة التي تثبت بأن الكلمتين اسمان، ودليل ثبوتها عند كلام العرب تبين أن ورودهما اسمان من العلل التعليمية، أما إثبات البصريين عكس ما قاله الكوفيون في أُمَّهُمَا فعلان «اتصال الضمير المرفوع بهما على حد اتصاله بالفعل المتصرف، فإنه قد جاء عن العرب أنهم قالوا: نِعْمَا رَجُلَيْنِ، وَنِعْمَا رَجَالًا»، والدليل أيضا اتصاليهما بتاء التأنيث الساكنة في قولهم: «نِعْمَتِ الْمَرْأَةِ، وَيَبِئْسَتِ الْجَارِيَةُ»⁵، والحديث عن اختلافات التحويين وما يردّ به عن بعضهم ليس موضوعنا والحديث فيه طويل، فما نذكره من باب التدليل على أن الكلمتين سواء ممن اعتبرهما اسمين أو فعلين ينطويان تحت العلل التعليمية التي أخذت من كلام العرب.

1 -المصدر نفسه، ص:75.

2 -ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص:86.

3 -المصدر نفسه، ص:87.

4 -المصدر نفسه، ص:87.

5 -المصدر نفسه، ص:91.



ونتهي بحثنا هذا بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها، وقد تكون هذه النتائج من وجهة نظرنا حصيلية لما يجب تتبعه لتعليم اللغة العربية؛ حيث إن كل الدراسات اللغوية سواء قديما أو حديثا هي جهود لا يستهان بها وإن نقد بعضها، ونحاول الأخذ منها ما نحتاجه في العملية التعليمية، و ملخص هذه النتائج في النقاط التالية :

. رغم أن المقاربة بالكفاءات تحتاج إلى بيئة يستطيع المعلم و المتعلم من خلالها تحقيق الهدف التعليمي، إلا أنّ هذا البرنامج المكثف المكون من أربعة و عشرين درسا في علم النحو لا يساعد على ذلك، و بالتالي يلجئ المعلم إلى الحشد ، الذي لا يرجى منه فائدة .

-تستعمل أحيانا مجموعة من الطرائق في درس واحد؛ أي تكون في كلّ مرحلة من مراحل الدّرس طريقة (المناقشة، الاستنباط، الإلقاء...).

. هناك تباين في التطبيقات بين الدروس؛ حيث يوجد بعض الدروس فيها تدريب واحد ، كإعراب نموذجي، وأخرى فيها التطبيقات فقط دون تدريب نموذجي، ويستحيل المتعلم إنجازها في حصة تتكون من ساعة واحدة ، كان من الممكن أن يكون كلّ درس يحتوي على تدريب قصير ليس شرطا أن يكون نموذجا إعرابيا . والتطبيقات تكون في كل وحدة تنجز في حصة الأعمال الموجهة.

. نعلم أنّ اختيار المثال مهمّ لتحقيق درس ناجح ، ومن الأفضل استخراجها من النصوص المقررة لتحقيق المقاربة النصية ، وإذا كانت الأمثلة المستخرجة غير كافية ، بإمكان المعلم أن يضيف مثلا أو اثنين باستنباطها من الخلفية المعرفية للمتعلم، والأفضل أن تكون أمثلة قيّمة "شواهد" ، لكن ما نلاحظه أنّ أغلب النصوص لا يستطيع المعلم تحقيق المقاربة النصية من خلالها؛ أي لا تخدم الدّرس النّحوي .

. أغلب الدروس تركز على إعراب الجمل و الصرف ، وهي دروس قيّمة و في مستوى متعلّم الرابعة المتوسطة ، فقط تحتاج إلى تخفيف لتسهيل الاستيعاب على المتعلم .

. الوضعية الانطلاقية هي مرحلة لتهيئة المتعلم نفسيا وهي تمهيد للدرس ، لهذا تكون الوضعية نفسها في جميع الطرائق التعليمية، و ما دامت كلّ الطرائق التعليمية التّحوية نستعمل المقاربة بالكفاءات فيها، يكون الانطلاق اعتمادا على الخلفية المعرفية للمتعلم والمطابقة لبيئته؛ لأنّ الإنسان ابن بيئته فلا يمكن أن نشغل المتعلمّ بأمثلة لا علاقة لها بواقعه، و نحاول استعمال الوسائل التعليمية التكنولوجية إذا كان ممكنا .

. الأسئلة الموجهة للمتعلم خلال المناقشة في درس (تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا)، هي أسئلة إجابتها لعلّة تعليميّة ، مثل يم ابتدأت الجملة الاسمية ؟ و ماذا تلاه ؟، والإجابة (مبتدأ وخبر)، وهذا التّرتيب هو الأصل؛ وبالتالي علّة تعليميّة، أمّا تقديم الخبر علّته: الاهتمام به، و نعلم أن العرب إذا اهتمت بشيء بدأت به، وكلّ ما يؤخذ من كلام العرب فهو من مصدره الأوّل وهو (السّماع)؛ والعلّة في ذلك تعليمية، أيضا عندما يرد الخبر من أسماء الصدارة، وحب أن يتقدّم ، وقد ورد ذلك في كلام العرب، وهذا مثال عن العلل التّعليميّة والتي استعملت في أغلب الدّروس.

. نلاحظ أن درس (تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا) أشرنا فيه إلى تقديم الخبر في عنصر أساسي؛ واستنتجنا قاعدة لذلك، بالمقابل يوجد درس مخصص لهذا العنصر، وهذا ما نعتبره حشوا أو إطالة لا فائدة منها، ومن المفروض إدماج الدرسين، أو تخصيص درس مستقلّ لكلّ منهما دون الخلط بينهما .

. هناك تقويم في كل مرحلة من مراحل الدرس ، وهذا ما يساهم في تثبيت المعرفة المكتسبة .

. تعتمد في درس المفعول به أسئلة البناء بالترتيب على حسب الاهتمام، وتكون لعلّة تعليمية، - أمّا الدّروس الخاصة بالحذف فنعلم أنّه باب كبير في علم النحو، وكلّ ما وقع من حذف إلّا و قد استعملته العرب ، ومراحل الدّرس أيضا بسيطة و لا يستعمل فيها القياسات ، وإتّما كلّها استنتاجات تستنبط من المثال، أو من الخلفية المعرفية للمتعلم.

. رغم اختلاف العلماء في رؤيتهم حول دراسة اللغة، فهناك من يراها لغة تكلمت بها العرب على سجيتها، ورأي آخر يرى أن هناك بعضا من كلامهم يحتاج إلى تفسير ، لكن من الأفضل أن تكون التفسيرات لغوية بحتة بعيدة عن المنطق و السفسطة ، لتحافظ على الهدف التعليمي .

. لم يفرق النحاة قديما بين النحو و الصرف ، فكلّ ما يتعلّق بالدراسات اللّغويّة يدرس في علم النحو.

. نشأة العلة النحوية بهدف تعليمي ، وذلك بسبب ظهور اللحن .

. اهتمام النّحاة باللّغة العربيّة، من حيث جمعها و تفسير ظواهرها اللّغوية ، بدافع شرعي، وهو تفسير النّصوص الشّرعيّة والوصول إلى معاني القرآن الكريم .

. رغم أنّ هناك من نقد العلل ، نحو ابن مضاء و اتبعه من المحدثين إبراهيم مصطفى ، إلا أن ظهورها الأول يؤكد أنّه لا يمكن الاستغناء عنها ، وأنّ بحث ابن مضاء لم يكن واضح المعالم لعدم اكتماله ، و الأرجح أنّ فكرته توحى إلى التّضييق في استعمالها، ويرجع تعليل الظاهرة إلى السّماع، كما لا يلغي العلل القياسية-لا نحو بدون قياس- و إنّما يرفض القياسي العقلي لا اللغوي ، و الهدف من بحثه تيسير النّحو ، بالابتعاد عن ما يثير الجدل من خلافات عقلية لا فائدة منها .

. لا يمكن الفصل بين النّحو العلمي و التعليمي؛ لأن دراسة اللغة هي دراسة علمية دقيقة الجمع، والاستنباط، والاستنتاج، أمّا الهدف منها تعليمي .

. اهتمّ القدماء بالتعمّق في تفسير الظواهر اللغوية؛ وذلك جعلهم يتعدون عن الهدف الأساس و هو تعليمها؛ لأن البحث في اللغة غايته التعليم ، و لا يتم ذلك إلا بتيسير التّعليم، والابتعاد عن الخلافات التي تؤدي إلى التّأويلات والجدال العقيم الذي لا يرجى فائدة منه.

إنّ العلل النحوية لها أثر كبير في تعليم اللغة فهي السبيل الوحيد للوصول إلى المعاني، لكن المبالغة في تقديم العلل يبعدنا عن الهدف الأساسي، فهدفنا تعلّمها وتعليمها، والاهتمام بدراسة اللغة لذاتها هو منهج عقلي لا يحدث منه التعلّم، فنحن نهتم بظواهرها من أجل استعمالها استعمالاً صحيحاً، وكما بدأت الدراسات اللغوية بهدف تعليمي وهو قراءة القرآن قراءة صحيحة والوصول إلى معانيه، وتفسير ما جاء في الأحاديث النبوية الشريفة، والحفاظ على تراثنا العربي من نصوص نثرية وشعرية، يجب أن نحافظ عليها، ولا يمكن أن نحقق غايتنا إلا بالتواصل بها، والتواصل يتطلب منّا تعليم النحو وتعليل قواعده باستعمال العلل التعليمية والعلل القياسية اللغوية؛ أي تفسير ما يظهر منها فاللغة موجودة لا داعي أن نلجأ إلى التخمينات والتأويلات التي تبعدنا عنها، نهتم بتعليمها ونبعد عن البحوث المعمّقة والخلافات النحوية ونترك الدراسات النظرية للباحث في التراث، أمّا المتعلّم فلا يحتاج إلا للمناهج تطبيقية، ومن بينها الإصلاحات الحديثة كالتدريس بالمقاربة بالكفاءات، التي تعتبر مشروع ناجح يحتاج إلى تنفيذ فعلي في مدارسنا، ولا يتم ذلك إلا بتحقيق بيئة مناسبة له كالالتزام بعدد معين من المتعلمين وتوفير الوسائل... الخ.

ومشاكلنا ليست تعليمية أو معرفية فقط وإنما تشمل جميع القطاعات الاجتماعية والاقتصادية.. الخ، فالتعلّم لا يتحقق دون توفير وسائل تعليمية تكنولوجية أو إعداد مدارس لا تعاني من الاكتظاظ، كما يحتاج إلى متعلّم تتوفر فيه جميع الشروط المساعدة لذلك، وكلّ الدراسات في العلوم المختلفة (علم النفس، وعلم الاجتماع... هي في حقيقتها في خدمة التعليم، فكما أنّ تعلّم النحو يحتاج إلى تيسير والتنصّل من تعمقه رغم أنّ التعليم ناجح في زمانهم، لكنّ اختلاف البيئة يجبرنا على البحث لتغيير طرائق تعلّمنا، فالإنسان قديماً غير الإنسان في عهد التكنولوجيا، إن لم نحقق التوافق بين العصرين والبحث في الدراسات القديمة والحديثة للغة وأخذ ما يوافق التّعليم المعاصر، فحتماً لا نحقق غايتنا.

❖ القرآن الكريم، رواية حفص.

المصادر

- 01- ابن الأنباري (ت577هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، ت: جودة مبروك محمد مبروك، مراجعة: رمضان عبد التواب، نشر مكتبة الخفاجي - القاهرة -، الشركة الدولية للطباعة، ط1، دت.
- 02- ابن الأنباري، أسرار العريية، ت: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلميّة بيروت-لبنان، ط1(1418هـ-1997م).
- 03- ابن جيّ، الخصائص، دار الكتب المصريّة، محمد عليّ التّجار المكتبة العلميّة، ج1، دط، دت.
- 04- ابن جني، اللّمع في العريية، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنّشر -عمان- 1988.
- 05- ابن السراج، الأصول في التّحو، عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة -بيروت-، ج1، ط3، 1417هـ-1996م.
- 06- ابن فارس، مقاييس اللّغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج4، ص12.
- 07- ابن فارس، مقاييس اللّغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج5، دط، دت.
- 08- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط:20(1400هـ - 1980م).

قائمة المصادر والمراجع

- 09- ابن مضاء القرطبي، الرد على النّحاة، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف-القاهرة-، دط، دت.
- 10- ابن معطي، الفصول الخمسون، تحقيق ودراسة: محمود محمّد الطناجي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- 11- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع، ج4.
- 12- ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التّراث العربي، بيروت-لبنان-، دط، دت.
- 13- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر- بيروت-، المجلد6، دط، دت.
- 14- أبو بكر الزبيدي الاشبيلي ، كتاب الواضح، تحقيق: عبد الكريم خليفة، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع-عمان-الأردن، ط2(2011).
- 15- أبو سعيد الحسن السكّري، ديوان أبي الأسود الدؤلي، ت: محمّد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنّشر-بيروت-لبنان، ط2(1418هـ-1998م).
- 16- أحمد بن محمّد بن أحمد الحملاوي، تقديم: محمّد بن عبد المعطي، شذا العرف في فنّ الصّرف، دار الكيان للطباعة والنّشر والتّوزيع-الرياض-، دط، دت.
- 17- ايميل بديع يعقوب، موسوعة النّحو والصرف والإعراب، دار العلم للملايين-بيروت-لبنان، ط1، 1986م.
- 18- التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، حرف العين ، ت: رفيق العجم، علي دحروج، مكتبة لبنان، ط1(1996).
- 19- الزجاجي، الجمل في النّحو، تحقيق وتقديم: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل-اربد-الأردن، ط1(1404هـ-1984م).

قائمة المصادر والمراجع

- 20- الزجاجي، الايضاح في علل النَّحو، ت:مازن المبارك، دار النَّفائس -بيروت-، ط3(1399هـ/1979م)، (مقدّمة شوقي ضيف/هـ).
- 21- الشريف الجرجاني، التّعريفات، مكتبة لبنان -ساحة رياض الصلح- بيروت، دط، 1985.
- 22- الفاكهيّ، شرح كتاب الحدود في النَّحو، تحقيق المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة -القاهرة - ط2، 1414هـ-1993م.
- 23- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت-، ط8.
- 24- محمد الحُضري، حاشية الحُضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج1.
- 25- المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، مج1، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي -القاهرة-، ط1(1422هـ-2001م).
- 26- يوسف الصيدواوي، الكفاف، ج1، دار الفكر المعاصر بيروت-لبنان-، ط1، 1999م-1420هـ.

المراجع

- 01- إبراهيم عبد الله رفيده، النَّحو وكتب التّفسير، ج1، الدار الجماهيرية للنّشر والتّوزيع والإعلان، ط2(1990م).
- 02- إبراهيم مصطفى، إحياء النَّحو، مؤسسة هنداوي للتّعليم والثقافة، دط، دت.
- 03- أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش، النَّحو التّطبيقي من القرآن والسّنّة، قدّم له: إبراهيم جميل محمّد، فاروق إبراهيم مغربي، دار الضياء -طنطا-، ط3(1423هـ-2003م).

قائمة المصادر والمراجع

- 04- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 12-2014.
- 05- أمجد الطرابلسي، نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب، مبعثة الجامعة السورية- دمشق-، ج1(1326هـ-1956م).
- 06- إميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان، ط1، 1986م.
- 07- أيوب دخل الله، التعلّم ونظرياته، دار الخلدوتية، دط، دت.
- 08- حسن سعد خميس الملخ، نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، ط1، 2000، دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان - الأردن.
- 09- حسن سعد خميس الملخ، نظرية الأصل والفرع في النحو، ط1(2001)، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان - الأردن .
- 10- الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية - بناء كفاية -، أفريقيا الشرق، دط، دت.
- 11- حنفي بن عيسى، دراسات في الفكر التربوي المعاصر - الطفل ومعضلة القصور اللغوي في العالم العربي، الثقافة - مجلة تصدرها وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر، العدد: 98، 17 رجب - شعبان 1407هـ، مارس - أبريل 1987م.
- 12- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر - عمان -، ط1(1430هـ-2010م).
- 13- زهير غازي زاهد، المخزومي ونظرية النحو العربي، دار الضياء للطباعة والتصميم - النجف الأشرف -، ط1(رمضان 1427هـ - أيلول 2006م).
- 14- سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، دار الفكر، دط، دت.
- 15- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، الشروق، دط، 2010.

قائمة المصادر والمراجع

- 16- الشريف المربيعي، رشيدة آيت عبد السلام، مصباح بومصباح، هاشمي عمر، تنسيق وإشراف: الشريف المربيعي، الكتاب المدرسي، الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية-الجزائر-، (2008-2009م).
- 17- شعبان زين العابدين محمد، العلة التحوّية في ضوء الممنوع من الصرف -دراسة تحليلية موازنة-، مكتب الآداب (علي حسن)، ط1، 1432هـ-2002م.
- 18- شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار الحارث للنشر والتوزيع، ط1 (1997م).
- 19- فاضل صالح السامرائي، ابن جنيّ التّحوي، دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع، دط (1389هـ-1969م).
- 20- فاضل صالح السامرائي، الصرف العربي-أحكام ومعان-، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت-لبنان، ط1 (1434هـ-2013م).
- 21- عامر فائل محمد بلحاف، قراءة نحوّية ثانية، دار البصائر للنشر والتوزيع، دار الحمد للنشر والتوزيع، ط1 (1438هـ-2017م).
- 22- عباس حسن، التّحو الوافي- مع ربطه الأساليب الرفيعة-، والحياة اللغوية المتجدّدة-، دار المعارف بمصر، ج1، ط3، دت.
- 23- عباس حسن، اللغة والتّحو -بين القديم والحديث-، دار المعارف بمصر، دط، 1966.
- 24- عبد الحسين محمد الفتلي، رشيد عبد الرحمن، طارق عبد عون، تاريخ العربية، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، دط، دت.
- 25- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللّسان، موفم للنشر-الجزائر، 2012.

قائمة المصادر والمراجع

- 26- عبد الرحمن الهاشمي، تعلّم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2 (1428هـ-2008م).
- 27- عبد السلام يوسف الجعافرة، تعليم اللغة العربيّة في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار الكتاب الجامعي-الامارات العربيّة المتحدة-، ط1 (1435هـ-2014م).
- 28- عبد الكريم خليفة، تيسير العربية بين القديم والحديث، منشورات مجمع اللغة العربيّة الأردني-عمان-الأردن، ط1 (1407هـ-1986م).
- 29- عبد اللّطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع-عمان-الأردن، ط1 (1426هـ-2005م).
- 30- عبده الراجحي، دروس في كتب النحو، دار الطباعة والنشر-بيروت-، دط(1975).
- 31- علي أبو المكارم، أصول التّفكير النّحوي، دار غريب للنّشر والتّوزيع -القاهرة- ط1، 2007.
- 32- علي أحمد مذكور، مناهج التّربيّة-أسسها وتطبيقاتها-دار الفكر العربي-، القاهرة، 2001، ص:64.
- 33- علي عبد الواحد وافي، فقه اللّغة، نهضة مصر للطباعة والنّشر والتّوزيع، ط3.
- 34- علي مزهر الياسري، الفكر النّحوي عند العرب-أصوله ومناهجه-، تقديم: عبد الله الجبوري، الدار العربيّة للموسوعات بيروت-لبنان-، ط1 (1423هـ-2003م).
- 35- صالح بلعيد، مقالات لغويّة، دار هومة للطباعة والنّشر والتّوزيع(الجزائر 2009).
- 36- كمال عبد الحميد زيتون، التّدريس-نماذجه ومهاراته-، عالم الكتب-القاهرة-، ط1 (1423هـ-2003م).
- 37- ماريو باي، أسس علم اللغة ، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8 (1419-1998).

قائمة المصادر والمراجع

- 38- مازن المبارك، الزجاجي، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر - دمشق، ط2 (1404هـ-1984م).
- 39- محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، الناشر الأطلسي بالرباط، ط2، 1983.
- 40- محمد السيّد علي، أبحاث وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 (1432هـ-2011م).
- 41- محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر - دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة -، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، دط، دت.
- 42- محمد عيد، أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث، عالم الكتب - القاهرة -، ط4 (1410هـ-1989م).
- 43- محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف - القاهرة -، ط2.
- 44- محمد المختار ولد أباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان -، ط2 (1429هـ-2008م)، ص: 570/568.
- 45- محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع - إربد - الأردن، ط1 (2012).
- 46- محمد موعد، الدرس النحوي أم مدرسة النحاة، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 (1426هـ-2005م).
- 47- محي الدين الخياط، دروس الصّرف والنحو، المكتبة الأهلية في بيروت، ط1 (1328هـ-1990م)، القسم1 (أوليات الصرف وأوليات النحو).
- 48- مختار بزاية، النحو العربي ومحاولات تيسيره - دراسة وصفية تحليلية -، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربيّة، تخصص النحو العربي، إشراف: بن عبد الله الأخضر (2016-2017م) جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، قسم اللغة العربيّة وآدابها.

قائمة المصادر والمراجع

- 49-** مهدي المخزومي، في النحو العربي-نقد وتوجيه-، دار الزائد العربي بيروت-لبنان، ط2(1406هـ-1986م).
- 50-** نايف محمود معروف، خصائص العربيّة وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت-لبنان، ط6(1429هـ-2008م).
- 51-** نديم حسن دعكور، القواعد التّطبيقية في اللغة العربيّة، مؤسسة بحسون للنشر والتّوزيع بيروت-لبنان-، ط2(1998-1418).
- 52-** نصر الدّين جابر، دروس في علم النّفس البيداغوجي، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، دط، دت.
- 53-** ه.دوجلاس براون، أسس تعلّم اللّغة وتعليمها، ت:عبد الرّاجحي، علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربيّة للطباعة والنشر- بيروت-، 1994م
- 54-** وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامّة-تخطيطها وتطبيقاتها التربويّة-تقديم:سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد أحمد،دار الفكر ناشرون وموزعون-عمان-، ط2(1425هـ-2005م).

المجالات والمشاريع

- 01-** استراتيجيات التّعلّم والتّعليم والتّقويم، مشروع التّأسيس للجودة والتّأهل للاعتماد المؤسسي والبرامجي، كتب(03)، عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي Déanship of Quality Assurance, Accreditation
- 02-** جماعة من العلماء البارعين في علم النّحو، هداية النّحو، مكتبة البشري-كراتشي-باكستان، ط2(1432-2011).
- 03-** حيدر جبار عيدان، م.م صادق فوزي العبادي، العلل التّعليميّة وتطبيقها -الأصول في النّحو أنموذجا- كلية الآداب/جامعة الكوفة، ع:6، 2007

قائمة المصادر والمراجع

- 04- عبد الكريم غريب، مستندات التربية والتكوين، منشورات عالم التربية، دط، دت.
- 05- مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، نشر جمعية المعارف الإسلامية الثقافية-بيروت-لبنان، ط1(1432هـ-2011م)، ص:54.
- 06- ضرغام علي محسن، أ.م. حيدر جبار عيدان، النحو الوصفي بين الدكتور مهدي المخزومي والدكتور تمام حسان دراسة في موارد الاتّفاق والاختلاف بينهما، جامعة الكوفة-كلية الآداب-.

رسائل جامعية

- 01-الزهراني (أحمد بن جار الله)، اتجاهات تجديد النحو عند المحدثين - دراسة وتقييم-، رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير، إشراف: سليمان بن إبراهيم العايد، جامعة أم القرى -كلية اللغة العربية-، قسم الدراسات العليا، فرع اللغة والنحو والصرف (1423هـ).

قواميس

- 01-المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق -بيروت-، ط26، 1975، ص:56.

المراجع الأجنبية

- 01-Erik janvan rossum and rebecca hamer, the meaning of zearning, and knowing sense publishers, p:04.
- 02-Demot barnes-holmes, agnes moors, what is learning ? jan de hower ,on the nature and marits of a Definition of learning , psychonomic society-inc.2013. Functional.

مواقع الكترونية

- 01-<http://www.eduquer-respect.fr>

فهرس الآيات

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة
07	05	الشورى
195/192	06	الشعراء
04	06	إبراهيم
33	20	الزمر
61	25	الزخرف
125	45	التحل
110	83	التساء
124	94	البقرة
158	94	الأنعام
28	94	فاطر
63	104	طه
02	106	البقرة
69	110	المائدة
282	146	البقرة
179	146	البقرة
28	152	الأنعام
10	159	المنافقون
05	315/254/192/177	الفاحة
09	315/254/192/177	الضحى
03	315/254/192/177	المدثر
07	289	الزلزلة
33	353-286-226	الإسراء

فهرس الآيات

289	60	البقرة
-289-286-226 353	12	البقرة
-290-286-226 353	20	المرسلات
353-287-227	114	طه
-290-287-227 353	89	يونس
354/287/227	01	الإخلاص
374	67	طه
376	05	الهمزة
377	50	الشعراء
379	40	التوبة
381	14	الليل
381	143	آل عمران
381	88	الأنبياء
381	19	لقمان
382	34	الكهف
384	13	الشمس

الصفحة	العنوان	الرقم
30	العوامل المؤثرة في التدريس	01
31	الفرق بين التعليم والتعلم	02
35	المثلث البيداغوجي	03
42	تصنيف الطرائق	04
70	نمط الخطوات القصيرة	05
71	البرامج المتشعبة	06
88	طبقات النّحاة	07

رقم الصفحة	المحتوى
أ-ب-ج-د-هـ	الإهداء الشكر مقدمة
21-1	مدخل
5-2	1-تعليمية اللغة، واللغة العربية
8-5	2-أهمية اللغة العربية
14-8	3-أهم المصنّفات في علوم اللغة العربية
17-14	4-أهمية النحو في تعليم اللغات
21-17	5-الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي
114-22	الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية وتيسير النحو
23	توطئة
76-24	المبحث الأول: ماهية التعليمية
25-24	01-التعليم (لغة واصطلاحاً)
31-25	02-الفرق بين التعليم والتعلم والتدريس
36-32	03-الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا
39-36	04-عناصر العملية التعليمية
76-40	05-طرائق التدريس
114-77	المبحث الثاني: علم النحو وتيسيره عند القدماء والمحدثين
78	توطئة
80-78	01-تعريف النحو (لغة واصطلاحاً)
88-80	02-نشأة علم النحو وتطوره
91-88	03-الفرق بين النحو والإعراب

92-91	04-الفرق بين علم النّحو وعلم الصّرف
114-92	05- تيسير النّحو عند القدماء والمحدثين
169-115	الفصل الثاني: ماهية العلل والبحث فيها عند القدماء والمحدثين
118	توطئة
132-118	المبحث الأوّل: ماهية العلل النّحوية
122-119	1-تعريف العلل وأهميتها
120-119	أ-لغة
122-120	ب-اصطلاحا
123-122	2-أهميتها
128-124	3-أقسامها
125-124	أ-العلل التعليمية
127-125	ب-العلل القياسية
128-127	ج-العلل الجدلية
132-128	4-أنواعها
169-133	المبحث الثاني:العلل النّحوية عند القدماء والمحدثين
154-134	1-العلل النّحوية عند القدماء
136-134	أ-العلل النّحوية عند الخليل(ت 174هـ)
141-136	ب-العلل النّحوية عند الزجاجي(ت240هـ)
148-141	ج-العلل النّحوية عند ابن جني(ت 392هـ)
152-148	د-العلل النّحوية عند ابن الأنباري(ت577هـ)
154-152	هـ-العلل النّحوية عند ابن مضاء القرطبي(ت 595هـ)
169-154	2-العلل النّحوية عند المحدثين
157-155	أ-العلل النّحوية عند إبراهيم مصطفى
160-157	ب-العلل عند مهدي المخزومي

فهرس المواضيع

162-160	ج-العلل التحوّية عند محمد عيد
163	د-العلل التحوّية عند علي التجدي ناصف
169-164	هـ-العلل التحوّية عند عباس حسن
386-170	الفصل الثالث: الجانب التطبيقي
172	توطئة
173-172	01-الكتاب المدرسي
175-173	02-المقاربة بالكفاءات
182-175	03-وصف الكتاب المدرسي لمستوى الرابعة متوسط
387-183	04-إعداد دروس "قواعد اللغة" وفق طرق تدريس النحو العربي
184	توطئة
244-185	1-الطريقة الاستنباطية
307-245	2-الطريقة القياسية
373-308	3-الطريقة المعدلة
387-374	05-نقد وتحليل
392-388	خاتمة
401-393	قائمة المصادر والمراجع
407-402	الفهارس
404-403	فهرس الآيات
405	فهرس الأشكال
408-406	فهرس المواضيع

ملخص الدراسة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

عُنيت هذه الدراسة بالبحث في العلل التحوّية وأثرها في تعليم اللغة العربيّة، واتّخذنا برنامج قواعد اللّغة العربيّة في كتاب الرّابعة المتوسطة مدوّنة تطبيقية، وتضمّ مدخلا وثلاثة فصول، فصلاّن نظريان والثالث تطبيقي، في الفصلين النظريين مبحثان، أمّا التّطبيقيّ يحتوي على خمسة عناصر، وتسبقهم مقدّمة وتلوهم خاتمة، ورتبت على النّحو التّالي:

مقدمة: يتضمّن إشكال البحث

مدخل: تضمّن العناصر التّالية:

- 1- تعليميّة اللّغة، واللّغة العربيّة.
- 2- أهميّة اللّغة العربيّة.
- 3- أهم المصنّفات في علوم اللّغة العربيّة.
- 4- أهميّة النّحو في تعليم اللغات.
- 5- الفرق بين النّحو العلمي والنّحو التّعليمي.

الفصل الأوّل: تعليميّة اللّغة العربيّة وتيسير النّحو

المبحث الأوّل: ماهية التّعليميّة

المبحث الثاني علم النّحو وتيسيره عند القدماء والمحدثين

الفصل الثاني: ماهية العلل التحوّية والبحث فيها عند القدماء والمحدثين

المبحث الأوّل: ماهية العلل التحوّية

المبحث الثاني: العلل التحوّية عند القدماء، والمحدثين

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي.

1. الكتاب المدرسي
2. المقاربة بالكفاءات.
3. وصف الكتاب المدرسي لمستوى الرابعة المتوسطة.
4. إعداد دروس "قواعد اللغة" وفق تدريس النحو العربي.
5. نقد وتحليل.

وخاتمة: عرضنا فيها أهم النتائج، ومنها أنّ العلل المستعملة في تعليم اللغة العربيّة هي العلل التعليميّة، وقد استشهدنا في ذلك من خلال طرح بعض النماذج الموجودة في مصادر اللّغة، واستخرجنا العلل النّحويّة الموجودة في كتاب الرّابعة المتوسطة، لإبراز دورها في تعليم اللغة العربيّة، وفق طرائق التّعليم النّحويّة (الاستنباطيّة، والقياسيّة، والمعدّلة)، كما بيّنا نقاط التّفاطع بين الطرق التعليميّة النّحويّة والمقاربة بالكفاءات.

Abstract Of The Outline

Thanks be to God and prayers and peace be upon the honorable messenger of our master Muhammad and his family and companions, and after:

This study is cared with the research of grammatical mistakes and their effects on the teaching of the Arabic language. The Arabic Grammar Program in the **4AM** book is an practical model. It contains, an introduction and three chapters, two seminal chapters and the third is applied. In the theoretical chapters there are two searches. The application contains five elements. Before of them introduction than a conclusion organized by following:

Introduction: The problem of research

Entrance: contains the following elements:

- 1 - Educational linguistics and Arabic language
- 2 - The significance of the Arabic language
- 3 - The most significance books in the science of Arabic language
- 4 - the value of grammar in the teaching of languages

5 – the difference between scientific and educational grammar

Chapter One: Teaching Arabic and simplification Grammar

The first topic: the definition of educational

The second subject is grammar and its simplification towards the ancients and modernists

Chapter Two: the definition of the grammatical problems and research in the ancients and modernists.

The heard most topic: What is the grammatical diseases

The second topic: grammatical mistakes in the ancients and modernists

Chapter Three: The Applied Side

1. school book

2. Approach competencies

3. Description of the school book of the level of the fourth year (4am)

4. Preparation of lessons "grammar" through the teaching of Arabic grammar

5. Cash and analysis

Conclusion: we offered the supreme and the most important returns, produced that the problems used in the teaching of the Arabic language is the educational problems, we were martyred this through the introduction of some samples in the sources of the language, we educe the grammatical mistakes found in the book iv average, and display its role in teaching Arabic, according to methods of grammatical education (developmental, standard and modified), we also showed the intersection points between the roads of teaching grammatical and competency approach.